منهاج الدكان ودستور الأعيان

في أعمال وتراكيب

الأدوية النافعة للأبدان



فيه شفاء للناس

دار المناهل
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو المنى داود بن أبي نصر
المعروف بالعطار الهاروني
من علماء القرن السابع الهجري

منهاج الدكان ودستور الأعيان
في أعمال وتراكيب
الأدوية النافعة للأبدان

تحقيق
د. حسن عاصي

دار المناهل
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

دار المناهل
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان
هاتف : ٨١٤٧١٦ - ٨١٤٦٩٧ • ص.ب : ١٤/٥٦٤٥
DAR AL-MANAHEL • TEL: 814716 - 814697 • P.O.Box 14/5645 •
BEIRUT - LEBANON •

مقدمة المحقق

منهاج ودستور...

«منهاج الدكان ودستور الأعيان، في أعمال وتراكيب الأدوية النافعة للأبدان»، موسوعة صيدلانية ودائرة معارف طبية، حَوَتْ إلى جانب التجربة والاختبار، إرث الإنسانية حتى زمن المؤلف، في أشرف صناعتين: الطب والصيدلة، فجاءت منهاجاً لمن رام صناعة الدواء، ودستوراً لمن رمى إلى دفع البلاء.

لم يَرْمِ أبو النصر، كما صرح في المقدمة، للارتقاء بمنهاجه هذا إلى الكمال الكلي؛ وإنما كان طموحه أن يتجاوز فيه المؤلفات الشائعة في مضماره والمتداولة بين الناس؛ إذ لم يجد بينها كتاباً جامعاً لما رامه، ولا أقراباذيناً* يفي بغرضه؛ وكان اهتمامه بالصيدلة تحديداً، لأنها أشرف الصناعات بعد صناعة الطب، وهي آلة لها؛ وكانت تعرف آنذاك بصناعة العطر والشراب.

انطلق عطارنا في كتابه هذا، من الكتب والدساتير المتداولة في تلك الصناعة، وكان أبرزها، كما ذكر في مقدمة منهاجه، خمسة:

أ ـ الدستور المارستاني، أو «دستور الأدوية المركبة» كما أشار إليه حاجي خليفة في «كشف الظنون»، للشيخ السديد، الرئيس ابن بيان، والذي عرض فيه لكافة الأدوية المركبة، المستعملة في أكثر الأمراض، من معاجين ومراهم وأشربة وأقراص وغيرها؛ فإبن بيان، على علو شأنه وأهمية دستوره، توجه به إلى الأطباء العارفين، فجاء ذلك الدستور للخاصة، اقتصرت الفائدة منه على أولئك الحاذقين، وفات الانتفاع به العطار والشرابي، اللذين تدفعهما الحاجة للإسترشاد به.

ب ـ «الإرشاد لمصالح الأنفس والأجساد»، للشيخ موفق الدين إسماعيل بن هبة

(*) كلمة أقراباذين يونانية الأصل معناها التركيب، أي تركيب الأدوية المفردة وقوانينها. (كشف الظنون، ج ١، ص ١٣٦)، وحديثا علم طبائع الأدوية وخصائصها Pharmacology .

الله بن جميع؛ وهو موسوعة طبية عرض فيها مؤلفها للأدوية والأغذية، وحفظ الصحة والمداواة، كما عرض للأدوية المركبة.

جـ ـ «الملكي» في الطب، وهو كتاب كبير نسبه أبو النصر إلى حنين. لكنه كتاب جليل الشأن يعرف كذلك بـ «كامل الصناعة»، لمؤلفه علي بن العباس المجوسي، ويشتمل على أجزاء الصناعة الطبية علماً وعملاً، لزم الناس درسه حتى ظهور «القانون في الطب» لابن سينا، كما يقول ابن أبي أصيبعة.

د ـ «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان»، من الأدوية المفردة والمركبة، لمؤلفه ابن جزلة؛ ضمنه جميع الأدوية والأشربة والأغذية، وكل مركب وبسيط، ومفرد وخليط.

هـ ـ اقراباذين ابن التلميذ، الأجلّ موفق الملك، ساعور البيمارستان العضدي ببغداد إلى حين وفاته، أي رئيس الأطباء؛ ذلك الدستور الشائع والمتداول، كما نوّه به إبن أبي أصيبعة.

فإذا تلمسنا أهمية هذه الموسوعات والدساتير، من خلال التعريف بها والتنويه بمكانة مؤلفيها، تجلت لنا أهمية منهاج الدكان ودستور الأعيان هذا، وبرزت لنا مكانته، كون مؤلفه أبو النصر، انطلق منّ هذه المؤلفات، مستدركاً ما فات أصحابها، ليصوغ منها مواد منهاجه ومبادىء دستوره، فجاء شاملاً لما تتطلبه صناعة الصيدلة، مستفيداً من هنات. كل منها، مضيفاً إليها ما نقله عن مَهَرَةِ العشابين في زمانه من تجارب، مسجلاً ما جربه هو، مدوّناً ما اختبره.

وإذا كان كلامنا هذا، عن الجانب المهني والتقني من الكتاب، فإن الجانب الإنساني والأخلاقي لم يقلّ أهمية فيه؛ فجاء التوازن بين الإحتراف والمهارة من ناحية، والإنسانية والخلق من ناحية ثانية؛ يتجلى ذلك في نصائح عطارنا إلى المسترشدين بمنهاجه، الاقتداء به في تركيب الأدوية، وانتهاج سبيله في التعامل مع الآخرين، وذلك من خلال أمرين:

١ ـ خوف الله أولاً، خوف محبة في ذاته، لا خوف عقابه، فيكون الأجر عظيماً، والجانب من الناس سليماً.

٢ ـ تحري ما وضعه المتقدمون، واستقصاء ما حرروه واستنفاد ما جربوه، لينتفع به الناس.

أمور ينبغي مراعاتها، لتكون الشريعة مقياس الأمانتين، العلمية والخلقية.

هذان الأمران، وما يختزناه من دلالات صارت عرفاً بين الناس، هي «بمثابة الأقوال الشرعية التي لا ينبغي أن يُحادَ عنها ولا يعدل، وأنه من عدل عنها فقد خان، ومن خان فقد اختل عن أمانته، ومن اختل عن أمانته فقد كذب الشرائع، ومن كذب الشرائع فقد كفر، ومن كفر فقد استوجب العقاب، ومن استوجب العقاب فقد هان قدره عند الله، ومن هان قدره عند الله فقد استخف به الناس، ومن استخف به الناس فلا حياة له، ومن لا حياة له كمن لم يكن، ومن لم يكن فهو معدوم غير موجود».

وقد تجلى انسجام أبي النصر في كتابه هذا مع منهجه، فكان أميناً في نقله: يشير إلى مصدر معلوماته، مصرحاً بحقيقة معرفته؛ فما جربه ذكر أنه جرَّبه، وما لم يجربه أشار إلى مصدر معرفته له: رواية أو نقلاً أو مشاهدة؛ كما أن ما رآه قال رأيته، وما لم يره صرح بعدم رؤيته له، كما أنه غالباً ما يعرض للوصفة الواحدة من مختلف الدساتير.

جاء منهاج الدكان في خمسة وعشرين باباً، عرض فيها عطارنا لسائر الأدوية بشتى أنواعها: الأشربة والربوب والمعاجين والمربيات والجوارشات والسفوفات واللعوقات والحبوب والأيارجات والأكحال والمراهم والأدهان والبخورات والأطلية واللطوخات والسنونات والفتائل والضمادات والجبارات وغيرها.

وفي باب خاص، هو الباب الثالث والعشرون، عاد عطارنا إلى الوصايا ليركز على الجانب الإنساني ويلح على الجانب الأخلاقي والتعاملي، عبر وصايا متعددة، توجه بها للعطار المسترشد بكتابه للعمل بها، إن كان لجهة إكرام من يتعامل معهم، أو لجهة التقنية التي يحرص عليها، ليكون أداؤه كاملاً، وجانبه من الناس سليماً؛ فيستقيم التوازن بين الإيمان والخلق من ناحية، وبين المهنة وآدابها ومبادئها من ناحية ثانية.

المؤلف:

قليلة هي الاشارات إلى مؤلف المنهاج، وقد عُرِفَ من خلال كتابه أكثر مما عُرِفَ الكتاب به، إذ ورد ذكره في سياق الحديث عن الكتاب؛ ومن هنا كان كلامنا عن الكتاب قبل الكلام عن المؤلف.

في كشف الظنون مثلاً، وفي الحديث عن المنهاج، يورد حاجي خليفة: «... للشيخ الحاذق أبي المنى داود بن أبي نصر بن حفاظ المعروف بالكوهين العطار الهاروني»، مستطرداً أنه وضع الكتاب في القاهرة سنة ٦٥٨ هـ.

وفي تاريخ الصيدلة والعقاقير، لا يضيف الأب قنواتي جديداً: «كوهين العطار

هو أبو المنى داود بن أبي النصر، المعروف بلقب كوهين العطار، عاش في مصر في القرن الثالث عشر الميلادي».

طبعات المنهاج:

طبع المنهاج طبعات ثلاث:

أ ـ طبع للمرة الأولى في بولاق عام ١٢٨٧ هـ.
ب ـ طبع للمرة الثانية في مصر عام ١٣٥٩ هـ /١٩٤٠ م.
جـ ـ طبع للمرة الثالثة في مصر كذلك عام ١٣٩١ هـ /١٩٧١ م، أشير إلى أنها طبعة منقحة؛ غير أنها لم تختلف شيئاً عن الطبعات السابقة.

وفي الطبعات الثلاث، لم يُوفَ منهاج الدكان حقه من التحقيق، والاعتناء، فطبع دون فهرسة، ودون أية كشافات توضح وتساعد الباحث في الرجوع إلى مواده.

من هنا كان اهتمامنا بإخراج المنهاج في هذه الطبعة، تحقيقاً وفهرسة، مع إشارات وتفسيرات دلالية، ما أمكن، لتيسير الرجوع إليه، والوقوف على مضمونه، والاهتداء إلى مواده بيسر وسهولة. والله ولي التوفيق.

د. حسن عاصي
حزيران ١٩٩١

خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ليس بذي بداية فيكون مسبوقاً، ولا بذي نهاية فيكون محدوداً، ولا بذي كيفية فيكون متمثلاً، ولا بذي كمية فيكون محصوراً، العالي علوّ تشريف لا علوّ مكان، الأبدي السرمدي من غير تجديد زمان، الواحد الأحد، الفرد الصمد، المنزّه عن العلل، القديم الذي لم يزل، الذي خلق بقدرته الأفلاك الدائرات، وجعلها بأمره مسخرات، وشاء أن يكون عنها أربع استقصات* ،وأن يكون من حركاتها وامتزاجها وتأثير الأفلاك فيها أجناس الحيوان والمعدن والنبات، وجعل فيها منافع الحيوانات. وخصّ بمعرفة ذلك نوع الإنسان بما شرّفه به من العقل والنطق والبيان، إذ كان محتاجاً لتعديل المزاج، ليكون صحيح البنية، حسن الهيئة، ثابتاً في عقله، سالماً في فكرته، منشرحاً قلبه في التفكر في مصنوعات خالقه؛ ولتكون أعضاؤه مطاوعة له في حال تعبداته، من ركوع وسجود، وقيام وقعود، وصيام وصلاة.

أحمده حمد عبد معترف بربوبيته، مقرّ بوحدانيته؛ وأشكره شكر من أسبغ عليه نِعَمَهُ ورحمته، تفضلاً منه تعالى من غير استحقاق، بل جوداً منه لا بطريق الإتفاق؛ جلّ ثناؤه، وتقدّست أسماؤه، حمداً يؤدّي إلى رضوانه، ويوجب المزيد إلى إحسانه، فهو المحمود أبدا والمشكور سرمدا.

أما بعد، فإني رُمْتُ مجموعاً يكون جامعاً جميع أغراضي، كافياً في جميع ما يحتاج إليه الراغب في تحصيل الإحاطة بكمال ما هو بصدده، وأن يكون مستغنياً عن مرشد يرشده في جزئيات ما يضطر إليه فيما هو مشتغل به من صناعة الصيدلة، لا للكمال

(*) الاستقصات أو الاسطقسات، هي العناصر الأربعة: الماء، الهواء، النار والتراب.

الكلي بل بالنسبة لغيره، إذ كانت هذه الصناعة أشرف الصنائع بعد صناعة الطب، إذ كانت آلة لصناعة الطب، التي موضوعها النظر في بدن الإنسان من حيث حفظ صحته إن كانت موجودة، أو ردّها إن كانت مفقودة، وذلك إنما يكون بالأدوية، المفردة والمركبة، والأغذية المألوفة.

فلم أجد كتاباً جامعاً لما رمته، ولا أقرباذين لأحد من المتقدّمين أو المتأخرين كافياً فيما قصدته، وكان قد وضع في زماني الشيخ السديد ابن بيان* كتاباً لطيفاً وسماه «الدستور المارستاني»[1]؛ وذكر أنه قد ذكر فيه جميع ما يحتاج إليه، وأن لا حاجة إلى غيره من المدوّنات، ولعمري قد أهمل أشياء كثيرة مما يحتاج إليه من يكون له عناية بهذه الصناعة، أعني صناعة الصيدلة، المعروفة في هذا الزمان بصناعة العطر والشراب، وليس ذلك عجزاً منه، رحمه الله، أن يصنف أبسط منه كلاماً وأكثر نفعاً، وإنما قصد الاختصار، وكانت مخاطبته فيه لمن يكون طبيباً عارفاً، لأنه قد ذكر فيه قانون عمل الأشربة جملة، والربوب جملة، ومثل ذلك وهذا، إنما يكون مع من تكون له عناية بالطب.

وأما عطار أو شرابي يرّيد أن يسترشد بكلامه، فينبغي أن يكون مبيناً له صورة المعلم مع المتعلم، ليبقى الناظر فيه مستريح الخاطر مخلص الذمة.

ولما تحقق عندي ذلك، تبين لي قلة الانتفاع به، مع كثرة فوائده، ولو كان مبسوطاً أكثر وجمع فيه جميع ما جمعته، لاستغنيت به ولم أجمع هذا الكتاب المختار، فجمعت هذا الكتاب مختاراً من عدّة أقرباذينات، مختارة مما يستعمل في هذا الزمان،

(*) سديد الدين أبو الفضل داوود بن أبي البيان (٥٥٦ ـ ٦٣٦ هـ)؛ كان شيخاً محققاً للصناعة الطبية، متقناً لها، متميزاً في علمها وعملها، خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة. من آثاره: كتاب الأقراباذين. (ابن أبي أصيبعة ص ٥٨٤).

(١) أشار حاجي خليفة إلى هذا الكتاب بعنوان: «دستور الأدوية المركبة» في الطب، مشتمل على ترتيب الأدوية المركبة، المستعملة في أكثر الأمراض، للرئيس داوود بن أبي البيان المتطبب؛ عرض فيه للمعاجين والجوارشنات والأقراص والأشربة والحقن والأدهان وأدوية الفم والمراهم وغيرها. (حاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٧٥٢).

كالإرشاد[١]، والملكي[٢]، والمنهاج[٣]، وأقرباذين ابن التلميذ[٤]، والدستور[٥]؛ وغير ذلك من كتب الطب النفيسة، ومما نقلته عن ثقات من العشابين، ومما امتحنته وجرّبته بيدي، وأخذته عن ثقة جرّبه، ومن امتحان الأدوية المفردة والمركبة، ومما نقلته عن مشايخ عاصرتهم، ثقات مشتغلين بهذه الصناعة الجليلة، ولقبته:

بـ «منهاج الدكان ودستور الأعيان»؛

إذ لا غناء لمن يكون مشهوراً بالإحاطة عن جميع ما فيه لينتفع به المجهود، فذكرت الأشربة وطبخها، والربوب وتربيبها، والمربيات وتربيتها، والسفوفات ودقها، والشيافات والأكحال وكيفية تصويلها، وحرق ما يحرق من أدويتها، وكيفية عملها، والمراهم وطبخها، ووصايا ينتفع بها في اتخاذ الأدوية المفردة ومتى تجنى، والأوعية التي توضع فيها، وما يفسدها فيُتَوقَّى، وما يصلحها فيُعْتَمَد، وكيفية استدراك ما بدا فيه الفساد؛ وجعلته أبواباً ليكون ذلك معيناً لطالبه وسهلاً لمن يسترشد به:

---

(١) الإرشاد لمصالح الأنفس والأجساد، في الطب، مجلد للشيخ موفق الدين إسماعيل بن هبة الله بن جميع، رتب على أربع مقالات في الأدوية والأغذية وحفظ الصحة والمداواة والأدوية المركبة.
(كشف الظنون، ج ١، ص ٦٨).

(٢) أشار حاجي خليفة إلى الملكي بقوله: «الملكي في الطب، ذكره صاحب المقنع»؛ وعن المقنع اكتفى بالإشارة إلى أنه كتاب كبير في الطب. وقد ذكر ابن أبي المنى في منهاج الدكان هذا، أن الملكي لحنين؛ إلا أن ابن أبي أصيبعة لم يورده في كتب حنين.
(قارن: كشف الظنون، ج ٢، ص ١٨٢٠).
والملكي المعروف بـ «كامل الصناعة» هو كتاب في الطب، لمؤلفه علي بن العباس المجوسي، إنه كتاب «جليل مشتمل على أجزاء الصناعة الطبية علمها وعملها»؛ لزم الناس درسه حتى ظهور كتاب ابن سينا «القانون في الطب».

(٣) منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان، من الأدوية المفردة والمركبة، مرتب على الحروف، لابن جزلة علي «يحيى» بن عيسى الكاتب (ت ٤٩٣ هـ)، ضمنه ذكر جميع الأدوية والأشربة والأغذية، وكل مركب وبسيط، ومفرد وخليط.
(كشف الظنون، ج ٢، ١٨٧٠).

(٤) لم يشر حاجي خليفة إلى أقراباذين ابن التلميذ، لكن ابن أبي أصيبعة يشير إليه في معرض حديثه عن آثار ابن التلميذ، فيذكره في مقدمتها، وينوه بشيوعه بين الناس، وتداولهم له.
(ابن أبي أصيبعة، ص ٣٤٩).

(٥) الدستور: المشار إليه في الحاشية رقم ١.

الباب الأوّل: فيما ينبغي لمن استصلح نفسه أن يكون متقلداً بعمل هذه المركبات، أن يكون على غاية من الدين والثقة والتحرز، والخوف من الله تعالى أوّلاً، ومن الناس ثانياً.

الباب الثاني: في عمل الأشربة وطبخها، وما يصلحها إذا فسدت.

الباب الثالث: في الربوب وتربيبها.

الباب الرابع: في المربيات وكيفية تربيتها.

الباب الخامس: في المعاجين وعجنها.

الباب السادس: في الجوارشنات وتركيبها.

الباب السابع: في السفوفات ودقها.

الباب الثامن: في الأقراص وتقريصها.

الباب التاسع: في اللعوقات وعملها.

الباب العاشر: في الحبوب وتحبيبها، وبنادق البزور، وحب رمي الدود.

الباب الحادي عشر: في الأيارجات والمطبوخات والترياق، وفي عسل الصبر وتدبيرها.

الباب الثاني عشر: في الأكحال وسحقها.

الباب الثالث عشر: في عمل الشيافات وعجنها.

الباب الرابع عشر: في المراهم وطبخها.

الباب الخامس عشر: في الأدهان وكيفية اتخاذها.

الباب السادس عشر: في الأطلية واللطوخات.

الباب السابع عشر: في أدوية الفم والسنونات.

الباب الثامن عشر: في الفتايل المسهلة والقابضة والفرزجات والحِقَن.

الباب التاسع عشر: في الضمادات والجبارات والسعوطات والنفوخات.

الباب العشرون: في إبدال الأدوية التي يتعذر وجودها في الوقت الحاضر، إذا دعت الضرورة إلى تركيبها؛ على حروف المعجم.

الباب الحادي والعشرون: في شرح أسماء الأدوية المفردة، التي يمكن أن يُحْتاجَ إليها في تركيب الأدوية، وربما جُهِلَت عند بعض الناظرين فيه من الصيادلة، مرتبة على حروف المعجم.

الباب الثاني والعشرون: في الأوزان والمكاييل، على حروف المعجم.

الباب الثالث والعشرون: في وصايا يُنْتَفَعُ بها.

الباب الرابع والعشرون: في كيفية اتخاذ الأدوية المفردة، وفي أي زمان تجنى، ومن أي مكان، وكيف تخزن، وأي الأوعية فيها تخزن، وما يفسدها، وما يصلحها، إذا بدا فيها الفساد، وذكر ما يُعْمَلُ مع بعض الأدوية ليمتنع فساده، وفي أعمار الأدوية المفردة والمركبة.

الباب الخامس والعشرون: في امتحان الأدوية المفردة والمركبة، ووصف حال الجيد منها.

وأسأل الله تعالى أن يعينني على إتمام ما قصدت إليه، مما كانت نيتي فيه انتفاع الناس به لوجه الله تعالى، وهذا أوان الشروع في المقصود.

الباب الأول

[نصائح إلى المسترشدين]

فيما ينبغي لمن استصلح نفسه أن يكون متقلداً بعمل هذه المركبات، أن يكون على غاية من الدين والثقة والتحرز، والخوف من الله تعالى أوّلاً، ومن الناس ثانياً.

اعلم أيها الولد المبارك، وفقّك الله لطاعته، وأرشدك إلى مرضاته، أن الله تعالى خلق للإنسان عقلاً، وجعله كالسراج يفرّق به بين الخير والشر، والحسن والقبيح، وجعله مخيراً في ذلك، وأن المبدأ منه تعالى، فإذا أراد الله بإنسان خيراً أجرى الخير على يديه وأعانه على فعله، وإذا كان غير مستحق لذلك، تخلت عنه العناية ففعل الشرور، فقويل عليها في الدنيا والآخرة.

والآن، فاحرص يا ولدي أن تكون في نفسك أوّلاً تقوى الله تعالى، والخوف خوف محبة في ذاته، لا خوف عقابه، فإنّ أجرك يكون عظيماً، ويكون جانبك من الناس سليماً.

ومما ينبغي لك أن تعتمد عليه في فعل الحق لذاته واتباع الصحيح، أن تلتزم تحرّي ما وضعه المتقدمون من التراكيب، وحرروه وجربوه، فوجدوا فيه النفع للناس، فوضعوه في كتبهم ليستعينوا به وقت الحاجة إليه، فطلبوا في ذلك ثواب الله في الآخرة التي هي السعادة القصوى، وقد صارت هذه الأشياء عرفاً بين الناس، فصارت بمثابة الأقوال الشرعية التي لا ينبغي أن يحاد عنها ولا يعدل، وأنه من عدل عنها فقد خان، ومن خان فقد اختلّ عن أمانته، ومن اختل عن أمانته فقد كذب الشرائع، ومن كذب الشرائع فقد كفر، ومن كفر فقد استوجب العقاب، ومن استوجب العقاب فقد هان قدره عند الله، ومن هان قدره عنده الله فقد استخف به الناس، وَمَنْ استخف به الناس فلا حياة له، ومن لا حياة له كمن لم يكن، ومن لم يكن فهو معدوم غير موجود. فاحذر يا ولدي أن يكون مآلك هذا الوصف، فيذهب تعبك لا دنيا ولا أخرى.

واعلم أنه ينبغي لك إذا أحببت أن تكون متقلداً بعمل هذه الأشياء، وهي ضرب من الأمانات لأن الأمانة كما قد تعلم باب عظيم، أن تجعل لها أصلاً تعتمد عليه، وتجعله في نفسك دائماً فتصوره بين عينيك ولا تنساه طرفة عين، ولا تتناساه وتفنى روحك فيه فتصل، وهو أن تحب لغيرك ما تحب لنفسك.

واعلم أن هذا الكنز الذي أذكرتك إياه، باب عظيم من أبواب الشرائع، ليس بقليل، فمتى فكرت فيه وجدته مانعاً حائداً عن فعل شيء من الخيانات والدنيّات، والأقاويل السمجة، والفحش، والإستهتار، وما أشبه ذلك، وقال بعض الشعراء:

خَفِ الله واحذر من عواقب لذةٍ مسرَّتُها تفنى ويبقى لك الوِزْرُ
ولا تحتقر ذنباً صغيراً تضيفه إلى غيره فالغيث أوله قطر

واعلم يا ولدي، أنه لا ذنب أعظم من ظلم الناس وأخذ أموالهم بغير حق، لا سيما من كان ضعيفاً أو مسكيناً، ولا عقل له ولا أمر ولا نهي، كمثل مريض قد أشرفت نفسه على الهلاك، فيستدعي طبيباً حاذقاً عالماً ديّناً، متحرزاً في أقاويله، طالباً وجه الله تعالى وثوابه فيما يقصده من مداواته، فيكتب له ورقة تطمئن بها جوارحه على أنها يكون بها برؤه، مع عناية الله تعالى، واتكل فيها على الصيدلاني، أعني العطار، فقد رجع الأمر إليك، فلا إثم إن فرّطت إلا عليك، فهل تستحسن أنت لو كنت مريضاً، أن تفرّط في حقك، وأنت تعلم أن هذا التفريط مؤدّ إلى إتلاف المال والروح، وأنت تعلم قدر العقاب من الله تعالى على هذين الذنبين.

وفي هذا القدر من التنبيه على ما ينبغي، كفاية لمن كان ذا بصيرة ولبّ نيّر، فتذكّرْهُ بُكْرَةَ كل يوم ومساءه، واحفظه ولا تنساه، والله أعلم.

الباب الثاني

[صناعة الأشربة]

في عمل الأشربة وطبخها، وما يصلحها إذا فسدت

أصل جميع الأشربة السكرية المتعارفة الجلاب المعروف في زمـاننا هذا، فإنه كالهيولي والمادة لجميعها، والفاكهة كالصورة له، فإذا اتخذته فصوِّره أيّ صورة شئت، وكيفية عمله:

أن يؤخذ من السكر النقي عشرة أرطال، فتكسر وتوضع في دست مبيض، وتغمر في ماء قد ضرب فيه بياض بيضة واحدة، ويُخلّى حتى يذوب على نار هادئة، ويضرب في وعاء آخر ماء وبياض بيضة ثانية مضروبة، حتى يختلطا ويُغْلى الجلاب؛ فكلما غلى وفار تضع عليه قليلاً من هذا الماء، فيسكن فورانه ويجتمع ريمه، فيقشط ذلك الريم إلى أن يُنَقّى من ريمه. وعلامة نقائه أن تَبْيَضّ رغوته ولا يبقى فيه تغير، ولا تزال تغليه كذلك إلى أن تنقطع رغوته، فَروِّقْهُ وَصَفِّهِ من خرقة صوف، وأَعِدْه إلى الدست ثانياً، وخُذْ له قوام العقيد أو المشاش على قدر الفاكهة التي تنزلها عليه، واجعل عليه الفاكهة التي تريد، واتركه يغلي حتى يأخذ قوام الأشربة التي يؤمن عليها الفساد، وارفعه عن النار، واتركه حتى يسكن، ثم أودعه في وعاء، ولا تملأه كثيراً فإنه يتغير لونه، ولا تُغَطِّهِ وهو سخن، فإنه يفسخه ويغير لونه.

صنعة الجلاب المسكن للصفراء: ومعناه شراب ماء الورد المستقطر، وهي لفظة فارسية، مركبة من: جل وآب، لأن جل هو الورد، وآب هو الماء، يؤخذ من الجلاب المتقدّم ذكره خمسة أرطال، يعمل عليها رطل واحد من ماء الورد المستقطر، فإنه يبرد الحرارة ويقمع الصفراء، نافع إن شاء الله تعالى.

صنعة شراب النيلوفر: النافع من الحميات، وتيبس الطبيعة، من كتاب الإرشاد:

يؤخذ النيلوفر فيقشر قشره الأخضر لا غير، ويقطع ساقه ويجعل في إناء، ويصب

عليه الماء الحار، ويهيأ كما يهيأ شراب الورد، ولم يذكر له كمية. وهذا القول ينبغي أن يقال لطبيب يعمله كما شاء، قليلاً أو كثيراً. ومن يعمله ليبيعه في السوق بدكانه، ينبغي أن يجعل لكل رطل أوقيتين ونصفاً من ذلك النيلوفر المقشور، أو ثلاثة أواق كما ذكر الشيخ، ويؤخذ له قوام متوسط بين الرقة والثخانة، ليؤمن من تسكيره. وقد صار يعمل في هذا الزمان لكل رطل من الجلاب أربع أواق من ماء النيلوفر المستقطر، فيجيء أحسن وأظهر طعماً، وأصفى لوناً، من ذلك المقدّم ذكره؛ ويرفع في إناء لا يكون ملآناً حتى يبرد. وينبغي أن يكون قوامه في الصيف ثخيناً لئلا يفسد سريعاً، وفي الشتاء رقيقاً لئلا يثبت.

صنعة عمل شراب نيلوفر آخر للرازي*: يؤخذ من ورق النيلفور رطل يغلي بأربعة أرطال من الماء حتى ينقص الثلث، ويُصَفّى، ويُعْمَل لكل رطل من ذلك من السكر النقي، وترفع رغوته ويستعمل.

صنعة عمل شراب الورد الطري: يؤخذ لكل رطل من الجلاب المروّق المذكور أوّلاً من خميرة الورد، أربع أواق؛ وإن كانت مكررة فأقل من هذا القدر على قدر التكرار، ويهيأ كما يهيأ قوام شراب النيلوفر المذكور، ويرفع كرفعه؛ نافع إن شاء الله تعالى.

صنعة شراب ورد الأزرار العراقي: يؤخذ من الورد العراقي الأحمر، السالم من التسوّس، قدر ما يراد، ينقى من طينه ومما يخالطه من غيره، ثم يرضّ بأقماعه؛ فإن أريد تقليل قبضه ينزع من أقماعه وينقع في الماء ليلة كاملة، ثم يغلى على نار حمراء أو هادئة، حتى تخرج قوته، ثم ينزل ويصفى في خرقة بعد تبريده، ويعصر حتى تخرج قوّته، ويجعل على كل رطل من الجلاب أوقيتان من زر الورد المغلي المروق، ويهيأ كما يهيأ شراب الورد المذكور.

صنعة شراب ورد مكرر: من النصيبيني إن وجد، وإلا من البلدي، وهي أن يؤخذ رطل ورد منقى من أقماعه، ويجعل في برنية، ويصب عليه خمسة أرطال ماء حار

(*) الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا (٣١٣ هـ / ٩٢٥ م): إمام الطب العربي وأكبر أطباء القرون الوسطى، جالينوس العرب وطبيب المسلمين. تولى رئاسة بيمارستان الخليفة المقتدر. إلى جانب نبوغه في الطب، نبغ في الكيمياء والموسيقى والفلسفة، أبرز آثاره كتاب «الحاوي»، وهو موسوعة طبية ودائرة معارف ضخمة، بحث فيها سائر الأمراض ووصف علاجاتها.

شديد الحرارة، ويغطى رأس الوعاء حتى يبرد ويبيض الورد، ويفعل به كذلك سبع مرات أو أكثر، ويصفى، ويعقد بوزنه سكر ويرفع.

صنعة شراب الليمون السائل: الذي كان يعمل في القراريب مثل مايعمل شراب الورد ويباع: يؤخذ لكل رطل سكر قد حُلّ، جلاباً من ماء الليمون الأخضر، الذي اعتصر على أوقية جلاب لئلا يتمرر، ثلاث أواق إلى أربع أواق بعد تصفيته، فلا يجعل على الجلاب حتى يأخذ قوام العقيد، فينزل عليه ويترك حتى يغلي غلية واحدة، ويرفع لئلا بتخليته على النار كثيراً يتغير لونه وطعمه، وربما فسد عن المراد به. وأما الليمون، فإنه إن كان في رطوبة يكون ماؤه قليل الحمض، وفي الصيف تكون مائيته أقل وحمضه أكثر، وزيادته ونقصانه بحسب المستعمل له، إن أراد أن ينقصه أو يزيده. وأقل ما يعمل في زمان الصيف رطل ونصف للعشرة.

صنعة شراب الليمون المصمغ: يؤخذ للجلاب المذكور قوام المشاش، وينزل عليه من ماء الليمون المروق القدر المذكور، ويغلي غلية واحدة ويرفع، إلا أن قوامه أشدّ قواماً من المتقدّم، ولأجل ذلك سمي مصمغاً.

صنعة شراب الليمون الشتوي: المتخذ في الشتاء النافع للسعال:

يؤخذ شراب الليمون المصمغ فيجعل في أوعية واسعة الفم، ويجعل عليها قليل سكر نبات مسحوق، ويحرك ويخلى، ولا يزال كل يوم يفتقده بالتحريك حتى يداخله السكر النبات المسحوق، ويترك في أماكن باردة أو تحت السماء، فإنه يجمد ويجيء كأنه السمن الطري لوناً.

صنعة شراب الليمون المزمن: يستعمله أهل البلد والصغار والموالي، لقلة حمضه ولعدم الصمغية فيه: يؤخذ من الشراب المذكور عشرة أرطال، ويوضع في الدست على نار هادئة، ويؤخذ له قوام العقيد، ويترك على النار، وينزل عليه من ماء الليمون قدر قليل، أولاً فأولاً، وهو يضربه حتى يحسن طعمه ولا يكون حامضاً، ولا يزال يضربه بالدكشاب الخشب وبياض البيض، حتى ينقصر ويبيض، ويتشحم ويرفع.

صنعة الليمون الأقراص: المتخذ للتنقل لا غير: يؤخذ لكل رطل جلاب، قد عقد حتى أخذ قوام الجلاب الغليظ، ليمونة معتدلة: لا صغيرة ولا كبيرة، ويضرب بالدكشاب حتى يبيض، ويعمل على قوالب الخشب، والدربة في عمل هذا خصوصاً معينة دون الخبر.

صنعة الليمون السفرجلي: المسك النافع لتقوية المعدة، ويعين على الهضم: يؤخذ من الجلاب المذكور عشرة أرطال، تعقد حتى تصير في قوام العقيد، ويجعل عليه من ماء السفرجل المغلي المروّق، الذي قد رفعت رغوته، ثلاثة أرطال وثلث، ومن ماء الليمون المروّق بقدر ما يراد من حمضه في زمان الشتاء كما قلنا أكثر، وفي زمن الصيف أقل، وقد يجعل عليه نصف رطل، وعند نزوله يُطَيَّبُ بمسك طيب قد أديف بشيء من ماء الورد النصيبيني، ويحرّك ويوعى كما مرّ.

شرب السكنجبين الساذج: يؤخذ لكل عشرة أرطال من الجلاب الذي أخذ قوامه قوام المشاش من خل الخمر الصافي الطيب الطعم، السالم من البخر والعطن والمرارة، ويكون خل عنب رطلان، أو رطلان ونصف إلى ثلاثة، على قدر ما يراد من حمضه ويستعمل في شراب السكنجبين السفرجلي.

شراب السكنجبين السفرجلي: وهو مأخوذ من دستور ابن بيان، يقوي المعدة والكبد ويفتح سددها، ويهضم الطعام، ويسكن بقايا الحرارة الكائنة من أعقاب الحميات:

يؤخذ من ماء السفرجل رطل ونصف، ومن الخل الطيب مثله، ومن السكر المحلول المنزوع الرغوة خمسة أرطال، يطبخ الجميع على نار هادئة إلى أن يأخذ قوام الأشربة التي يؤمن عليها الفساد، وقد سماه بعضهم شراب الميبة الساذجة وليس به.

شراب الميبة الساذجة: يؤخذ من السكر النقي خمسة أرطال، يحل وتقشط رغوته، ويؤخذ له قوام الأشربة، وينزل عليه من ماء السفرجل المروّق رطل ونصف، ومن الخل كذلك، ومن الشراب المثلث، الذي قد طبخ ووضع في الشمس، أربعين يوماً، ونزل من الشمس وترك حتى يبرد، رطل ونصف وربع، ويقوم ويرفع، وأصل النسخة بالخمر: فمن استجازه، فليجعل مكان المثلث خمراً طيباً.

صنعة الشراب المثلث، الذي يستعمل في شراب الميبة الساذجة والمفوهة: يؤخذ من العنب الناضج الصادق الحلاوة، فيعصر ماؤه، ويصفى ويروّق، ويكال بكيل ويغلى على نار هادئة، ويقشط ما يعلوه من الرغوة حتى يذهب منه الثلثان ويبقى الثلث، ويوعى في إناء مزفت، ويوضع في الشمس أربعين يوماً ويستعمل، وإن أبقاه في الشمس ثلاثة شهور، حتى يعتق ويتخمر وينقطع عكره، كان أجود وأحسن. وأنا ما كنت أطبخ به حتى يمضي عليه ثلاثة شهور وأكثر، وكلما عتق كان أحسن، وقيل أيضاً إن المثلث ما عمل من ثلاثة أشياء؛ من القند وماء العنب والماء.

صنعة شراب المية المفوهة: يقوي المعدة والكبد، ويجود الهضم، ويفتح سددها، وينفع من سوء الهضم وفساد المزاج، عقيب الحميات، ويفرح القلب وينعش الشيوخ، ومن غلب عليه المزاج البارد.

يضاف إلى المية الساذجة المتخذة، كما قال الشيخ، عند نزولها عن النار، فلفل، ودار صيني، وزنجبيل، من كل واحد ثلاثة دراهم؛ عود هندي، وقاقلة، وبسباسة، وسنبل الطيب، وزعفران، وهال، وجوز بوا، من كل واحد درهم؛ مسك عال دانق، وإن كان المسك عراقياً كان أجود، وتصحن الحوائج الجميع ناعماً، وتضرب في الشراب المذكور. وأما المسك، فينبغي أن يداف بقليل من ماء الورد النصيبيني ويخلط، فإنه يسرع نفوذه في الشراب، وإن سحق كما ذكر ضاع ولا يخرج له قوة.

شراب سكنجبين بزوري: ينفع من سدد الكبد والطحال وينفع من ضعف المعدة، والحميات الغبيـة والدائرة، وبرد المزاج، وأوجاع المفاصل عن بلغم:

يؤخذ بزر كشوثي، وبزر رازيانج، وبزر كرفس، وأنيسون: من كل واحد خمسة دراهم، بزر هندبا عشرة دراهم، ينقع الجميع في رطل ونصف خل خمر طيب الطعم كما وصفت، وأوقيتان ماء قراح، ويترك يوماً وليلة، ويغلى على نار هادئة إلى أن ينقص قدر الماء، ويصفى ويروق، ويوضع عليه خمسة أرطال سكر محلول منزوع الرغوة، ويؤخذ له قوام ويرفع.

سكنجبين بزوري أصولي: يحل البلغم، ويقمع الصفراء، وينفع المعدة ويفتح سدد الكبد والطحال، ويدر البول:

يؤخذ بزر كشوثي، بزر كرفس، وبزر رازيانج، وأنيسون، من كل واحد خمسة دراهم، بزر هندبا عشرة دراهم، قشر أصل الهندبا والرازيانج، من كل واحد عشرة دراهم، قشر أصل الكرفس والكبر من كل واحد خمسة دراهم. ينقع الجميع مرضوضاً في رطل ونصف خل خمر، ونصف رطل ماء قراح، يوماً وليلة، ويغلى بنار فحم حتى يذهب قدر الماء، ويلقى عليه خمسة أرطال سكر محلول منزوع الرغوة، ويقوم ويرفع ويستعمل.

سكنجبين رماني: يسكن الصفراء ويقوّي المعدة: يؤخذ من السكر النقي عشرة أرطال، تحل وتنزع رغوته كما تقدم، ويؤخذ له قوام المشاش، وينزل عليه من خل الخمر الطيب الطعم، السالم من العفن والبخر كما تقدم، ومن ماء الرمان المزّ، من كل

واحد رطلان مروقان، ويؤخذ له قوام ويرفع، وبلغني من بعض الأطباء أن القاضي فتح الدين، أمر أن يكون عوض ماء الرمان المزّ ماء رمان حلو، وما سألته عنه، وماء الرمان المز أصلح.

سكنجبين زبيبي: عمله القاضي فتح الدين برسم رجل رئيس: يؤخذ زبيب جوزاني ثلاث أواق، ينقع في رطل خل خمر، طيب الطعم والريح، يوماً وليلتين، ويصفى ويعقد به السكر كما تقدم، ويؤخذ له قوام المشاش، وينزل عليه من ذلك الخل لكل رطل سكر أربع أواق، وقد عملته وجاء مليحاً غاية؛ وأما والدي فإنه كان يعمل عوض الجوازني صعيدياً، وذلك إنما يكون بحسب غرض المستعمل الذي في الوقت الحاضر، أعني الجوزاني، بل الصعيدي أصلح.

سكنجبين عسلي: وهو أن يجعل مكان السكر عسل نحل نقي طيب الطعم، لكل عشرة أرطال من العسل رطلان ونصف من الخل، أو أقل أو أكثر على قدر حموضته، وما يراد من زيادته ونقصانه.

سكنجبين ديناري: من لفظ الشيخ السديد بن بيان، وهو أن يضاف إلى كل عشرة أرطال من السكر المحلول كما تقدم، رطلان ونصف خل خمر عال، ورطلان ونصف ماء هندبا مروقاً، ويقوم ويرفع.

سكنجبين سفرجلي بخل: قد عمل من ماء السفرجل، نقلته عن طبيب كان قد ورد البلاد يسمى بأبي إسحق الأندلسي* كان مقيماً في دار الحديث الكاملية: يؤخذ من ماء السفرجل ما أردت، يروق ويرش عليه يسير من خل خمر، فيكون أسرع لتخليله، ويوضع في إناء مكشوف، يغطى بخرقة رقيقة في الشمس عشرة أيام، ثم ينزل من الشمس ويوضع في الظل عشرة أيام، فإنه يجيء خلاً حاذقاً، يعمل منه لكل عشرة أرطال من السكر ثلاثة أرطال وثلث، وأنا عملته فجاء مليحاً جيداً؛ وذكر أنه يقوي المعدة من الذي بالخل.

سكنجبين عقيد: أما السكنجبين العقيد، فإن الذي يعمل في السوق، لكل رطل سكر أوقية خل وليمونة، وما يقدرون أن يعملوا أكثر من ذلك، لئلا يتغير لونه وربما أحرق، وأما أنا فقد عملته على غير هذه الصفة، ولعمري يكون القدر اليسير لمن يطلبه غنية، وهو أني أدق من السكر رطلاً واحداً، وأضيف إليه أربع أواق خل خمر،

(*) هو ابن أبي الحوافر المشار إليه ص٤٩.

وأنزله في قدر برام على نار جمر حتى يأخذ قوام العقيد، وأسكبه في جرن من رخام مدهون بدهن لوز، وأتركه حتى يبرد، ويجيء صادق الحموضة،ولا يتغير لونه ولا طعمه.

صفة عقيد تمر هندي: نقلته عن القاضي فتح الدين، وهو أن يؤخذ من التمر هندي أوقية، ينقع في ماء ويستحلب، ويؤخذ حليبه ويجعل فيه أوقيتان من سكر، ويعمل في قدر برام على نار هادئة، أعني نار جمر، ويحرك حتى يأخذ قوام العقيد، أعني يقصف ويجعل في جرن مدهون بدهن لوز، وعملته مراراً وجاء مليحاً.

صفة شراب حماض الأترج: نافع من الخفقان مقوي للقلب والمعدة:

يؤخذ من حماض الأترج، فيقطع بسكين من خشب، ويخرج حبه، وينزع شعيره من أغشيته على قليل جلاب إن أمكن، وإلا فعلى سكر حتى لا يتمرر، ويضاف إلى كل عشرة أرطال من السكر النقي المحلول كما تقدّم من ذلك الحماض،من ثلاثة أرطال وثلث إلى أربعة أرطال، وإن خشيت عليه أن يتغير فَصَفِّه من مائه واطرح الماء، أعني قبل الحماض، واتركه على النار يغلي غليات حتى يأخذ قوام الشراب، ثم ألقِ عليه الشعير الذي صفيّته واغلِهِ غلية واحدة وارفعه، وإياك أن تغليه كثيراً وتخليه في الدست، فيتغير لونه وطَعمَه، واسكبه في ماجور حتى يبرد وأَوْعِهِ في الإناء، وإذا فار على النار فَرُشّ عليه من دهن لوز يسيراً فإنه يسكن، وثم من يطيبه بمسك. وثم من لا يطيبه، وثم من يضربه بالدكشاب حتى يبيض قليلاً، وثم من لا يضربه. وأنا كنت أعمله وأتركه في أوعيته تحت السماء أياماً، فيجمد ويبيض، ويجيء في غاية الحسن والجودة.

صفة شراب ورد: من كتاب ابن رشد*: يؤخذ ورد طري منزوع الأقماع، يجعل في برنية صيني إن أمكن، وإلا فمدهونة من الدهن المعمول من الرصاص، ويلقى عليه ما يغمره من ماء حار شديد الحرارة، ويخلى حتى يبرد، ويرفع ذلك الورد بغير عصير، ثم يغلى الماء ثانياً، ويلقى على الورد ثانياً، ويخلى حتى يبرد، ويصفى من غير مرس، ويوضع في قناني مختومة بدهن لوز، ويشمس أربعين يوماً. وأنا كنت أكرره ثلاث

(*) القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد (ت ٥٩٥ هـ). إلى جانب نبوغه في الفقه والفلسفة، كان متميزاً في علم الطب وكتابه المشار إليه هو «الكليات» الذي كانت مكانته في المغرب تعادل مكانة قانون ابن سينا في المشرق.
(ابن أبي اصيبعة، ص ٥٣٠).

دفعات وما أختمه بشيء من الأدهان، فيسلم من الزنخ والعطن، ويجعل من هذا الماء لكل عشرة أرطال سكر، من رطلين ونصف إلى ثلاثة ونصف.

ورد مكرر: عنه أيضاً: يكرر الورد الطري كما تقدّم عشر مرات، وكلما كررته كان أقوى، ثم يؤخذ من ذلك الماء رطل يعمل عليه رطل سكر، ويؤخذ له قوام يؤمن عليه الفساد، وإن خشيت أن يفسد فاكسره بمحمود الأثر، وسأذكره.

شراب ديناري: نقلته عن ابن الدخوار*، وهو المستعمل في دمشق كما قيل: بزر هندبا ثلاثون درهماً، وورد منزوع الأقماع مثله، برباريس بزر كشوث خمسة عشر درهماً، ينقع في ماء حار يوماً وليلة، ويصفى ويعقد بخمسة أرطال سكرٌ محلول كما تقدم، ويكسر عليه خمس ليمونات خضر ويرفع.

شراب ديناري: أيضاً كان عندنا نطبخه قبل هذه النسخة المذكورة: بزر هندبا أوقية، برباريس وعرق سوس وزر ورد، من كلّ واحد أوقية، بزر كشوث نصف أوقية، صندل مقاصيري ثلاثة دراهم: ينقع في غمرة ماء يوماً وليلة، ويغلي بنار هادئة، ثم يمرس ويصفى، ويلقى فيه ثلاثة أرطال سكر، ويؤخذ ماء هندبا مائة درهم، خل خمر وخميرة وورد: من كل واحد ثلاث أواق، وماء ليمون أخضر خمسة عدداً، وعند نزوله عن النار يضرب فيه راوند درهم لك وبسر مثقال.

شراب مدبر: من خط ابن بيان، نافع للجمهور: ينفع لأمراض الكبد، ويفتح سددها ويصلح مزاجها: قشر أصل الهندبا والرازيانج من كل واحد ثلاثون درهماً، قشر أصل الكرفس عشرة دراهم، بزر هندبا أوقية، ثمر الطرفاء عشرة دراهم، شكاع وباذا ورد من كل واحد خمسة دراهم، لسان ثور وعرق سوس من كل واحد عشرة دراهم، بزر كشوث ثمان دراهم، لك بسر أربع دراهم، أمير باريس عشرة دراهم، صندل مقاصيري، عطر الرائحة، وحشيشة غافت، من كل واحد ثلاثة دراهم، افسنتين رومي ثلاثة دراهم، أسارون مثقال، بزر قثاء، وبزر خطمي، من كل واحد عشرة دراهم، يرضّ ما يجب رضه وينقع في ماء حار شديد الحرارة يوماً وليلة، ويلقى فيه زهر نيلوفر مقشر من قشره الخارج لا غير خمسين زهرة، يغمر ويمرس ويصفى،

(*) الدخوار؛ كما يورده ابن أبي أصيبعة، هو العالم الفاضل مهذب الدين أبو محمد. . .، أوحد عصره وفريد دهره وعلامة زمانه، إليه انتهت رياسة صناعة الطب ومعرفتها على ما ينبغي. من مؤلفاته: اختصار الحاوي للرازي، وكتاب «الجنينة في الطب».
(ابن أبي أصيبعة، ص ٧٢٨).

ويلقى عليه سكر خمسة أرطال، ويؤخذ له قوام، ويلقى عليه ماء هندبا مروّقاً مائة درهم، خل خمر نصف رطل، خميرة ورد طري نصف رطل، ماء ليمون أخضر أوقيتين، ماء رازيانج ثلاث أواق، ويؤخذ له قوام الأشربة. وعند نزوله عن النار، يلقى عليه مثقال راوند ويرفع، نافع.

شراب أصول: أصل الهندبا وأصل رازيانج مقشورين، من كل واحد رطل وربع، أصل كرفس مقشر ثلثا رطل، محكوكة من زغبها وطينها، ومغسولة مراراً بالماء العذب حتى يبيض ماؤها، فتُرَضّ وتغلى بنار هادية حتى تنضج ويروق ماؤها، وتعمل على عشرة أرطال سكر، مقشوط الريم كما تقدّم، وإن كان أصل الكرفس ضعيفاً فَقَوّه بِقليل بزر كرفس مرضوضاً، واكسره بما يكفيه من الليمون الأخضر، ثم يرفع ويستعمل.

شراب قشر أصل الهندبا: يؤخذ قشر أصل الهندبا نصف رطل، يُرَضّ ويغلى ويصفى، ويضاف إليه رطل خميرة ورد، ويعقد برطل ونصف سكر، ويؤخذ له قوام معتدل، ويضاف إليه ماء ثلاث ليمونات خضر ويرفع.

شراب الهندبا: يؤخذ عشرة أرطال سكر محلول كما تقدّم، يلقى عليه ثلاثة أرطال وثلث من ماء الهندبا مروقة: إما بالغلي وإما بخرقة، وإن أردته يجيء أخضر اللون فمن الغربال، ويؤخذ له قوام، ويكسر بمحمود الأثر، ويسير ماء ليمون ويرفع.

شراب ديناري: من دستور ابن بيان: ينقي العروق من بقايا العفونة، وينفع من الحميات المتطاولة ومن حرارة الكبد:

بزر هندبا عشرة دراهم، برباريس سبعة دراهم، صندل مقاصيري ولك وبسر من كل واحد مثقال، عرقسوس أربع دراهم، بزر كشوث ثلاثة دراهم، ورد منزوع الأقماع ثلاثة دراهم يُرَضّ الجميع وينقع في ماء الهندبا، ويصفى بعد غليانه إلى أن تخرج قوّة الأدوية فيه على نار هادئة، ويضاف إليه وزنه سكراً، ويطبخ إلى أن يأخذ قواماً، ويرفع. الشربة منه عشرة دراهم إلى عشرين. وبعض الناس يضيف إليه مثقال راوند صيني أو تركي مسحوقاً، ويرفع ويستعمل.

شراب شاهترج: يلين البطن، ويخرج أخلاطاً بلغمية وسوداوية محترقة، وينفع من الجرب، والحكة، والجذام، وتشيط الأخلاط، وغلبة المرار:

إهليلج أصفر منزوع النوى ثلاثون درهماً، كابلي منزوع، وهندي، ولسان ثور،

وسنامكي، وبسفايج أخضر المكسر، وعرق سوس مجرود، وكزبرة البير: من كل واحد عشرون درهماً، إجاص مشقق ثلاثون حبة كبار، عناب وسبستان من كل واحد خمسون حبة، تمر هندي منزوع من حبه وليفه ثلاثون درهماً، بزر كشوث ثلاثة دراهم، زرّ ورد منزوع الأقماع، وبرباريس من كل واحد خمسة دراهم، زهر بنفسج سبعة دراهم، نيلوفر طري مقشر ثلاثون زهرة. يرض ما يجب رضه، وينقع في سبعة أرطال ماء شاهترج بالرطل البغدادي يوماً وليلة، ثم يغلى إلى أن يذهب الثلث، ويصفى ويرفع على نار هادئة، ويضاف إليه وزنه سكراً، ويعقد بنار لينة إلى أن يأخذ قواماً، ويرفع. الشربة منه سبعة دراهم إلى عشرين درهماً، على قدر قوّة الآخذ له، وهو يستعمل بماء الجبن. وقد يضاف إليه عسل خيار شنبر ومحمودة بحسب القوّة، ورأيت في نسخة أخرى افسنتين رومي ثلاثة دراهم.

شراب شاهترج ساذج: نافع من الجرب، والحكة، وغلظ الأخلاط السوداوية:

يؤخذ من ماء الشاهترج لكل رطل سكر محلول كما تقدّم منزوع الريم أربع أواق مروقة، ويؤخذ له قوام، ويكسر بماء الليمون الأخضر كفايته، ويرفع ويستعمل.

شراب الرمان الحلو: نافع من السعال والآلام الصدرية:

يؤخذ من الرمان الحلو الرقيق القشر، الأحمر الحب، المنتهى النضج، الصادق الحلاوة؛ ويقشر بسكين خشب، ويخرج حبه عن لحمه، ويعصر ويصفى، ويلقى على كل رطل من السكر أربع أواق، وإن عملت نصف رطل كان أجود، ويكسر بمحمود الأثر ويرفع، نافع إن شاء الله تعالى.

شراب الرمان الحامض: مسكن للصفراء: يؤخذ من الرمان الحامض، الرقيق القشر، الأحمر اللون السالم من العفونة، المنتهى النضج؛ فيعصر ويصفى بعد تقشيره بسكين خشب، ويلقى منه لكل رطل سكر أربع أواق. وإن أردت كثرة قوّته فزده على حسب ما تريد من قوّته، وما يحتاج أن يكسر بشيء، ويرفع ويستعمل.

شراب الرمانين المنعنع: نافع من الغثيان، يؤخذ لكل رطل سكر نصف رطل من ماء الرمانين، ويؤخذ له قوام، وفي حال طبخه يحرّك بباقة نعناع، قد نقيت من الطين ومما يكون فيها من مختلط الأعشاب حتى يأخذ قواماً ويرفع، وإن أردت أن تجعله شراباً أقوى، فزد عليه من الفاكهة قدر ما تريد ويرفع.

شراب الصندل الأبيض: نافع لتقوية المعدة والإسهال وقطع الدم، يؤخذ من

الصندل المقاصيري الأبيض المائل إلى الصفرة عشرة دراهم، يرضّ رضاً بليغاً وينقع في نصف رطل ماء ورد، يومين وليلتين، ويصفى ويعزل ذلك الماء ورد المنقوع فيه الصندل، ويغلى الصندل في ماء حتى تخرج قوّته، ويصفى، ويحل فيه رطل سكر، ويؤخذ له قوام، ويلقى عليه ذلك الماء الذي عزلته أوّلاً، ثم يؤخذ له قوام الأشربة، ويكسر بنصف أوقية حب رمان حامض شامي، منقوع في ماء، بعد أن يمرس من غير دق، ويلقى عليه، ويؤخذ له قوام، ويرفع ويستعمل.

شراب الصندلين: يؤخذ من صندل أبيض كما تقدم، وصندل أحمر مشرق اللون، من كل واحد خمسة دراهم، فيُرَضّان كما تقدم، وينقعان في رطل ماء ورد بلدي، عرقاً سالماً من الزنجرة والحموضة، يومين وليلتين، ثم تصفيهما وتعزل الماورد، وتغلي الصندلين اللذين صفيتهما من ماء الورد بماء قراح حتى تخرج قوّتهما، وتصفي الماء عنهما، وتحل فيه رطل سكر، وتأخذ له قواماً، وتضيف إليه ماء الورد الذي عزلته أوّلاً، وتأخذ له قواماً وتكسره بنقيع نصف أوقية حب رمان كما تقدم، ويرفع، ويكون السكر أبيض نقياً من حافات السكر العال، ويرفع ويستعمل، نافع.

شراب التفاح المخضب: مقوّ للمعدة والقلب: يؤخذ من التفاح المخضب، السالم من الخمج والعفن الشاب، فيمسح بخرقة صوف أو كتان خشن، وينقى من حبه وعوده، ويدق في جرن صوّان أو رخام، ويعصر ويؤخذ من الماء بعد تصفيته وغليه وقشط رغوته، لكل رطل سكر أربع أواق من ذلك الماء، وإن أردته أجود، فيكون لكل رطل سكر نصف رطل، ويؤخذ له قوام، ويرفع ويستعمل.

شراب سفرجل خام: مقوّ للمعدة: يؤخذ من السفرجل الطيب، السالم من السوس والحموضة، فيمسح وينقى من حبه كما تقدم، ويعصر، ويؤخذ ذلك الماء ويغلى ويروّق، ويؤخذ لكل رطل سكر أربع أواق، وإن عملته نصف رطل كان أجود، ويؤخذ له قوام ويرفع، ويستعمل، نافع إن شاء الله تعالى.

شراب عود: من الإرشاد لابن جميع*: عود رطب إن أمكن وجوده، وإلا فعود قاقلي مر، أسود الباطن والظاهر إلى شقرة، رزين دهن أربعة وعشرون درهماً: ينقع في

(*) ابن جميع، الشيخ الموفق شمس الرياسة، أبو العشائر هبة الله: من الأطباء المشهورين والعلماء المذكورين. من كتبه: «الإرشاد لمصالح الأنفس والأجساد» سبقت الإشارة إليه، و«التصريح بالمكنون في تنقيح القانون».
(ابن أبي أصيبعة، ص ٥٧٦).

ماء حار شديد الحرارة يوماً وليلة، ويغلى على نار هادية، أي نار جمر، حتى تخرج قوّته؛ ويلقى ما بقي منه على خمسة أرطال سكر محلول كما تقدم، وليكن من جملة الخمسة أرطال السكر نصف رطل عسل نحل، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب العود أيضاً: من كتاب الرازي المعروف بـ«من لم يحضره طبيب»: عود هندي وسك، من كل واحد درهمان؛ سنبل وقرنفل وجوز بوا ومصطكي، من كل واحد درهم: يُرَضّ ويعمل في خرقة، ويغلى في رطل ماء ورد حتى ينقص الثلث، ثم يمرس ويصفى، ويعقد برطل سكر أبيض، ويؤخذ له قوام الأشربة، ويُطَيَّبُ بقيراط مسك، ويرفع ويستعمل.

شراب البلح: مقوّ للمعدة عاقل للطبيعة: ماء بلح أخضر شيص، يدق في جرن صوان أو رخام ويعصر ماؤه، لكل ثلاثة أرطال وثلث عشرة أرطال سكر، يكون نقي البياض ويكسر بنقيع حب الرمان، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب القراصيا: نافع للصداع: قراصيا خضراء، تغلى وتمرس وتنزل من غربال ليف إن أمكن، فإنه أنظف من الشعر وإلا فشعر، لكل عشرة أرطال سكر من أربعة إلى خمسة أرطال، وإن عمل من اليابس فمن رطلين ونصف إلى ثلاثة وثلث.

شراب الإجاص: مليّن للطبيعة مُسَكِّن للحمّى: إجاص مغسول، ينقع ويغلى بنار هادئة، ويمرس وينزل من غربال ليف إن أمكن وإلا فَشَعْر، ويلقى على كل عشرة أرطال سكر ثلاثة وثلث إلى أربعة أرطال، نافع.

شراب التمر هندي: نافع للصداع: تمر هندي رطل ونصف منزوع من حبه وليفه، ينقع في ماء حار شديد الحرارة يوماً وليلة، ويمرس ويصفى ويعقد بعشرة أرطال سكر محلول كما تقدم، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب لسان الحمل، قاطع للدم: ورق لسان الحمل الأخضر السالم من العفن، يغسل بماء عذب، وينشف من ذلك الماء بأن يمسح بخرقة حتى لا يبقى فيه شيء من أثر الطين، ويدق ويستخرج بقليل من ماء، فإنه قليل المائية، ويؤخذ لكل رطل سكر من خمسة أواق إلى نصف رطل من الماء، ويكسر بنقيع حب الرمان ويرفع.

شراب الريباس، المتخذ في بلاد الشام مقوّ للمعدة: يدق الريباس في جرن صوان ويستخرج ماؤه، ويلقى فيه وزنه سكراً، ويؤخذ له قوام ويرفع ويستعمل.

شراب العناب: عناب أحمر لحيم سالم من السوس، ينقع ويغلى على نار هادية،

ويمرس وينزل من غربال ليف، ويعمل لكل رطل سكر ثلاثة أواق، ويؤخذ له قوام ويرفع، ولا حاجة لشيء يكسره إلا بمحمود الأثر.

شراب الآس: حب آس أخضر رطل، يدق وينقع، ويغلى على نار هادية حتى ينقص الثلثين، ويصفى على رطلين ونصف سكراً نقياً، ويكسر بنقيع حب الرمان ويؤخذ له قوام ويرفع، نافع إن شاء الله تعالى: وحب الآس البلدي أقوى لتقوية المعدة وقطع الإسهال إذا لم يكن معه سعال، وحب الآس الإسكندري لمن به إسهال وسعال أصلح، فينبغي أن يكون عندك من هذا ومن هذا.

شراب التوت، نافع من أوجاع الحلق: ماء توت رطلين ونصف، سكر خمس أواق محلول كما تقدم، يقوم ويرفع، نافع إن شاء الله تعالى.

شراب العنب، نافع للسعال ونهش الهوام: ماء عنب صادق الحلاوة من كرم قديم عشرة أرطال، يغلي حتى يبقى منه الثلث، ويلقى عليه وزنه سكراً أبيض، وتقشط رغوته، ويقوم ويرفع ويستعمل نافع.

شراب الاسطوخودس، نافع للدماغ: أسطوخودس جديد عطر الرائحة نصف رطل وثلث، ينقى من عيدانه وينقع في ماء حار شديد الحرارة يوماً وليلة، ويغلى على نار هادية، ويلقى بعد التصفية على أربعة أرطال سكر ورطل عسل نحل، ويقوم ويرفع.

شراب كزبرة البئر، نافع للسعال: كزبرة بئر خضراء رطل، تنقع في ماء حار يوماً وليلة، وتغلى على نار هادية، وتدق وتستخرج، وتصفى وتلقى على أربعة أرطال ونصف سكراً ونصف رطل عسل نحل، ويقوم ويرفع وإن دققتها بعد سلقها واستخرجتها بمائها، جاء بها الشراب أخضر اللون مليحاً، يقبل عليه المشتري. نافعاً إن شاء الله تعالى.

شراب الزوفا الساذج، نافع من ضيق النفس: يؤخذ زوفا يابس نصف رطل، ينقى من عيدانه وينقع في غمره ماء شديد الحرارة يوماً وليلة، ويغلى على نار هادية، ويصفى ويلقى عليه أربعة أرطال سكر ورطل عسل نحل، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب النرجس، نافع لضيق النفس ويُقَيّاً به: يؤخذ من النرجس الأخضر الغض، السالم من العفن، ربع رطل، يكمر في ماء شديد الحرارة يوماً وليلة، ويغلى بنار هادية، ويصفى على رطل سكر وعسل نحل، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب مدبر لضيق النفس، من خط سديد بن بيان: يؤخذ فراسيون أربعون

درهماً، أصل سوسن أسمانجوني، وعرق سوس مجرود مرضوض، وزوفا يابس، وفودنج: من كل واحد عشرون درهماً، قشر أصل الرازيانج والكرفس، من كل واحد عشرة دراهم، لوز مقشر وقلب صنوبر، وحلبة، وبزر رازيانج، وأنيسون: من كل واحد خمسة دراهم، ومصطكى، وقرفة لف، وزنجبيل يابس: من كل واحد درهمان، زبيب منزوع العجم مائة درهم، عناب مائة حبة عدداً، تين يابس عشرون حبة عدداً: ينقع الجميع في أربعة وعشرين رطلاً ماء حاراً شديد الحرارة يوماً وليلة، ويغلى بنار هادية حتى يبقى منه عشرة أرطال، ويمرس ويصفى، ويحل فيه عسل نحل رطلين، رب عنب رطلين، فانيذ سكري رطل، وتنزع رغوته ويؤخذ له قوام؛ وعند نزوله عن النار، يضرب فيه وزن درهم زعفران ويرفع، الشربة من أوقية إلى أوقيتين بماء حار، نافع إن شاء تعالى.

شراب الخوخ الزهري، المحدث على رأي القوابل، وذكروا أنهم جربّوه، فوجدوه نافعاً من المغل والريح البارد الذي يأخذ الصغار المراضيع، وهو ريح النفاس:

خوخ زهري رطل ونصف يغلى على نار هادية، وفي حال غليانه يضاف إليه أصل هندبا وشهار: من كل واحد عشرة دراهم، ثمر طرفا ستة دراهم، برباريس ستة دراهم، ورد عراقي منزوع وعرق سوس من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر كشوث مثقال حشيشة، غافت وصندل مقاصيري ولك وبسر، من كل واحد مثقال؛ نيلوفر طري وورد طري ،يلقى آخر الغليان من كل واحد عشرون زهرة، حرير خام محروق درهمين، ورق لسان ثور ثلاثة دراهم، بزر هندبا ستة دراهم، يُرَضّ ما يجب رَضّه ويضاف إلى الحوائج، ويصلق الخوخ حتى ينضج ويخرج قوّة الأدوية، ويمرس ويصفى من غربال ليف، ويضاف إليه سكر رطلين ونصفاً، ويؤخذ له قوام؛ ويضاف إليه خميرة ورد، وماء لسان ثور شامي، وماء نيلوفر: من كل واحد أوقية، ويؤخذ له قوام. عند نزوله عن النار، يضاف إليه لازورد وحجر أرمني، من كل واحد درهم،زعفران نصف درهم، درونج عراقي معقرب، وبهمن أحمر وأبيض، من كل واحد مثقال، صمغ خوخ وعود ريح عراقي ومغربي، من كل واحد مثقال عود، قاقلي درهم، عود عنبر خام درهم، مسك قيراطين يسحق في نصف أوقية ماء ورد، عرق خرزة بقري، خروبة ذهب وفضة،من كل واحد عشر ورقات، طباشير درهم، بزر ريحان وبزر باذرنبويه، من كل واحد مثقال، لؤلؤ بلا ثقب نصف درهم، غبار طلع درهم، حب أترج مقشر من قشره مثقال، سك مسك درهم، ملح أندراني نصف درهم، ويخلط جميعاً جيداً، ويرفع ويستعمل.

شراب مفرح: من خط ابن بيان، معتدل نافع لوجع القلب، ويصلح الأبخرة السوداوية:

حرير خام ولونه أصفر اللون صقيل، براق خوارزمي، ولسان ثور شامي: من كل واحد أوقية، زر ورد منزوع، وصندل مقاصيري، وبهمن أحمر وأبيض، ودرونج عراقي معقرب، وبزر ريحان، وبزر باذرنبويه: من كل واحد ثلاثة دراهم، عود هندي مثقال، كزبرة شامية أربعة دراهم، يُرَضّ ما يجب رَضّه وينقع في أربعة أرطال ماء يوماً وليلة، يغلى على نار هادية إلى أن ينقص النصف، ويمرس ويصفى على رطلين سكر أبيض، ويضاف إليه آخر الطبخ رب تفاح، ورب سفرجل مصري، وخميرة حماض: من كل واحد نصف رطل، لسان ثور شامي أوقيتين، ويؤخذ له قوام الأشربة، ويرفع في برنية قد مسح باطنها بقيراط مسك، مدفأ بقليل ماء ورد، وقد يضاف إليه ورق ذهب وفضة، من كل واحد عشر ورقات، لازورد وحجر أرمني مغسول ولؤلؤ بلا ثقب، من كل واحد مثقال، زعفران نصف درهم؛ يخلط ويرفع ويستعمل.

شراب مدبر لضيق النفس، من خط ابن بيان وللسعال القديم والربو: يؤخذ راسن، وعرق سوس، وكزبرة بئر، وبزر خطمي، وزهر بنفسج: من كل واحد ستة دراهم، فراسيون وزوفا يابس، من كل واحد أربعة دراهم، ساطوخودس وآنيسون، من كل واحد درهمين، زبيب منزوع العجم عبيدي أوقيتين، تين لحم أوقيتين، لسان ثور خمسة دراهم، بزر كثاء وبزر بطيخ من كل واحد عشرة دراهم، نيلوفر طري خمسة عشر زهرة، سكر أبيض رطلين، رب عنب نصف رطل: يؤخذ له قوام ويعمل عليه ماء ثلاث ليمونات خضر كبار، ويحرك ويرفع.

شراب الفاكهة، من المنهاج لابن جزلة*: يقوّي المعدة والأحشاء، ويقطع القيء والمرار الصفراوية، وينفع الحوامل إذا أصابهنّ قذف في الرحم: ماء سفرجل، وكمثري أخضر شاب، وماء رمان مز وزعرور، إذا لم يوجد الزعرور فماء حصرم: يغلى حتى ينقص الربع، وترفع رغوته ويعمل عليه وزنه سكراً أبيض، ويؤخذ له قوام، ويرفع ويستعمل.

شراب العود، من المنهاج: مقوّ ينفع المعدة ويجود الهضم وسوء الإستمراء إذا

(*) ابن جزلة، يحيى بن عيسى بن علي: عاش أيام المقتدي بأمر الله، وقد جعل باسمه كثيراً من الكتب التي صنفها. اشتهر بالطب. من آثاره: كتاب «تقويم الأبدان»، ومؤلفات طبية أخرى. (ابن أبي أصيبعة، ص ٣٤٣).

كان من برودة، ويطيب النكهة، وصفته: ماء ورد، عرق رطل، يجعل في قدر حجارة، ويلقى عليه عود هندي وسك مسك، من كل واحد درهمين، سنبل عصفور وقرنفل كباش وجوز بوا، من كل واحد درهم، الجميع مدقوق جريشا، مشدود في خرقة كتان خفيفة شدا متخلخلاً، ويغلى حتى ينقص الثلث وتمرس الخرقة جيداً، ويصفى على رطل سكر أبيض، ويؤخذ له قوام، ويفتق بدانق مسك، ويرفع ويستعمل.

شراب بنفسج يابس: نافع لآلام الصدور ويلين الطبيعة وينفع السعال:

يؤخذ لكل عشرة أرطال سكر محلول كما تقدم من البنفسج العراقي الأزرق، العطر الرائحة، السالم من العفونة، تسع أواق، ينقع في ماء حار شديد الحرارة، ويخلى حتى يبرد، ويعاد على النار في قدر برام، ويغطى بغطاء من خشب، وتكون النار نار فحم، ويخلى حتى ينقص منه الربع، وينزل من على النار، ويترك حتى يبرد ويمرس مرساً خفيفاً، ويصفى ويلقى عليه ذلك السكر المحلول، ويؤخذ له قوام ويرفع، ويكسر بماء عشر ليمونات معتدلة المائية، أو بمحمود الأثر رطلاً.

شراب بنفسج رطب أخضر: يؤخذ من البنفسج الرطب رطلان منزوع من أعواده، يكمر في ماء حار شديد الحرارة يوماً وليلة في وعاء ضيق الفم، ويمرس مرساً خفيفاً، ويلقى عليه بعد التصفية عشرة أرطال سكر محلول كما تقدم، ويرفع ويستعمل، ويكسر بماء عشر ليمونات خضر معتدلة المائية، أو بمحمود الأثر رطلاً.

شراب بنفسج مكرر، منسوب إلى ابن التلميذ: بنفسج رءوس طري مقطوع القضبان رطل واحد، يكمر في عشرة أرطال ماء حار شديد الحرارة، ويترك حتى يبرد ويمرس مرساً خفيفاً ويصفى، ويغلى ذلك الماء ويكمر فيه رطل ثان، كذلك ست دفعات أو سبع دفعات، وأكثرها عشر دفعات وأقلها خمس دفعات، ويوزن ما بقي من الماء ويغلى عليه وزنه من سكر وعسل عال، وأنا كررته سبع دفعات ووزنته فجاء وزنه ستة أرطال، فعملته بوزنه سكراً وترنجبيناً نصفين بالسوية، وجاء مليحاً قويّ الفعل، ولم يحتج إلى ما يكسره، وعدد الرطل ألف ومائتا زهرة بشد الغيط المائة زائدة سبعة.

شراب بنفسج مكرر أيضاً من اليابس: يؤخذ بنفسج يابس كما تقدم، لكل عشرة أرطال من السكر ثلاثة أرطال وثلث من البنفسج. وأما صورة عمله، فيؤخذ من البنفسج العراقي الأزرق الجيد تسعة دراهم، وينقع في ماء حار شديد الحرارة، ويترك حتى يبرد، ويغلى بنار هادية، ويمرس مرساً خفيفاً ويصفى، ويعاد الماء على النار ويغلى، ويكمر فيه زهرتان وزن الأوّل كذلك ست دفعات، ثم تأخذ جميع الزهر الذي كمرته

وتصفيه، وتحل فيه سكراً وترنجبيناً رطلاً نصفين بالسوية، فإنه يجيء أحسن وأكثر إسهالاً، ويؤخذ له قوام الأشربة التي يؤمن عليها الفساد، ويضاف إليه الماء الأوّل، ثم يقوم على نار جمر لئلا يفسد، وأنت تحركه، ويرفع ويستعمل، ويكون لكل رطل سكر وترنجبين خمس أواق زهر بنفسج، وهو جيد نافع إن شاء الله تعالى.

شراب الزوفا، من الإرشاد: نافع من السعال الحادث عن النزلات، وهو يلين الصدر من اليبس، وينفع من ضيق النفس.

أصل السوس مرضوضاً مجروداً عشرون درهماً، أصل رازيانج وكرفس وكزبرة بير وزوفا، من كل واحد سبعة دراهم، وحب سفرجل وبزر رازيانج وآنيسون، من كل واحد خمسة دراهم، وبزر خبيزا وبزر خطمي ولب بزر قثاء مقشوراً وشعير مقشور وكثيراء بيضاء، من كل واحد ثلاثة دراهم، عناب وسبستان، من كل واحد أربعون حبة عدداً، زبيب منزوع ثلاثين درهماً، تين أبيض عشر حبات، ينقع في عشرة أرطال ماء حار ويطبخ بنار هادية إلى أن يصير في قوام الجلاب الثخين، ويعقد برطلين سكراً، ونصف رطل عسل نحل، ويستعمل الشربة من أوقية إلى أوقيتين.

شراب الفاكهة: ماء الكمثري والتفاح المز، وماء الرمان المز، وماء الزعرور: من كل واحد جزء، يطبخ بالكسر على نار هادية كجري العادة ويستعمل.

شراب الفراسيون، من الإرشاد أيضاً: نافع من الربو، وضيق النفس المتولد من بلغم غليظ:

فراسيون أربعين درهماً، أصل سوس مجرود مرضوض، وزوفا، وفودنج نهري، وكزبرة بئر: من كل واحد عشرة دراهم، لوز حلو مقشور وحب صنوبر وحلبة وبزر رازيانج وآنيسون، من كل واحد خمسة دراهم، مصطكي ودار صيني وزنجبيل، من كل واحد درهمين، زبيب منزوع ثلاثون درهماً، عناب سبستان، من كل واحد مائة حبة، تين أبيض عشرون عدداً، يجمع وينقع الجميع في أربعة وعشرن رطل ماء حار، ويترك يوماً وليلة، ويطبخ بنار هادية حتى يبقى النصف، ويصفى ويعقد بسكر وفانيد خمسة أرطال، حتى يصير في قوام الأشربة ويرفع، الشربة منه من أوقية إلى أوقتين،

شراب الفاكهة أيضاً، نافع لتقوية المعدة، ويصلح للقيء البلغمي، ويعين على الهضم، ويقطع الإسهال المتولد عن ضعف القوى الماسكة:

يؤخذ من ماء السفرجل عشرة أرطال، ومن ماء الرمان المز ومن ماء التفاح ومن

ماء الكمثري، من كل واحد أربعة أرطال، سكر طبرزذ وشراب ريحاني، من كل واحد رطلين، يجمع ذلك كله في قدر برام ويطبخ بنار لينة، ثم يؤخذ له قاقلة كبيرة وصغيرة، وسنبل وعود ومصطكى وقرنفل وبسباسة وزعفران وسك مسك وجوز بوا، من كل واحد درهم. تدق الأدوية وتصرّ في خرقة خفيفة، وتلقى في القدر، وتمرس وقتاً بعد وقت حتى ينعقد ويصير في قوام الأشربة، ويجعل لبارد المعدة عوض السكر عسل نحل، ويطيب بالمسك ويرفع.

شراب العود، منه، يسخن المعدة، وينفع من الخفقان الحادث عن المرة السوداوية والرطوبة، ويقوّي الهضم، ويفرح النفس، ويبسط الأخلاط ومنافعه كثيرة جدّاً:

يؤخذ من العود الرطب الهندي خمس أواق، يرض وينقع في ستة أرطال ماء عذب يوماً وليلة، ويطبخ بنار لينة حتى يذهب منه ثلثه، ويصفى ويلقى عليه أربعة أرطال سكر، ويطبخ بنار لينة هادية حتى يصير في قوام الأشربة، ويفتق بقيراط مسك، ويرفع ويستعمل.

شراب الراوند: منه أيضاً، يفتح السدد ويقوّي الكبد: يؤخذ عشرون درهماً راوندا، يصب عليه ثلاثة أرطال ماء ويترك يوماً وليلة، ثم يغلي بنار هادية، ويعقد بثلاثة أرطال سكر طبرزذ، ويؤخذ له قوام الأشربة ويرفع.

شراب المدبر الكافوري، ذكر ناقله أنه نقله من خط ابن تمام الطبيب*: ماء هندي منزوع الرغوة، وماء ورد بلدي، وماء سفرجل، وماء تفاح مخضب، وماء كمثري، وماء حماض الأترج، وماء رمان حامض، ورمان حلو، وماء لسان ثور شامي، وماء نيلوفر: من كل واحد ثلاثون درهماً، يستحلب فيه بزر قثاء، وبزر خيار، وبزر رجلة، وبزر يقطين، من كل واحد نصف أوقية؛ ثم ينقع فيه أمير باريس أوقية، وصندل مقاصيري مرضوض نصف أوقية، ثمر طرفاء أربعة دراهم، لك بسر ثلاثة دراهم، بزر كشوث عراقي مثقال، يشال على النار ويغلى بنار هادية حتى ينقص الثلث، ويجعل فيه شيرخشك عشرون درهماً، ترنجبين عشرون درهماً، عصارة أمير

(*) ابن تمام، أبو المعالي تمام بن هبة الله: غزير العلم وافر المعرفة، كان مشهوراً في الدولة، موصوفاً بالفضل، مشكوراً بالمعالجة. من آثاره: تعاليق ومجربات في الطب.
(ابن أبي أصيبعة، ص ٥٨٢).

باريس أوقية، ومن السكر النقي رطلين؛ يعقد بنار هادية حتى يأخذ قوام الأشربة، وينزل عن النار، ويخلط فيه راوند صيني مثقال، لازورد وحجر أرمني مغسولين، عود قاقلي من كل واحد درهم، حرير خام إبريسم محرق، وفي نسخة الأصل مقرض ولؤلؤ غير مثقوب وبزر ريحان وبزر باذر نبويه، من كل واحد مثقال، كافور قيصوري طباشير أبيض ثلاثة دراهم؛ يسحق ما يجب سحقه، ويخلط ويرفع في إناء مدهون، ويستعمل منه أوقية مع أوقية شراب ورد؛ رذكر أن هذه النسخة من دستور الشيخ أبي المعالي ابن تمام وهي تركيبه، نافع إن شاء الله تعالى.

شراب المراقيا، نقلته من لفظ القاضي فتح الدين بن أبي الحوافر رحمه الله: يؤخذ افتيمون اقريطي مائة درهم، افسنتين رومي خمسون درهماً، زهر بنفسج عراقي أزرق اللون خمسون درهماً، إهليلج هندي ثلاثون درهماً، فودنج نهري عشرون درهماً، فلوس خيار شنبر مائة درهم، ينقع في عشرين رطل ماء فاتر يوماً وليلة، ويغلى على نار هادية حتى يبقى منه الثلث، فيعقد بسبعة أرطال شراب ورد طري، ويرفع ويستعمل.

شراب البسفايج، عن القاضي فتح الدين، يسهل أخلاطاً سوداوية وينفع لغير ذلك، وهو كثير المنافع:

يؤخذ بسفايج أخضر المكسر، فستقي اللون جديد، نصف رطل، زبيب منزوع ثلاث أواق، غاريقون أنثى أبيض هش أربعة دراهم، سبستان منزوع الأقماع ثلاث أواق، إجاص كبار لحيم بعلبكي أربع أواق، قراصيا شامية أربع أواق، تمر هندي أوقيتان، بزر خطمي عشرة دراهم، بزر خبيزى عشرة دراهم، لسان ثور عشرة دراهم، سنامكي عشرة دراهم، زهر بنفسج عراقي عشرون درهماً، عرق سوس خمسة دراهم، بزر هندبا ستة دراهم، رازيانج أخضر عشرة قلوب، يغلى ويمرس فيه، ويصفى على أربعة أرطال سكر بياض عنبلة، ويؤخذ له قوام ويرفع، نافع.

شراب سفايج ساذج، عن طبيب مشهور: بسفايج أخضر المكسر طري أربع أواق، يرض وينقع في ماء شديد الحرارة يوماً وليلة، ويغلى على نار هادية حتى يبقى منه ما يحل به رطل سكر، ويؤخذ له قوام ويكسر بأوقية عسل نحل، ويرفع ويستعمل.

شراب الابريسم، من الإرشاد إملاء ولي الدولة، النافع لتقوية الباه وضعف القلب: يؤخذ حرير خام خوارزمي، صقلي المنظر ذهبي اللون، دقيق الطاق جيد الجنس، أوقية ونصف؛ ينقع في ماء قد أطفىء فيه الحديد سبع مرات يوماً وليلة، ثم يطبخ حتى يذهب ثلثاه، ويلقى عليه رطل واحد سكر بياض، ويطبخ حتى يأخذ قوام

الشراب، ويكسر بأوقية عسل نحل مصري عال، ويلقى عليه خولنجان وعود وجّ ومصطكى، من كل واحد مثقال، زعفران ربع درهم، ويرفع نافع.

شراب سكنجبين عنصلي، من أقرباذين ابن التلميذ، النافع من الأخلاط الغليظة وفساد اللون وسوء القنية: يؤخذ بصل عنصلي جزء، يقطع بسكين خشب ويغلى بخلّ خمر سبعة أجزاء بنار فحم حتى يتهرى، ويصفى ويلقى على كل رطل سكر من ذلك الخلّ أربع أواق، ويؤخذ له قوام، ويرفع ويستعمل نافع.

شراب مفرح بارد، من لفظ ابن بيان، لم يذكره في الدستور وشكره كثيراً، يحسن لمن يعتريه ضعف القلب من أسباب حارة:

يؤخذ شراب رمان حلو أوقية ونصف، يدعك فيه ربع درهم ورق ذهب، وربع درهم ورق فضة، دعكاً بليغاً؛ ويضاف إليه شراب تفاح مخضب أوقية ونصف، لؤلؤ غير مثقوب وكهرباء وطباشير أبيض من كل واحد درهم، بزر رجلة عراقية عشرة دراهم، كزبرة شامية درهم؛ يسحق الجميع وينخل ويخلط جيداً ويرفع، ويستعمل منه كل يوم مثقال لعقاً، ويشرب بعده شراب نيلوفر وورد وماء لسان ثور وماء نيلوفر من كل واحد نصف أوقية، هذا نص كلامه والله أعلم.

شراب مفرح معتدل، من لفظ الشيخ السديد ابن بيان لا من الدستور، نافع لضعف القلب الكائن عن أبخرة سوداوية محترقة وغيرها:

حرير خام عال ولسان ثور، من كل واحد اثنا عشر درهماً، زر ورد وصندل مقاصيري وبهمن أبيض وأحمر درونج عراقي وبزر ريحان وباذر نبويه، من كل واحد ثلاث دراهم، كزبرة شامية أربعة دراهم، عود هندي مثقال، فرنجمشك قبضة لطيفة أخضر إن وجد وإلا فيابس خمسة دراهم، يرض ما يجب رضه، وينقع يوماً وليلة، ويغلى على نار هادية إلى أن ينقص منه الثلث، ويمرس ويصفى، ويضاف إلى صفوه سكر رطلان، ويؤخذ له قوام ويلقى عليه ماء لسان ثور ثلاث أواق، وماء نيلوفر ثلاث أواق، وماء ورد بلدي ثلاث أواق، ويؤخذ له قوام الأشربة ويلقى عليه خميرة تفاح، وخميرة سفرجل، وخميرة رمان حلو، وخميرة حماض، من كل واحد نصف رطل؛ وإن وجدت مياه الفواكه فيكون من السكر أربعة أرطال، ويحرك ويؤخذ له قوام، وعند نزوله عن النار يضرب فيه لؤلؤ غير مثقوب ولازورد مغسول من كل واحد مثقالان، زعفران نصف درهم، ورق ذهب وورق فضة من كل واحد ربع مثقال، مسك عراقي عال قيراطان، يسحق بقليل ماء ورد، يخلط جيداً ويستعمل.

شراب سكنجبين بزوري، من دستور ابن بيان، ينفع من سدد الكبد والطحال، وينفع من ضعف المعدة والحميات البلغمية، والدائرة وبرد المزاج وأوجاع المفاصل:

يؤخذ بزر كشوث وبزر كرفس وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم، بزر رازيانج خمسة دراهم، بزر هندبا عشرة دراهم، ينقع الجميع في رطل ونصف خل خمر وأوقيتي ماء قراح يوماً وليلة، ويطبخ حتى ينقص مقدار الماء، ويصفى ويروق، ويؤخذ خمسة أرطال سكر، يحل وتنزع رغوته ويضاف إليه الخلّ المروّق، ويعقد ويرفع، نافع.

شراب سكنجبين أصولي، من دستور ابن بيان، ينفع من بقايا الحميات البلغمية والربعية، ويفتح سدد الكبد وينقي العروق:

يؤخذ قشر أصل الرازيانج والكرفس والكبر والهندبا، من كل واحد خمسة دراهم، ينقع في مائة درهم خل خمر حاذق، وعشرين درهم ماء قراح يوماً وليلة، ويغلى إلى أن يذهب مقدار الماء، ويصفى ويلقى عليه ثلاثة أرطال سكر بالرطل البغدادي محلول كما تقدم، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب سكنجبين عنصلي، من دستور ابن بيان: يؤخذ من بصل العنصل المعتدل المقدار في أيام الحصاد رطل ونصف، يقطع بسكين خشب على قدر الفلكة ويجعل في خيط كتان، ويجعل في ظرف زجاج مملوء بماء خلّ خمر حاذق سبعة أرطال ونصف، ويكون بينه وبين الخل قدر أصبعين، ويسد فم الظرف مدة شهرين. ويترك في الشمس؛ ثم يؤخذ من ذلك الخل لكل رطل سكر أربع أواق، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب زوفا، من الإرشاد، نافع من السعال الحادث عن النزلات ويلين الصدر من اليبس، وينفع من ضيق النفس: يؤخذ من عرق السوس المجرود المرضوض عشرون درهماً، ومن أصل الرازيانج والكرفس وكزبرة بئر وزوفا من كل واحد عشرة دراهم، حب سفرجل وبزر رازيانج وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم، بزر خطمي وبزر خبيزي ولب بزر قثاء وشعير مقشور وكثيري من كل واحد ثلاثة دراهم، عناب وسبستان من كل واحد أربعين حبة عدداً، زبيب منزوع ثلاثون درهماً، تين أبيض لحيم عشر حبات؛ يرض ويجمع في عشرة أرطال ماء حار، ويطبخ إلى أن ينقص النصف، ويصفى ويعقد برطل سكر، إلى أن يصير في قوام الجلاب الغليظ، الشربة منه من أوقية إلى أوقيتين.

شراب النعناع من الإرشاد، ينفع من القرف، ويقطع القيء والغثيان والفواق والإسهال:

يؤخذ من الرمان الحلو والحامض، يقشر من قشره ويدق بشحمه ويعتصر، ويؤخذ من مائه ما شئت، ويغلى حتى يطلع ريمه، فيقشط ويدام غليانه إلى أن ينقص من النصف، ويوزن ويجعل على كل رطل منه نصف رطل عسل نحل ونصف رطل ماء نعناع، وإن أردت أن تجعل مكان العسل سكراً فافعل، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب كادي، من أقرباذين ابن التلميذ، نافع من الجدري والحصباء، وقيل إنه يدفع ضرر الوباء والوخم:

خشب الكادي وعيدان الرازيانج وبزره وقشر أصله من كل واحد رطل، تمر هندي منقى من حبه وليفه رطل، زر ورد منزوع نصف رطل، سنبل ولك بسر منقى من عيدانه من كل واحد أربعة دراهم، صندل مقاصيري أبيض وأحمر مرضوض من كل واحد أربعة دراهم، يرض ما يجب رضه وينقع في أربعة أمثاله ماء عذباً يوماً وليلة، ثم يطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الربع، ويمرس ويصفى من خرقة كتان صفيقة، ويعاد إلى القدر، ويضاف إليه خل خمر حاذق رطلان ماء، رمان حلو وحامض من كل واحد رطل، ويطبخ بنار هادئة حتى يختلط، ويضاف إليه من السكر النقي رطلان، ويؤخذ له قوام؛ وعند نزوله عن النار يلقى عليه كافور قيصوري وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم مسحوقين ناعماً، ويجعل في إناء زجاج أو مزجج أعني مدهوناً جيداً، ويستعمل منه عند الحاجة من درهم إلى ثلاثة دراهم، نافع إن شاء الله تعالى.

شراب كادي، من الدستور، ينفع من الحصبة والجدري، وغلبة الدم والصفراء، والبثر والحمرة ، والنملة والنار الفارسية.

يؤخذ من خشب الكادي، يدق جريشا، وتمر هندي؛ من كل واحد نصف رطل، ورد منزوع الأقماع ربع رطل، سنبل هندي ولك بسر من كل واحد أربعة دراهم، بزر رازيانج وقشر أصله من كل واحد ثلاثة دراهم، يغلى في أربعة أرطال ماء حتى ينقص الربع، ويصفى بخرقة كتان، ويضاف إليه ماء رمانتين وخل خمر، من كل واحد نصف رطل، ومن الجلاب المقوم خمسة أرطال، ويؤخذ له قوام بنار هادئة ويستعمل.

شراب الآس: من اليابس، لكل رطل سكر من حب الآس اليابس الإسكندري الذي يعمل منه الرب، النافع من الإسهال مع سعال، من ثلاث أواق إلى أربع، على

قدر ما يراد من قوته؛ ولمن يكون به إسهال من غير سعال وأريد استعمال حب الآس البلدي الذي يكون أخضر عفصاً كالأول أيضاً، ويكسران بنقيع حب الرمان الشامي، نصف أوقية، لكل رطل نافع.

شراب الهليون، النافع من عسر البول، ويفتت الحصى المتولد في المثانة:

يؤخذ لكل رطل سكر من ماء الهليون المدقوق المعتصر، المستخرج بيسير من الماء، فإن ماءه قليل، نصف رطل؛ وإن عملته مغلياً فيؤخذ لكل عشرة أرطال سكر من الهليون خمسة أرطال، يغلى في ماء حتى ينضج، ويمرس ويصفى، ويحل فيه السكر ويعقد، ويكسر نصف رطل عسل نحل منزوع الرغوة أو بمحمود الأثر رطلاً، ويرفع ويستعمل؛ وإن عملته من الحب فلكل رطل سكر من جملة العشرة أرطال أوقيتان من الحب إلى ثلاثة أواق، ويكسر كما تقدم.

شراب النجيل، وهو النجم وهو الثيل: يؤخذ منه أخضر من السواحل المائية، فيدق ويستخرج بالماء، ويصفى ويعقد على كل عشرة أرطال سكر خمسة أرطال من ذلك الماء، وصورة دقه واستخراج مائه أن يغسل من طينه ويدقّ حتى يصير ناعماً في جرن رخام أو صوّان، ويرشّ عليه في حال دقه شيء من الماء فإنه قليل المائية، ويعتصر ويؤخذ من ذلك الماء كما تقدم، وإن أردت أن تغليه فخذ منه وهو أخضر خمسة أرطال، يغلى حتى تخرج قوّته ويمرس، ويصفى عليه عسل نحل رطل وتسعة سكر، أو بمحمود الأثر رطلاً وتسعة سكر، ويؤخذ له قوام، ويرفع ويستعمل.

شراب الحسك، النافع من عسر البول، ويفتت الحصى المتولد في المثانة: يؤخذ من مائه المستخرج بالماء كما تقدم نصف رطل لكل رطل سكر، وأوقية عسل نحل من جملة وزن السكر أو بمحمود الأثر أوقيتان، وإن كان من اليابس فلكل رطل سكر أوقيتان إلى ثلاث؛ يرض وينقع يوماً وليلة، ويغلى بنار هادئة، ويمرس ويصفى، ويكسر كما تقدم، ويرفع. نافع إن شاء الله.

شراب الخشخاش الطري، النافع من السعال، ويسكن الحرارة، ويلين الصدر بإذن الله: يؤخذ من الخشخاش الأخضر خمسون درهماً، يرض ويغلى بنار هادئة حتى ينضج، ويمرس ويصفى، ويلقى فيه رطل سكر، ويؤخذ له قوام ويكسر بمحمود الأثر، أو بنصف أوقية عسل نحل، ويرفع، نافع.

شراب الخشخاش اليابس: يؤخذ من قشر الخشخاش اليابس أوقية ونصف، يرض وينقع في ماء حار يوماً وليلة، ويغلى ويمرس ويصفى، ويستحلب في مائه أوقيتان

من بزر الخشخاش الأبيض، ويحلّ فيه سكر نقي رطل، ويكسر بمحمود الأثر أو بنصف أوقية عسل نحل مصري، ويرفع.

شراب الإنجبار، النافع من رمي الدم في أيّ جهة كان، ويقوّي القوّة الماسكة، ويشدّ الطبيعة، وهو من الأشربة المحدثة. لم يكن عندنا قبل هذه الأيام:

يؤخذ من عوده وقشره وأصله من أوقيتين إلى أوقيتين ونصف، يرض وينقع في ماء حار يوماً وليلة، ويغلى بنار هادية، ويمرس ويصفى، ويعقد به رطل سكر ويؤخذ له قوام، ويكسر بنصف أوقية حب رمان شامي، قد نقعت في ماء ويرفع. وأما الخمائر التي تعمل وتستعمل في طول السنة عند عدم الفاكهة كالسفرجل والتفاح والرمان، وما يجري مجرى ذلك، فإن الذي جرت العادة به في هذا الزمان أن يعمل لكل عشرة أرطال من السكر البياض عشرة من مياه هذه الفواكه، بعد غليها وكشط ريمها وتصفيتها، ويؤخذ له قوام معتدل ويرفع ما يعلوه أيضاً من الريم ويرفع، فإذا دعت الضرورة إلى طبخ شراب منه، أخذ لكل عشرة أرطال سكر خمسة من هذه الخميرة، بعد أن يحل السكر ويرفع ريمه، ويؤخذ له قوام الشراب، وتلقى عليه الخميرة، ويغلى غلية أوغليتين بقدر ما يداخل الجلاب الفاكهة، ويرفع ويستعمل. وأما الشراب الذي يعمل من الرب، فإن العادة أن يعمل الرب كما تقدم صنعة عمله، فإذا احتيج إلى طبخ الشراب منه أخذ لكل عشرة أرطال من السكر المحلول جلاباً، وقد رفع ريمه، وأخذ له قوام معتدل من ذلك الرب رطلان أو رطلان ونصف، بقدر اختيار المختار منه، فإن الرب قد يكون غليظ القوام، فيؤخذ منه رطلان وإن كان رقيقاً أخذ منه رطلان ونصف، ويرفع ويستعمل.

شراب الفطام، قيل إنه لابن المدور*: تأخذ قشر فستق، وزر ورد عراقي، وبرباريس، وحب آس، من كل واحد عشرة دراهم، قرظ بلدي، وقرظ يماني، وجلنار، من كل واحد خمسة دراهم؛ حب رمان شامي عشرة دراهم، عود هندي ثلاثة دراهم، عفص عشر حبات عدداً متوسطة المقدار، صندل مقاصيري درهمين، طرائيث خمسة دراهم، حصرم يابس شامي خمسة عشر درهماً، آس أخضر عشرة قلوب، زرجون قبضة. يرض الحوائج وينقع في عشرة أرطال ماء يوماً وليلة، ويغلى حتى يبقى

(*) ابن المدور، الشيخ أبو البيان (ت ٥٨٠ هـ) لقب بالسديد، كان عالماً بصناعة الطب حسن المعرفة بأعمالها وله مجربات كثيرة. من آثارة: مجرباته في الطب.
(ابن أبي أصيبعة، ص ٥٧٩).

منه الربع، ويمرس ويصفى، ويضاف إليه ماء سفرجل وماء تفاح وماء كمثري، من كل واحد نصف رطل، وأربعة أرطال سكر، ويؤخذ له قوام ويفتق بثلاثة دراهم سك مسك، ومصطكى درهم، وطباشير درهمين، ويحرك ويرفع.

شراب الخمار له أيضاً، ينفع من الغثيان: يؤخذ ماء تفاح، وماء سفرجل، وكمثري، وحصرم، ورمان حامض، وزرجون، من كل واحد رطل؛ قراصيا خضراء ورطلان يغلى مع قشر فستق، وقلوب مرسين، وقلوب أترج؛ من كل واحد قبضة. يمرس ويصفى، ويستخرج فيه رطل تمر هندي، ويضاف إليه المياه المتقدّمة، ويعقد بمثله سكراً بياضاً، ويؤخذ له قوام ويرفع؛ وعند نزوله عن النار يضرب فيه زرّ ورد عراقي، وصندل مقاصيري مطحونين، ومن أراد أن يضيفهما في حال الغليان فليفعل، ولم يذكر لهما وزناً.

شراب ديناري، المستعمل ببغداد، نقل عن ابن المدور أيضاً، وهو سكنجبين ديناري أيضاً نسخة ثانية، ولم يذكر فيه: ماء هندبا، وزرّ ورد عراقي منزوع الأقماع، وبزر هندبا، من كل واحد عشرة دراهم، صندل مقاصيري ثلاثة دراهم، تنقع الحوائج مرضوضة في مائتي درهم خلّ خمر يوماً وليلة في إناء مدهون، ويغلى بنار هادية حتى تخرج قوّة الأدوية في الخل، ويمرس ويصفى، ويعمل على كل رطل من السكر النقي من ذلك الخل أربع أواق، ويقوم ويرفع.

شراب حماض، رأيته في بعض النسخ، وذكر أنه يجيء جيداً صافياً: يخرج الحماض ويؤخذ منه رطل واحد، ويعمل عليه رطل سكر مدقوق، ويترك يوماً وليلة في إناء مدهون، ويصفى، ويغسل الشعير بالماء، ويرمى الشعير ويضاف إليه رطل سكر ثان، ويغلى على نار هادية ويؤخذ له قوام ويرفع. ذكر أنه يجيء جيداً صافياً، ولم أجربه إلى حين تسطيره.

شراب سكنجبين عنصلي، من الملكي، النافع من سوء الإستمراء، وجساوة الطحال، والكبد، ويفتح السدد، ويقطع الأخلاط الغليظة اللزجة، وينفع من ضيق النفس، والسعال العارض من الرطوبة:

يؤخذ من بصل العنصل رطل ونصف، يقطع بسكين خشب أو زجاج قطعاً صغاراً، ويطرح عليه خمسة عشر رطلاً خل خمر ثقيف أو خل عنب، ويصلق حتى يتهرى البصل، ثم يصفى ويطرح على كل رطل منه رطل ونصف سكر، ويطبخ بنار لينة معتدلة حتى يؤخذ له قواماً، وتكشط رغوته أوّلاً فأوّلاً، ويرفع ويستعمل.

شراب الورد، النافع من الحمى والعطش وتوقد المعدة ويلين الطبيعة، من الملكي: ورد طري منقى من عيدانه وأقماعه وبزره رطلان، يوضع في طنجير نظيف، ويصب عليه عشرة أرطال ماء، ويغلى غلياناً جيداً، ويصفى ويؤخذ لكل رطل من ذلك الماء رطلان سكر، وتكشط رغوته أولاً فأولاً حتى يصير في قوام الجلاب، ويرفع ويبرد ويستعمل؛ وإن أردت مسهلاً للطبيعة، من الملكي، فينبغي أن يغلي الورد المذكور في عشرة أرطال ماء حتى يبيض وتخرج قوّته ويصفى، يعاد الماء على النار ويغلى فيه ورد ثان كالأول، رطلان وثالث ورابع وخامس؛ ومن الناس من يكرره سبع دفوع؛ وكلما كررته كان أقوى لإسهاله، وجرت العادة إلى عشر دفوع. وصَفِّهِ، وما بقي من الماء أضف لكل رطل منه رطلين من السكر، ويغلى وتنزع رغوته، ويكسر بمحمود الأثر، ويؤخذ منه وقت الحاجة أربع أواق مع سكنجبين بارد وثلج، فإنه يسهل الصفراء. وإذا جاز أن يستعمل بسكنجبين، فما يضره أن يكسر بماء ليمون، لكل رطل ليمونة معتدلة لا كبيرة ولا صغيرة، مائية إذا عدم محمود الأثر.

شراب بنفسج، من الملكي، النافع من السعال والنزلات إلى الصدر من حرارة: يؤخذ بنفسج طري كيلاً واحداً، ويغلى في أربعة أكيال ماء حتى تخرج قوّته، ويصفى ويلقى على كل رطل من ذلك الماء رطلان من السكر، وإن أخذت ثفله بعد تصفيته وأغليته في ماء ثان قدر الأول، وصفيته وحليت فيه السكر، وكشطت رغوته، وأخذت له قواماً غليظاً كالعقيد، وألقيت عليه الماء الأول، كان أحفظ لقوّته وأزيد لمنفعته والله أعلم.

شراب الرمان المز، المسكن للقيء، من تجارب ابن المدور، وذكر أنه من أقرباذين الرازي: يؤخذ حب رمان حامض نصف رطل، سماق منقى من حبه ربع رطل، يصب عليه أربعة أرطال ماء، ويطبخ حتى يصير رطلين، ويصفى ويؤخذ من ورق الأترج عشر ورقات، طاقات نعناع ومثقالان قرنفلاً، ومثقال سك مسك، وخمسة دراهم كندر، وثلاثة دراهم قشر فستق، ودانق زعفران، تجمع مدقوقة ومنخولة في خرقة وترمى في الماء، وتصفى وتحرك ساعة بعد ساعة حتى تخرج قوّتها، وتلقى عليه تسع أواق سكراً، ويؤخذ له قوام، ويسقى منه عند القيء الشديد والكرب، وأجوده أن يؤخذ بالماء البارد، وإذا لم يوجد ورق أترج ونعناع أخضران فيؤخذ من يابسهما من كل واحد درهمان.

شراب عرق السوس، المدبر النافع للسعال العتيق، وجميع العلل التي تكون في

الصدر والرئة والجنبين من النزلات والربو، وتضايق الأنفاس والبهر، ويفتح السدد، ويدرّ البول، ولا يشربه أصحاب الحمى، وهو معتدل في مزاجه كثيرة منافعه:

يؤخذ من عود السوس مجروداً مرضوضاً ستون درهماً، كزبرة بير وخشخاش أبيض من كل واحد عشرون درهماً، زوفا يابس وبزر خطمي وبزر رازيانج وأنيسون من كل واحد عشرة دراهم، عناب وسبستان من كل واحد مائة حبة عدداً؛ ينقع الجميع في أربعة عشر رطل ماء حار يوماً كاملاً وليلة، ويطبخ بنار لينة حتى يبقى الثلث ويصفى، ويعاد الصفو إلى القدر مع رطلين ربّ عنب ورطل فانيد، ويطبخ حتى يصير في قوام الأشربة ويرفع، ويستعمل منه أوقية مع أربع أواق ماء وقت السعال، نقلته من كتاب الرازي لمن لم يحضره طبيب. وأما شراب عرق سوس الساذج، النافع لأصحاب السعال وبحة الحلق، وهو قريب من منافع الأول: عرق السوس رطل مجرود مرضوض، ينقع يوماً وليلة، ويغلى بنار هادية، ويمرس ويصفى، ويعقد بثلاثة أرطال ربّ عنب وفانيد وسكر، وربع رطل عسل نحل، نقلته عن الشيخ السديد ابن بيان عمله للقاضي كمال الدين* فانتفع به.

شراب الكشوث من كتاب الرازي لمن لم يحضره طبيب، نافع للصفراويين والذين بهم يرقان وحر في المعدة والكبد والسدد واحتباس الطبيعة، وهو مجرب تعالج به الشباب في الصيف فينتفعون به:

يؤخذ بزر كشوث أربعون درهماً، بزر بنفسج وبزر شاهترج من كل واحد عشرون درهماً، افسنتين رومي ولسان ثور وورق ورد عراقي من كل واحد عشرة دراهم، إجاص وعناب وسبستان من كل واحد مائة حبة عدداً؛ ينقع الجميع في اثني عشر رطل ماء حار ليلة كاملة، ويطبخ حتى يبقى أربعة أرطال ويمرس، ويصفى في صفوه ثلاثون درهماً ترنجبين، ويصفى ثانية، ويعاد إلى القدر مع ثلاثة أرطال سكر، ويغلى وتنزع رغوته حتى يصير في قوام الأشربة ويرفع؛ الشربة منه أوقية بماء بارد، نافع.

شراب لسان الثور منه أيضاً، ذكر أنه تأليف أبي جعفر ابن الجزار لفتى كان به خفقان وحرّ وصفراء في معدته، وفزع وسهر وأعراض الماليخوليا، وكان نحيف البدن يابس المزاج، فانتفع به وحمد عاقبته:

(*) القاضي كمال الدين: الصاحب الوزير العالم العامل، الرئيس الكامل، أفضل الوزراء، سيد الحكماء، إمام العلماء، أمين الدولة أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد. لقب بكمال الدين. (ابن أبي أصيبعة، ص ٧٢٣).

يؤخذ من لسان الثور الورق أربعون درهماً، وبزر كشوث وزهر بنفسج من كل واحد عشرون درهماً، ورق ورد وشكاعاً ونعناع وريحان ترنجالي وريحان قرنفلي من كل واحد عشرة دراهم، ينقع الجميع في عشرة أرطال ماء حارّ ليلة، ويطبخ بنار هادية حتى يبقى الثلث، ويمرس ويصفى، ويضاف إليه رطل ماء رمان حلو، ورطل ماء هنداب مغلي مروق، وأربعة أرطال سكر بياض، ويطبخ بنار لينة، ويؤخذ قرنفل ومصطكى وعود وقاقلة وجوز بوا وزعفران، من كل واحد نصف درهم، يسحق الجميع ويربط في خرقة، ويرمي في القدر وهي تغلي وتحرك، ويؤخذ له قوام الأشربة ويرفع. الشربة منه أوقية وأكثر بماء بارد، ويكسر بمحمود الأثر، نافع.

شراب ديناري من دستور البيمارستان بالقاهرة: يؤخذ حب أمير باريس عشرة دراهم، بزر كشوث ثلاثة دراهم، صندل مقاصيري درهمان، بزر هندبا عشرة دراهم، ترضّ الحوائج وتغلى في ماء حتى تخرج قوّة الأدوية، ويمرس ويصفى، ويضاف إليه رطلان ماء هندبا، وأربع أواق خميرة ورد، وأربعة أرطال سكر، ويعقد ويرفع.

شراب ديناري آخر: يؤخذ من بزر هندبا جزء، ويغلى في ثلاثة أمثاله خل خمر حتى يتنصف، ويحل فيه مثله سكراً بياضاً، ويقوم ويرفع.

شراب سكنجبين بزوري، منه بزر كرفس أوقية، بزر رازيانج أوقية ونصف، أنيسون أوقية ونصف، بزر هندبا أوقيتان؛ يرضّ الجميع وينقع في أربعة أرطال خلّ خمر، ورطل ماء قراح، ويغلى حتى تخرج قوّة الأدوية، ويصفى على عشرين رطل سكر، ويقوم ويرفع، والمصلحة أن يكون الخل خمسة أرطال.

شراب مفرح معتدل منه، نافع لوجع القلب: يؤخذ لسان ثور شامي ثلاثون درهماً، بزر باذرنبويه وبزر ريحان وحرير خام من كل واحد عشرة دراهم، بزر شاهترّج عشرة دراهم، يرض ما يجب رضه، وينقع يوماً وليلة في خمسة أرطال ماء حارّ، ويغلى حتى ينقص الثلث، ويضاف إليه رطلان من ماء تفاح مخضب مغلي مروّق، وخمسة أرطال سكر، ويؤخذ له قوام، وعند نزوله عن النار يضاف إليه درهم زعفران مذاب بنصف أوقية ماء ورد، وماء لسان ثور شامي ويرفع.

شراب الزوفا، النافع من السعال وضيق النفس، منه زوفا يابس وبزر رازيانج وأنيسون وبزر كرفس وعرق سوس مجرود مرضوض من كل واحد خمسة دراهم، عناب وسبستان من كل واحد خمسون حبة عدداً، ينقع الجميع في ثمانية أرطال ماء، ثم يطبخ إلى أن ينقص النصف، ثم يصفى ويعقد بوزنه سكراً بياضاً ويرفع.

شراب الإذخر، منه إذخر ومصطكى وعرق سوس مجرود مرضوض من كل واحد نصف أوقية، قشر سليخة وأسارون ودار صيني من كل واحد درهمان، عود بلسان وأشنه من كل واحد ثلاثة دراهم، قشر أصل الكبر وكمون وكراويا من كل واحد درهمان، زوفا يابس وبزر رازيانج وبذر كرفس من كل واحد درهمان، قاقلة كبيرة وصغيرة من كل واحد مثقال، بزر خطمي نصف أوقية، يغلي بأربعة أرطال ماء حتى يعود النصف، ويصفى ويعقد برطلين سكراً بياضاً، ورطلين عسل نحل، ويرفع.

شراب مفرح بارد، نافع من الأبخرة الحارّة، من دستور البيمارستان: يؤخذ لسان ثور وبسر ولؤلؤ غير مثقوب وكزبرة يابسة وبزز رجله وقشر أترج، من كل واحد درهمان، كافور قيراطان، ولم يعينه قديماً أم حديثاً، ورق ذهب وورق فضة من كل واحد عشر ورقات، طين مختوم نصف درهم، وإن عدم فبدله زمرد، بزر باذرنبويه مثقال؛ تدقّ الأدوية ويؤخذ حرير خام ربع أوقية، تغلي في غمرها ماء حتى تخرج قوّتها، وتصفى وتسقى بمائها الحوائج المدقوقة حتى تصير كالخبيص، ويضرب في ربّ تفاح أو ربّ حماض كفايته ويرفع، نافع.

شراب الأملج من تعاليق القاضي فتح الدين بخطه رحمه الله تعالى، يقوّي المعدة وخاصة الحارة، ويفرح القلب ويشهي الغذاء:

يؤخذ ثلاث أواق أملج، ترض وتنقع في ثلاثة أرطال من ماء الورد الطري ليلة، ويضاف إليه صندل مقاصيري نصف درهم، عود قاقلي ربع درهم، أمير باريس ثلاثة دراهم، يغلي حتى تخرج قوّة الأدوية، ويصفى ويعقد بوزنه ونصف وزنه سكراً، ويؤخذ له قوام الأشربة، ويكسر بنصف أوقية حب رمان شامي قد نقع بالماء، نافع.

شراب العنب، من خطه رحمه الله، لحفظ الصحة، ويقوّي المعدة، ويفرح القلب، وينعش الحرارة الغريزية:

يؤخذ ماء عنب عشرون رطلاً، يغلي على نار هادية حتى يذهب منه الربع، ويضاف إليه اثنا عشر رطل سكر، وثلاثة أرطال عسل نحل، وصندل مقاصيري مرضوض أوقية ونصف، يعمل في خرقة مهلهلة النسج في ستة أرطال ماء ورد بلدي، ويؤخذ له قوام، وعند نزوله عن النار يفتق بربع مثقال عنبر، ومثله عود ومسك، ونصف مثقال زعفران، ويرفع ويستعمل.

شراب بسفايج، أيضاً رأيته بخطه على ظهر كتاب له: بسفايج نصف رطل، إجاص كبار نصف رطل، سبستان خمسون حبة عدداً، عناب أربع أواق، عود سوس

سبعة دراهم، لسان ثور عشرة دراهم، زهر بنفسج عشرون درهماً، غاريقون أبيض أربعة دراهم، سنامكي منقى من عيدانه عشرون درهماً، زبيب ثلاث أواق، نيلوفر طري عشرون زهرة، شهار أخضر عشرة قلوب، عيدان خطمي عشرة دراهم، بزر خبيزى وبزر خطمي من كل واحد سبعة دراهم، يرض ما يجب رضه وينقع في ستة أرطال ماء، ويغلى حتى يبقى ثلاثة أرطال، ويمرس ويصفى، ويعاد إلى القدر، ويعقد بثلاثة أرطال سكر، وعسل نحل مصري أوقيتين، ويرفع، الشربة منه عند الحاجة ثلاث أواق، نافع.

شراب مدبر برسم القيء، مجرب: يؤخذ بزر قطف سبعة دراهم، عروق البطيخ الأصفر عشرة دراهم، شبت قبضة جيدة، بزر فجل ثلاثة دراهم، يطبخ الجميع في ثمان أواق ماء حتى يبقى منه النصف، فيصفى ويضاف إليه خل خمر وماء فجل من كل واحد مائة درهم، ويعقد بثلاثة أرطال عسل نحل مصري، ويؤخذ له قوام جيد، ويلقى عليه سبعة دراهم صمغ حرشف، ودرهمان ملح هندي، ويخلط جيداً ويرفع، ويؤخذ منه عند الحاجة على قدر ما ينبغي بقليل ماء حار، ويمتلىء منه ويتقيأ، فإنه نافع جيد مجرب.

شراب النارنج، لتقوية القلب، ويقوّي المعدة، عملته للشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله وصفاه له القاضي فتح الدين فانتفع به: يحل السكر في ماء لسان ثور شامي عوض الماء وتكشط رغوته، ويؤخذ له قوام غليظ، ويلقى عليه من شعير النارنج لكل رطل سكر أربع أواق، ويؤخذ له قوام، وينزل عن النار، ويفتق بزعفران مداف بماء ورد لكل رطل ربع درهم إلى نصف درهم، ويرفع.

شراب السرور، من الإرشاد، نافع من الأمراض السوداوية، يبسط النفس، ويزيل الأفكار الرديئة، ويجيد الهضم، ويفش الرياح، ويدر البول، ويسخن الكلى، ويعين على الجماع، وينفع الحوامل في حال الحمل والنفاس، ويقوّي الأعضاء الرئيسة، ويفتح السدد، ويعدل المزاج بالكلية، وبالجملة ينفع من الأمراض السوداوية والبلغم الفاسد، وينفع من حمى الربع المزمنة، وجميع أصناف الماليخوليا، ويذهب النسيان، ويقوّي الذكر، ويدفع مضارّ الأغذية الفاسدة، ويطيب الجشاء ويزيل حموضته، ويذهب البخر:

يؤخذ من حبّ الآس الرطب، ومن بزر الريحان القرنفلي، وورقه المجفف، وبزر الباذرنبويه، ومرزنجوش، وكزبرة بئر، وهيوفاريقون، ولسان عصفور، وورد أحمر،

وصندل أبيض، وأحمر، وبزر رازيانج، وزرّ راوند مدحرج، وفقاح إذخر، ونانخواه وسليخة، وحرير خام، وجعدة لسان ثور، وأسارون، وفوتنج، نهري وصعتر فارسي، وقنطريون دقيق: من كل واحد مثقالان؛ قسط هندي، وسنبل، وساذج، وزنجبيل، وخولنجان، وجوز بوا، وبسباسة قاقلة كبيرة، وقرنفل، وقرفة، ودار صيني، وفلفل، ودار فلفل، وقصب ذريره، وبدله إن عدم وزنه إذخر أو زعفران، وعود هندي: من كل واحد مثقال، ومن قشر أصل حشيشة لسان الثور عشرة مثاقيل، ومن قشر أصل لسان الحمل وقشر أصل الرازيانج من كل واحد سبعة مثاقيل، قشر ترنج وزن جميع الأدوية، وتؤخذ قدر جديدة تنقع فيها الحوائج، في غمرها خل خمر طيب الرائحة، ويترك يوماً وليلة، ويغلي بنار هادية إلى أن ينقص النصف، ويبرد ويمرس ويصفى، ثم يغلى ثانية في قليل ماء ثان لتخرج قوّة الأدوية، ويمرس ويصفى ويجمع الماءان، ويضاف إليهما من العسل وزن الماء، ومن الخمر العتيق مثل وزن ربع العسل، ومن ماء الورد العطر مثل وزن سدس الماء، ويجمع الجميع واحداً، ويؤخذ مصطكى وزعفران ودرونج وبهمن وقرنفل وسك مسك وجوزة طيب وقاقلة صغيرة وصندل أصفر، من كل واحد نصف مثقال؛ يسحق الجميع، ويخلط فيه عند كمال عقده، ويفتق بمسك لكل رطل من الشراب قيراط، ويرفع ويسقى منه ثلاث أواق، عند الحاجة نافع إن شاء الله تعالى.

شراب السكنجبين الراسني، ويعرف بشراب الألهة وبشراب السرور، أيضاً يبسط النفس، ويقوّي الكبد والقلب، وجميع الأعضاء الباطنة والرئيسة، ويدرّ البول، وينفع من الفزع، ويقوّي الدماغ، وينبه شهوة الجماع، وبالجملة فهو كثير المنافع وهذه صفته:

يؤخذ من أصل الراسن اليابس خمسون مثقالاً يجعل في خرقة، ويلقى عليه ست كيزان من عصير العنب بالكوز الذي عياره بالرطل البغدادي، عشرة أرطال من عصير العنب الذي سماه الأقدمون الجاروس، وهذا الكيل يسع من الزيت تسعة أرطال، ومن العسل ثلاثة وعشرين رطلاً، ويترك ثلاثة شهور في الشمس، وينزل ويصفى ويستعمل، فإنه نافع لما قلناه، ويزيد عليه أنه يقوّي المعدة ويزيد في الحرارة الغريزية، ويبطىء بالهرم، ويقوّي الأفعال، ويخصب الأبدان، ويثمر الدم واللحم، وينقي الفضول الرديئة، ويعدل الطبع، ويحسن اللون، ويصفي الحواسّ، ويجيد الهضم، وهو نافع.

شراب سكنجبين راسني، نافع من أوجاع الصدر والرئة الحادثة عن الرطوبة

الغليظة اللزجة، ومن الإنتصاب وأوجاع المفاصل وعرق النسا، وبالجملة منافعه جليلة كمنافع الشراب المتقدم ذكره، ويزيد عليه لما فيه من الخلّ، فينفع من أمراض الكبد والطحال وأورامها وسددهما، ويفتت الحصاة، ويدرّ البول والطمث، وينفع من اليرقان الأسود والأصفر، والبهق الأبيض والأسود، وحميات الربع، ويلطف الأخلاط الغليظة، ويقوّي الشهوة، نافع من أوجاع الفم واللثة المبثرة والأسنان الدامية، ومن وجع الأسنان ومن شرب السموم القاتلة، وخاصة من الأفيون والسوكران، ومن جمود الدم اللين في البطن، ومن العلق المتعلق بالحلق إذا تغرغر به غرغرة أو تجرعه قليلاً، ومن السعال المزمن ونفث الدم الذي يكون من قرحة، وسيلان الفضول إلى أسلق، ومن الخوانيق وأورام اللهاة الساقطة، وهو نافع من الإستسقاء والحكة والجرب، ونافع من الغيظ والهمّ والحزن، ومن جميع الآفات:

يؤخذ من الراسن المقطع قطعاً صغاراً، المغسول من طينه ومن ترابه، مائة مثقال؛ ويلقى عليه من خلّ الخمر العال الفائق، الجيد الجوهر، ثلثمائة مثقال، ويترك منقوعاً في الخلّ أربعين يوماً؛ فإذا كان بعد ذلك صفي الخلّ عنه وألقى عليه مثل وزنه مرة ونصفاً سكر، طبرزد ومثله مرتين من العسل النحل الجيد، ويطبخ إلى أن ينعقد ويأخذ قوام الأشربة التي يؤمن عليها الفساد بعد كشط رغوته، ويرفع ويستعمل.

شراب السكنجبين المتخذ بالبزور والأصول، ومنافعه كمنافع السكنجبين الساذج المذكور، ويزيد عليه أنه يدرّ البول والحيض، ويفتت الحصاة في الكلى والمثانة ويقوّي المعدة، ويفتح سدد الكبد والطحال، ويلطف الأخلاط:

يؤخذ من الراسن المقطع المغسول المجفف في الظلّ يوماً وليلة سبعة أرطال بالبغدادي، ويلقى عليه من خلّ الخمر النقي، الجيد الجوهر، عشرة أرطال، يجعل مع ذلك من قشور أصل الرازيانج وقشور أصل الكرفس من كل واحد أوقية، ومن بزر الرازيانج والأنيسون من كل واحد نصف أوقية، ويترك أربعين يوماً، ثم يصفى ويجعل على النار، ويجعل عليه من السكر لكلّ وزن من الخل وزن واحد، ووزنان من العسل النحل الجيد، وذاكر هذا القول لم يذكر غلياناً، والأصول لا تخرج قوّتها إلا بالغليان على النار، والجيد أنه بعد النقع يغلي حتى تتهرى الأصول وتنضج وتصفى، ويجعل على كل وزن من المتبقى كما تقدّم ذكره من العسل وزنان، ومن السكر وزن واحد، ويقوم ويرفع.

شراب راسن، من خطّ القاضي الأجلّ فتح الدين بن أبي الحوافر*، نافع من الرياح الغليظة، ويفتح سدد الكبد، والحموضة والنفخ في المعدة والرطوبة الغليظة، ويقوّي القلب، وينعش الحرارة، ويبسط النفس، وينفع من أمراض العصب:

يؤخذ من الراسن خمسة وعشرون مثقالاً، ابريسم خام مقرض ومقشور، أترج مجفف، وورق الفرنجمشك، وورق لسان ثور شامي، من كل واحد ثلاثة دراهم، ويرض وينقع في رطلين ونصف ماء يوماً وليلة، ويغلي إلى أن يبقى منه الثلث، ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد في مائه ليلة، ويصفى ويعاد صفوه على النار، ويلقى عليه مثلا وزنه سكر نبات مسحوق، وسكر بياض، وتنزع رغوته، ويرمى فيه في حاله طبخه صرّة فيها دار صيني الصين، وعيدان بلسان وسنبل وعصفور وسليخة وزوفا وأسارون ومصطكى وأنيسون ودار فلفل وبزر رازيانج وقرنفل كباش وعود البخور وعود ريح وزعفران، من كل واحد نصف درهم؛ وتحرّك الصرة حيناً بعد حين في الشراب، حتى يأخذ قوام الأشربة التي يؤمن عليها الفساد، ويكسر بليمونتين خضراوتين كبيرتين، وينزل عن النار، ويفتق فيه لؤلؤ غير مثقوب مسحوق، ولازورد مغسول، وحجر أرمني مغسول، من كل واحد مثقال، ورق ذهب وورق فضة من كل واحد عشر ورقات، ويخلط جيداً ويرفع، ويستعمل منه وقت الحاجة، نافع إن شاء الله تعالى.

شراب الراسن المتخذ بالعسل والأفاويه، النافع منافع المتقدّم ذكره، ويزيد عليه لما فيه من الأفاويه: يؤخذ من الراسن الطري، المنقى من طينه، المغسول المقطع صغاراً، مائة مثقال؛ ويفرش في الهواء أسبوعاً حتى تجف منه المائية، ثم ينقع بعد ذلك في أربعمائة مثقال ماء عذب صافي، ويغلى في قدر برام أو بيروتي حتى يبقى منه الثلث، وينزل عن النار ويترك في مائه يوماً وليلة، ويمرس ويصفى، ويعاد إلى القدر مع وزنه مرتين من العسل النحل الفائق في الجودة، ويغلى على نار هادية، وتكشط رغوته إلى أن ينظف من ريمه، ويلقى فيه صرة قد جعل فيها دار صيني الصين، وعيدان البلسان، وسليخة وأسارون وزوفا ومصطكى وسنبل وأنيسون وبزر رازيانج وقرنفل وعود قاقلي ودار فلفل من كل واحد ستة مثاقيل؛ ويحرك ساعة بعد ساعة حتى تخرج فيه قوّة الأدوية، ويؤخذ له قوام، وينزل عن النار، ويخلى بقية نهارة مع ليلته، ويوعى في أوعية مدهونة بالدهن المتخذ من القلعي، ويرفع لوقت الحاجة، نافع.

(*) فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر: أعلم الناس بمعرفة الأمراض وتحقيق الأسباب والأعراض؛ حسن العلاج والمداواة لطيف التدبير والمداراة.
(ابن أبي أصيبعة، ص ٥٨٥).

شراب راسن أيضاً، ينفع مثل منافع الأشربة المتقدِّمة، ويزيد عليها لما فيه من زيادة الزعفران والهال: يؤخذ من الراسن المنظف المغسول المرضوض عشرة أرطال، ويجعل في قدر برام أو بيروتي، أو دست نحاس مبيض، ويلقى عليه ثلاثون رطل ماء، ويغلى بنار هادية حتى ينقص الثلثان ويبقى الثلث، ثم ينزل عن النار ويخلى حتى يبرد ويمرس ويصفى، ويلقى عليه لكل رطلين من الماء رطل عسل نحل، وتنزع رغوته، فإذا تنظف من ريمه يلقى عليه خرقة قد صرت فيها هذه الحوائج مطحونة، وهي قرنفل وسنبل من كل واحد مثقال، زنجبيل خمسة دراهم، دار صيني الصين خمسة دراهم، هال ثلاثة دراهم، زعفران ثلاثة دراهم، ويحرّك ساعة بعد ساعة لتخرج قوّة الأدوية في الشراب، ويؤخذ له قوام ويرفع، وإذا لم يوجد الراسن الأخضر يعمل من اليابس، والله أعلم.

شراب راسن أيضاً، ذكره الرازي، وذكر أنه نافع من الرياح الباردة، والحموضة، والنفخ في المعدة، والرطوبة، الغليظة، ويقوّي القلب والنفس:

يؤخذ من الراسن الطري، يغسل من طينه حتى ينظف ويرض جيداً ثلاثة أرطال وثلث، ويلقى عليه عشرة أرطال ماء، ويغلى بنار هادية حتى ينقص الثلث، ويصفى ويوزن ما بقي منه من الماء، ويجعل لكل رطل منه رطل من سكر طبرزد، ويؤخذ له قاقلة كبيرة وقاقلة صغيرة وساذج هندي وعود قاقلي ومصطكي، من كل واحد ثلاثة دراهم، تدق ناعماً وتجعل في خرقة، وتشدّ شدّاً متخلخلاً، وترمى في القدر في حال الطبخ، ويحرك كل قليل حتى يخرج من الأدوية خاصيتها؛ ولو أضيف إليه زعفران كان فيه التفريح للقلب وإيصال الأدوية إلى الأعضاء، فإن كان هذا سائغاً موافقاً للقياس وأريد عمله يعمل ولا يترك، ويؤخذ له قوام ويرفع في إناء مزجج، ويستعمل وقت الحاجة.

شراب الشيرخشك، يلين الطبيعة ويسهل أخلاطاً صفراوية، وينقي الحمى من العروق، ويسهل بغير عنف، للرازي:

يؤخذ شيرخشك مائة درهم، يحلّ في أربعين درهماً ماء، ويمرس ويصفى، ويعقد بنار هادية حتى يأخذ قواماً ويرفع، ومن ثمّ يمرسه في ماء قد نقع فيه إجاص وزهر بنفسج، ويضيف إليه سكراً مائة درهم، ويأخذ له قوام الأشربة، ويضيف إليه نصف درهم محمودة مشوية، ويرفع ويستعمل وقت الحاجة، الشربة من ثلاثين درهماً إلى ثلاث أواق على قدر الحاجة، نافع إن شاء الله تعالى.

خلّ عنصلي، يطبخ به شراب السكنجبين العنصلي، لابن شمعة: بصل عنصلٍ أبيض جيد رطل واحد، يدقّ جريشاً، ويغلى في ثلاثة أرطال ماء، واثني عشر رطل خلٍ حاذق، ويغلى حتى يتهرى البصل وينقص الثلث، ويجعل في ظرف زجاج مع البصل ويرفع، ويستعمل وقت الحاجة، نافع.

شراب نيلوفر: منه ثلاثون نيلوفرة يقشر قشرها الأخضر لا غير، يغلى فيما يغمره من الماء ويصفى، ويجعل فيه سكر أربعة أرطال، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب السكر، ينفع من الرطوبة والبلغم وأصحاب المزاج البارد: يؤخذ زنجبيل ودار صيني من كل واحد خمسة دراهم، قاقلة كبيرة وصغيرة من كل واحد درهمان، قرنفل درهم، يدقّ الجميع ويصب عليه في قدر برام أو بيروتي ستة أرطال ماء، ويغلي حتى يذهب منه الثلث، ويصفى من خرقة صفيقة، ويعاد إلى القدر، ويلقى عليه خمسة أمنان سكر نقيّ، ويؤخذ له قوام الجلاب الثخين، ويفتق بنصف درهم زعفران، ويترك حتى يبرد ويرفع، نافع.

شراب العسل، يسخن المعدة والكبد وينفع من بردهما: يؤخذ من سنبل الطيب ومصطكى وقاقلة ودار صيني وعود هندي وهال وجوز بوا من كل واحد درهم، قرنفل نصف درهم، يدقّ الجميع جريشا، ويغلى في ثلاثة أرطال ماء حتى ينقص منه رطل واحد، ويصفى ويلقى عليه خمسة أرطال عسل نحل، ويغلى حتى يصير في قوام الجلاب، ويرفع.

شراب التين، من خط القاضي فتح الدين بن أبي الحوافر: يلين البطن، ويسمن الكلى، ويحسن اللون، ويخصب البدن، وينفع أصحاب البواسير، ويمنع كون القلنج قبل حدوثه، وينفع منه بعد حدوثه، وينفع من ضيق النفس، ويحلّ الرياح ويفش النفخ، ويسخن البدن المحتاج إلى التسخين، وينعش الحرارة الغريزية، ويعين على الباه ويزيد فيه: يؤخذ تين أصفر علك لحيم رطل، زبيب أحمر منزوع الحبّ ثلاث أواق، يطبخ الجميع في تسعة أرطال ماء إلى أن يتهرى ويذهب من الماء الثلث، يمرس وينزل من منخل ويرفع على النار، ويلقى عليه ربعه فانيدا سكرياً، ويؤخذ لكل رطل من المجموع خولنجان ودار صيني ودار فلفل وزنجبيل، من كل واحد درهم مسحوق مصرور في خرقة، يلقى في الطبخ ويحرك إلى أن يتكامل طبخه، ويرفع ويستعمل.

شراب الأفستين الكامل، للرازي، نافع بإذن الله تعالى لعلك الكبد، والمعدة، والإلتهاب، وغلظ الطحال، واليرقان المتولد من الحرارات، والرياح، والقولنج الحار،

ويفتح السدد، ويخرج الأخلاط في البول، وهو شراب بديع يصحح البدن، يؤخذ في كل الأوقات فيسرع النجح في أمن أخلاطه:

يؤخذ أفسنتين رومي عشرون درهماً، وبزر كشوث وزهر بنفسج وعرق سوس مجرود من كل واحد عشرة دراهم، كزبرة بير وأصل الإذخر وفراسيون وبزر رازيانج وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم، سنبل هندي وحشيشة غافت وسليخة وقسط هندي وبزر كرفس وساذج هندي وفوتنج نهري من كل واحد ثلاثة دراهم، يجمع ذلك مرضوضاً وينقع في تسعة أرطال ماء حار قوي الحرارة يوماً وليلة، ويطبخ بنار لينة حتى يذهب منه النصف، ثم ينزل ويصفى، ويعاد الثفل على النار مع ستة أرطال ماء، ويطبخ حتى يعود رطلين، ويمرس ويصفى ويروق، ويجمع الماءان جميعاً، ويجعل عليه ثلاثة أرطال سكر نقي مسحوق، وثلاثة أرطال ربّ عنب، ويطبخ بنار لينة حتى يأخذ قوام الأشربة وتنزع رغوته، وفي حال طبخه يؤخذ من القاقلة ومن الزعفران والمصطكى ودار صيني وأسارون، من كل واحد درهم مسحوق ناعماً، ويعمل في خرقة رقيقة صرة وتلقى في القدر مع الشراب، وتعصر وقتاً بعد وقت، فإذا كمل طبخه ينزل عن النار ويترك حتى يبرد، ويرفع في إناء مدهون. الشربة منه أوقية بماء حار، ويؤخذ في كل الأوقات على الدوام، ومن أراد أن يسهل طبيعته فليأخذ منه ثلاث أواق في ماء حار وزنه، ويلقى عليه ربع درهم سقمونيا، ويسير من دهن لوز أو دهن بنفسج، ويشرب بعد حميه؛ فإنه يزيل الصفراء المحترقة، مع إصلاحه للمعدة وتفتيحه للسدد من الكبد والطحال والمرارة، وإن سقى لمن به يرقان فاحش فليأخذ درهمين صبر سقطري ودانقاً سقمونيا، ينقع في ماء حار ربع رطل ليلة في خرقة خفيفة، ويصفى بالغداة، ويمزج بثلاثين درهماً من الشراب، ويشرب بعد الحذر والتوقي، ويسقى لمن به قولنج ثلاثون درهماً بماء حار قد استحلب فيه بزر بطيخ، وإن سقى لمن به جرب وقروح وصفراء محترقة، فيزداد فيه من بزر الشاهترج اليابس عشرون درهماً، ويطبخ كما بيّنا؛ فإنه بديع عجيب سريع النجح، مأمون الغائلة.

شراب أفسنتين أيضاً، منافعه قريبة من منافع الأول: يؤخذ أفسنتين رومي أوقيتان، يغلى بعد نقعه يوماً وليلة، ويمرس ويصفى ويعقد برطل سكر بياض، وعسل نحل، يؤخذ له قوام، ويرفع ويستعمل.

شراب للقيء والغثيان ويقطع البلغم، من الإرشاد: يؤخذ كمون أبيض أربعة دراهم، مصطكى ثلاثة دراهم، حب رمان حامض عشرون درهماً، نمام ونعنع من كل

واحد عشرة عيدان، يغلى في أربعة أرطال ماء حتى يعود رطلاً ونصفاً، ويمرس ويصفى، ويعقد بمائة درهم سكر، ويقوم ويرفع، نافع.

شراب الخشخاش المسمى بدياقوذا، من الإرشاد، النافع للسعال: يؤخذ من الخشخاش الأبيض الرطب عند جناه ما شئت، فيشقق ويغلى بما يغمره من الماء حتى يتهرى، ويمرس ويصفى، ويعاد الصفو إلى القدر، ويعقد بوزنه ونصف وزنه فانيذا سكرياً، وهذا الشراب سريع الفساد، ويعمل فيه من جملة وزن الفانيد ربع وزنه عسل نحل مصرياً، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب العذبة الساذجة: عذبة أوقيتان، ترض وتنقع يوماً وليلة في غمرها ماء، ويغلى بنار هادية ويمرس ويصفى، ويعقد برطل سكر ويرفع.

شراب العذبة المدبرة، النافع من القرف، ويقوّي المعدة؛ ويستعمله الشاميون في بلادهم ويطلبونه منا: يؤخذ عذبة أوقيتان ونصف، حب آس وأميرباريس وقرظ يماني وثمر طرفاً، من كل واحد نصف أوقية، زرّ ورد وسعد كوفي وعفص أخضر وبلوط مقشور وجلنار وكراويا وبزر حميض وينبوت وشيار وأنيسون وكابلي، من كل واحد ثلاثة دراهم، يرضّ الجميع وينقع في غمره ماء يوماً وليلة، ثم يغلى ويمرس ويصفى، وفي حال غليانه يلقي فيه ريحان حماحمي وقلب مرسين من كل واحد خمسة أعواد، ويعقد برطلين سكر بياض ونصف رطل عسل نحل، ويؤخذ له قوام الأشربة. وعند نزوله عن النار يضرب فيه طباشير ولك بسر وصندل مقاصيري من كل واحد درهم، مصطكى وعود البخور من كل واحد نصف مثقال، وقرص ورد ويرفع.

شراب العوسج النافع من الخوانيق، يستعمل في بلاد الشام: يؤخذ من ماء ورق العوسج ثلاثة أرطال، يعقد برطل سكر ويكسر بأوقية عسل نحل مصري نقي البياض، أو أوقية من محمود الأثر، ويرفع. وقد ذكرت من الأشربة ما يستعمل في هذا الزمان، واشتهرت فائدته ونفعه، وأهملت ما لا يستعمل؛ فيكون كالحشو ولا فائدة فيه.

[قوانين عملية ينتفع بها]

فاذكر الآن قوانين ينتفع بها، عملية مما نقلته وجربته، فمن ذلك قانون إذا حللت السكر وروقته جلاباً، وأعدته إلى الدست ليأخذ قوامه لا بد أن يفور، لا سيما إذا كان

الدست ملآناً. فإذا فار فرش عليه رشات يسيرة من شيرج أو دهن لوز أو أي دهن تيسر، فإنه يسكن، وإلى حين تسطيره ما وقفت على تعليله.

قانون آخر: إذا ملأت الأوعية من الشراب لا تغطها بأغطية، بل بخرقة حتى يبرد، لئلا يتغير لونه وينفسخ، فاعلم ذلك.

قانون آخر: اعلم أن كل من وضع كلاماً في عمل الأشربة السكرية لم يذكر شيئاً يكسرها به، ويبقى الشرابي متحيراً فيما يعمله، وربما جهل طريق الصواب وكسر الشراب بما لا ينبغي، فيكون ذلك ضدّ المراد. وقد ذكرت في كلامي المتقدم كل شراب وما ينبغي أن يكسر به وكم مقداره، فلنذكر هنا ما وعدت بذكره، أعني محمود الأثر، وتسميته بمحمود الأثر لأنه سكر تغيرت هيئته ولم تتغير كيفيته ولا مزاجه، وذلك أن الخصوصية في منعه الشراب أن يتسكر، وهي اللعابية التي اكتسبها من بياض البيض، ويسمى عند أهل هذه الصناعة تربيلاً، وإذا تزايد تربيله سمي تكريجاً، فكل متكرج متربل وليس كل متربل متكرجاً، وأما صورة عمله مما نقل عن مشايخ هذه الصناعة فإنها على وجهين:

أحدهما: أن يؤخذ من السكر أي قدر شئت كسره، واجعله في الدست واسكب عليه ماء قد ضرب فيه بياض البيض، كما تقدم ذكره، وتخليه على النار حتى ينحلّ السكر، فإنه يفور. فإذا فار فاسكب عليه من ماء ثان قد ضرب فيه بياض بيض آخر، وخلّه حتى يسكن، ثم اغْلِهِ حتى يفور، واسكب عليه من ذلك الماء حتى يسكن؛ تفعل به ذلك ثلاث دفوع أو أربع، حتى تعلم أن ريمه قد انسلق فيه، فَخَلّه حتى يسكن. وإن شئت أن تخليه في وعائه، فخله ثلاثة أيام أو أربعة، بشرط أن يكون الدست مبيضاً شبعان من البياض، وإلا فاسكبه في بكلة تكون مثقوبة في قريب من ثلثها الأسفل، مسدودة بعود، وغطّها وخلّها كما قلت أوّلاً؛ وإذا شئت أخذه فاتركها على مكان عال، واجعل قدام الثقب وعاء وأزل العود، يخرج الجلاب صافياً، وتبقى الترابية في قعر البكلة والغثاء فوق، فإذا بدا الجلاب يتغير سد الثقب. فإذا رأيته متربلاً وأردت أن تطبخه شراباً من الأشربة التي ينبغي أن تكسر بالليمون ولا بالعسل، فاطبخه، وإن وجدته متكرجاً فاكسر به الشراب، فإنك إن طبخته متكرجاً كأنه لعاب بزر قطونا ليس بمليح.

والوجه الثاني: هو أن تحل السكر وترفع ريمه كما تقدم، وتأخذ ذلك الريم، تغليه وتخليه في دسته كما تقدم، أو تجعله في البكلة. المهيأة كما تقدم، وعند أخذه إن كان متربلاً وشئت أن تطبخ به فاطبخ، وإن كان متكرجاً اكسر به والله أعلم.

قانون آخر: إذا فاتك أن تكسر الشراب بما ينبغي في وقت ينبغي كما ينبغي، وتسكر أو فسد، فاسكب عليه قليل ماء حار، واتركه حتى ينحلَّ وأنت تولع به الملعقة، واستخلصه في الدست، وخله وخذ له قواماً، وألق عليه من ماء فاكهته ربع المقدار الذي يستحقه عوضاً عما تحلل منه بالسكر والنار الثانية، واكسره بما يصلح له والله أعلم.

قانون آخر: إذا جلست بإذاء الدست فليكن قدامك وعاء فيه ماء وخرقة بيضاء نظيفة، وكلما رأيت حافة الدست أو جنباته تتغير فامسحه بالخرقة المبلولة بالماء تأمن تغيره وحريقه.

قانون آخر: كل فاكهة تلقى على الجلاب المعقود ينبغي أن تغلي فيه حتى تنضج ويعلو ريحها، ويرفع ويؤخذ له قوام، ما خلا شراب الليمون والحماض، فإنك إن تركته على النار فسد وتغير لونه، بل ينبغي أن تأخذ له قوام المشاش، وتلقي عليه فاكهته، واتركه حتى ينعقد ويمتزج، وارفعه سريعاً، واسكبه في جفان أو مواجير مبلولة مهيأة لذلك حتى يبرد، وأودعه في البراني.

قانون آخر، في حراسة أماكن الشراب من النمل: ذكر لي من جربه أنه يدفن في ذلك المكان وطواط حيّ فإنه لا يظهر فيه نمل، وأما التجربة المعروفة فهو مسح ظاهر البراني بالشيرج، وأن يوضع في ثقب النمل جير وقطران، ثم النظافة من شيء حلو يقع على الأرض.

الباب الثالث

[صناعة الربوب]

في الربوب وتربيبها

ربّ السفرجل: يؤخذ السفرجل البالغ المز، يمسح ظاهره بخرقة صوف، وينقى داخله من الحب، ويدق ويعصر ماؤه، ويغلي حتى ينقص منه الربع، ثم يروّق ويعاد إلى النار، ويغلي حتى يذهب منه الربع أيضاً ويبقى النصف، يضاف إليه وزن نصفه سكراً أو دونه، السبب وفي عمل السكر فيه ليحفظ قوّته فلا يفسد، وإلا فالربّ هو الذي لا يكون فيه سكر؛ وإن أمكن عمله بغير سكر كان أصلح، وأما فواكه الديار المصرية فلا يمكن أن تنعقد مائية فاكهتها بغير سكر، وسمي رباً أي تغليظ المائية. والفرق بين الشراب والربّ، أن الشراب ما كان سكره أكثر من فاكهته، والربّ ما كانت فاكهته أكثر من سكره أو لا سكر فيه ألبتة، ومعنى التربيب التغليظ.

رب التفاح: التدبير فيه كالتدبير في الأوّل.

رب الرمان: التدبير فيه كالتدبير في المتقدم.

رب الموز: التدبير فيه كالأول.

رب الحصرم: التدبير فيه كالأوّل.

رب التوت الساذج: عملته أنا بغير سكر من كتاب ابن التلميذ، يعتصر من ماء التوت الناضج ما شئت، يُجْعَلُ في قدر برام ويغلى بنار هادية حتى يذهب منه النصف، ثم يروّق ويعاد إلى القدر على نار فحم، ويترك إلى أن ينعقد ويغلظ قوامه ويرفع، ويقيم يومين أو ثلاثة على نار الفحم على قدر كثرته وقلته.

رب التوت: يؤخذ ماء التوت النضيج، ويغلى حتى يبقى منه الربع، ويضاف إلى كل رطل منه مرّ وشب وزعفران من كل واحد درهم، وهذا يصلح للخوانيق، على ما يراه الطبيب.

رب توت أيضاً بالسكر، لخشونة الحلق: يؤخذ ماء توت، يغلى على نار فحم حتى يبقى منه الربع، ويضاف إليه نصف وزنه سكراً، ويقوم ويرفع.

رب الجوز: يؤخذ قشر الجوز الأخضر، فيدقّ ويعتصر ماؤه، ويغلى على نار فحم حتى يبقى منه الربع، ويضاف إليه عسل النحل وسكر يسير قدر ما يحفظه من الفساد، وثم من يضيف إليه مرّاً وشباً وزعفراناً وثم يعمله ساذجاً؛ وأنا عملته ساذجاً؛ وليكن في قدر برام أو بيروتي كما تقدم.

ربّ الآس، النافع من ضعف القوّة الماسكة: يؤخذ حبّ الأس الإسكندري الحلوى البالغ، يدقّ ويعتصر، ويغلى ثفله أيضاً في غمره ماء حتى يبقى ثلثه، ويستخرج من غربان شعر، ويخلط الماءان ويغلى على نار جمر حتى يبقى منه النصف، ثم يصفى ويعاد إلى القدر البرام أو البيروتي، ثم يغلى بنار فحم حتى يذهب نصفه، ويضاف إليه سكر نقي البياض من حافة الإبلوجة مثل وزنه المتبقى منه، ويؤخذ له قوام ويرفع ويستعمل.

ربّ البلح: التدبير فيه كما تقدم.

رب الحماض: تأخذ من ماء الحماض المروّق ما شئت، ويغلى في قدر برام أو بيروتي كما تقدم بنار جمر حتى يبقى منه النصف، ويروّق ثانياً وتكشط رغوته، ويعاد إلى القدر، ويغلى أيضاً بنار الجمر حتى يبقى منه النصف، ثم يضاف إلى المتبقى منه وزنه سكراً أبيض أيضاً، وقد يبقى الماء على النار اليوم واليومين أو أكثر، على قدر قلته وكثرته، ويرفع.

رب الزرجون: يدق الزرجون ويعتصر ماؤه، ويستخرج ثفله بقليل من الماء، ثم يخلط الماءان ويغلي على نار جمر كما تقدم حتى يبقى منه الربع، ويضاف إليه وزن نصفه سكر بياض ويرفع.

رب البرباريس، وهو المسمى بعصارة البرباريس: يؤخذ البرباريس الطري، يدق ويعتصر ماؤه، ويغلى ثفله في غمره ماء حتى يبقى منه الثلث، ويستخرج من غربال صفيق، ويخلط الماءان ويغلى حتى يبقى منه الربع، ويضاف إليه مثل وزنه أو مثل وزن نصفه سكراً، ويؤخذ له قوام ويرفع، وقد يعمل من البرباريس الذي يصل وفيه طراوة، وأنا عملته وجاء جيداً. أنفع من المجلوب لأنه بلغني أن المجلوب يعقد بالدبس.

رب الليمون: تأخذ من ماء الليمون المعتصر ما شئت على قدر يسير من السكر لئلا يفسد، ويتمرر ويروّق، ويجعل في قدر برام أو بيروتي، ويغلي حتى يذهب نصفه وتكشط رغوته ويصفى، ويعاد إلى القدر ويغلى على نار جمر كما تقدم، حتى يبقى منه نصفه، ويضاف إليه وزن نصفه سكر بياض، وقد يبقى على النار اليوم واليومين كما تقدم ويرفع.

رب الإجاص: يؤخذ الإجاص الكبار البعلبكي، الجيد السالم من التسوّس، يغسل بالماء ثلاث دفوع حتى يزول ما عليه من الغبار وغيره، ويغلي في قدر برام أو بيروتي كما تقدم حتى ينضج ويتهرى، وينزل من غربال حتى لا يبقى منه غير النوى والقشور، ثم يعقد في القدر على الجمر، وأنت تحركه بالإسطام الخشب لئلا يعلق في أسفل القدر منه شيء فيحترق حتى يبقى منه الربع، ويضاف إليه وزنه سكراً أو أقل على قدر ما تريده ويرفع.

رب القراصيا: التدبير فيه كالتدبير في الإجاص، وبالجملة فكل رب تريد أن تعمله فالتدبير فيه كذلك.

مستدرك من الملكي: رب تفاح، وسفرجل، وحصرم، وتوت؛ وبالجملة جميع الربوبات: ذُكِرَ أنك تغلي الماء حتى يبقى منه الربع ويرفع ويستعمل، ولم يذكر أن يعمل فيه سكر. وهذا جميعه ينبغي أن يستعمل عاجلاً. وذكر ذلك في الديار الشامية أو المشرقية لغلظ المياه التي لفواكه تلك البلاد، وقد أحضروا لنا من ثم ربوبات وذكروا أنها بغير سكر وصدقوا لكن بدبس، ونقلت هذا النقل عن إنسان كان له عناية بهذه الصناعة، وأعلمني بسرّ عملهم هناك وهو صادق فيما نقله، وأما أنت فإذا أردت أن تعمل الرب على هذا القانون الذي ذكره الملكي، فإذا بقي من الماء ربعه الّتي عليه وزن نصفه سكراً، فإنه يحفظ قوّته ويقيم الزمان الطويل ولا يفسد، وخذ له قواماً معتدلاً.

رب الخشخاش الساذج، من الملكي، النافع من النـزلات من الرأس إلى الصدر: تأخذ مائتي خشخاشة سماناً جياداً بيضاً، ترض مع حبها وتنقع في أربعة أقساط ماء والقسط رطل ونصف بالرطل المصري كما ذكر، يغلي في قدر حجارة أو بيروتي، ويطبخ حتى يتهرى، ثم يبرد ويمرس ويصفى، ويغلى الثفل أيضاً في قسطين ماء حتى تخرج بقية قوّته، ويجمع الماءان ويضاف إليهما من السكر أو من العسل النقي أو من مجموعهما قسط واحد، ويعاد إلى القدر ويغلى بنار لينة حتى يصير له قوام اللعوق، ويرفع في إناء زجاج أو غضارة ويستعمل، نافع إن شاء الله تعالى.

رب الإجاص، من الملكي: يؤخذ الإجاص، ينزع من حبه ويغلى فيما يغمره من الماء حتى ينضج، وينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويصفى، ولم يذكر فيه مرس، ويعاد إلى القدر ويغلى حتى يبقى منه الربع ويرفع، ولم يذكر أن يعمل فيه سكر وهذا فاسد، فينبغي أن يضاف إليه من السكر قدر ما يحفظه، إما ربع وزنه أو نصف وزنه، بحسب ما يرى في الوقت الحاضر؛ وإن أحببت أن تبقيه كما قال بغير سكر، فافعل.

الباب الرابع

[صناعة المربيات]

في المربيات وتربيتها

معنى مربى: كل فاكهة ربيت في السكر، وبقي من عينها باق، سمي مربى. فمن ذلك:

الورد المربى: يؤخذ من ورق الورد ما شئت، ينقى مما يخالطه من أقماعه، ثم يغربل بغربال واسع العيون لينزل منه البزر، ويؤخذ لكل رطل من ذلك الورق ثلاثة أرطال سكر بياض، يدق ويعرك به الورد حتى يستقرّ، ويعمل في أوعية ولا تملأ الأوعية، فإنه يفقع ويفور، ولا ينطبخ، ويوضع في الشمس. وفي كل يومين أو ثلاثة تخلطه بيدك حتى يختلط سقره ببقيته، فيجيء جيداً مليحاً ويرفع.

بنفسج مربى من اليابس، لابن المدور: يؤخذ البنفسج الأزرق الجيد، يندّى بماء ويترك ليلة في إناء مدهون، ويجعل لكل جزء من المندّى ثلاثة أمثاله من السكر المدقوق، ويرفع في الشمس أياماً ويستعمل، نافع.

صفة بنفسج مربى: يؤخذ رءوس البنفسج الطري، المنظف من كراسيه إن أمكن، لكل رطل ثلاثة أرطال سكر بياض، ويعرك ويعمل في الشمس حتى ينضج، وتدبيره كتدبير الورد المربى.

صفة نرجس مربى: يؤخذ من النرجس لكل رطل ثلاثة أرطال سكر بياض، وثم من يعمله بسكر نبات، وثم من يعمله بسكر بياض وعسل نحل مغلي، نصفين بالسوية، ويشمس ويرفع.

صفة شقائق مربى: يؤخذ لكل رطل رطلان من السكر ويعمل كالورد المربى، وكوني عملت للرطل رطلين، لأنه قليل المائية فلا يفسد.

صفة ريحان أترجى مربى: التدبير فيه كالتدبير في الورد المربى.

صفة حب آس مربى: تأخذ من حب الآس، الإسكندري أو المصري، أيهما شئت؛ لكل رطل رطلان سكر بياض نقي، ولا تخلطهما أعني الحبين، فإن كل واحد منهما يصلح لمرض مخصوص على قدر ما يصفه الطبيب، والتدبير فيه كالتدبير في الورد المربى.

صفة إجاص مربى: يؤخذ الإجاص الكبار البالغ، السالم من العفن أو السوس، يغسل جيداً وينقع في غمره ماء يوماً وليلة، أو ماء نيلوفر إن دعت الضرورة إليه، ويغلى في ذلك الماء حتى ينضج، ثم ترفعه من ذلك الماء وتحل فيه سكراً، وتغليه حتى يرجع إلى قوام الجلاب، وتسكبه على الإجاص في وعاء، ولا ترفعه على النار أصلاً فإنك إن رفعته على النار تكرمش وصلب، وتتركه حتى يبرد، ثم تصفي الجلاب عنه وتعيده على نار الجمر حتى يأخذ قواماً كالقوام الأول المتقدم، وتنزله على الإجاص وتتركه حتى يبرد، تفعل به ذلك مراراً حتى تجد الجلاب قد داخله وانعقد عليه ولا يرجع يرخى مائية، فتجعله في أوعيته وترفعه لوقت الحاجة.

قراصيا مربى: التدبير فيه كالتدبير في الإجاص.

تفاح مربى: يؤخذ التفاح المزّ البالغ، السالم من الرداءة، فتقشره وتنظفه من حبه، وتغليه على نار جمر حتى ينضج، وتصفيه من مائه، وتحلّ فيه سكراً، وتغليه حتى يأخذ قواماً، وتنزله على التفاح في وعاء. تفعل ذلك مراراً حتى لا يعود يرخى مائية، وينعقد الجلاب على التفاح وترفعه، وإن أضفت إليه في حال عمله قليل ماء ورد جاء طيباً عطراً.

سفرجل مربى: التدبير فيه كالتدبير في التفاح.

أترج مربى: يؤخذ قشر الأترج، فيقشر من الأبيض الذي فيه ولا تجور عليه، بل اترك فيه من اللحم الأبيض يسيراً فإنه يمنعه من التغير والفساد على النار ولا ينظف، وتقطعه على حسب ما تريد كباراً أو صغاراً، وتنقعه في ماء وملح أياماً، وأنت تغير عليه الماء حتى يحلو؛ وسأذكر تحليته من غير ماء وملح إن شاء الله تعالى في مكان يصلح له، ويربى بالجلاب كما تقدم من غير أن يرفع على النار، فإنك إذا رفعته على النار تنظف وفسد، ثم يضاف إليه زعفران مداف بماء ورد مسحوق فيه مسك، ويترك في جلابه بعد فراغه حتى يبرد، ويرفع في أوعيته ويستعمل؛ وذلك مما نقلته عن القاضي فتح الدين رحمه الله تعالى.

اسطوخودس مربى من اليابس، وذلك لعدم الطري الأخضر: يؤخذ

الأسطوخودس الحديث العهد من بلاده، فينقى من عيدانه ويعمل في ثوب كتان، ويعلق في البئر بينه وبين الماء قدر ذراعين حتى يتندى، ثم يؤخذ وينقع في الماء يوماً وليلة أيضاً، ويغلى بنار جمر حتى ينضج، ويصفى من ذلك الماء، ويؤخذ ما نزل منه من الماء ويضاف إليه سكر وعسل نحل بالسوية، ويؤخذ له قوام، ثم يوضع في الشمس أياماً حتى يتحكم ويرفع، وأنا عملته فجاء جيداً وجرب ونفع.

وج مربى: أمرني رحمه الله أن أعمله وعملته: يؤخذ من الوج السالم من السوس، فيدفن في رمل ويرش عليه الماء أياماً حتى يتندى جيداً ويلين كالأخضر منه، ويدق في جرن رخام حتى يتخبص، ويغلى له عسل نحل، وترفع رغوته وينزل عليه ويحرك ويرفع، وإن شئت أن تقطعه بالسكين وتربيه في العسل المعقود فافعل.

عود وج مربى: صنعته كصنعة الوج المربى.

زنجبيل مربى من اليابس: التدبير فيه كالتدبير في عود الوج.

كابلي مربى من اليابس: التدبير فيه كالتدبير في قشور الأترج، وفيه زيادة عمل وهو أن يندى الإهليلج كالزنجبيل في الرمل أياماً حتى ينتفخ ويلين جيداً، فيثقب ويجعل في برنية، ويغلى عسل نحل وترفع رغوته، ويؤخذ له قوام رقيق لا غليظ، ويصب على الإهليلج الذي في البرنية حتى يغمره ويترك حتى يبرد، فإنه يرخي مائية ويرق، فيصفى عنه ويعاد على النار. يفعل به ذلك مراراً حتى تنقطع مائيته، ويترك في عسله ويرفع.

شقاقل مربى من اليابس، وهو الجزر البري: التدبير فيه كالتدبير في الزنجبيل، ويضاف إليه عند نزوله عن النار زنجبيل، وخولنجان، ودار صيني، وفلفل، ودار فلفل، وثم من يضيف إليه مسكاً، وثم من يضيف إليه بزر جرجير، فيجيء ذلك كله جيداً لأنه يعين على تمام القصد به من تقوية الباه، والله أعلم.

جزر مربى: التدبير فيه كالتدبير في الأترنج، وغيره من المربيات.

صنعة مربى، وريحان صعتري، مربى ونعناع مربى: التدبير فيها كالتدبير في الورد المربى.

ورد مربى عسلي: وهو الجلنجبين، ومعناه ورد بعسل: يؤخذ من ورق الورد المنقى رطل، يدعك في وعاء برطل سكر، مدقوق ناعماً، دعكاً جيداً، ثم يغلى رطلان عسل نحل وتنزع رغوته، ويؤخذ له قوام، ويلقى عليه ذلك الورد المدعوك، ويحرك حتى يختلط. وثم من يضيف إليه زعفراناً نصف درهم، وخولنجانا درهماً، وثم من يتركه ساذجاً ويرفع.

الباب الخامس

[صناعة المعجنات]

في المعاجين وعجنها

معجون سفرجل قابض يفش الرياح: يؤخذ سفرجل، فيمسح ظاهره بخرقة صوف وينظف باطنه، ويسلق في ماء وخمر أو ماء وخل على نار هادية حتى ينضج، ويهرس في جرن مانع أو رخام حتى ينعم وينزل من غربال، ويجعل عليه لكل رطل منه رطلان عسل نحل منزوع الرغوة، ويجيل حتى يأخذ قوام المعاجين ويرفع.

معجون سفرجل، يفش الرياح الباردة: يؤخذ سفرجل مقشر الظاهر منظف الباطن، يصلق في غمره خمراً عتيقاً أو خل خمر حتى ينضج، ويهرس في جرن رخام، وينزل من غربال، ويضاف إلى كل رطل رطلان عسل نحل منزوع الرغوة قد أخذ قوامه، ويضاف إليه عند نزوله عن النار ثلاثة دراهم دار فلفل، وزنجبيل ودار صيني من كل واحد أربعة دراهم، مصطكى خمسة دراهم، هال وقاقلة من كل واحد أربعة دراهم، زعفران درهمان، ويشاط ويرفع، ويستعمل، نافع إن شاء الله تعالى.

معجون سفرجل مسهل: يضاف إلى هذا المعجون، السفرجل المفوّة كما تقدم، سقمونيا سبعة دراهم، تربل أبيض صفافيري ثلاثون درهماً، وفي نسخة أخرى سقمونيا عشرة دراهم نافع.

معجون تمري، من الملكي لحنين: يؤخذ زنجبيل وفلفل وسقمونيا من كل واحد درهمان، ونصف سذاب يابس ولوز حلو من كل واحد أربعة دراهم، وتمر هيروني أو عجوة أربع أواق منزوعة، منقوعة في خل خمر يوماً وليلة؛ يعجن الجميع بعسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، الشربة منه ستة دراهم.

معجون تمري مسهل: تمر لحيم ويقال هيروني، ينقع في خل خمر يوماً وليلة رطل، وقد حضرني طبيب مغربي يعرف بأبي إسحق الأندلسي، وكان رجلاً فاضلاً في

الطب وغيره، فأنكر التمر وجعل موضعه عجوة لحيمة صافية، صادقة الحلاوة وعملتها؛ واستشرت في ذلك غيره، فأشار عليّ بقوله، ويهرس في جرن كما تقدم، ويلقى عليه رطلان عسل نحل منزوع الرغوة ويؤخذ له قوام، ويلقى عليه عند نزوله عن النار سذاب مجفف في الظل، وسقمونيا وفلفل أسود وزنجبيل وبورق أرمني من كل واحد عشرة دراهم، يخلط جيداً ويرفع، الشربة منه سبعة دراهم.

تمري آخر، من الدستور: يؤخذ تمر عراقي منزوع النوى خمسون درهماً، ينقع في خل خمر يوماً وليلة، ويدق في جرن حتى ينعم، ويضاف إليه محمودة زرقاء وسذاب مجفف من كل واحد عشرة دراهم، لوز مقشور ثلاثون حبة عدداً، بورق أرمني ثلاثة دراهم، زنجبيل خمسة دراهم؛ يخلط الجميع جيداً بعد السحق والنخل ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة، والشربة منه سبعة دراهم، نافع إن شاء الله.

معجون اللك، ويعرف بدبيذ اللك من الإرشاد، يفتح سدد الكبد الباردة، وينفع من الصلابة والأورام فيها وفي المعدة الباردة ووجع الطحال، وكل ما يتخوّف منه الإستسقاء وأرياح الشراسيف، ولكل فضل غليظ: يؤخذ لكّ منقى عشرة دراهم، قسط حلو وسنبل هندي وحب بلسان وعود سليخة وأسارون ودار صيني وزعفران وفقاح الأذخر وراوند صيني ومصطكى وزراوند طويل ومدوّر من كل واحد ستة مثاقيل، ورد أحمر وجنطيانا وبزر رازيانج وأنيسون وبزر كرفس وقرنفل وجعده وكمون كرماني وأفسنتين رومي وحشيشة غافت وجوز بوا وكبابة وقاقلة من كل واحد مثقالان، يعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة، الشربة منه درهم، بمياه البقول ومطبوخ الأصول.

دواء اللك الأصفر، ومنافعه كمنافع الأوّل، من الملكي، ويفتت الحصى، وهو أفضل أدوية الكبد: يؤخذ لك بسر وزراوند أوقية ونصف، قسط وفقاح الأذخر وحب عناب وترمس وحلبة وفلفل أسود من كل واحد أوقية، يدق الجميع ويجمع بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، نافع.

معجون المسك الحلو: يؤخذ زرنباد ودرونج عراقي من كل واحد درهم، لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسذ من كل واحد مثقالان، بهمنان أبيض وأحمر وقاقلة وسنبل وقرنفل وأشنة من كل واحد مثقالان، إبريسم خام درهم ونصف، زنجبيل وفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم، مسك نصف مثقال. تدق الحوائج، ويعجن بعسل منزوع الرغوة ثلاثة أمثاله ويرفع.

معجون دبيد الورد، النافع من الإستسقاء وأمراض الكبد ويفتح سددها: سنبل وأسارون ومصطكى وسليخه وزعفران ولك بسر صندل مقاصيري وطباشير قسط مرّ ودار صيني وراوند صيني من كل واحد درهم، زرّ ورد عراقي وزن الجميع، يدقّ وينخل، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل، نافع إن شاء الله تعالى.

معجون دبيد الورد، لابن رهون*، كثير المنافع: يؤخذ سنبل وزعفران وبزر كشوث وفوة ولك بسر ومصطكى وطباشير ودار صيني الصين وإذخر وأسارون وقسط حلو وحشيشة غافت وبزر هندبا وبزر كرفس وراوند صيني وحب بلسان وقشر أصل عوده وقرنفل كباش وهال وعود البخور من كل واحد درهم، زرّ ورد منزوع. وزن الجميع، يعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، ويستعمل من مثقال إلى درهمين كل يوم، نافع إن شاء الله تعالى.

معجون الزبيب، ويعرف أيضاً بمعجون الأفتيمون، النافع من غلبة الأخلاط السوداوية والبلغمية والجرب العتيق والجذام والبرص، وجميع الأمراض السوداوية والبلغمية: يؤخذ إهليلج كابلي وأصفر هندي وبليلج وأملج وشير أملج منزوعة النوى أفتيمون وبسفايج وسنامكي وبزر شاهترج من كل واحد خمسة عشر درهماً، حجر أرمني ولاذورد وأسطوخودس مصولين وغاريقون هش وحاشا من كل واحد خمسة دراهم، ملح نفطي درهمان، زرّ ورد وأنيسون ومصطكى من كل واحد مثقال، وأضاف إليه القاضي فتح الدين، رحمه الله، البشبوش خمسة دراهم، وأمرني أن أعمله فعملته كما أمر. نبسّ الحوائج بعد دقها ونخلها بأربعين درهماً دهن لوز حلو، ويعجن الجميع بثلاثمائة درهم زبيب منزوع العجم وعسل نحل مقوّم نصفين بالسوية، الشربة منه من خمسة مثاقيل إلى عشرة مثاقيل؛ وثم من يعمله بغير بشبوش.

معجون النجاح، النافع من الصرع والماليخوليا وغلبة الأخلاط البلغمية والسوداوية: يؤخذ كابلي منزوع وبليلج وأملج وهندي من كل واحد عشرة دراهم، بسفايج وأفتيمون وتربد وأسطوخودس من كل واحد خمسة دراهم، يدق الجميع

(*) ابن رهون، أبو الخير سلامة بن مبارك: من أطباء مصر وفضلائها، له أعمال حسنة في صناعة الطب، واطلاع على كتب جالينوس والبحث عن غوامضها. من آثاره: «نظام الموجودات». (ابن أبي أصيبعة، ص ٥٦٨).

وينخل، ويلت بدهن لوز عشرة دراهم، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، الشربة منه من مثقال إلى ثلاثة مثاقيل.

معجون البلادر الصغير، يزيد في الحفظ ويذهب النسيان، وينفع من الفالج والرعشة والسكتة وجميع الأمراض الباردة: يؤخذ إهليلج أسود وبليلج وأملج من كل واحد عشرة دراهم، كندر ودوقو وفلفل وزنجبيل ووجّ وسعد كوفي وسنبل وعسل البلادر من كل واحد خمسة دراهم، يدق الجميع وينخل، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة، بعد أن يلتّ بدهن لوز أبيض أو بدهن جوز، ويرفع ويستعمل.

معجون مفرح بارد، من أقرباذين ابن التلميذ، صالح للكبد الحارة، وينفع من الخفقان الكائن عن حرارة: خشخاش أبيض وكزبرة يابسة وبزر بطيخ من كل واحد ثلاثة أجزاء، طباشير أبيض وعصارة برباريس وطين مختوم أو طين أرمني وزرّ ورد ولسان ثوب من كل واحد جزء، يدقّ ما يجب دقه، ويخلط الجميع، ويغمر بعسل الكابلي المربى كفايته، ويرفع ويستعمل.

معجون البلادر، المنسوب إلى جالينوس، نقله حنين في مقالة شرب ثمر البلادر، وهي النسخة المعول عليها؛ للزكاء وسرعة الحفظ، وذكر أنه لما استعمله كان يحفظ في اليوم ما كان يحفظه في الستة، ولو شئت قلت أكثر، هذا قوله، وفيه منافع أخرى جليلة: فلفل ودار فلفل وكابلي وبليلج وشير أملج وجندبادستر وزعفران من كل واحد أربعة دراهم، عسل البلادر وقسط مرّ وسكر طبرزذ وحب الدهمشت وهو حب الغار وسعد كوفي من كل واحد ثلاثة عشر درهماً، يدقّ الجميع، ويلتّ بمثله سمن بقري طري، ويعجن بمثله عسل نحل منزوع الرغوة، ويرفع في برنية خضراء ولا تملأ، ويسدّ رأسها، ويجعل في الغطاء مكان مثقوب ليتنفس الدواء، ويستعمل بعد ستة أشهر؛ وثم من يدفنه في هذه المدّة في الشعير.

معجون مفرح، معتدل منه أيضاً: بهمنان من كل واحد خمسة دراهم، إهليلج كابلي منزوع عشرون درهماً، بزر شاهترج وورق لسان ثور وورق الباذرنجويه أو بزره من كل واحد عشرة دراهم، كسفرة وطباشير وطين مختوم معدني أو أرمني من كل واحد ثلاثة دراهم، إبريسم خام محرق في بستوقه قدر ما يمكن سحقه وصندل مقاصيري وقشر الفستق الأعلى من كل واحد درهمان، بسذ ولؤلؤ غير مثقوب وكهرباء عظمى من كل واحد درهم، عود هندي نصف مثقال؛ تدق الأدوية وتنخل، ويؤخذ من ماء التفاح المز وماء السفرجل وماء حماض الأترج وماء الأميرباريس وماء الرمان المز وماء

الورد وسلافة الشراب الريحاني أو الجمهوري من كل واحد ربع رطل، تجمع المياه ويحل فيها ثلاثة أرطال سكر طبرزذ وتكشط رغوته، ويؤخذ له قوام العسل، ويعجن به الأدوية ويرفع، ويؤخذ منه كل يوم ملعقة نحو خمسة دراهم، والغذاء عليه في أكثر الأوقات زركشية محلاة.

معجون يعين المرطوبين على جودة الحفظ، للكندي*: بزر الرطبة درهمان، وجّ درهم، يدق ويلتّ بسمن بقري ويعجن بعسل نحل على العادة، نافع.

معجون مفرح ياقوتي مصلح منه: ورق لسان ثور جبلي وباذرنجويه وبزره وبزر الفرنجمشك وبهمن أبيض وأحمر من كل واحد سبعة دراهم، دار صيني وكسفرة يابسة وطباشير وكهربا وبسذ وعود هندي خام وقاقلي أسود رزين وإبريسم خام محرق كما وصفنا قبل، من كل واحد درهمان، طين مختوم معدني أو أرمني ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد مثقال، زعفران درهم، قرنفل درهمان، زر نباد ودرونج من كل واحد ثلاثة دراهم، سحاقة الذهب والفضة النقية أو أوراق وياقوت أحمر من كل واحد دانقان، زرنب درهمان، كبابة وقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم، زرّ ورد عراقي خمسة دراهم، صندل مقاصيري ثلاثة دراهم، أملج منقوع في الشراب الريحاني ويغلى بعد ذلك عشرون درهماً، يدقّ الجميع وينخل، ويؤخذ من عسل الكابلي المربى نصف رطل، ومن الجلاب المقوّم قوام العسل منا ونصف في أكثره، وفي نسخة أخرى رطلان ونصف، ومن الزبيب المنقى من عجمه رطل واحد، يدق الزبيب المنقى مرشوشاً بقليل ماء ورد وقليل شراب ريحاني حتى يتخبص جيداً، ويخلط به وبعسل الإهليلج المربى والجلاب المقوم جميع الأدوية، ويضرب جيداً حتى تتحد أجزاؤه ويرفع في إناء زجاج أو مزجج، ويستعمل من مثقالين إلى ثلاثة كل يوم، نافع إن شاء الله تعالى.

معجون مفرح معتدل، منه أيضاً: يؤخذ بهمنان أبيض وأحمر إهليلج وكابلي بزر شاهترج زرّ ورد لسان ثور أجزاء متساوية، يعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع.

(*) الكندي، أبو يوسف يعقوب بن إسحق: كان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون والهندسة والهيئة وعلم النجوم. لم يكن في الإسلام فيلسوف غيره احتذى في تواليفه حذو أرسطو.
(ابن جلجل، ص ٧٣).

مفرح ياقوتي بارد، منه أيضاً: يؤخذ طباشير أبيض عشرة دراهم، ورد منزوع خمسة دراهم، ورق لسان ثور وعصارة الأمير باريس من كل واحد خمسة دراهم، طين أرمني ثمانية دراهم، شير أملج خمسة عشر درهماً، صندل مقاصيري وكسفرة يابسة وقشر الفستق الأعلى ودرونج معقرب من كل واحد ثلاثة دراهم، بهمن أبيض وأحمر من كل واحد ثلاثة دراهم، كهربا عظمى وبسذ ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهمان، زعفران دانقان، ذهب إبريز وفضة صافية يدقان ورقاً من كل واحد مثقال، ياقوت أحمر نصف مثقال، إبريسم خام محرق كما تقدم درهم، تدق الأدوية وتنخل، ويؤخذ من ماء التفاح الحامض ومن ماء حماض الأترج من كل واحد أربعون درهماً، ومن السكر الطبرزذ النقي منوان، يذاب السكر بالماء وتكشط رغوته، ويعطى قوام العسل، ويضرب فيه الحوائج جيداً، ويوضع في برنية صيني إن أمكن، وإلا فمزججة أو زجاج واسعة الرأس، وتخلى ناقصة حتى يتنفس فيها المعجون ويرفع، ويستعمل منه عند الحاجة من خمسة دراهم إلى خمسة مثاقيل، نافع إن شاء الله تعالى.

مفرح حار منه أيضاً، ينفع من الخفقان الحادث عن برودة، ويسخن القلب ويقويه، وكذلك يفعل بالمعدة.

قرفة صينية وقرنفل وقرفة وسنبل الطيب وأشنة وأظفار الطيب ونار مشك وفرنجمشك، من كل واحد درهمان، زعفران ومصطكى من كل واحد درهم، يسحق ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، نافع.

إطريفل صغير، من الدستور، نافع من استرخاء المعدة ورطوبتها، ويقوّي الهضم، ويعصر الرطوبة المجتمعة في المعدة ويدفعها، ويمنع الأبخرة التي تصعد من المعدة إلى الدماغ بتفريقه لها، ويقوّي الحواس كذلك لما فيه من خصوصية الفعل، ويصفي الذهن، ويزيد في الذكاء وجودة الفهم، وينفع من النسيان والبلادة، ويقوّي الأعصاب، وينفع من الأمراض الدماغية الباردة الرطبة ويمنع سرعة الشيب. وهذه لغة رومية يتريافيليا معناه الثلاث إهليلجات:

يؤخذ كابلي وأملج وبليلج منزوعة النوى من كل واحد جزء، يدق لا ناعماً، ويلت بدهن لوز قدر ما يكسر غباره أو بسمن بقري طري، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، الشربة منه ثلاثة مثاقيل إلى خمسة مثاقيل؛ وثم من يضيف إليه الإهليلج الأصفر والهندي.

إطريفل كبير، ينفع منافع الأول ويزيد عليه بما فيه من الأدوية، ويزيد في الباه

ويعين عليه إعانة كبيرة، وينبغي أن لا يستعمله محرور المزاج ولا من يغلب عليه اليبس:

يؤخذ إهليلج كابلي وأسود وبليلج وأملج منزوعة النوى وفلفل ودار فلفل، من كل واحدة ستة دراهم، شقاقل وزنجبيل وتودري أبيض وأحمر إن وجد. ـ وإلا فبدلهما من حب الجنى ـ وألسنة العصافير وبهمنان أبيض وأحمر من كل واحد درهمان، حب القلقل وهو بزر الرمان البرّي ـ وإن تعذر وجوده فبدله لسان عصفور ـ، وسمسم مقشور وسكر طبرزذ وخشخاش أبيض من كل واحد درهمان، يدق لا ناعماً ويلتّ بما يكسر غباره من سمن بقري طري أو دهن لوز، ويكون الدهن ربع وزن الحوائج، ويلتّ بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع؛ الشربة منه درهمان إلى أربعة دراهم، وينبغي أن يستعمل بعد ثلاثة أشهر.

معجون مفرح، من الدستور، ينفع من الخفقان وأوجاع القلب، والمعدة والكبد الكائنة عن سوداء محترقة أو حارة، وهو دواء ملوكي جليل القدر كثير المنفعة:

يؤخذ بهمنان من كل واحد خمسة دراهم، أهليلج كابلي منزوع ثلاثة دراهم، بزر شاهترج ولسان ثور وبزر باذرنبويه من كل واحد عشرة دراهم، حرير إبريسم خام محترق كما تقدم في بستوقه وصندل مقاصيري وقشر الفستق الأعلى من كل واحد درهمان، بسذ ولؤلؤ غير مثقوب وكهربا عظمى من كل واحد درهمان، كزبرة بير وطباشير وطين أرمني من كل واحد ثلاثة دراهم، عود قاقلي نصف مثقال؛ يدق الجميع وينخل ويخلط، ويؤخذ من ماء التفاح المزّ وماء السفرجل وماء حماض الأترج وماء الرمان المزّ وماء الأمير باريس وماء الورد ومن الشراب الريحاني، من كل واحد ثلاثون درهماً، تجمع المياه وتسكب فيها ثلثمائة درهم سكر طبرزذ وتكشط رغوته، ويؤخذ له قوام العسل، ويضاف إليه الأدوية المسحوقة، ويخلط جيداً ويرفع ويستعمل، الشربة منه من ثلاثة دراهم إلى خمسة.

معجون الفلاسفة، من الإرشاد، ويسمى مادة الحياة، النافع من فضول البلغم، ويقوّي النفس ويشهي، ويهضم الغذاء، ويزيد في الحفظ والذكاء، ويذهب الأبردة، ويقطع سلس البول، ويسكّن الرياح، ويزيد في المني، وينفع لوجع الظهر والمفاصل، ويشدّ الأسنان.

يؤخذ فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودار صيني وأملج وبليلج وشيطرج وزراوند مدحرج وبابونج وحب الصنوبر وجوز هندي وعروق صفر، وثم من يضيف إلى هذه

الحوائج حرف وخصي الثعلب، من كل واحد أوقية؛ زبيب منزوع العجم ثلاثون درهماً. وفي نسخة أخرى ثلاثة دراهم، يدق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة، وفي نسخة أخرى مثليه، وأما النسخة التي كنت أعملها فهي فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودار صيني وأملج وبليلج وشيطرج وزراوند مدوّر وعروق صفر ـ وهو الكركم ـ وزهر بابونج وحب الصنوبر الكبار وجوز هندي، من كل واحد جزء، وعسل نحل منزوع الرغوة ثلاثة أمثاله، يخلط ويرفع، نافع إن شاء الله تعالى.

معجون مفرح كبدي، من أقرباذين ابن التلميذ: يؤخذ ورد منزوع ستة دراهم، سعد كوفي خمسة دراهم، قرنفل ثلاثة دراهم، زرنب وزعفران من كل واحد درهمان، أسارون وسنبل ومصطكى وقرفة من كل واحد ثلاثة دراهم، هال وبسباسة وقاقلة وجوز بوا من كل واحد درهم؛ يسحق الجميع وينخل ناعماً، ويؤخذ أملج رطل واحد، يرض وينقع بسبعة أرطال ماء حار شديد الحرارة يوماً وليلة، ويغلى على نار هادية حتى يبقى منه الثلث، ويضاف إليه نصف رطل عسل نحل ويؤخذ له قوام، وتلقى عليه الأدوية المسحوقة، ويحرك بعود خلاف عريض ويرفع، الشربة منه مثقالان ونصف؛ وقد يضاف إليه فرنجمشك وبزر بارز نجويه ولؤلؤ بلا ثقب وساذج هندي من كل واحد درهمان، مسك دانق، وقد يضاف من الذهب والفضة المدقوقين من كل واحد ربع مثقال، ويرفع ويستعمل، نافع إن شاء الله تعالى.

صنعة القلونيا الفارسية لابن التلميذ: يؤخذ فلفل أبيض وبزر بنج أبيض من كل واحد عشرون درهماً، أفيون وطين مختوم من كل واحد عشرة دراهم، زعفران خمسة دراهم، فربيون وسنبل وعاقر قرحاً من كل واحد درهمان، جندبادستر درهم، زر نباد ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب ومسك من كل واحد نصف درهم، كافور أبيض دانق ونصف؛ يدق الجميع ويعجن بما يكفيه من عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، ويستعمل بعد ستة أشهر، نافع.

صنعة البرشعثا، لأوحد الزمان(*): يؤخذ فلفل أبيض وبزر بنج أبيض من كل واحد عشرون درهماً، أفيون عشرة دراهم، زعفران خمسة دراهم ـ وفي نسخة أخرى مثقال ـ سنبل ولسان عصفور وفربيون وعاقر قرحاً من كل واحد مثقال، يدق كل واحد

(*) أوحد الزمان، أبو البركات هبة الله بن علي: أقام ببغداد وكان في خدمة المستنجد بالله. من آثاره: كتاب «المعتبر»، و«الأقراباذين».
(ابن أبي أصيبعة، ص ٣٧٤).

على حدته وتحرّر أوزانه، ويخلط بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة، ويستعمل بعد ستة أشهر؛ نافع.

ومعنى برشعثا أي برء ساعة، ومنافعه جليلة كثيرة، وهي مذكورة في المقالة الموضوعة لها، والله أعلم.

معجون العقارب لابن سرافيون*: عقارب محرقة ثلاثة دراهم ونصف، جنطيانا رومي أربعة دراهم ونصف، زنجبيل صيني درهم، فلفل أبيض وفلفل أسود من كل واحد درهمان ونصف، أصل الكالنج خمسة دراهم ونصف، جندبادستر أربعة دراهم؛ يلق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، ويستعمل بعد ستة أشهر.

صفة حرق العقارب: يؤخذ عشرون عقربا أحياء، توضع في إناء فخار، ويلبس بعجين الحنطة ويوقد تنور وقوداً جيداً بقضبان الكرم حتى يبلغ الإسخان، وتخرج النار جميعها، ويطرح الإناء ليلة كاملة ويخرج من الغد، ويترك حتى يبرد، ويؤخذ ويوضع في إناء زجاج ويحترز عليه، ويؤخذ منه عند الحاجة ويستعمل.

معجون اللوغاذيا، ومعناه ما خاب من استعمله، وهو دواء كثير المنافع جليل القدر لا غائلة له، يخرج أخلاطاً غليظة من أقاصي البدن بغير عنف، وينفع من أمراض الرأس كالصداع والشقيقة والدوار والوسواس والصرع والصمم والفالج والإسترخاء والسكتة وأوجاع العين والأذن المتقادمة، ويقوّي القلب ويفتح سدد الكبد، ويدرّ الطمث، ويزيل عسر النفس، وينفع من البهق وسائر الأمراض البلغمية والسوداوية، كالربع وأوجاع المفاصل واليرقان وعرق النسا وداء الثعلب والحية والبرص والقوابي والجذام والأورام الباردة والسرطان:

يؤخذ شحم حنظل خمسة دراهم، بصل االعنصل المشوي وغاريقون وسقمونيا وخربق أسود وأشق وأسقرديون ـ وهو الثوم البري ـ من كل واحد أربعة دراهم، أفتيمون وكمادريـوس ومقل أزرق وصبر سقطري من كـل واحد ثـلاثة دراهم، هيوفاريقون وحاشا وفراسيون وسنبل وجعدة وسليخة وفلفل أبيض وأسود ودار فلفل

(*) يوحنا بن سرابيون: والده سرابيون طبيب من أهل باجرمي، ولداه كذلك طبيبان فاضلان هما: يوحنا وداود، من آثاره: الكناش الكبير.
(ابن أبي أصيبعة، ص ١٥٨).

وزعفران ودار صيني وجاوشير وسكبينج وجندبادستر ومر وبطر أساليون وزراوند وعصارة الإفسنتين وفربيون ومنتجوشة ـ وهو السنبل الرومي والإقليطي ـ وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمان، جنطيانا وأسطوخودس من كل واحد درهم ونصف، يدق كل واحد بمفرده وينخل ويحرر وزنه، ويخلط الجميع ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ثلاثة أمثاله؛ الشربة منه أربعة مثاقيل بعد ستة أشهر، نافع إن شاء الله تعالى.

معجون عقارب محرقة لابن المدور: عقارب محرقة ونشادر ودوقو ومر وساساليوس من كل واحد ثلاثة دراهم، أنيسون وبزر كرفس ورازيانج وناخواه وفلفلان أبيض وأسود وجندبادستر من كل واحد درهمان، سذاب يابس وبزر سبث وبزر فجل من كل واحد أربعة دراهم؛ يدق ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، ويستعمل بعد ستة أشهر من نصف درهم إلى درهم، نافع إن شاء الله تعالى.

صفة الفلونيا الرومية من الإرشاد، النافعة من أوجاع الكبد والسعال والإختلاف ووجع الأسنان وتأكلها والقولنج: يؤخذ زعفران خمسة دراهم، فلفل أبيض وبزر بنج من كل واحد عشرون درهماً، بزر كرفس بستاني ثلاثة دراهم، أفيون رومي عشرة دراهم، بطر أساليون أربعة دراهم، سنبل الطيب أربعة دراهم، يدق ما يجب دقه وينخل ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة، ويرفع في إناء زجاج، ويستعمل بعد ستة أشهر؛ وقوّته تبقى إلى عشرين سنة.

صفة الفلونيا الفارسية النافعة لأوجاع النساء والرياح التي تعرض لهنّ في الأرحام، والإسقاط، وتشدّ الرحم وتنفع الإختلاف والقيء، وتزيل الغمّ والبلادة، وتذكي الدماغ وتصلح البدن، وتنفع من القولنج.

يؤخذ فلفل أبيض وبزر بنج أبيض من كل واحد عشرون درهماً، أفيون عشرة دراهم، طين مختوم عشرة دراهم، درونج وزر نباد من كل واحد نصف درهم، لؤلؤ ومسك من كل واحد نصف مثقال، كافور دانق، يهيأ كالأوّل وقوّته تبقى كقوّة الأول.

دواء اللك الأصفر، من الإرشاد ولا فرق بين أن نقول دواء أو دبيذ أو معجون، الكل تدل على شيء واحد، نافع من ضعف المعدة والكبد وبرودتها، والصلابة المزمنة، ويفتح السدد فيها وفي الطحال.

يؤخذ هال وقسط وجب غار وترمس وحلبة وفلفل ولك بسر من كل واحد

درهمان، وراوند ثلاثة دراهم، عسل ثلاثة أمثاله، يدق ويجمع ويرفع؛ الشربة منه درهم بماء طبيخ الأفسنتين، نافع.

صفة استخراج عسل البلادر: يؤخذ زنجفرية زجاج، تطين بطين الحكمة، ويكسر البلادر، ويدق حتى يتخبص ويوضع في الزنجفرية، ويسدّ رأسها بقطعة ليف ويكبّ في قصرية قد ثقب وسطها قدر ما يدخل فيه فم الزنجفرية، ويعمل عليها دق فحم ويوقد فيه النار ويترك إلى باكر، ويحط تحت فم الزنجفرية سكرجة ليقطر فيها العسل، وهذا أحسن ما يعمل، وأنا كنت أعمله كذلك.

معجون مسك حلو عن ابن بيان: يؤخذ دار صيني وجوز بوا وقرفة لف وقاقلة صغار وقرنفل وخولنجان ودار فلفل وعود هندي من كل واحد درهمان ونصف، زعفران درهم، سكر نبات ثلاث أواق، مسك تبتي ربع مثقال؛ يدق الجميع وينخل، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ورب تفاح، ويرفع في برنية؛ ويستعمل وقت الحاجة نصف مثقال بشراب تفاح.

معجون الباه، جيد مجرب، من لفظ ابن بيان: يؤخذ بزر جزر وجرجير وبصل ولب قرطم وحب سلجم وبزر فجل وبزر أنجرة وبهمنان وشقاقل يابس وقلب حبّ الصنوبر وكندر ولبّ حبّ القطن من كل واحد جزء، وفانيد وزن الجميع، نافع إن شاء الله تعالى.

صفة دواء للقرف الذي كنت أعمله: تمر هندي منزوع من حبه وليفه مدقوق كالمرهم، وحبّ رمان شامي مدقوق ناعماً، وزبيب عبيدي كبار، ينقع في خلّ خمر منزوع العجم من كل واحد رطل، يخلط الجميع مدقوقاً ويحلّ له سكر بياض قدر ما يحليه، ويؤخذ له قوام، ويطرح عليه التمر هندي والزبيب وحبّ الرمان ويحرّك، ويسقى أوّلاً فأوّلاً من ماء ليمون أخضر وخلّ خمر وماء الحصرم إن كان موجوداً، وإلا فماء الرمان الحامض ويحرك؛ وليكن طبخه في قدر برام أو بيروتي، وفي آخر طبخه يرمى فيه ورق نعناع وورق ريحان صعتري وحماحم، وعند نزوله عن النار يضاف إليه فلفل وزنجبيل وقرفة وهال وقرنفل كباش وجوز بوا وعود قاقلي بقدر ما يجيء الطعم الذي يختار، إما شديد الحرارة أو ضعيف الحرارة، ويفتق بقليل ماء ورد قد سحق فيه مسك، ويرفع في برنية قد بخرت بعود ومسحت بمسك، ويرفع ويستعمل، نافع جيد.

معجون السقنقور يزيد في الباه، من المنهاج لابن جزلة: يؤخذ بزر هيلون وبزر بصل وبزر لفت وبزر رطبة وبزر كراث وبزر جرجير وبزر أنجرة وحبة خضراء ولسان

عصفور، من كل واحد درهم، سمسم مقشور وبزر فجل ولبّ صنوبر وحبّ الرشاد وزنجبيل وشقاقل وخولنجان ودار فلفل من كل واحد خمسة دراهم، دار صيني وجوز بوا وبهمنان من كل واحد درهمان، سرة سقنقور خمسة دراهم، أشقيل وهو بصل العنصل مشوي ثلاثة دراهم، وسقورديون ثلاثة دراهم؛ يدقّ ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ثلاثة أمثاله ويرفع.

معجون البذور لذوي الأمزجة الباردة وينفع من الباه من الكافي: يؤخذ بزر لفت وبزر جرجير وبزر أنجرة وبزر جزر وبزر بصل وبزر هليون وحبّ الصنوبر وبزر رطبة وقسط حلو وزنجبيل ولسان عصفور وشقاقل من كل واحد درهمان، دار صيني وبزر رشاد وخولنجان من كل واحد درهمان، يدقّ الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله من عسل نحل وجلاب بعد انتزاع رغوتها ويرفع في برنية، ويستعمل منه عند الحاجة إليه من مثقالين إلى أربع مثاقيل كل يوم، حتى يعتدل المزاج ويبلغ به النفع إن شاء الله.

إطريفل بخط الرئيس موسى بن ميمون* المغربي كتبه إلى الرئيس ولده داود وأنا مريض بوجع اللسان، وذكر منافعه، مكتوب بخطه؛ يجود الهضم ويقوّي الأعضاء الباطنة كلها على العموم والخصوص، ويبطيء الشيب، ويذيب البلغم، ويمنع الأبخرة من الترقي إلى الدماغ، ويقوّي الحواس ويزيل كدورتها، ويفرّح النفس ويحفظها، وينفع من أمراض كثيرة: يؤخذ إهليلج وكابلي وبليلج من كل واحد أوقيتان، قشر أترج أصفر وأسطوخودس ولسان ثور من كل واحد أوقية، أنتله وفسطرن زرّ ورد منزوع من كل واحد أوقية، لسان العصفور وشقاقل وبزر الهليون وبزر جزر وبزر جرجير وبهمن أبيض وأحمر وأنيسون ومصطكي وقشر عود البلسان أو عوده من كل واحد نصف أوقية، كبابة وقاقلة ودار صيني وخولنجان ودار فلفل وزنجبيل وسنبل وعصفر ودرونج وعود بخور من كل واحد مثقال، لبّ حبّ الصنوبر ثلاث أواق؛ تسحق الأدوية اليابسة وتنخل، وتدقّ البذور وقلب الصنوبر وثلاث الهليلج وبقيّة الحوائج بنصف رطل لوز حلو أو بدهن فستق، مرّة بعد مرّة، حتى تختلط ويعجن بعسل نحل رطلين، وجلاب ثلاثة أرطال بعد انتزاع رغوتها، ويرفع في برنية أمدى، ويستعمل منه عند الحاجة إليه من مثقالين إلى أربع مثاقيل كل يوم، حتى يعتدل المزاج ويبلغ به النفع.

(*) الرئيس أبو عمران موسى بن ميمون القرطبي: أوحد زمانه في صناعة الطب وفي أعمالها، من آثاره: «اختصار الكتب الستة لجالينوس»، «مقالة في البواسير وعلاجها».
(ابن أبي أصيبعة، ص ٥٨٢).

إطريفل: كنت قد عملته لنفسي أنا ومن حضرني من الأطباء في وقت مرضي، ووجدت له راحة لأنه كان يلين ويجفف البلغم في معدتي، وينفع من الأرياح ويقوّي المعدة، ويعين على الهضم ويقوّي فم المخرج ويزكي الحواسّ، وينفع من ثقل اللسان:

يؤخذ كابلي وهندي وأصفر وبليلج منزوع النوى من كل واحد ستة دراهم، مقل أزرق وأنيسون وزرّ ورد ومصطكي وراسن وقشر عود البلسان الأخضر المجفف وأسطوخودس وقشر أصل لسان الثور الشامي المجفف، كنت آخذه من أصول لسان ثور المجلوب من الشام، أقشره وأستعمله، وعود البخور وبهمن أحمر من كل واحد ثلاثة دراهم، يحرر الأوزان بعد الدقّ والنخل ويكسر غبارها بأوقية دهن لوز حلو، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة، ويستعمل منه عند النوم من ثلاثة مثاقيل إلى أربعة بورد مربى، نافع.

معجون الأنقرديا وهو البلازري، ينفع من استرخاء العصب والدوار والنسيان والصرع والصداع وأوجاع المعدة والصدر، وجميع الأوجاع الباردة:

وصفته يؤخذ سنبل الطيب وسادج هندي ومر صافي وسليخة وزعفران وشيخ أرمين أو رومي وأفتيمون وإذخر وراوند صيني وحبّ البان مقشر وقرنفل من كل واحد أوقية، مصطكى وعسل الأنقرديا من كل واحد مثقالان، حبّ البلسان وزنجبيل وصبر سقطري من كل واحد أوقية، غاريقون ثمان دراهم، أصل السوس الأسمانجوني أوقيتان، قشور أصل الرازيانج ثلاثة أرطال أو خمسة أرطال؛ تدقّ الأدوية اليابسة وتنخل سوى الأصول، يعني أصل الرازيانج فإنه ينقع في الخلّ ثلاثة أيام، ثم يغلي في قدر نظيف ثلاث غليات، ثم ينزل من على النار ويصفى، ويعاد الخلّ إلى القدر ويلقى عليه ثلاثة أرطال عسل نحل، ويطبخ بنار لينة حتى يصير قوامه غليظاً، ثم تذرّ عليه الأدوية المسحوقة ويخلط، ويرفع في إناء زجاج، ويستعمل بعد ستة أشهر. وشربته درهم بماء فاتر، نافع إن شاء الله تعالى.

معجون راسن، نافع من جميع ما ينفع منه الراسن المربى وهو أقرب فعلاً من الراسن وحده كما قال ابن ماسويه*، سيما إذا عجن بالعسل: يؤخذ الراسن الجيد فيدقّ

(*) يوحنا بن ماسويه: كان طبيباً ذكياً فاضلاً خبيراً بصناعة الطب، وله كلام حسن وتصانيف مشهورة، وكان مبجلاً حظياً عند الخلفاء والملوك.
من آثاره: «كتاب البرهان»، «كتاب في الأغذية»، و«كتاب في الأشربة».
(ابن أبي أصيبعة، ص ٢٤٦).

ويعجن بثلاثة أمثاله من العسل المنزوع الرغوة ويرفع.

معجون راسن أيضاً، من أقرباذين الرازي، نافع من الورم الصلب في الكبد والمعدة: يؤخذ راوند وزنجبيل وراسن من كل واحد جزءان، بزر كرفس وبزر رازيانج ونانخواه من كل واحد جزء، يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة، ويسقى منه عند الحاجة مثقال بماء حار، نافع.

الباب السادس

[التوابل الهاضمة للطعام]

في الجوارشات وتركيبها

معنى الجوارش في اللغة الفارسية هاضم الطعام، وأكثر ما يقع هذا الاسم على المعاجين التي تقع فيها الفلافل الثلاثة والزنجبيل والأفاويه، وقد أضاف المتأخرون من الأطباء إلى هذه الأدوية الأدوية المسهلة وغيرها، ويستعملونها في أمراض مختلفة بحسب ما أضافوه إليها.

جوارش الكمون، يحل الرياح الغليظة في البطن ويجود الهضم، ويحلّ أوجاع القولنج الكائن عن الريح والبلغم، ويسهل إسهالاً خفيفاً لما فيه من البورق، ويحدر الغذاء عن المعدة، وينفع الجشاء الحامض والأبردة، دافع لمضارّ الأغذية الغليظة الباردة:

يؤخذ كمون كرماني منقوع في خلّ خمر مجفف مائة درهم، زنجبيل وفلفل وورق سذاب مجفف من كل واحد ثلاثون درهماً، بورق أرمني عشرة دراهم، تدقّ الأدوية وتنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، الشربة من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم.

جوارش الأسقف، نافع من القولنج ويسكن الآلام القوية، ويطرد الرياح ويسهل البطن، وينفع أوجاع الظهر والخاصرة:

تربد أبيض وسقمونيا من كل واحد خمس مثاقيل، زنجبيل ودار صيني وأملج وبسباسة وقرنفل وجوز بوا من كل واحد مثقال، سكر أبيض نصف رطل، يدقّ وينخل ويعجن بمثله عسل نحل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة، الشربة أربعة مثاقيل.

جوارش المسك، من الدستور، ينفع من الخفقان والقيء وبرد الكبد والأحشاء والمعدة، وينعش الحرارة الغريزية ويقوّي أفعالها:

دار صيني وجوز بوا وقرفة وقاقلة صغيرة وقرنفل وخولنجان ودار فلفل وعود هندي من كل واحد خمسة دراهم، زعفران درهمين، سكر طبرزذ نصف رطل، مسك عراقي نصف مثقال؛ يسحق الجميع وينخل، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، ويستعمل منه من نصف مثقال إلى مثقال، نافع.

جوارش الخبث، من الدستور، يقوّي المعدة والكبد الباردين، وينفع من خروج دم البواسير، ويجود الهضم ويقوّي القلب:

يؤخذ ورد منزوع الأقماع وصندل مقاصيري وسنبل الطيب ولحم حبّ الأمير باريس وإهليلج كابلي وأصفر وبليلج وأملج وهندي وطين أرمني وكسبرة وطباشير ولسان ثور ودار صيني وكبابة وقاقلة ومصطكي وقرفة وسعد كوفي وقشر الفستق الأعلى، عود قاقلي ونعناع مجفف وراسن مجفف وقشر أترج مجفف من كل واحد عشرة دراهم، خبث الحديد المصري ثلاثون درهماً، يدقّ الخبث وينقع في الخلّ أربعين يوماً ويلقى، ويقلى على طابق حديد، ويعاد سحقه وينقع في الخل ثانية، ويجفف ويقلى ثانية، وينقع ثالثة ويجفف، ويدقّ باقي الأدوية؛ ويخلط الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة وسكر طبرزذ محلول بماء الورد نصفين بالسوية ويرفع؛ الشربة منه نصف مثقال إلى مثقالين مع قليل الأشربة الموافقة.

جوارش العود من الدستور، يقوّي الكبد والمعدة الباردتين، وينفع من ضعف الكبد والخفقان وسوء المزاج البارد الغالب على جملة البدن، ويهضم الطعام وينشف بلة المعدة ورطوبتها، وينفع من الإسهال المتقادم الكائن عن رطوبة فضلية، وهو جيد للمشايخ ينعش قواهم ويقوّي:

سنبل هندي وإقليطي وهو الرومي وبزر كرفس وأنيسون ومصطكى من كل واحد ثلاثة دراهم، عود هندي عال رزين أسود وجندبادستر خمسة دراهم، قرنفل وبسباسة وقرفة وسك مسك من كل واحد درهمان ونصف، إهليلج كابلي؛ كذلك ينقع في شراب ثلاثة أيام ويجفف؛ زرّ ورد عراقي منزوع الأقماع وقصب الذريرة من كل واحد مثقال، وإن تعذر قصب الذريرة بعدمها؛ يؤخذ وزنها ونصف وزنها زعفران وإذخرا، وثم من قال وسنبلا، يسحق الجميع وينخل، ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ثلاثة أمثاله ويرفع؛ الشربة من مثقال إلى مثقالين، نافع إن شاء الله تعالى.

جوارش مسك حلو: يؤخذ زر نباد ودرونج ولؤلؤ وكهربا وبسد وإبريسم من كل واحد درهم ونصف، بهمنان وساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وأشنة من كل واحد

درهم، زنجبيل ودار فلل من كل واحد درهمان، مسك ثمن مثقال؛ يجمع بعسل نحل منزوع الرغوة كفايته ويرفع، نافع.

جوارش عود، أيضاً عن ابن التلميذ: يؤخذ عود هندي ثلاثة دراهم، قشر الأترج الأصفر النقي من البياض درهمان، يجففان دار صيني وأنيسون من كل واحد درهم، زعفران نصف درهم، يدق كل دواء بمفرده وينخل الأدوية، ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، وإن شئت بالسكر فاعمله وقطعه شوابير ورافعه، نافع.

جوارش عود أيضاً منه: يؤخذ زنجبيل درهمان، دار صيني ثلاثة دراهم، مصطكى معلقة نقية درهمان، زعفران درهم، عود قاقلي رزين أسود خمسة دراهم، بسباسة درهمان، زر نباد درهمان، سكر طبرزذ وشراب ريحاني رطل يحلّ السكر في الشراب الريحاني وتضرب فيه الحوائج ويعمل شوابير ويرفع؛ وأنا كنت أعمله كذلك، وكنت أفتقه بالمسك ويلفّ في ورق الأترج، ويرفع ويستعمل.

جوارش الجزر من الدستور، تهضم الطعام ويزيد في الباه زيادة عظيمة، ويقوّي المعدة والكبد والقلب:

يؤخذ جزر حلو مقشر الظاهر منظف من قلبه رطل واحد، يغلى في خمر أو يسير عسل وماء حتى ينضج، ويدقّ في جرن حجر، وينزل من غربال، ويضاف إليه عسل نحل رطلان، وعند نزوله عن النار يضرب فيه زنجبيل ومصطكى ودار صيني وجوزة طيب ودار فلفل وقرنفل ولسان عصفور وزعفران وسنبل وخولنجان من كل واحد ثلاثة دراهم، شقاقل خمسة دراهم، يخلط الجميع جيداً ويرفع؛ الشربة منه من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم.

جوارش قشر الأترج، يقوّي القلب والكبد والمعدة، هاضم للطعام مفرح للقلب:

يؤخذ من قشر الأترج الخارج الأصفر رطل واحد، يحلى بأن يغلى في ماء ويبرد ذلك الماء، وترفع تلك القشور وترمى وهي سخنة في ماء بارد حلو، ويترك حتى يبرد، ويفعل به كذلك إلى أن ينضج بعض النضج ويحلو طعامه، فيرمى فيه حال غليانه الأخير يسير سكر وهذه تحليته في ساعة واحدة، واقترحته من ذهني وكنت أظن به، وقد أودعته هذا الكتاب مع جملة ما أودعت من أسرار الصناعة؛ ثم يفرش على ثوب كتان حتى تنشف مائيته، وتقطعه حسب ما تريد، ويضاف إليه رطلان سكر وعسل نحل

نصفين بالسوية، ويؤخذ له قوام غليظ قريب من قوام المشاش، وترمى فيه القشور ويحرّك جيداً، ويجرّب القشر: فإن دخله الجلاب وبقي قوامه جيداً، وإلا صَفِّهِ عن جلابه، وارجع أغْلِ الجلاب وخذ قوامه دون ذلك القوام، وارْمِ فيه القشور، فإنك إن عملت فيه القشور على النار تغير وفسد، وعند نزوله عن النار يضاف إليه زنجبيل ودار فلفل ودار صيني ومصطكى من كل واحد ثلاثة دراهم، وبسباسة وورق سنبل وقرنفل وجوز بوا وسنبل وعود هندي من كل واحد مثقال، زعفران درهمان، يسحق الجميع ويخلط ويرفع.

جوارش عود، من الدستور، أفعاله كالأوّل: يؤخذ عود هندي عال وقشر الأترج المجفف من كل واحد ثلاثة دراهم، دار صيني وأنيسون من كل واحد درهم، زعفران درهم ونصف، سكر عشرون درهماً، يدقّ الجميع وينخل، ويعجن بمثله عسل الكابلي المربى ويرفع، وهو نافع.

جوارش صندل من الإرشاد، نافع من سوء الهضم الكائن عن حرارة: يؤخذ ورد وطباشير وصندل مقاصيري من كل واحد خمسة دراهم، مصطكى وسك مسك وسنبل وعود من كل واحد مثقال، أمير باريس منزوع الحب أربعة دراهم، كافور درهمان، يدق ما يجب دقه وينخل ويعجن برب سفرجل كفايته، الشربة منه أربعة دراهم.

جوارش العنبر: هال ودار صيني ودار فلفل وزنجبيل وجوز بوا من كل واحد درهم، أسارون وقرنفل وزعفران من كل نصف درهم، عنبر ومسك من كل واحد دانقان، سكر مصري رطل واحد، يهيأ كما ينبغي، وهو يسخن المعدة ويعطرها، ويفش الرياح الغليظة الباردة.

جوارش صندل، منافعه كالأوّل: يؤخذ صندل مقاصيري عشرة دراهم، زعفران وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم، كافور قنصوري درهم، يضرب في رطلين شراب ورد طري، ويكسر بربع رطل عسل ويرفع.

جوارش سقنقور، من المنهاج لابن جزلة، يزيد في الباه وينفع الكلى الباردة: يؤخذ بزر هليون وبزر بصل وبزر لفت وبزر رطبة وبزر كراث وبزر جرجير وأنجرة وحبة خضراء ولسان عصفور من كل واحد ثلاثة دراهم، سمسم مقشور وبزر فجل بستاني ولبّ حبّ الصنوبر الكبار وحبّ الرشاد وزنجبيل وشقاقل وخولنجان ودار فلفل من كل واحد خمسة دراهم، دار صيني وجوز بوا وبهمنان من كل واحد درهمان، سرة

سقنقور خمسة دراهم، أشقيل مشوي ثلاثة دراهم؛ تسحق الأدوية وتعجن بثلاثة أمثالها عسل نحل منزوع الشربة منه درهمان بمثلث، أو بلبن حليب، أو بماء عسل.

جوارش المقلياثا، النافع من الزحير والمغص والبواسير: يؤخذ حرف مقلو جزء كمون كرماني منقوع في خلّ خمر يوماً وليلة مجفف في الظل نصف جزء، مصطكى ثلاثة أجزاء، إهليلج كابلي مقلو بسمن بقري نصف جزء؛ يسحق وينخل، ويعجن بماء الورد؛ ولم يذكر فيه عسل ولا سكر.

صفة استخراج عسل الخيار شنبر: يؤخذ الخيار شنبر القديم الأسود المقلس الممتلىء الشحم، فيكسر ويستخرج ما في جوفه، ويغلى في ماء غلياناً جيداً، ويوضع على وجه منخل، وتبل أصابعك من ذلك الماء وتمرسه جيداً، ويستخرج كما يستخرج العدس؛ ثم يجمع ما نزل منه بالملعقة أوّلاً فأوّلاً حتى لا يبقى فيه شيء من العسلية، ويوضع في إناء زجاج أو مزجج، ويضرب فيه دهن لوز حتى يتقياه ويعلو على وجهه، فإنه ما دام الدهن على وجهه يمنعه من الفساد، ولعمري أنا كنت أعمله ويقيم ثلاثة أيام وما حولها، وأكثر من هذا ينشف ويحمض، والله أعلم.

جوارش البزور ولا أعلم إلى من هو منسوب: كثيرا بيضاء ولبّ بطيخ من كل واحد عشرون درهماً، فانيد خمسون درهماً، كافور ثمن درهم؛ تدق الحوائج وتضرب في شراب جلاب قدر الكفاية، ويرفع ويستعمل.

جوارش المسك المروي عن ابن التلميذ: يؤخذ إفسنتين رومي وصبر سقطري من كل واحد ثلاثة دراهم، راوند صيني درهمان، نانخواه وزعفران وبزر كرفس من كل واحد أربعة دراهم، مسك عراقي وناردين وسادج هندي ومرّ بطارخ من كل واحد درهمان، جندبادستر درهم ونصف؛ يدق وينخل، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة، ويرفع ويستعمل.

جوارش الخولنجان من الإرشاد، نافع من برد الكبد، ويهضم الغذاء ويطرد الرياح: يؤخذ خولنجان وقرفة وقرنفل وفلفل أبيض من كل واحد درهمان، هال ودار صيني ونار مشك، وإذا لم يوجد فبدله ربع وزنه زنجبيل وسدس وزنه سنبل ونصف وزنه قسط، (من كتاب الأبدال للرازي) دار فلفل ستة دراهم، زنجبيل ثمانية دراهم، بزر كرفس وأنيسون وكمون وكراويا، وطاليسفر، وبدله إن لم يوجد فانيد أو سكر أو عسل ثلاثة أمثاله؛ يهيأ كما تقدم ويرفع، ويستعمل منه عند الحاجة درهمان، نافع.

جوارش النسيان، لم أعلم إلى من هو منسوب: يؤخذ زراوند مدحرج شامي

وسنبل وسليخة وجعدة شامية وزنجبيل وقاقلة ودار صيني وقرنفل كباش وخولنجان من كل واحد عشرة دراهم، فقاح إذخر درهمان، غاريقون وحاشا وافتيمون اقريطشي من كل واحد ثلاثة دراهم، تربد وسادج هندي وبسفايج وقسط أبيض وحماماً وكمادريوس من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق وينخل، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة، ويستعمل منه من مثقال إلى درهمين كل يوم، نافع.

جوارش للقوة، لا أعلم إلى من هو منسوب: زنجبيل ووج من كل واحد جزء، مصطكى نصف جزء، يدق وينخل، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة، ويستعمل منه قدر الجوزة غدوة وعشية، نافع.

نسخة بخور مجمع، عجيب الرائحة منقول عن المتخصصين: يؤخذ عود بخور خمسة دراهم، زعفران شعر خمسة دراهم، صندل مقاصيري خمسة دراهم، كبابة أربعة دراهم، ظفر فرس خمسة دراهم، ينقع الظفر في غمره خمراً يوماً وليلة ويقلع ما عليه من اللحم إن كان فيه، ويجفف في الهواء يوماً وليلة، ويحمص يسيراً بحيث لا يحترق، ومصطكى ثلاثة دراهم، سندروس درهم، سكر ثلاثة دراهم، مرسين يابس درهمين، يدق المرسين جريشا وينقع في ماء حماحم الريحان غمره، ويترك حتى يجف عنه الماء، وتحل قطعة سكر غير السكر المذكور في يسير خمر، ويؤخذ لها قوام يسير وتلقى عليها الحوائج، ويجعل فيه قليل كافور وعنبر ومسك، ويقرص أقراصاً صغاراً ويجفف في الهواء، ويستعمل عند الحاجة.

جوارش الخبث نسخة أخرى ثانية: يؤخذ هليلج أسود وبليلج وشيراملج منزوعة وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل الطيب من كل واحد عشرة دراهم، بزر كشوث وبزر كرفس من كل واحد أربعة دراهم، خبث الحديد منقوع في خل خمر أربعة عشر يوماً مغسول مجفف مقلوّ مائة درهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، وتلتّ بسمن بقري أو بدهن لوز، فإن السمن يزنخه ويزفره قدر ما يكسر غباره، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل منزوع الرغوة، ويرفع في إناء زجاج ويستعمل بعد ستة أشهر، وفي نسخة أخرى يضرب فيه من المسك درهمان؛ ورأيت الكتابة مدغمة فما أدري هو سك مسك أو مسك فَلْيُتَقَصَّ عنه من الأطباء الفضلاء إذا أردت إضافته، الشربة منه درهمان، نافع.

دواء الكركم، النافع من وجع الطحال والكبد والمعدة والأمراض الباطنة والماء الأصفر، ويحسن اللون:

يؤخذ سنبل الطيب زعفران وكركم من كل واحد درهمان، دار صيني ومرّ وقسط وفقاح إذخر من كل واحد مثقال، تدق الأدوية وتنخل، وتعجن بثلاثة أمثالها عسل نحل منزوع الرغوة، وقوّته تبقى سنة ونصفاً.

جوارش عود عن ابن المدور: يؤخذ ورد منزوع الأقماع مثقال، سنبل عصفور وكباش قرنفل وهال وجوزة الطيب من كل واحد مثقال، مصطكى وعود هندي من كل واحد درهمان، قاقلة وطباشير من كل واحد مثقال، أسارون وصندل مقاصيري من كل واحد مثقال، يسحق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله سكراً وعسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، نافع.

صفة الفلونيا، المنسوبة إلى أفلين، النافعة من القولنج ونزف النساء، والرياح التي تعرض لهن في الأرحام والأسقاط، وتشدّ الرحم وتقوّيه والإختلاف والقيء:

يؤخذ فلفل أبيض وبزر بنج أبيض من كل واحد عشرون درهماً، أفيون عشرة دراهم، زعفران خمسة دراهم، سنبل ومرّ وعاقر قرحاً وفربيون من كل واحد درهمان، جندبادستر درهم، زر نباد ودرونج ولؤلؤ ومسك من كل واحد نصف مثقال، كافور دانقان، تجمع الأدوية مسحوقة منخولة بثلاثة أمثالها عسل نحل منزوع الرغوة، ويرفع في إناء ويستعمل بعد ستة أشهر.

صفة الفلونيا الرومية، النافعة من أوجاع الكبد والإختلاف والسعال، ووجع الأسنان وتأكلها، والقولنج: يؤخذ زعفران خمسة عشر درهماً، خمسة دراهم فلفل أبيض وبزر بنج من كل واحد عشرون درهماً، أفيون عشرة دراهم، فطر أساليون أي بزر كرفس جبلي من كل واحد أربعة دراهم، وبزر كرفس بستاني ثلاثة دراهم، سنبل أربعة دراهم، سادج هندي وسليخة وعاقر قرحاً وحبّ بلسان وفربيون من كل واحد درهم، تجمع مدقوقة منخولة، وتعجن بعسل نحل منزوع الرغوة بقدر الحاجة، ويرفع في إناء ويستعمل بعد ستة أشهر، وبعض الأطباء يجعل عوض بزر الكرفس بزر الجزر البرّي.

جوارش لتقوية المعدة ويشهي الغذاء مجرّب، لابن المدور: يؤخذ كابلي منزوع أربعة وعشرون مثقالاً، عود قاقلي درهمان، برض وينقع في غمره خمراً أو ماء ورد يوماً وليلة، ويصفى من خرقة، ويعقد بنصف رطل سكر نقي، ويضاف إليه نصف مثقال عنبر خام ويرفع ويستعمل، نافع.

جوارش التين، نافع من القولنج ويلين الطبيعة، ويفش الرياح ويسهل البلغم: يؤخذ من التين الأصفر اللحم العلك ثلاثون حبة، يدق دقاً جيداً حتى تتحد أجزاؤه وينهرس حبه ويعجن، ويضاف إليه أنيسون مدقوق منخول ولبّ قرطم مدقوق منخول

من كل واحد اثنا عشر درهماً، بورق أرمني مدقوق منخول ستة دراهم، يخلط الجميع بالتين خلطاً جيداً ويعجن بقدر كفايته من عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل، نافع.

معجون اللبوب، من الإرشاد: بندق قلب وجوز قلب وحبّ صنوبر وحبّ فلفل وحبّ زلم وبهمنان أجزاء متساوية، وزنجبيل ودار صيني وخولنجان ونار مشك من كل واحد ثلاثة أجزاء، سكر وزن الجميع عسل نحل ووزن الجميع، يحلّ السكر مع العسل ويحرك فيه باقي الحوائج.

جوارش تين أيضاً ليوحنا بن ماسويه، نفعه كالتمري وأقوى وغيره ظاهر، ينفع من وجع الخاصرة والقولنج، ويفتت الحصاة ويدرّ البول ويسهل الطبع:

يؤخذ ملح نفطي وبزر كرفس جبلي وهو الفطر أساليون وفلفل أبيض من كل واحد درهمان، ونصف سقمونيا خمسة دراهم، سذاب يابس اثنا عشر درهماً، تين لحيم ولوز حلو من كل واحد اثنا عشر درهماً، يدق الجميع وينخل، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، الشربة منه وقت الحاجة خمسة دراهم، نافع إن شاء الله تعالى.

معجون الزبيب، النافع للمغص، ويسهل أصحاب القولنج من أيّ ضرب كان، وينقى المعدة والبطن من الأوساخ الحارّة والريح والبواسير لكنسه الأوساخ من أسفل البطن، تدبير إسحق بن عمران*:

يؤخذ زبيب أسود منزوع الحبّ كيلجة، والكيلجة رطل ونصف؛ ينقع في طلاء أبيض أو بعض الأنبذة الحارة ليلة، ويغلى حتى يتهرى ويصفى، ويعاد إلى القدر ومعه فانيد رطل، ويعقد حتى يصير في قوام العسل؛ ويؤخذ بزر البطيخ وبزر القرع ولوز وفستق وقلب صنوبر من كل واحد أوقية، بزر رازيانج أوقية ونصف، زنجبيل وخولنجان وشقاقل وسنبل ومصطكي ودار صيني من كل واحد خمسة دراهم، زهر بنفسج عشرة دراهم، وسقمونيا مشوية أوقيتان، ملح أندراني وبورق أرمني من كل واحد سبعة دراهم، زعفران مائة درهم، نعنع يابس وسذاب يابس من كل واحد أوقية، أنيسون ستة دراهم، تدقّ ويلتّ بأوقية دهن لوز، ويعجن بالفانيد والزبيب ويرفع؛ الشربة منه مثقال.

(*) إسحق بن عمران: طبيب مشهور وعالم مذكور. كان طبيباً حاذقاً متميزاً بتأليف الأدوية المركبة، بصيراً بتفرقة العلل. من آثاره: «نزهة النفس»، «في داء المالخوليا»، و«الأدوية المفردة». (ابن أبي أصيبعة، ص ٤٧٨).

الباب السابع

[الأدوية المطحونة]

في السفوفات ودقها

السفوف المنسوب إلى عليّ بن رضوان(*) ويعرف بالحاكمي : يؤخذ ورد منزوع عشرة دراهم، در كزبرة شامية منقوعة في خلّ خمر يوماً وليلة مجففة تسعة دراهم، أنيسون ثمانية دراهم، سك مسك سبعة دراهم، طباشير وصندل مقاصيري من كل واحد ستة دراهم، كابلي وهندي من كل واحد خمسة دراهم، مصطكى وأسارون وسنبل ودار صيني وقسط حلو وقرنفل وفلفل أبيض من كل واحد أربعة دراهم، كبابة ثلاثة دراهم، مقل أزرق ولك بسر وراوند صيني من كل واحد درهم، سكر بياض تسعون درهماً، العدد عشرون. نسخة أخرى فيها كراويا سبعة دراهم، وبليلج أربعة دراهم.

سفوف حبّ الرمان، يسكن العطش ويقوّي المعدة والكبد وينفع من الإسهال الصفراوي :

يؤخذ قرظ يماني وطراثيث وحبّ الزبيب من كل واحد عشرة دراهم، حبّ رمان مقلو خمسون درهماً، وصفة قليه أن يدق حبّ الرمان دقاً جيداً في الهاون حتى يتعجن وينعم، ويقرص أقراصاً، ويدهن بدهن ورد، ويقلى في طاجن جديد حتى يحمرّ ويجفّ، ويترك في الهواء حتى يبرد، ويدقّ دقيق السماق خشناً ثلاثون درهماً، بلوط منقوع في خلّ خمر مقلو وحبّ آس من كل واحد عشرة دراهم، خرنوب نبطي مقلو عشرون درهماً، طباشير وكزبرة محمصة من كل واحد عشرة دراهم، يسحق الجميع ويخلط، الشربة منه مثقال بربّ الآس أو بغيره من القوابض.

(*) علي بن رضوان، أبو الحسن (ت ٤٥٣ هـ) ولد ونشأ في ديار مصر بالجزية، خدم الحاكم وجعله رئيساً على سائر المتطببين. من آثاره: «الأصول في الطب»، «رسالة في علاج الجذام».
(ابن أبي أصيبعة، ص ٥٦١).

سفوف الطين، النافع من الزحير وقرحة المعى والمغص وخروج الدم: يؤخذ بزر حماض برّي وبزر ريحان وبزر قطونا وحرف وبزر رجلة عراقية من كل واحد سبعة دراهم، يحمص الجميع، نشا محمص خمسة دراهم، دم الأخوين ثلاثة دراهم، يسحق الأدوية خلا البزر قطونا وبزر الريحان صمغ عربي مقلو مطفأ بدهن ورد وطين أرمني من كل واحد خمسة دراهم، يدق الصمغ ناعماً، والطين لا ينعم سحقه ويخلط، ويستعمل منه عند الحاجة ثلاثة دراهم بربّ الآس أو بربّ السفرجل.

سفوف يقطع الفواق من خط القاضي فتح الدين: كمون أبيض أربعة دراهم، كندر نقي أربعة دراهم، شونيز درهم، يدقّ الجميع وينخل، ويستفّ منه بماء بارد، نافع.

سفوف البلح، يقوّي المعدة والكبد وينفع من الإسهال الكبدي والمعوي الكائنين عن ضعف القوّة الماسكة: تؤخذ عصارة البلح مجففة، وينبوت ومقل صعيدي وكزبرة يابسة وخرنوب نبطي وعصارة السفرجل المجففة وعصارة حب الآس المجففة وحبّ رمان مقلو كما تقدمّ شامي وطرائيث من كلّ واحد جزء، يدقّ جريشا بعد تحميصه خفيفاً، ويخلط ويستعمل، نافع.

سفوف المقلياثا، وسمي بهذا الإسم لما وقع فيه من الحرف فإن الحرف تسمى مقلياثا، ينفع من الإسهال المزمن وزلق الأمعاء وكثرة الرطوبة، ويقوّي المعدة ويشدها: يؤخذ حبّ رشاد مقلي أوقية ونصف، كمون كرماني منقوع في خلّ خمر مجفف مقلو وبزر كراث نبطي من كل واحد خمسة دراهم، إهليلج كابلي منزوع وهندي مقلو بسمن بقري وبدهن ورد زيتي ومقل أزرق من كل واحد ثلاثة دراهم، يدقّ الجميع ولا ينعم سحقه ويخلط، الشربة منه درهم إلى ثلاثة دراهم.

سفوف السوداء، من خط القاضي فتح الدين رحمه الله: يؤخذ كابلي وأصفر وهندي من كل واحد أربعة دراهم، سنامكي خمسة دراهم، بسفايج خمسة دراهم، لسان ثور ثمانية دراهم، شاهترج ثمانية دراهم، بزر باذرنبويه ثلاثة دراهم، أفتيمون سبعة دراهم، زهر بنفسج خمسة دراهم، حجر أرمني أربعة دراهم، لازورد درهمان، سكر وزن الجميع؛ وإن أضيف إليها دانق محمودة كان أقوى لإسهاله، الشربة منه سبعة دراهم.

سفوف يمسك البول من الدستور، يقوي عضل المثانة ويجفف رطوبة المعدة: يؤخذ سعد كوفي وسنبل هندي وأسطوخودس وكندر وبلوط مشوي من كل واحد خمسة

دراهم، سكر عشرة دراهم؛ يدقّ الجميع وينخل، ويستفّ منه عند الحاجة أربعة دراهم.

سفوف يعرف بسفوف السوداء، مسهل يستعمل مع ماء الجبن، يخرج أخلاطاً محرقة سوداوية، وينفع من الجذام والحكة والكلف والنمش والقوابي والماليخوليا وغلبة السوداء:

يؤخذ إهليلج كابلي منزوع النوى وهندي ولسان ثور وورق الباذرنجويه - وإن عدم فبزره من كل واحد خمسة دراهم، أفتيمون إقريطشي وبسفايج وبزر شاهترج من كل واحد ثلاثة دراهم، حجر لازورد وأرمني مغسولين من كل واحد درهم، يدق الجميع وينخل، ويضاف إليه وزنه سكراً من عنبلة، ويستف من مجموعه سبعة دراهم بماء الجبن، وإن أضيف إلى الشربة الواحدة منه دانق محمودة كان أقوى لإسهاله.

سفوف السوداء، من دستور البيمارستان، للماليخوليا: لسان ثور وبزر باذرنبويه من كل واحد ثلاثة دراهم، كابلي وهندي وسنامكي من كل واحد خمسة دراهم، لازورد ومحمودة وغاريقون من كل واحد مثقال، أفتيمون درهمان، وزن الجميع سكر بياض، الشربة مثقالان بماء الجبن.

سفوف السوداء الكبير، ينفع منافع الأول وأقوى منه لما زاد فيه من الأدوية المسهلة: يؤخذ كابلي وأصفر وهندي وسنامكي ولسان ثور وأفتيمون وزهر بنفسج وبسفايج وبزر شاهترج من كل واحد خمسة دراهم، أسطوخودس وأنيسون وزرّ ورد ومصطكي من كل واحد مثقالان، تربل صفافيري محكوك الظاهر منظف الباطن وغاريقون منخول أبيض هش أنثي من كل واحد ثلاثة دراهم، لازورد وحجر أرمني مغسولين من كل واحد مثقال، قلب فستق مقشور ستة دراهم، سكر نبات وزن الجميع، يخلط ويستعمل، والشربة من سبعة دراهم إلى عشرة دراهم، وفي نسخة أخرى: سكر نبات أوقيتان لا غير، وبزر باذرنبويه خمسة دراهم، ويضاف إلى الشربة منه دانق محمودة، ويستفّ منه بماء الجبن، نافع.

سفوف اللؤلؤ من الدستور، نافع من التوحش وضعف القلب والخفقان، وسوء المزاج الحارّ الغالب على القلب، ويقوّي المعدة والكبد، ويقوّي الأعضاء الباطنة:

يؤخذ كابلي منزوع وهندي من كل واحد عشرة دراهم، بهمنان من كل واحد خمسة دراهم، حجر لازورد وأرمني مغسولين من كل واحد ثلاثة دراهم، عقيق أحمر محرق وكزبرة شامية ولؤلؤ غير مثقوب وأسطوخودس وعود هندي من كل واحد ثلاثة

دراهم، ورق ذهب وورق فضة من كل واحد مثقال، درونج عراقي معقرب وبزر ريحان وبزر باذرنبويه من كل واحد خمسة دراهم، مصطكى وزرّ ورد عراقي من كل واحد خمسة دراهم، لسان ثور شامي عشرة دراهم، حرير خام محروق ثلاثة دراهم، نبات الجلاب وزن الجميع، يدقّ ويخلط، ويستفّ من مجموعه عند الحاجة إليه مثقال، بماء لسان ثور وشراب حماض.

سفوف البول من ابن التلميذ: يؤخذ بلوط وقشر كندر ومرّ وراسن من كل واحد جزء، يدقّ ويؤخذ منه مثقال، وقد يجبب بميبختج ويستعمل الغذاء مدققة بسماق، نافع.

سفوف السرطانات منه أيضاً، لنفث الدم: يؤخذ رماد السرطانات النهرية عشرة دراهم، صمغ عربي وطين أرمني وخشخاش أبيض وأسود من كل واحد خمسة دراهم، كثيرا ثلاث دراهم، يدقّ ناعماً ويخلط، ويستعمل منه وزن درهمين بشراب عناب أو بشراب الخشخاش أو بلبن الأتن، على قدر ما يرى الطبيب، في الوقت الحاضر، نافع.

سفوف السرطانات من الإرشاد، وهو أصلح من المتقدم، لأن المتقدم يزنخ لما فيه من بزر الخشخاش وهذا لا يزنخ: رماد السرطانات عشرة دراهم، طين أرمني وطباشير وصمغ عربي من كل واحد ثلاث دراهم، كثيرا بيضاء درهمين، نشا قلب مثقال، يسحق كل واحد بمفرده ويخلط، ويستعمل منه عند الحاجة من درهم إلى درهمين بما يراه المستعمل، نافع.

سفوف السوداء لابن التلميذ، يشرب بماء الجبن بسفايج وأفتيمون من كل واحد خمسة دراهم، ورق لسان الثور وورق الباذرنبويه من كل واحد ثلاثة دراهم، إهليلج أبيض وأسود من كل واحد ثلاثة دراهم، حجر أرمني مغسول درهم، الشربة منه من درهم إلى درهمين، نافع.

سفوف البزور للزحير من دستور البيمارستان: يؤخذ بزر قطونا وبزر مرّ وبزر ريحان، يحمص ولا يدقّ، وبزر حرف وبزر كتان، يحمص كلّ واحد منها ويدقّ جريشا، طين أرمني وصمغ ونشا محمص وجلنار وكهربا أجزاء متساوية، يدقّ الجميع ناعماً ويخلط، ويستعمل منه عند الحاجة إليه من مثقال إلى درهمين مما يوافق.

سفوف العود من الإرشاد، نافع من رطوبة المعدة والرياح الغليظة المتولدة فيها: يؤخذ مصطكى وقرنفل وكبابة من كل واحد خمسة دراهم، عود هندي عشرون درهماً،

سك مسك ثلاثة مثاقيل، سكر طبرزذ ثلاثون درهماً، يدقّ ولا ينعم دقه وينخل، الشربة منه ثلاثة دراهم بشراب الميبة المطيبة.

سفوف البلوط، نافع من الإستطلاق: يؤخذ بلوط وشاه بلوط وحبّ الزبيب من كل واحد جزء، خروب نبطي وحبّ آس من كل واحد جزأين، سويق النبق جزء، يهيأ كما يجب ويستعمل.

سفوف لؤلؤ من الإرشاد، نافع من الخفقان وسائر أوجاع القلب: يؤخذ ورق لسان ثور شامي تسعة دراهم، بسد ولؤلؤ غير مثقوب وبزر ريحان وكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم، حرير خام محرق كما تقدّم وبزر فرنجمشك وبزر باذرنبويه من كل واحد درهمين، حجر أرمني درهم، زر نباد ودرونج من كل واحد مثقال، وثم من يسقط الزر نباد والدرونج، سكر نبات وزن الجميع، طين أرمني والطين المختوم غير الأرمني لكن رأيت من يبدل الطين المختوم في المفرّحات الباردة بالطين الأرمني وفي الدريقات بالزمرد لعدمه.

سفوف عود، نافع لتقوية المعدة ويصلح البخار المتصاعد منها إلى الدماغ، لابن بيان: إهليلج كابلي وأملج من كل واحد خمسة دراهم، كراويا منقوعة في خلّ خمر يوماً وليلة، مجففة وكزبرة شامية من كل واحد ستة دراهم، بزر رازيانج وأنيسون وعرق سوس مجرود من كل واحد خمسة دراهم، عود رزين ثلاثة دراهم، مصطكى درهمان، بزر رجلة ثلاثة دراهم، حاشا مثقال، زرّ ورد منزوع الرغوة ثلاثة دراهم، لسان ثور خمسة دراهم، يدقّ الجميع ويجعل معه سكر، ويستعمل كل ليلة خمسة دراهم، نافع.

سفوف المصطكى، من الذخيرة*، يلين الطبع ويفش الرياح، وينفع من الأخلاط البلغمية ويحدر الفضول؛ يستعمل على الشبع والريق: يؤخذ مصطكى جزء، سكر جزأين، ويستعمل منه عند الحاجة أربعة دراهم، وإذا استعمل منه ثلاثة أيام متوالية نفع المعدة نفعاً بليغاً.

سفوف ينفع من سلس البول لابن بيان، كان رتبه للقاضي بهاء الدين وجربه وصلح عليه، وهو يقوّي الكلى والمثانة والأعضاء الباطنة: لبّ البلوط خمسة دراهم، كزبرة شامية ثلاثة دراهم، راسن درهمين، عرق سوس ولسان ثور من كل أربعة

(*) الذخيرة الكافية في الطب، للشيخ عز الدين إبراهيم بن محمد، الحكيم السويدي الدمشقي (ت ٦٩٠ هـ). (كشف الظنون، ج ١، ص ٧٢٤).

دراهم، بزر رجلة سبعة دراهم، طباشير ومصطكى وزرّ ورد من كلّ واحد درهم، سعد كوفي ولبان ذكر وآنيسون من كل واحد مثقال، سنبل هندي ربع مثقال؛ يدقّ الجميع وينخل، ويضاف إليـه وزنه سكراً، ويستعمل منه عند النوم أربعة دراهم، نافع.

سفوف بلوط نقلته من خطّ جمال الدين الرازي: يؤخذ جفت بلوط درهم، لحمه درهمين، حبّ زبيب وكزبرة يابسة شامية وطباشير وزرّ ورد بأقماعه من كل واحد درهم، كندر مثقال، عذبة درهم، يدقّ ويضاف إليه وزنه سكراً، ويستعمل منه من درهمين إلى ثلاثة بماء ورد.

سفوف سوداء، يستعمل بماء الجبن، عن الرازي: يؤخذ كابلي وهندي ولسان ثور وورق الباذرنجويه من كل مثقال، أفتيمون وبسفايج بزر شاهترج وسنامكي وتربد وغاريقون من كل واحد مثقال، حجر لازورد وأرمني وأسطوخودس وقلب فستق ومقل أزرق من كل واحد نصف درهم، آنيسون وزرّ ورد ومصطكى من كل واحد ربع درهم، سكر وزن الجميع، يدقّ ويخلط، ويستعمل لكل شربة دانق، محمودة.

سفوف لفساد الهضم عن برودة والجشا الحامض، من الإرشاد: يؤخذ سنبل ومصطكى وقاقلة وسعد كوفي من كل واحد درهمين، عود أربعة دراهم، يدقّ ويخلط، والشربة درهمان بشراب ريحاني أو شراب العود أو بالمبية الممسكة، نافع.

سفوف الطباشير من خطّ ابن بيان، ينفع من السحج في الأمعاء العليا والوسطى وقطع الدم، وانصباب الموادّ الصفراوية والدموية إليها: يؤخذ بزر حماض برّي وبزر ريحان وبزر مر وبزر رجلة وبزر قطونا ونشا وطين أرمني وصمغ عربي محمص بدهن ورد وطباشير وبزر خشخاش أبيض من كل واحد عشرة دراهم، بزر لسان الحمل عشرة دراهم، تدقّ الحوائج ما خلا بزر القطونا وبزر الريحان وتخلط، ويستعمل منه من مثقال إلى مثقالين، نافع.

سفوف لازورد ولم أعلم إلى من هو منسوب، نافع لوجع القلب: يؤخذ لسان ثور وكزبرة شامية من كل واحد خمسة دراهم، لازورد وحجر أرمني من كل واحد مثقال، درونج وبهمنان وبزر باذر نبويه من كل واحد درهم، سكر نبات وزن الجميع، يدقّ وينخل ويرفع، ويستعمل عند الحاجة مثقال، نافع.

سفوف، ينفع لعضة الكلب الكَلِب من المقالة الحادية عشرة من الأدوية المفردة لجالينوس: كندر جزءان، وجنطيانا رومي خمسة أجزاء، رماد السرطانات عشرة أجزاء،

الشربة من مجموع ذلك قدر ملعقة تذرّ على وجه الماء ويسقى المنهوش إلى أن يمضي له أربعون يوماً، فإن لم يدرك المنهوش في أوّل أمره بل مضت بعض الأيام له فذرّ على وجه الماء ملعقتين واسقه، وضع على المكان مرهماً وهذه صفته: زفت رطل واحد، خل خمر ثقيف رطل ونصف، جاوشير ثلاثة أواق، يعمل كما ينبغي ويرفع ويستعمل.

صفة حرق السرطانات، لهذا السفوف توضع السرطانات أحياء في قدر نحاس أحمر، ويوضع القدر في فرن حتى تحترق وتصير رماداً، وينبغي أن يكون إحراقها في الصيف بعد طلوع الشعري العبور والشمس في الأسد، وقد مضى من الشهر الهلالي ثمانية وعشرون يوماً، نافع.

سفوف، أيضاً لتقوية الأعضاء، يمنع سلس البول ركبه ابن سنان القاضي لبعض الصدور: يؤخذ إهليلج كابلي منزوع وأملج وهندي منزوعان من كل واحد أربعة دراهم، عود سوس ولسان ثور وزهر بنفسج من كل واحد خمسة دراهم، كزبرة شامية ثلاثة دراهم، آنيسون مثقال أسطوخودس وشهار من كل واحد مثقال، سعد كوفي ولبان ذكر وكندر نقي ومصطكي من كل واحد درهم، راسن وبهمن أبيض من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر ريحان وبزر باذرنجويه من كل واحد درهمين غير مدقوقين، سك مسك وسنبل من كل واحد نصف درهم، طباشير مثقال، بزر رجلة ستة دراهم، قلب فستق وصنوبر من كل واحد خمسة دراهم؛ يدقّ الجميع ويضاف إليه نصف وزنه سكر نبات، ويضاف إليه درونج معقرب ثلاثة دراهم، ويستعمل منه كل ليلة أربعة دراهم.

سفوف نقلته من خط إنسان فاضل، يفش الرياح ويقوّي الكبد ويفرّح القلب، ويصلح الأبخرة الفاسدة كما ذكر: يؤخذ بزر هندبا عشرة دراهم، بزر رازيانج وعرق سوس من كل واحد أوقيتان، لسان ثور وزهر بنفسج عراقي من كل واحد سبعة دراهم، كزبرة وكراويا منقوعان في خلّ خمر مجففان، تحمص الكراويا قليلاً من كل واحد خمسة دراهم، زرّ ورد ثلاثة دراهم، مصطكى درهم، عود البخور درهمين، صندل مقاصيري مثقال، لكّ بسر طباشير من كل واحد مثقال، أصل هندبا ورازيانج من كل واحد عشرة دراهم، قلب فستق ثلاثة دراهم، راسن درهمان، آنيسون ستة دراهم، يدقّ كل منهما بمفرده، ثم يجمع ويضاف إليه وزنه سكر بياض، ويرفع ويستعمل، نافع.

سفوف، كنت أعمله لنفسي، يهضم الغذاء ويصرف الرياح وينبه شهوة الطعام: يؤخذ قشر أصل الهندبا والرازيانج من كل واحد أوقية، قشر أصل كرفس ستة

دراهم، وقشر أصل كبر أربعة دراهم، بزر كشوث نصف أوقية، زهر بنفسج سبعة دراهم، عرق سوس أوقيتان، شهار ثلاث أواق، أنيسون أوقية، مصطكى نصف أوقية، زرّ ورد ثلاثة دراهم، يدق وينخل، ويضاف إليه وزنه سكر بياض، ويرفع ويستعمل.

سفوف، يفتح سدد الكبد وينفع الطحال: يؤخذ قشر أصل الهندبا ورازيانج من كل واحد نصف أوقية، قشر أصل الكرفس مثقال قشر أصل، الكبر أربعة دراهم، بزر الهندبا أوقية، عرق سوس نصف أوقية، زرّ ورد مثقال، شهار أوقية ونصف، سكر وزن الجميع، يدق ويرفع ويستعمل.

سفوف ينفع من كثرة البول من الحرارة: يؤخذ بزر خبيزا وبزر رجلة وورد منزع وطين أرمني وصمغ عربي وكثيرا بيضاء ونشا وقلب بزر القرع وبزر خشخاش من كل واحد ثلاثة دراهم، طباشير درهم ونصف، صندل مقاصيري ثلاثة دراهم، يدق ويضاف إليه وزنه سكراً ويستعمل.

(سفوف) ينفع من بخار المعدة ويقوّي القلب ويصلح الأخلاط السوداوية المتصاعدة إلى الدماغ، وينفع ضعف العينين: يؤخذ كابلي وبندق محمص مقشور من كل واحد أوقية، كزبرة شامية منقوعة في خل خمر مجففة في الظل لسان ثور وعرق سوس وقشور الأترج الأصفر وبزر هندبا وأملج وهندي من كل واحد خمسة دراهم، صندل وعود البخور وطباشير ولك بسر ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهمان، بزر ريحان وبزر باذرنبويه غير مدقوقين من كل واحد ثلاثة دراهم، زر ورد وأسطوخودس من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق كل واحد على حدته ويجمع مع وزنه سكر بياض، ويستعمل منه كل ليلة عند النوم أربعة دراهم، نافع.

سفوف الحوامل نقلته عن مكارم بن صغير، يفش الرياح ويصلح فساد الشهوة: يؤخذ بزر هندبا عشرة دراهم، عرق سوس ونيلوفر شامي من كل واحد خمسة دراهم، كندر ونانخواه وعود بخور وبزر كرفس وكمون كرماني من كل واحد درهمان، سكر نبات وزن الجميع.

سفوف البلوط ينفع من سلس البول ويقوّي عضل المثانة، يؤخذ من جفت البلوط وهو القشر الأحمر الذي يكون بين القشر الظاهر والقلب درهم، ومن لب البلوط درهمان، حب زبيب وكزبرة يابسة وطباشير وزرّ ورد بأقماعه من كل واحد درهم، كندر

مثقال، عذبة درهم، يدق الجميع وينخل، ويجمع مع وزنه سكر بياض، ويستعمل منه درهمان بماء ورد، نافع.

سفوف بزر قطونا من الإرشاد، نافع من الذرب والسحج في الأمعاء: يؤخذ بزر قطونا أوقيتان، بزر شاه سفرم وهو بزر الريحان وبزر مرّ وبزر لسان حمل وبزر الورد وبزر البقلة الحمقاء وهو بزر الرجلة ونشا من كل واحد أوقية، صمغ عربي أوقيتان، طين أرمني ثلاثة أواق، طين مختوم قبرصي مثله، بزر خشخاش أبيض أوقية ونصف، يحمص الجميع خلا بزر الخشخاش، ويدق الجميع خلا بزر القطونا، ويخلط ويرفع، ويستعمل منه ثلاثة دراهم بشراب تفاح، نافع.

سفوف ينفع لديابيطس عن حرارة: زرّ ورد وحب حصرم وحب آس وكزبرة يابسة محمصة من كل واحد جزء، ونقلته عن المولى الحكيم عماد الدين بن الدخوار.

سفوف ديابيطس أيضاً من دستور البيمارستان: يؤخذ من خبث الحديد المصري درهمان، ينقع في خل خمر سبعة أيام، ثم يجفف ويحمص قشر الكندر، وينقع في خل خمر يوماً وليلة، ثم يجفف ويؤخذ منه خمسة دراهم، طباشير أربعة دراهم، كزبرة ثلاثة دراهم، شوكران درهمان؛ يدق وينخل. الشربة منه درهمان.

الباب الثامن

[الأقراص النافعة]

في الأقراص وتقريصها

قرص الورد، يقوّي المعدة والكبد وينفع من الحميات البلغمية وغير ذلك: زرّ ورد منزوع عشرة دراهم، عرق سوس ستة دراهم، سنبل ثلاثة دراهم، مصطكي وطباشير من كل واحد درهم، يسحق الجميع ويعجن بماء ورد ويقرص، كل قرص درهمان ونصف.

قرص الأمير باريس الراوندي من الدستور، نذكر منافعه في الفرع: زرّ ورد منزوع سبعة دراهم، عرق سوس وترنجبين وعصارة أمير باريس من كل واحد أربعة دراهم، سبل ومصطكي وحشيشة غافت وطباشير من كل واحد درهمان، بزر قثاء مقشور ثلاثة دراهم، لكّ بسر وراوند صيني أو تركي وطيب وزعفران من كل واحد درهم، يمرس الترنجبين وعصارة الأمير باريس في ماء الهندبا بعد نزع رغوته، وتعجن به بقية الأدوية بعد دقها ونخلها، ويقرص كل قرص درهمان ونصف، ليجفف فيبقى وزنه مثقالاً، نافع.

قرص الأمير باريس الكبير الراوندي من الدستور، نذكر منافعه في الفرع: يؤخذ لحم الأمير باريس الحديث ورب سوس وزرّ ورد منزوع الأقماع وبزر قثاء وبزر بطيخ مقشوران من كل واحد ثلاثة دراهم، مصطكى وسنبل وعصارة غافت وفوّة الصبغ ولكّ بسر وأفسنتين وأساورن وفقاح الإذخر وبزر شاهترج وبزر هندبا وبزر كشوث وراوند صيني أو تركي وزعفران وطباشير من كل واحد درهمان، ترنجبين ستة دراهم، يمرس الترنجبين بماء الهندبا بعد نزع رغوته ويعجن به بقية الأدوية بعد دقها ونخلها، ويقرص كل قرص درهمان ونصف، ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة، نافع.

قرص أمير باريس راوندي أيضاً: يؤخذ زرّ ورد منزوع الأقماع اثنا عشر درهماً،

سنبل هندي ومصطكى طباشير وعود سوس مجرود وترنجبين ولب بزر قثاء وحشيشة غافت من كل واحد درهمان، لكّ بسر وزعفران وراوند صيني من كل واحد درهم، تسحق الأدوية وتنخل، وتعجن بماء الهندبا المروق، وتقرص كالعادة.

قرص الجلنار: يؤخذ ورد منزوع وقاقيا وجلنار من كل واحد أربعة دراهم، طين أرمني وصمغ عربي محمص بدهن ورد وكثيرا بيضاء من كل واحد درهمان، يدق الجميع ويعجن بعصارة لسان الحمل، ويقرص كالعادة ويستعمل.

قرص الكهرباء، منه: كهرباء وبسذ وبزر بقلة حمقاء من كل واحد أربعة دراهم، قرن إيل محرق وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم، كزبرة محمصة وخشخاش أبيض من كل واحد ستة دراهم، ودع محرق وبزر بنج وشادنة مصولة وطين أرمني من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ويعجن بعصارة لسان الحمل وماء الورد، ويقرص كالعادة ويستعمل.

قرص كاكنج، منه أيضاً: بزر كرفس وبزر رازيانج من كل واحد سبعة دراهم، بزر بنج أبيض وبزر بطيخ وقثاء وبزر حماض بري وأنيسون وقلب لوز مرّ وصنوبر من كل واحد ثلاثة دراهم، خشخاش أبيض عشرة دراهم، كندر وكثيرا بيضاء من كل واحد درهمان، حب الكاكنج خمسون عدداً، يدق الجميع وينخل، ويعجن بميبختج ويقرص كالعادة، ويستعمل بعد ستة أشهر.

قرص الأفسنتين: يؤخذ أنيسون ولوز مرّ وبزر كرفس وأسارون وأفسنتين من كل واحد جزء، يدق الجميع وينخل ويعجن بالماء، ويقرص على كل قرص مثقال، الشربة منه قرص واحد بشراب سكنجبين، نافع.

قرص البرمكي، ينقي المعدة من البلاغم وينفع من الصرع ويبطىء بالشيب: يؤخذ كابلي وأصفر وهندي وأملج وبليلج وبرنج من كل واحد جزء، تربد جزءان، أسطوخودس وبسفايج وسليخة وأسارون ومصطكى من كل واحد نصف جزء، فانيد وزن الجميع، يدق ويعجن، ويقرص كل قرص عشرة دراهم، وهو شربة واحدة نافعة.

قرص اللكّ: يؤخذ راوند صيني ولكّ ومصطكي من كل واحد ثلاثة دراهم، سنبل وبزر كرفس ونانخواه وأبهل وإذخر وقلب لوز مرّ وقسط مرّ وفوّة الصبغ وعصارة غافت وأسارون وزروانـد مدحرج وجنطيانا من كل واحد مثقال، يسحق وينخل، ويعجن بماء الأصول، ويقرص، ويستعمل بالسكنجبين، نافع.

قرص العود: يؤخذ سنبل وقرنفل وسك مسك وكبابة وعود قاقلي وسعد كوفي وكندر ومصطكى وقاقلة من كل واحد درهمان، وورد منزوع خمسة دراهم، يدق وينخل، ويعجن بميبختج، ويقرص كالعادة، ويجفف ويستعمل.

قرص البنفسج: يؤخذ زهر بنفسج عراقي ثلاثة دراهم، كابلي منزوع درهم، تربد ورب سوس من كل واحد نصف درهم، أنيسون وكثيرا من كل واحد ربع درهم، محمودة دانق، وفي نسخة أخرى ربع درهم، وذكر في نسخة أخرى محمودة مشوية، وذكر أنه يعجن، ونحن نضيف إليه وزنه سكراً ويسف، نافع.

قرص الخشخاش: يؤخذ ورد منزوع وصمغ وكثيرا بيضاء من كل واحد أربعة دراهم، نشا وبزر بقلة وبزر خشخاش أبيض من كل واحد ثلاثة دراهم، طباشير مثقال، رب سوس درهمان، زعفران نصف درهم، يسحق وينخل، ويعجن بلعاب بزر قطونا، ويقرص كل قرص مثقال، ويجفف في الظل، نافع.

قرص الكافور، من دستور البيمارستان: يؤخذ بزر بقلة وقثاء وخيار ويقطين من كل واحد خمسة دراهم، لحم أمير باريس وخشخاش أبيض وأسود من كل واحد سبعة دراهم، صندل مقاصيري وبزر خس وحبّ سفرجل مقشر وصمغ ونشا من كل واحد درهمان، سكر نبات ثمانية دراهم، كافور قيصوري نصف مثقال، يدق الجميع، ويعجن بلعاب بزر قطونا، ويقرص ويجفف؛ وإن أضيف إليه درهمان طباشير بعود قرص طباشير كافور، نافع إن شاء الله تعالى.

قرص السماق لابن التلميذ: يؤخذ ثمر طرفا وسماق شامي وحب آس وصمغ وجلنار وقاقيا وقاقلة وأفيون من كل واحد جزء، يعجن بماء اللقاح، ويقرص ويجفف.

الأقراص المثلثة للصداع: مرّ وأفيون وبزر بنج أبيض وقشور أصل اللفاح ولفاح يابس أجزاء متساوية، زعفران ثلث جزء، يدق ويعجن بماء الخس وماء عنب الثعلب، ويعمل منه الشكل المثلث لئلا يختلط ببقية الأقراص، فيشرب فيضرّ، وقد وقع مثل ذلك في بعض البيمارستانات وغلط فيه واستعمل فضر.

قرص ورد، منه: ورد منزوع جزءان، سنبل ورب سوس من كل واحد جزء، يدق ويعجن بمثلث، ويجفف ويستعمل.

قرص المازريون، منه: بزر هندبا عشرة دراهم، مازريون وغاريقون من كل واحد درهم وثلثان، بزر خيار مقشر درهمان ونصف، ورد منزوع، مثله يدق الجميع ويعجن، ويستعمل بسكنجبين.

قرص الغافت، منه، نذكر منافعه في الفرع: زر ورد ولكّ بسر وعصارة الغافت من كل واحد درهم، بزر بقلة درهمان، طباشير ونصف درهم، رب سوس ربع درهم، يسحق ويعجن بماء الهندبا ويقرص أقراصاً.

قرص طباشير كافوري، نافع من الحميات المتطاولة والدقية والسعال، وينقي الحمى عن الأعضاء الباطنة: يؤخذ ورد منزوع الأقماع وعصارة السوس من كل واحد ستة دراهم، بزر قثاء وخيار وقرع وبزر بقلة من كل واحد أربعة، طباشير وصمغ عربي وكثيرا بيضاء ونشا من كل واحد درهمان، كافور قنصوري درهم، زعفران نصف درهم، يدق الجميع وينخل، ويعجن بلعاب بزر قطونا، ويقرص كل قرص درهمان ونصف، ويجفف ويستعمل، نافع إن شاء الله تعالى.

قرص طباشير كافوري أيضاً: يؤخذ زر ورد منزوع الأقماع ستة دراهم، صمغ عربي كثيرا بيضاء وطباشير من كل واحد أربعة دراهم، لب بزر قثاء وخيار ويقطين وبزر رجلة عراقية وعود سوس مجرود من كل واحد ثمانية دراهم، كافور قديم نصف درهم، يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا، ويجفف ويستعمل.

قرص طباشير حماضي: يؤخذ ورد منزوع عشرة دراهم، صمغ عربي وبزر حماض برّي ونشا محمص وحب آس وحب أمير باريس وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم، زعفران نصف درهم، يسحق الجميع وينخل، ويعجن بماء الورد البلدي، ويقرص كل قرص درهمان ونصف، ويجفف ويستعمل، نافع إن شاء الله تعالى.

قرص طباشير حماضي أيضاً: يؤخذ زرّ ورد منزوع الأقماع ثمانية دراهم، بزر حماض بري ستة دراهم، طباشير أربعة دراهم، صمغ عربي ونشا من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق وينخل، ويعجن بلعاب بزر قطونا، ويقرص ويجفف ويستعمل.

قرص الكبر: قشر أصل الكبر أربعة دراهم، بزر فنجنكشت وفلفل أسود وأسارون وزراوند طويل من كل واحد درهمان، زعفران نصف درهم، يسحق وينخل، ويعجن بميبختج ويقرص ويستعمل بسكنجبين بزوري لعقاً، وفي نسخة أخرى: زيادة أصل سوس أسمانجوني وسنبل من كل واحد درهمان، نافع.

قرص بنفسج لابن التلميذ: يؤخذ زهر بنفسج عسكري درهمان، إهليلج أصفر درهم، تربد درهم، رب سوس أربع دوانق، أنيسون وكثيرا بيضاء من كل واحد ربع درهم، محمودة دانق، وهي شربة واحدة يضاف إليها وزنها سكر بياض، نافع إن شاء الله تعالى.

قرص مازريون لابن التلميذ: يؤخذ ورق المازريون وأفتيمون وتربد من كل واحد جزء، كمون كرماني وملح هندي وإهليلج كابلي وأصفر من كل واحد نصف جزء، ينقع المازريون في الخل يوماً وليلة، ويجفف ويدق، ويؤخذ منه الوزن المذكور، وتجمع الأدوية وتعجن، وتقرص بماء حار القرص درهم.

قرص عشريني، نافع من الدوسنطاريا ورمي الدم: يؤخذ طين أرمني وصمغ عربي مقلوّ بدهن ورد وبزر رجلة عراقية محمصة من كل واحد أربعة دراهم، طباشير وبزر حماض بري وزرّ ورد عراقي منزوع وحب آس وجلنار وكزبرة يابسة محمصة من كل واحد ثلاثة دراهم، نشا قلب محمص ثلاثة دراهم، أقاقيارب وطراثيث وبسذ محرق وقرن إيل محرق من كل واحد درهمان، سماق مثقال، كثيرا بيضاء وكهرباء وبزر خبيزي وبزر خطمي من كل واحد درهم، تدق الحوائج وتنخل، وتعجن بماء لسان الحمل، وتتخذ أقراصاً وتجفف في الظل، وتستعمل بشراب صندلين ولسان الحمل وغيره، نافع إن شاء الله تعالى.

قرص المرّ، يفتح السدد ويسقط الأجنة الموتى: يؤخذ ترمس خمسة دراهم، ورق سذاب مجفف وحبق التمساح المجفف وفوة الصبغ ومشكطرا مشبع من كل واحد درهمان، مر بطارخ ثلاثة دراهم، يسحق الجميع ويعجن بماء قد طبخ فيه الأبهل، ويقرص كل قرص درهمان. وإذا عدم المشكطرا المشبع عوض عنه وزنه فودنج جبلي.

قرص مرّ أيضاً، فعله كالأوّل ويدرّ الطمث: ترمس وورق سذاب يابس من كل واحد درهمان، جاوشير وحلتيت وسكبينج وفودنج بستاني وفوة الصبغ وفودنج جبلي ومشكطرا مشبع وقنه ومر بطارخ من كل واحد مثقال، يدق ويعجن بطبيخ الأبهل، ويقرص كل قرص درهمان، ويلعق بشراب أصول.

قرص سك المسك من الإرشاد: يؤخذ من ماء البلح الفص الشيص عشرة أرطال، يغلى وتكشط رغوته، ويضاف إليه ثلاثة أرطال عفص أخضر مسحوق ناعماً، ويطبخ على نار في قدر برام حجر حتى ينعقد قليلاً، ويرفع عن النار، ويؤخذ زر ورد عراقي منزوع رطل، سنبل عصفور ولسان العصافير وبسباسة ورق وجوز بوا وقرنفل كباش وهال وقاقلي وعود هندي من كل واحد ربع درهم، دار صيني الصين ثلاث أواق صندل مقاصيري نصف رطل، زعفران خمسة دراهم، صمغ عربي رطل، يطحن الجميع ناعماً ويعجن بماء البلح والعفص المطبوخ، ويقرص على بلاط قد دهن بدهن بان أو لوز، ويقرص أقراصاً كباراً ويجفف، ثم يعاد عليه الطحن ويضاف إليه عشرة

مثاقيل مسك عال ويعجن بميبختج، ويترك أياماً مخمراً حتى يتخمر، ويجفف ويسحق أيضاً، ويعجن بميبختج، ويقرص على كفة ميزان، ويعمل شوابير مثل شوابير الندّ، ويرفع في الظل حتى يجف ويستعمل، نافع إن شاء الله. وماء البلح المطبوخ بالعفص إذا أخذ وعمل أقراصاً وجفف ورفع سمي رامكا، وإذا أضيفت إليه الأدوية سمي سك مسك، وصنعته من المنهاج لابن جزلة أن الأصل منه هو الصيني المتخذ من الأملج الرطب، والأن لما تعذر وجود الأملج رطباً عوض عنه العفص وماء البلح، وتضاف إليه الحوائج فيعود سك مسك والله أعلم. وأما عمل الرامك من المنهاج أيضاً:

(الرامك): فهو أن يؤخذ من العفص الأخضر رطلان، ومن قشر الرمان رطل واحد، يسحقان ناعماً، ويعجنان بيسير ماء وخل حتى يصير كعجين دقيق الأرز، ويخلى أربع ساعات ويغلى أربع غليات، وينزل عن النار ويحرك بالإسطام وهو في الطنجرة بكرة كل يوم وعشيته، ثلاثة أيام، ويضاف إليه بعد ذلك ثلاث أواق زاج طيب جيد، ونصف رطل صمغ عربي؛ يبل الزاج في زجاجة ويخلط بالصمغ والعفص المعمول وقشر الرمان، ويضاف إليه ثلاثة أرطال دبس أو عسل، ويغلى على النار حتى يثخن، ثم يطرح في برنية مبسوطاً رقيقاً. ومن أراد أن يدهنه بدهن لوز أو بدهن بان فليدهن، والسك الذي يذكر برسم الكبابة هو هذا، والله أعلم.

قرص كاكنج، رأيته مكتوباً وما علمت لمن هو منسوب، وهو جيد: بزر خيار مقشر عشرة دراهم، طين أرمني وصمغ عربي وكندر نقي من كل واحد ثلاثة دراهم، كاكنج ثلاثة دراهم، أفيون درهم، يدق الجميع ويعجن بماء، ويقرص كل قرص مثقال، ويستعمل بعد ستة أشهر.

قرص الأقاقيا من ابن التلميذ، نافع من النزيف وبول الدم: أقاقيا رب عشرون درهماً، سماق مدقوق ثلاثة دراهم، أقماع الرمان وجلنار وعصارة الحمل من كل واحد درهمان، طين أرمني وساذج مغسول من كل واحد درهم، يعجن بالماء ويقرص كل قرص مثقال، ويستعمل بعد ستة أشهر؛ وكذلك كل ما يقع فيه الأفيون لا ينبغي أن يستعمل حتى يستكمل ستة أشهر، ويستعمل برب الآس وبماء بارد، نافع.

قرص الأقاقيا، النافع من نفث الدم والنزيف: أقاقيا رب درهمان زرّ ورد منزوع ثلاثة دراهم، جلنار أربعة دراهم، صمغ عربي درهم، كثيرا بيضاء نصف درهم، زعفران ثمن درهم، يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا.

قرص لمن يتقيأ طعامه من أقرباذين ابن التلميذ: زرّ ورد وطباشير وكمون منقوع

في خلّ خمر من كل واحد درهمان، سماق ثلاثة دراهم، كزبرة منقوعة في خل خمر محمصة درهمان، سويق حب رمان درهمان، قشر فستق درهم، مصطكى نصف درهم، يدقّ ويعجن بماء ورد ويعطى منه من درهم إلى درهمين بشراب الرمان المنعنع.

قرص طباشير حماضي: بزر حميض بري وطين أرمني وصمغ عربي وحب آس من كل واحد عشرة دراهم، لحم الأمير باريس وطباشير من كل واحد ثمانية دراهم، زر ورد سبعة دراهم، نشا محمصة خمسة دراهم، بلوط أربعة دراهم، زعفران وكهرباء. وبسذ من كل واحد ثلاثة دراهم، كافور نصف درهم، ولم يعين صاحب هذه النسخة أي كافور، هو قديم أم جديد، والأصلح أن يكون قديماً؛ ويعجن بماء الورد، ويقرص ويجفف، ويستعمل. من دستور البيمارستان بالقاهرة، وهو ينفع من الإسهال ويقوّي المعدة.

قرص كاكنج، منه أيضاً نافع من أمراض الكلى وحرقة البول: يؤخذ بزر كرفس وبزر بنج أبيض وشهدانج من كل واحد ستة دراهم، بزر قثاء اثنا عشر درهماً، زعفران وأفيون وبزر حميض ولوز مرّ وقلب صنوبر من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر رازيانج ثلاثة دراهم، كندر درهمان، كاكنج خمسون حبة عدداً، يدق ويعجن بميبختج ويقرص، ويستعمل بعد ستة أشهر.

قرص يدر الطمث من تعليق القاضي فتح الدين بن أبي الحوافر: ورق الفودنج وفوة ومر وبذر كرفس من كل واحد مثقال، لوز حلو ولوز مر من كل واحد نصف مثقال، يدق ويعجن بماء ورد ويرفع، ويستعمل منه عند الحاجة من مثقال إلى درهمين، وقيل يعجن بعسل ويرفع، والأوّل أصلح، نافع.

قرص الجلنار لابن التلميذ، نافع لقطع الإسهال ويقوّي المعدة: يؤخذ سليخة وطين أرمني وصمغ عربي مقلوّ بدهن ورد من كل واحد أربعة دراهم، أقاقيارب وزر ورد منزوع الأقماع وجلنار من كل واحد ثلاثة دراهم، كثيرا بيضاء درهم ونصف، تدق الحوائج وتنخل، وتحرر أوزانها، وتخلط وتعجن بماء الجلنار الرطب المستخرج بماء الورد، ويقرص ويجفف ويستعمل.

قرص الصندل، النافع من الصداع الجاري به العادة أن يعمل، ولم أعلم لمن هو منسوب: صندل مقاصيري عطر، يحك على محك الصندل بماء ورد بلدي سالم من الزنجرة، ويداف ويضاف إلى كل أوقية منه نصف أوقية كثيرا بيضاء مسحوقة، منقوعة في ماء ورد، حتى تربو وتنعم، وتعجن بماء الصندل، ويضاف إليه يسير كافور قديم

ليطيب رائحته ويزيد في تبريده، وإن لم يتهيأ محكوكاً يسحق الصندل ناعماً، ويحل بماء الذي نقع فيه الكثيرا كما تقدم، ويسير من الكافور القديم، ويقرص ويجفف ويستعمل، نافع.

قرص الصندل للشرب، رأيته مكتوباً في كتاب أبي بكر محمد الرازي الذي صنفه لمن لم يحضره طبيب، ذكر أنه تأليف أبي جعفر بن الجزار* لأصحاب الحميات الحارة والعطش الشديد وحرارة الكبد والمعدة ويبس اللسان من قوّة البخارات الصفراوية وهي مبردة مطفئة، وقد جربتها فوجدتها تعجل البرد: يؤخذ ورق ورد أحمر وطباشير وسكر طبرزذ من كل واحد أربعة دراهم، صندل أبيض وأصفر مقاصيري وصندل أحمر ورب سوس وبزر رجلة عراقية من كل واحد درهمان، لب بزر قثاء ولب بزر خيار وكافور وكثيرا بيضاء من كل واحد نصف درهم، تدق الحوائج وتنخل وتعجن بلعاب البزر قطونا المستخرجة بماء الورد أو في ماء الرمانين، ويقرص من درهم إلى مثقال؛ ويجفف في الظل، الشربة قرص واحد بماء الرمانين، أو بماء التفاحين، أو بماء الدلاع، أو بماء قد نقع فيه تمر هندي ولب خيار شنبر وترنجبين؛ ومن كان محروراً وكانت طبيعته يابسة من أسباب الحرارات فليأخذ نصف المزاج، أعني نصف الأدوية المذكورة، ويضيف إليها نصف درهم محمودة قد شويت في سفرجلة، ثم يقرص ويعزل ناحية، ويسقاه من انحضرت طبيعته بماء الترنجبين أو بشراب الإجاص، نافع.

قرص البسذ من الملكي، النافع من اختلاف الدم وقذفه: يؤخذ بسذ ولبان ذكر وأقاقيارب وجلنار من كل واحد أربعة دراهم، صمغ عربي درهم، صيني نصف درهم، يدق ويعجن ببياض البيض، ويقرص كل قرص درهم، ويجفف ويستعمل، نافع.

قرص الراسن، نافع من الفواق الشديد والنفخة في البدن والمغص الحادث من الرياح: كندر عشرة دراهم، راسن يابس درهمان، ورق سذاب مجفف درهمان، ورق نمام يابس من ثلاثة دراهم، صعتر درهم ونصف، نانخواه درهم ونصف، يجمع ذلك بعد دقه ونخله بماء الورد، ويقرص ويجفف في الظلّ، ويستعمل في طبيخ الكمون.

(*) ابن الجزار، أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد الجزار، قيرواني الدار مسلم النحلة، طبيب ابن طبيب، له في الطب تآليف عجيبة. كان من أهل الحفظ والتطلع والدراسة للطب وسائر العلوم.
من آثاره: «الفصول والبلاغات».
ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء (بيروت ١٩٨٥) ص ٨٨.

الباب التاسع

[الأدوية الشراب]

في اللعوقات

لعوق الكرنب، لبحة الصوت والسعال: ماء ورق القنبيط ثلاثة أرطال، يضاف إليه عسل نحل مثله، فانيذ خزائني رطلان، ثم يؤخذ له قوام ويضرب فيه عند نزوله عن النار حبّ صنوبر ولبّ حبّ القطن وباقلي مقشور من كل واحد أوقيتان ونصف، لوز حلو مقشور وصمغ عربي وكثيرا بيضاء من كل واحد عشرة دراهم، فستق مقشور ثلاث أواق، يخلط ويستعمل.

لعوق البزور من دستور البيمارستان، للسعال: لب بطيخ وقثاء وخيار من كل واحد عشرون درهماً، لوز عشرة دراهم، نشا مثله، صمغ عربي ثلاثة دراهم، فانيذ خمسون درهماً، يجمع بجلاب قدر الكفاية، ويفتق فيه ثمن درهم كافور محلول بماء الورد ويرفع، وأما اللعوقات فأكثر ما تستعمل في أوجاع الصدر والسعال وأمراض الحلق واللهاة.

لعوق اللوز من الدستور، ينفع من السعال وخشونة الصدر: صمغ عربي ونشا وكثيرا بيضاء وربّ سوس وفانيذ من كل واحد عشرة دراهم، لب حب السفرجل وحب القرع الحلو ولوز حلو من كل واحد خمسة دراهم، يدق الجميع وينخل، ويضاف إلى جلاب يتخذ من سكر قد أضيف إليه ربعه عسل نحل لئلا يتسكر، ويؤخذ له قوام وتضرب فيه الحوائج، ويرفع ويستعمل، نافع.

لعوق ميش: ميش ثلاث أواق، يصلق ويستخرج كما يستخرج السبستان من غربال صفيق، ويؤخذ ما استخرج منه ويضاف إليه ماء رمان حلو ثلاث أواق، سكر نبات وفانيذ عسل نحل من كل واحد نصف رطل يعقد، فإذا انتهى يذرّ عليه صمغ عربي وكثيرا بيضاء وحمص مجوهر من كل واحد ثلاثة دراهم، ربّ سوس درهمان،

لب يقطين ولب خيار وبزر خشخاش من كل واحد مثقال، ويخلط حتى يتحد ويرفع ويستعمل.

لعوق الخشخاش، ينفع المسلولين وأصحاب أوجاع الصدر والرئة والسعال المزمن الكائن عن نزلات حادّة تنخرط من الدماغ إلى الصدر: بزر قطونا ثلاثة دراهم، بزر خبيزى وبزر خطمي من كل واحد ثلاثة دراهم، سبستان عشرون حبة، عرق سوس عشرة دراهم، بزر خشخاش أوقيتان، يرض الجميع وينقع في خمسة أرطال ماء، ويغلى حتى يبقى النصف ويصفى، ويضاف إليه وزنه سكراً، وفانيذا أجزاء متساوية، ويطبخ بنار هادية، وعند نزوله عن النار يضرب فيه صمغ عربي وكثيرا بيضاء من كل واحد خمسة دراهم، وأما عمل الكثيرا في كل لعوق فإن دققتها لم تنعم جيداً، بل دقها وبلّها حتى تنعم وتبقى مثل العجين، واضربها في اللعوق تجيء جيدة.

لعوق الزوفا من الدستور، ينفع من السعال المتقادم والربو وامتلاء قصبة الرئة من موادّ بلغمية ينحط إليها وينضجها ويعين على تقطيعها: زوفا يابسة وفراسيون وبزر رازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم، برشاوشان وعرق سوس من كل واحد عشرة دراهم، صمغ البطم وحلبة من كل واحد درهمان، زبيب منزوع خمسة عشر درهماً، تين أصفر لحيم عشر حبات عدداً، يطبخ الجميع خلا الصمغ فيما يكفيه من الماء إلى أن تنضج الحوائج، وتبقى قدر رطل ونصف ويصفى، ويضاف إليه رطل ونصف عسل نحل منزوع الرغوة، ويطبخ حتى يأخذ قواماً ويضرب فيه الصمغ، ويرفع ويستعمل.

لعوق الرمان، ينفع من السعال المزمن، ويجلو الصدر، وينقي قصبة الرئة: يؤخذ ماء الرمان الحلو، يطبخ إلى أن يتقوم، ويضاف إليه ربّ عنب وفانيذ خزائني ويقوم وينزل عن النار، ويضاف إليه صمغ عربي وكثيرا كما تقدم وربّ سوس من كل واحد خمسة دراهم لكل رطل من ماء الرمان، ويستعمل.

لعوق الحلبة، النافع من السعال وبحة الحلق لابن التلميذ: بزر كتان خمسة عشر درهماً، حلبة ولوز مقشور من كل واحد أربعة دراهم، كثيرا بيضاء وعرق سوس محكوك وقلب صنوبر كبار ونشا الحنطة وصمغ عربي من كل واحد درهمان، ثم يؤخذ له من الكسر القدر الذي يكفي الحوائج ويؤخذ له قوام وتسرح فيه الحوائج، وأنا أعلم أنه يفسد ويتسكر؛ فمن المصلحة أن يضاف إليه قليل عسل نحل يمنعه من التسكر، ويرفع ويستعمل.

لعوق الطباشير لسابور*، ينفع من السعال وقذف الدم والفضول الغليظة اللزجة ووجع الصدر وقروح الرئة: يؤخذ قاقلة أربعة دراهم، صمغ عربي ثمانية دراهم، نشا الحنطة وحب خشخاش أبيض وترنجبين من كل واحد عشرة دراهم، طباشير أربعة دراهم، سكر طبرزذ أربعون درهماً، لبّ بذر خيار وقثاء ولوز مرّ مقشر من قشريه من كل واحد خمسة دراهم، بزر رازيانج وبزر خشخاش أسود من كل واحد درهمان؛ تجمع الأدوية مسحوقة منخولة مع مثلها عسل نحل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو أوقية، وتخلط جيداً وترفع وتستعمل.

لعوق بزر الكتان لسابور، نافع من السعال اليابس: بزر الكتان المقلو يعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو، ويخلط جيداً ويرفع ويستعمل.

لعوق الربّ سوس لسابور، ربّ سوس وكثيرا بيضاء ولوز مرّ مقشر من قشريه، وبزر رازيانج ولبّ بزر القثاء من كل واحد جزء، يجمع بما يكفيه عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل.

لعوق الصبيان من الملكي، يسقى مع لبن الآتن للحرارة والخشونة في الصدر: رب سوس وكثيرا بيضاء وفانيذ وصمغ من كل واحد أربعة دراهم، لعاب سفرجل مجفف درهمان؛ يعجن بعسل نحل منزوع الرغوة أو بجلاب ودهن لوز ويستعمل.

لعوق الطباشير من الإرشاد، نافع من الحمى والسعال والسلّ: صمغ عربي ونشا وخشخاش أبيض من كل واحد عشرون درهماً، لبّ حب القرع والخيار والقثاء من كل واحد عشرة دراهم، طباشير أربعة دراهم، بزر خبيزى وبزر خطمي من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ويضرب في جلاب ثخين القوام ودهن لوز، ويرفع ويستعمل.

لعوق حب القطن، النافع من السعال والملين للصدر، من الإرشاد: لب حب القطن ولوز حلو مقشر من كل واحد أربعة دراهم، أصل سوس خمسة دراهم، صفار أربع بيضات مشوية، يجمع بعسل نحل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ويرفع.

(*) سابور بن سهل (ت ٢٥٥ هـ) كان ملازماً لبيمارستان جندي سابور، وكان عالماً بقوى الأدوية المفردة وتركيبها.
من آثاره: كتاب «الأقراباذين»، «قوى الأطعمة ومضارها ومنافعها».
(ابن أبي أصيبعة، ص ٢٣٠).

لعوق بصل العنصل، النافع من الربو وانتصاب النفس: يؤخذ من عصارة العنصل والعسل بالسوية، ويطبخ بنار جمر حتى يصير له قوام اللعوق ويرفع.

لعوق زوفا، رأيته مكتوباً على ظهر كتاب، ولم أعلم من أي الكتب هو: زوفا يابس خمسة دراهم، لوز مقشر أوقية، قلب صنوبر أوقيتان، بزر كتان مقلوّ خمسة دراهم، صمغ عربي وكثيرا بيضاء من كل واحد ثلاثة دراهم، نشا خمسة دراهم، لب يقطين أربعة دراهم، لب بزر قثاء وحلبة من كل واحد ثلاثة دراهم، عرق سوس خمسة دراهم، أصل السوسن الأسمانجوني ثلاثة دراهم، كرسنه ثلاثة دراهم، لب حب القطن خمسة دراهم، كندر درهمان، بزر خشخاش خمسة دراهم، بزر رازيانج خمسة دراهم، أنيسون خمسة دراهم، أسطوخودس ثلاثة دراهم. يسحق الجميع وينخل، ويخلط بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة؛ ورأيت في نسخة أخرى لهذا المركب أنه يضاف إليه راوند وزراوند مدحرج من كل واحد درهم، وينبغي أن لا يضاف هذان إلا بعد تأمل من حاذق في صناعة الطب، ولعلّ الذي أضافهما رأى ذلك بحسب ما رآه في الوقت الحاضر لمرض مخصوص.

لعوق كثيراء عن ابن الدخوار: عناب خمسون حبة عدداً، سبستان مائة حبة عدداً، زوفا يابس ثلاثة دراهم، تين شامي عشرون حبة عدداً، عود سوسن عشرة دراهم، بزر رازيانج درهمان، جعدة القنا وهي كزبرة البير قبضة، وفي نسخة: أخرى لوز حلو خمسة دراهم؛ يغلي الجميع غلياً جيداً، ويمرس ويصفى، ويضاف إليه رطل عسل نحل وفانيذ، ويؤخذ له قوام ويضرب فيه كثيرا بيضاء وصمغ ونشا من كل واحد ثلاثة دراهم مع اللوز المتقدم ذكره، ويرفع ويستعمل.

لعوق زوفا من دستور البيمارستان، للربو والسعال القديم: زوفا وفرايسون وشيار من كل واحد ثلاثة دراهم، كزبرة بير ورب سوس من كل واحد سبعة دراهم، علك الأنباط درهمان، زبيب صعيدي عشرون درهماً؛ يدقّ الزبيب مع العلك بقليل نضوح، وتجمع به الحوائج، ويعجن برطل عسل نحل، ويدعك حتى يتحد ويرفع.

لعوق سبستان، عن ابن سينا: يؤخذ سبستان مائة حبة، عناب خمسون حبة، عرق سوس كزبرة بير من كل واحد خمسة دراهم، يرضّ عرق السوس وينقع في ماء حارّ يوماً وليلة، ويطبخ حتى ينضج السبستان، ويمرس ويصفى، ويعقد بسكر وعسل نحل وفانيد رطل ونصف ويؤخذ له قوام، وعند نزوله عن النار يضرب فيه كثيرا بيضاء

وصمغ عربي ونشا ورب سوس من كل واحد ثلاثة دراهم، وثم من يجعل عوض العسل رب عنب إذا كان ثم حمى، ويرفع ويستعمل، نافع.

لعوق الطلع، نافع للسعال: سبستان خمسون حبة، عناب خمسون حبة، كزبرة بير وعرق سوس من كل واحد خمسة دراهم، يرضّ عرق السوس وينقع في ماء حارّ يوماً وليلة، ويغلى بنار هادئة حتى ينضج السبستان، ويمرس ويصفى، ويحل فيه سكر بياض رطل، عسل نحل نصف رطل، وعند نزوله عن النار يضرب فيه عشرة دراهم، نشا وغبار طلع من كل واحد خمسة دراهم، رب سوس وصمغ عربي وكثيرا بيضاء من كل واحد ثلاثة دراهم، ويخلط جيداً، ويرفع ويستعمل.

لعوق كزبرة البير، نافع من الربو وضيق النفس: يؤخذ كزبرة بير خضراء إن وجدت، وإلا فخذه من اليابسة. تغلى، وفي حال غليانها يضاف إليها عرق سوس عشرة دراهم، عناب خمسون حبة، يمرس ويصفى، ويحل فيه سكر بياض رطل وربع، عسل نحل ربع رطل، فانيذ خزائني نصف رطل، وعند نزوله عن النار يضرب فيه ربّ سوس وكثيراء وصمغ عربي ونشا من كل واحد ثلاثة دراهم، وإن أخذ من كزبرة البير أيضاً اليابسة وجففت ودقت وأخذ منها ثلاثة دراهم وخلطت مع المضروب، كان جيداً.

لعوق للسعال، وهو لعوق سبستان نسخة أخرى كتبه إليّ القاضي فتح الدين رحمه الله، وعمله لأقوام أجلّاء وانتفعوا به، وهي من الأشياء التي يضن بها. تنفع للسعال وضيق النفس وتقوم مقام حتى الشعير كما ذكر لي رحمه الله: يؤخذ سبستان منقى من أقماع خمسون حبة عدداً، عناب عشرون حبة، تين لحيم أصفر شامي ثلاثة عدداً، زبيب خمسة عشر درهماً، عرق سوس خمسة عشر درهماً، شعير مقشور مرضوض ثلاثون درهماً، خشخاش سبعة دراهم، كزبرة بير وحب سفرجل وكثيرا بيضاء وبزر خطمي من كل واحد خمسة دراهم، أصل رازيانج ثلاثة دراهم؛ يرضّ ما يجب رضه وينقع، ويغلي بنار هادئة، ويمرس جيداً، ويجعل فيه نصف رطل فانيذ سكري وهو يجيء مطبوخاً رطلاً، لأن الكثيراء ينزل منها لعاب كثير، وطبخه يكون بنار جمر حتى ينعقد؛ وإياك أن تستعجل عليه فيحمض ويفسد، ثم يرفع ويستعمل.

لعوق سبستان نقلته عن الرازي، نافع لأصحاب السعال اليابس ويبس الصدر من قبل الحرارة والإلتهاب والسل: يؤخذ عناب وسبستان من كل واحد مائة حبة عدداً، عود سوس مجرود مرضوض عشرون درهماً، كزبرة بير وزهر بنفسج عراقي

لازوردي اللون وبزر خطمي من كل واحد عشرة دراهم، حب سفرجل وبزر بطيخ أصفر وبزر خشخاش أبيض وبزر خسّ وكثيراء بيضاء وشعير مقشور من كل واحد ستة دراهم، يرض ما يجب رضه وينقع في عشرة أرطال ماء يوماً وليلة، ويغلى إلى أن يذهب الثلثان، ويتهرى السبستان ويمرس، ويصفى من منخل حتى تخرج خاصية الأدوية ولعاب السبستان والعناب، ويعاد الثفل على النار مع ستة أرطال ماء، ويغلى حتى يبقى رطلان، ثم يجمع الماءان في الدست ويلقى عليه أربعة أرطال سكر وفانيذ ورب عنب، ويطبخ حتى يصير في قوام اللعوقات السلسة، ويرفع ويستعمل لعقة بعد لعقة قليلاً قليلاً، ومن أراده مشروباً فلا يعقده، بل يتركه في قوام الأشربة السكرية، ويذوّبه في الصيف بالماء البارد وفي الشتاء بالماء الحار، نافع.

لعوق سبستان، أيضاً كتبه المولى الصاحب تركيب القاضي فتح الدين رحمه الله، ولم أعلم هل هو له أو لغيره؟ ووجد عليه راحة: يؤخذ عناب وسبستان من كل واحد خمسون حبة عدداً، زهر بنفسج خمسة دراهم، بزر خطمي ولعاب سفرجل من كل واحد مثقال؛ يرض ما يجب رضه وينقع، ويغلى برطلين ماء حتى يذهب النصف، وينزل عن النار ويمرس، ويصفى على خمسة دراهم ترنجبين ويمرس ويصفى ثانياً، ويضاف إلى الصفو نصف رطل سكر، وربع رطل ماء الرمان الحلو، ويطبخ بنار لينة، وينزع ما يعلوه من رغوة، ويؤخذ له قوام متوسط فوق قوام الجلاب قليلاً، ويرفع ويستعمل، نافع.

لعوق كرنب: ماء ورق القنبيط ثلاث أرطال، سكر رطلان، فانيذ رطلان، يؤخذ له قوام وعند نزوله عن النار يضرب فيه باقلا مقشورة وقلب صنوبر ولب بزر اليقطين من كل واحد ثلاثون درهماً، لوز وصمغ عربي وكثيراء بيضاء من كل واحد عشرة دراهم، حلبة عشرة دراهم، فستق قلب ثلاث أواق، يضرب ويرفع ويستعمل، نافع.

لعوق كرنب لابن المدور: ماء ورق الكرنب الأخضر ثلاثة أرطال، عسل نحل خمسة أرطال، يؤخذ له قوام، وعند نزوله عن النار يضاف إليه مرّ وزعفران من كل واحد نصف مثقال، صمغ عربي وكثيراء بيضاء من كل واحد ثلاثة دراهم، أصل سوسن أسمانجوني وربّ سوس من كل واحد ثلاثة دراهم، يخلط جيداً ويرفع.

لعوق الطحلا من كناس ابن المدور: عسل نحل وسكر خمسة أرطال، يغلى ويكشط ريمه، ويؤخذ له قوام اللعوق، ويضرب بالدكشاب، ويضرب فيه بزر قثاء

ولب بزر بطيخ من كل واحد ثلاث أواق، صمغ عربي وكثيراء بيضاء من كل واحد أوقية، ويضرب جيداً ويرفع.

لعوق لابن المدور، لبحة الحلق وخشونته، نافع للسعال: لعاب سفرجل وبزر قطونا من كل واحد خمسة عشر درهماً، ينقعان في ثلاثة أرطال ماء ليلة، ويصفى من خرقة، ويضاف إليه ثلاثة أرطال فانيذ سكري، ويؤخذ له قوام اللعوق، ويضرب فيه بعد نزوله عن النار صمغ وكثيراء بيضاء من كل واحد أوقية ونصف، ويرفع.

لعوق الجميز، ينفع من السعال وخشونة الحلق: يؤخذ من الجميز الأحمر الصادق في الحلاوة المنتهى، يغلى الماء في قدر بيروني أو برام حتى يغلى، ويشقّ من الجميز عشر حبات، ويرمى في ذلك الماء المغلي وتترك حتى تنضج، وتشال تلك العشرة ويعمل في الماء عشرة ثانية، وكذلك ثالثة ورابعة، كلما نضجت عشرة رفعت وأبدلت، إلى أن يفرغ الجميع ويحمر الماء، ويعقد بقدر الكفاية سكر نبات وفانيذ ويسير عسل نحل ويؤخذ له قوام اللعوقات، ويضاف إليه عند نزوله عن النار كثيراء بيضاء وصمغ عربي ورب سوس قدر الكفاية، وقد يعمل ساذجاً.

لعق البزور للرازي، نافع من السعال اليابس وخشونة الحلق وحرّ المعدة والشوصة، وله منافع كثيرة غير هذه: لب بزر القثاء وبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القرع وفانيذ سكري ولوز حلو من كل واحد عشرة دراهم، كثيراء بيضاء ونشا قلب وصمغ عربي من كل واحد خمسة دراهم، تدقّ الحوائج وتنخل، وتعجن بكفايتها جلاب وعسل نحل، ويؤخذ له قوام اللعوقات ويرفع ويستعمل.

لعوق العناب، النافع من السعال وآلام الصدر والسلّ، من أقرباذين القلانسي*: عناب مائة حبة، سبستان منزوع الأقماع خمسون حبة، عرق سوس ثلاثون درهماً، زبيب منزوع أربعون درهماً؛ ينقع الجميع في ستة أرطال ماء يوماً وليلة ويغلى إلى أن يبقى منه الثلث، ويمرس ويصفى، ويلقى فيه مائة درهم فانيذ خزائني، ويؤخذ له قوام اللعوقات، ويرفع ويستعمل.

(*) القلانسي، بدر الدين محمد بن بهرام بن محمد القلانسي السمرقندي: مجيد في صناعة الطب، وله عناية في معالجات الأمراض ومداواتها. من آثاره: «الأقراباذين»، «الحاوي».
(ابن أبي أصيبعة، ص ٤٧٢).

لعوق البزور من كناس الرازي لمن لم يحضره طبيب، ينفع السعال اليابس وخشونة الحلق وحرّ المعدة والشوصة، وله منافع كثيرة: يؤخذ بزر بطيخ وبزر خيار وبزر قثاء وبزر قرع من كل واحد عشرة دراهم، كثيراء بيضاء ونشا وصمغ عربي من كل واحد خمسة دراهم، يدق الجميع ويعقد بجلاب معقود في قوام العسل، ويرفع ويستعمل.

الباب العاشر

[الأدوية الحبوب]

في الحبوب وكيفية تحبيبها

أيارج فيقرا الساذج، وتفسيره الدواء الإلهي وقيل الدواء المر، ينقي المعدة والدماغ ويصفي الحواس ويزيل كدورتها، وينفع من الخيالات السوداوية التي ترتقي إلى البصر من فساد الأبخرة الصاعدة من المعدة إلى الدماغ: مصطكى وزعفران وحبّ بلسان وعود وسليخة وسنبل الطيب واسارون وإذخر ودار صيني الصين من كل واحد جزء، ومن الصبر السقطري الجيد الجنس السريع الفرك العديم الرائحة، الذي إذا نفخت فيه عاد لونه كلون الكبد، ويكون فركه أصفر، يضرب إلى زعفران وزن مجموع الأدوية مرتين، ويخلط ويرفع، ويستعمل منه عند الحاجة إليه بمفرده من مثقال إلى درهمين، معجوناً بماء الكرفس؛ البستاني، أو بماء الرازيانج، أو بجلاب ويحبب؛ ويبلغ عند النوم ومع غيره، من درهم إلى مثقال، نافع.

حب أيارج، نافع من علل الرأس والمعدة وتحدر الفضول منها، من الملكي: يؤخذ أيارج فيقرا ستة دراهم، تربد أربعة دراهم، إهليلج أصفر أربعة دراهم، ملح هندي درهمين ونصفاً، يعجن بماء الكرفس؛ الشربة من درهمين إلى ثلاثة دراهم، وإن أريد إسهال الصفراء أضيف إليه سقمونيا نصف درهم.

حب أيارج فيقرا، مقوّ يسهل أخلاطاً بلغمية وصفراوية، وينقي المعدة والدماغ، وينفع من الصداع والشقيقة والدوار والأمراض البلغمية، كالفالج واللقوة والنسيان، وأوجاع العين المتقادمة كالسبل والجرب، وما يجري مجرى ذلك: أيارج فيقرا وتربد أبيض وغاريقون من كل واحد عشرة دراهم، إهليلج كابلي وأصفر من كل واحد ثلاثة دراهم، أنيسون ثلاثة دراهم، ملح هندي درهمين، محمودة مشوية في سفرجلة أو تفاحة درهمين، يدقّ ويؤخذ منه ثلاثة دراهم، ويعجن بماء كرفس أو بماء رازيانج، وتحبب الحبوب بدهن لوز، ويبلع بجلاب وهي شربة واحدة.

حب الصبر منه أيضاً، يسهل أخلاطاً بلغمية وصفراوية وينقي المعدة والدماغ تنقية جيدة، وهو بالغ في إخراج الأخلاط المحترقة المرارية، ومن أوجاع العين المتقادمة: يؤخذ صبر سقطري كما تقدّم وصفه عشره دراهم، كابلي وأصفر منزوعي النوى من كل واحد خمسة دراهم، زرّ ورد ومصطكى من كل واحد درهمان ونصف، سقمونيا مشوية ثلاثة دراهم، زعفران نصف درهم؛ يدقّ الجميع وينخل، ويؤخذ الشربة من مجموعه ثلاثة دراهم، معجوناً بماء الرازيانج أو بماء الكرفس، يحبب بدهن لوز ويبلع بجلاب سحرا.

حب القوقايا، وهو المنسوب إلى جالينوس، عمله لإنسان فاخوري وسماه باسمه، لأن اسم الفاخوري في لغة اليونانيين قوقايا، نقلت هذا اللفظ عن القاضي ضياء الدين بن القفاعي*، يسهل البلغم والصفراء، وينقي المعدة والدماغ، ويخرج أخلاطاً مختلفة، وهو كثير المنافع يخلص من الأمراض المتقادمة الكائنة عن البلغم وأوجاع العين المتقادمة، ويقوم مقام الأيارجات الكبار: يؤخذ صبر سقطري كما تقدم وصفه، ومصطكى ملعقة، وعصارة الأفسنتين أو ورقه وسقمونيا مشوية أو غير مشوية وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم. بعد السحق والنخل، ويعجن بماء الكرفس ويستعمل؛ وثم من يستعمل من كل واحد ربع درهم وخروبة، وثم من يستعمل من كل واحد ربعاً وثمناً، وفي هذه الأيام أشار رئيس الأطباء أن يصلح شحم الحنظل بثمن درهم كثيراء، وقلب فستقة وقطرة دهن لوز، ويحبب ويستعمل.

صفة تدبير شحم الحنظل: يؤخذ من شحم الحنظل الحجازي النقي البياض أو المائل إلى الصفرة اليسيرة، الهش الخفيف الوزن، أكثر من المقدار الذي تريده، يقرض بالمقراض أدق من السمسم، وينخل باليد على المنخل، ويكون ما يأخذه من وسط الحنظلة حتى ينزل منه ما ينزل ويبقى ما يبقى من أغشيته، ويؤخذ من النازل الوزن المراد ويجعل في الهاون، ويجعل معه الكثيراء المسحوقة وقلب فستقة وقطرة دهن اللوز، ويدعك في الهاون حتى يتداخل ويختلط، ويستعمل.

حب الشبيار ومعناه بالفارسية رفيق الليل، يستعمل بالليل وينام عليه، فيفعل فعله بلا أذى، وهو ينقي المعدة والدماغ ويسهل إسهالاً خفيفاً، عن ابن التلميذ: صبر

(*) وردت القفاعي، لكن ابن أبي أصيبعة يوردها القضاعي. أبو البركات بن القضاعي، لقبه الموفق من جلة الأطباء المهرة والمتميزين في صناعة الطب. توفي في القاهرة عام ٥٩٨ هـ.
(ابن أبي أصيبعة، ص ٥٨٢).

سقطري ثلاثة دراهم، مصطكى وزرّ ورد من كل واحد درهم، يدق ويخلط ويعجن بماء الشهار أو ماء الكرفس، ويستعمل منه عند الحاجة من مثقال إلى درهمين بعد تجفيفه.

حب السورنجان من الدستور، نافع من أوجاع المفاصل والنقرس، ويسهل البلغم ويجذبه من أعماق البدن: صبر سقطري وسورنجان وغاريقون وتربد عراقي وإهليلج كابلي وأصفر من كل واحد جزء، سقمونيا سدس جزء، يسحق الجميع ويعجن بماء الرازيانج ويحبب، الشربة من درهمين إلى ثلاثة دراهم بحسب القوّة.

حب المفاصل لابن التلميذ: سورنجان وبوزيدان وما هي زهـره وفاوانيا وقنطوريون إهليلج هندي وتربد عراقي وصبر سقطري من كل واحد جزء، يدق ويعجن بعد نخله بماء حار ويحبب، الشربة من مجموعه درهمان ونصف، يضاف إليها محموده دانق ويستعمل، نافع.

حب سورنجان لابن التلميذ: صبر سقطري وسورنجان وإهليلج أصفر من كل واحد جزء، وسقمونيا أنطاكي سدس جزء، الشربة درهمان ونصف.

حب الصبر لابن التلميذ: صبر سقرطي عشرة دراهم زرّ ورد وكابلي ومصطكى من كل واحد خمسة دراهم، زعفران درهم واحد، تحبب بعد دقها بماء الكرفس المنقوع فيه.مقلِ أزرق درهمان، الشربة درهمان ونصف، نافع.

حب منتن من الدستور، يسهل أخلاطاً بلغمية وينفع من الفالـج واللقوة وأمراض العصب الكائنة من البلاغم الغليظة: شحم حنظل وكثيرا بيضاء من كل واحد درهم، سور نجان وقنطوريون دقيق وفربيون وجندبادستر وزنجبيل وحلتيت وسكبينج وجاوشير وشيطرج هندي من كل واحد ثلاثة دراهم، أيارج فيقرا أربعة دراهم، تحل الصموغ بماء السذاب ويعجن به بقية الأدوية ويحبب، الشربة منه من درهمين إلى درهمين ونصف.

حب سورنجان آخر من دستور البيمارستان: صبر وسورنجان وإهليلج أصفر من كل واحد درهم، تربد وغاريقون من كل واحد نصف درهم، زنجبيل ربع درهم، محموده وأنيسون من كل واحد ثمن درهم، مقل أزرق ربع درهم؛ يعجن بماء ويبلع بجلاب، نافع.

حب البخر من الدستور، ينقي المعدة من العفونة ويقوّيها ويطيب النكهة: عود هندي وقرنفل ومصطكى من كل واحد جزء، وقشر الأترج الخارج جزءان، كبابة

صيني ودار صيني الصين من كل واحد جزء، يسحق الجميع ويعجن بشراب ريحاني وجلاب، ويجعل حباً، ويوضع تحت اللسان.

حب البخر لابن التلميذ: عود ومصطكي وقرنفل من كل واحد جزء يعجن بصمغ محلول بشراب ريحاني ويحبب، ويوضع تحت اللسان، نافع.

بنادق البزور من الدستور، لحرقة البول وقرحة المثانة ويدرّ البول ويسكن الحرقان: بزر بطيخ عشرة دراهم، بزر قرع خمسة دراهم، بزر رجلة درهمان، بزر بنج وبزر خطمي ولوز وكثيرا ونشا ورب سوس وخشخاش أبيض وطين أرمني ورازيانج وبزر كرفس من كل واحد درهمان؛ يدق الجميع وينقع الكثيرا في ماء قد لعب فيه حب السفرجل، ويعجن به بقية الأدوية وقت الحاجة، نافع.

بنادق البزور لابن التلميذ: يؤخذ بزر بطيخ عشرة دراهم، بزر قثاء خمسة دراهم، بزر قرع خمسة دراهم، بزر رجلة وبزر بنج وبزر خطمية ولوز وكثيرا بيضاء ونشا ورب سوس وخشخاش أبيض وطين أرمني وبزر كرفس من كل واحد درهمان، يعجن بالماء ويحبب.

حب السعال يوضع تحت اللسان من الدستور، ينفع من السعال ويبسّ الصدر: رب سوس نشا وكثيرا ولوز حلو وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم، سكر نبات خمسة دراهم؛ يدق الجميع وتنقع الكثيرا في ماء لعاب حب السفرجل، ويحبب حباً مفرطحاً، ويوضع تحت اللسان.

حب يوضع تحت اللسان، السفرجل، ويحبب حباً مفرطحاً، ويوضع تحت اللسان.

حب يوضع تحت اللسان، يقطع رائحة الخمر ويطيب النكهة وهي من الأشياء المضنون بها، قد عُمل فيها أرجوزة لجلالة قدرها ولعزتها: يؤخذ الجناح وهو الراسن وهو الزنجبيل الشامي، وقرنفل وبسباسة وعود ومرّ بطارخ وسعد كوفي وصمغ عربي وهال من كل واحد جزء، يدق ويعجن بماء الورد، ويؤخذ منه حبة توضع في الفم، تمنع رائحة الخمر، وهي مجربة مليحة.

حب آخر، يوضع تحت اللسان يقطع رائحة الخمر ويطيب النكهة، ويجلو ما في المعدة من العفونات الحاصلة المبخرة للفم والدماغ: يؤخذ جناح وهو الراسن، ومرّ صافي وبسباسة وزوفا وسعد كوفي وقرنفل وصمغ عربي من كل واحد جزء، ومن الصمغ جزءان؛ يدقّ الجميع ويجمع بماء ورد، ويحبب ويرفع، نافع.

بنادق البزور لحرقة البول، من الإرشاد: بزر بطيخ وقثاء وقرع من كل واحد عشرة دراهم، رب سوس ستة دراهم، كثيرا وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم، ورد وبزر رازيانج من كل واحد درهمان، زعفران درهم، طين أرمني خمسة دراهم، يعجن بلعاب حب السفرجل، ويحبب ويستعمل.

حب يطيب النكهة من الإرشاد، يزيل البخر وينقي الدماغ ويشهي الجماع: رامك وهال وقرنفل وجوز بوا وبسباسة وزوفا وعود قاقلي وكبابة ودار صيني ومصطكى من كل واحد مثقال، مسك ثلث مثقال، كافور مثقال؛ يدق ويعجن بخمر عتيق ويحبب، ويوضع حبة منه تحت اللسان وقت الحاجة، نافع.

حب منتن صغير من الإرشاد: سكبينج واشق وجاوشير ومقل أزرق من كل واحد عشرة دراهم، تربد عشرون درهماً شحم حنظل اثنا عشر درهماً، تحل الصموغ بماء وتعجن به بقية الأدوية ويحبب، الشربة منه درهمان بماء فاتر، نافع.

حب المقل النافع من البواسير: إهليلج أسود وبليلج وأملج من كل واحد جزء، مقل أزرق وزن الجميع، تدق الأدوية وتعجن بماء الكراث النبطي وهو القرط، أعني كراث المائدة، ويحبب ويجفف، ويستعمل منه درهمان إلى ثلاثة، نافع.

حب ملذذ يعين على الباه من الإرشاد: عاقر قرحا وميو يزج ودار صيني الصين، وقد تضاف إليه كبابة هندية، أجزاء متساوية؛ تدق الأدوية ناعماً، ويعجن بعسل الزنجبيل، ويحبب كالحمص، وتوضع منه حبة تحت اللسان عند المباضعة، ويمسح من الريق الذكر والقبل، فيوجد لذلك لذة عظيمة عجيبة.

حب الذهب من الإرشاد مجرب، ينفع من أوجاع الرأس ويجلو البصر وينقي البدن: صبر سقطري عشرون درهماً، إهليلج أصفر عشرة دراهم، مصطكي وكثيرا وسقمونيا وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم، ورد منزوع خمسة دراهم، يحبب ويجفف، الشربة منه من درهمين إلى درهمين ونصف.

حب المازريون من الإرشاد، يسهل الماء الأصفر: مازريون منقوع في خلّ خمر يوماً وليلة مجففاً جزءان، ورد أحمر ورب سوس من كل واحد جزء، يدق وينخل، ويعجن بماء عنب الثعلب ويحبب، ويجفف في الظلّ ويرفع، الشربة منه درهمان بماء حار.

حب منتن مستعمل في هذه الأيام ويعرف بالعشرة الأدوية: تربد وشحم حنظل

وصبر سقطري ومقل أزرق وسكبينج وجاوشير واشق وحب حرمل وأنزروت وإهليلج أصفر من كل واحد ربع درهم، تدقّ الحوائج وتدعك بشحم الحنظل في الهاون كما تقدّم، وتحلّ الصموغ بماء الكراث النبطي، ويعجن به بقية الأدوية، ويحبب كالفلفل بدهن لوز ويستعمل، نافع.

حبّ السعال من الملكي، يوضع تحت اللسان: ربّ سوس وصمغ عربي ونشا وكثيرا بيضاء من كل واحد ثلاثة دراهم، حب سفرجل مقشور ولب خيار ولبّ حب قرع من كل واحد درهمان، ولوز حلو مقشور وخشخاش من كل واحد أربعة دراهم، فانيذ أوقية؛ يدق الجميع ويعجن بلعاب بزر القطونا، ويحبب حباً مفرطحاً، ويوضع تحت اللسان، نافع.

حب مقل من دستور المارستان، نافع من البواسير: كابلي وهندي وأملج وبليلج ومصطكي ومقل أزرق من كل واحد جزء، يدق الجميع ويعجن بماء القرط ويستعمل.

حب سعال أيضاً لابن المدور: صمغ عربي وكثيرا بيضاء ورب سوس وباقلا مقشور وحمص مجوهر من كل واحد خمسة دراهم، نشا قلب ثلاث دراهم ونصف، لوز مقشور عشر حبات، لبّ بزر قثاء وبطيخ من كل واحد ثلاثة دراهم، مرّ وأنيسون من كل واحد نصف درهم، سكر نبات عشرون درهماً وقيل عشرة دراهم؛ يعمل حباً مفرطحاً ويستعمل.

حب السكبينج من أقرباذين سابور، نافع من القولنج وأوجاع المعدة والرياح الغليظة والفالج ويدرّ الطمث: صبر سقطري وسكبينج وبزر كرفس وأنزروت وإهليلج أصفر من كل واحد خمسة دراهم، تربد خمسة عشر درهماً، وإذا احتيج إلى تقويته يزاد فيه شحم حنظل ثلاثة دراهم؛ يدق ما يجب دقه ويحل السكبينج في ماء كراث المائدة وهو النبطي، ويعجن به بقية الأدوية، ويحبب حباً صغاراً كالفلفل ويجفف في الظل، ويستعمل منه عند الحاجة درهمان ونصف بماء حار.

حب الذهب لسابور، نافع من أمراض الرأس والجسد: إهليلج أصفر ومصطكي من كل واحد جزء، صبر سقطري جزءان، يحبب ويستعمل، نافع.

حب من الدستور البيمارستاني صبر وشحم حنظل من كل واحد سبعة مثاقيل، زعفران وسنبل ودار صيني وحب بلسان وأسارون ومصطكى وأفسنتين رومي وسقمونيا وتربد من كل واحد مثقال، سليخة نصف مثقال، يدق ويحبب ويستعمل، نافع.

حب النقرس لسابور سورنجان وبوزيدان وأيارج فيقرا من كل واحد درهم، يجمع بماء قراح ويحبب ويستعمل.

حب النقرس له أيضاً: صبر سقطري وما هي زهره وإهليلج أسود من كل واحد ثلاثة دراهم، بوزيدان وفاوانيا من كل واحد ثلاثة دراهم، مقل أزرق ثلاثة دراهم، تجمع الحوائج بعد السحق والنخل بماء الكراث النبطي ويحبب ويجفف في الظلّ، الشربة درهمان بماء حارّ.

حب الحلتيت له، نافع من حميات الربع: إهليلج أصفر منزوع وعصارة غافت من كل واحد درهمان، حرف وزن درهم، حلتيت درهم ونصف، تجمع الحوائج بعد السحق والنخل، وتحبب بماء وتجفف، ويستعمل درهم بماء حار.

حب له أيضاً يطيب النكهة: جوزبوا وقاقلة وقرنفل وكافور وفوفل ودار صيني وخولنجان من كل واحد درهمان، مسك دانقان، تجمع هذه الأدوية بماء ورد ويحبب ويجفف، ويستعمل عند الحاجة.

حب للإختلاف ورمي الدم، أيضاً له: سماق درهمان، عفص درهم، قشور رمان نصف درهم، تدقّ الأدوية ويعجن بماء سفرجل ويحبب ويجفف، والشربة درهمان؛ ويتحسى عليه صفرة بيض بيمرشت، نافع.

حب له أيضاً، ينفع من قروح الأمعاء واختلاف الدم ويحبس الدم وهو حب القوقا: يؤخذ قشور الرمان الحامض وعفص أجزاء سواء، يدقان وينخلان ويغليان على النار بخل ثقيف حتى ينعقد، وينزل عن النار ويبرد، يحبب كالفلفل ويجفف، ويستعمل منه عند الحاجة عشر حبات أو خمس عشرة حبة على قدر الضرورة في الوقت الحاضر.

حب يسهل الدود لابن سرافيون من الإرشاد: تربد عشرة دراهم، أفتيمون أربعة دراهم، حبّ نيل ثلاثة دراهم ونصف، أنزروت ثلاثة دراهم، شحم حنظل درهمان، سقمونيا درهمان ونصف بماء حار.

حب يسهل الدود وحب القرع والحيات المتولدة في البطن مجرب للرازي: شيح أرمني وهو المعروف بالحشيشة الكرخية وشيح تركي وهو الوخشيزك الخراساني وقنبيل طائفي وسورخس وهو المعروف بالكنداد وحب نيل مقشور وتربد أبيض سفافيري محكوكاً مدقوقاً ملتوتاً بدهن لوز يسير وبرنج كابلي وهو نوع من الكبسون، وإذا عدم فبدله وزنه كبسون، وأفسنتين رومي وترمس مرّ من كل واحد نصف درهم، محمودة

دانق، يضرب الجميع في شراب أصول ويلعق، ويؤخذ بعده قلب الجوز، وكلما توقف يؤخذ من قلب الجوز أيضاً، ويشرب بعده الماء الحار والسكر، ويخرج منه على شراب الورد وبزر قطونا بماء بارد، فإنه مجرب. ورأيت من أضاف إليه بسوس ربع درهم، مصلحاً بكثيرا وقلب فستقة بحسب احتمال القوّة.

حب أيارج لسابور، النافع من أوجاع الرأس والمعدة: أيارج فيقرا وتربد أبيض محكوك الظاهر يلتّ بدهن لوز من كل واحد عشرة دراهم، إهليلج أصفر وكابلي وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم، سقمونيا وأملج هندي من كل واحد درهمان ونصف، يدق ما يجب دقه ويعجن بماء الكرفس أو بماء الرازيانج، ويحبب بدهن لوز ويجفف ويرفع، الشربة درهمان ونصف إلى ثلاثة دراهم بماء حارّ، وإن أراد أن يسهل الصفراء، يضيف إليه أفتيمون إقريطشي خمسة دراهم.

حب الغافت له، النافع من الحميات العتيقة البلغمية: يؤخذ صبر سقطري وإهليلج أصفر منزوع النوى وعصارة الغافت من كل واحد جزء، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، وتحبب بماء عذب أمثال الفلفل ويرفع، الشربة درهم بماء حارّ نافع.

حب السلامة من المنهاج، النافع من العلل البلغمية والقولنج، الشربة منه من نصف درهم إلى نصف مثقال، ويفعل إلى شهرين ونصف، وهكذا جميع الحبوب المسهلة: تربد عشرة دراهم، حب نيل ثلاثة دراهم، شبرم وكمادريوس ومازريون وكثيرا من كل واحد درهمان، بزر كشوث مثقال، يدق ويعجن بماء المقل ويرفع.

حب يمسك الطبيعة من أقرباذين ابن التلميذ: سماق درهمان، وعفص درهم، وقشور الرمان نصف درهم؛ يدق الجميع وينخل، ويعجن بشراب ويحبب، يعطى منه عند الحاجة ما يراه الطبيب من المصلحة.

حب العفص من الإرشاد، ينفع للذرب المزمن والزلق: عفص أخضر وأقماع الرمان الصغار وجلنار وخرنوب وسماق وكندر مرّ وصمغ عربي وزعفران أجزاء سواء، يدق ويعجن بماء الآس ويحبب، الشربة درهمان بماء الآس، نافع والله أعلم.

الباب الحادي عشر

[المعاجين المسهّلة]

في الأيارجات وتدبيرها والمطبوخات المسهلة وغيرها

أيارج روفس من الدستور، وهو أوّل أيارج عرف، وأفعاله قريبة من أفعال أيارج فيقرأ المتقدّم ذكره، يسهل البلغم والسوداء، وينفع من الأمراض المذكورة في الأيارج المتقدّم: شحم حنظل عشرون مثقالاً، كمادريوس عشرة مثاقيل، سكبينج وجاوشير من كل واحد ثلاثة مثاقيل، بزر كرفس جبلي خمسة مثاقيل، دار صيني أربعة مثاقيل، سليخة ثمانية مثاقيل، أسطوخودس وزعفران وجعدة من كل واحد أربعة مثاقيل؛ تنقع الصموغ في شراب، ويعجن به بقية الأدوية مع ثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة؛ الشربة منه أربعة دراهم بماء حارّ بعد ستة أشهر.

أيارج جانينوس من الدستور، يجري مجرى المتقدم بل هو أكثر عملاً، وينفع من الأمراض المذكورة في أيارج اللوغاديا، وهو أقوى في استخراج البلغم الغليظ، والنفع من أمراضه ومن الفالج واللقوة وما يجري مجرى ذلك: شحم الحنظل وغاريقون وبصل الفار مشوياً وأشق وسقمونيا وخربق أسود وهيوفايقون وفربيون من كل واحد ستة عشر درهماً، بسفايج أخضر المكسر وأفتيمون ومقل أزرق وكمادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد سبعة دراهم، سكبينج وزراوند طويل وفلفل أبيض وأسود ودار فلفل ودار صيني وجاوشير وجندبادستر وفطر أساليون من كل واحد أربعة دراهم، ومن الناس من يضيف إليه ثلاثة دراهم زعفران، يدقّ ما يدقّ وتنقع الصموغ في الشراب الريحاني، وتجمع بثلاثة أمثالها عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع، ويستعمل بعد ستة أشهر؛ الشربة منه أربعة مثاقيل، نافع.

مطبوخ الأفتيمون من الإرشاد، المخرج للمرة السوداء: إهليلج أسود عشرون درهماً، بسفايج وأسطوخودس من كل واحد خمسة دراهم، سنامكي سبعة دراهم، يطبخ كالعادة ويلقى عليه عند نزوله عن النار عشرة دراهم أفتيمون، ويترك فيه ليلة

ويصفى، ويلقى على صفوه درهم غاريقون، وثلاثة دراهم ملح هندي، وأربعة دراهم خربق أسود، وربع درهم حجر مغناطيس بعد سحقه، ويضاف إليه قليل سكنجبين، ويستعمل عند النوم، نافع.

عمل مش الجبن ويقال ماء الجبن المستعمل في الربيع: يؤخذ من لبن العنز الفتية التي عهدها بالولادة نحو شهر، وينبغي أن تكون حمراء زرقاء العينين قنواء، وهو صنف جيد المزاج، وتعلف قبل استعمال لبنها أياماً شعيراً مجروشاً، مبلولاً مع نخالة وهندبا وشاهترج، ثم يحلب من لبنها رطلان كل يوم، ويطبخ في طنجير حجر أو بيروتي بنار هادئة، ويحرك بعود من خشب التين رطباً، مأخوذاً عنه لحاه، مرضوضاً، يراد بذلك خروج قوّة العود بما فيه من اليتوعية ليعين على تليين الطبيعة برفق، وقد يعتاض عنه بعود خلاف إذا لم يقصد به تليين الطبيعة، وكان الغرض ترطيب البدن دون تليين الطبيعة، ويمسح حافة القدر بخرقة مبلولة بماء عذب، فإذا غلى اللبن أنزل عن النار، ويرشّ عليه ثلاثة دراهم خلّ خمر صاف حاذق، فتتميز الجبنية من اللبنية، ويصفى من خرقة كتان أو من مصفاة خوص صفيقة، ويحلى بسكنجبين أو بسكر على قدر ما يصلح في الوقت الحاضر.

مطبوخ الأفتيمون من الدستور، النافع من الجذام والحكة والبهق، ويخرج الأخلاط المحترقة والبلغمية والسوداوية والمرارية، وينقى البدن ويصفى اللون، وينفع من الكلف والبثور والبرص: إهليلج كابلي منزوع وهندي من كل واحد عشرة دراهم، بسفايج وسنامكي وأفتيمون إقريطشي ولسان ثور وأسطوخودس من كل واحد خمسة دراهم، زبيب منزوع العجم أوقية، بزر شاهترج وعرق سوس وبزر هندبا من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر كشوث درهم، ورد منزوع الأقماع مثقال، بزر رازيانج درهم؛ يطبخ الجميع في أربعمائة درهم ماء عذب إلى أن يبقى الربع، ويمرس فيه سبعة دراهم خيار شنبر وسبعة دراهم ترنجبين، ويصفى ثانياً على عشرة دارهم سكر ودرهم دهن لوز، ويعمل على وجه القدح درهم غاريقون وربع درهم ملح هندي، ويحرّك ويتناول سحراً، ويحرك بماء حارّ وسكر، ويخرج منه على شراب الورد وبزر قطونا وبزر ريحان من كل واحد نصف درهم، الغذاء مرقة جامركه، نافع.

طبيخ الزوفا من الدستور، النافع لأرباب الربو من حرارة ومن ضيق النفس والسعال المزمن عن نوازل وأوجاع الجنب والحجاب: زبيب منزوع العجم خمسة عشر درهماً، سبستان خمس عشرة حبة، شعير مقشور عشرة دراهم خشخاش أبيض أربعة دراهم، زهر بنفسج ونيلوفر وبزر خيار وبزر خبيزي وبزر بقلة وكزبرة بير وعرق سوس

وفراسيون وزوفا من كل واحد ثلاثة دراهم، طين أصفر لحيم خمس حبات عدداً، يطبخ الجميع مرضوضاً في خمسمائة درهم ماء عذب إلى أن يعود إلى الربع، ويصفى على عشرة دراهم سكر، طبرزذ مسحوقاً، ومعلقة دهن لوز، ويستعمل، نافع.

طبيخ الأصول من الدستور، النافع من برد الكبد والطحال، ويلطف الأخلاط الغليظة وينفع من الإستسقاء واليرقان، ويقوّي المعدة والكبد: قشور أصل الرازيانج والهندبا والكرفس وأصل الإذخر وبزر الكرفس وأنيسون وسنبل الطيب وبزر كشوث من كل واحد ثلاثة دراهم، فوة الصبغ ومصطكي من كل واحد مثقال، زبيب منزوع خمسة عشر درهماً؛ يطبخ الجميع بعد الرضّ في أربعمائة درهم ماء عذب، ويغلى بنار هادئة حتى يبقى منه الربع، ويصفى منه خمسون درهماً على عشرة دراهم سكر ودرهم دهن لوز، وإن سقى لتفتيت الحصاة أضيف إليه حجر يهودي نصف درهم، نافع.

مطبوخ الفاكهة، وهو المعروف بالميبختج من الدستور؛ يستعمله أكثر الناس في فصل الربيع والخريف، يسهل أخلاطاً مختلفة من بلغم وسوداء وصفراء وينقي الفضول الرديئة، وهو كثير المنافع لا غائلة له: يؤخذ زبيب منزوع خمسة عشر درهماً، كابلي وأصفر منزوعا النوى، وهندي ولسان ثور وعود سوس وكزبرة بير وعود خطمي وبزر شاهترج مرضوض من كل واحد ثلاثة دراهم، سنامكي وبسفايج أخضر المكسر وأفتيمون إقريطشي، يلتّ بدهن اللوز ويصرّ في خرقة كتان، ويلقى في آخر الغليان من كل واحد أربعة دراهم، إجاص غليظ خمس عشرة. حبة، تمر هندي منزوع اثنا عشر درهماً، سبستان وعناب ثلاثون حبة، زهر بنفسج ثلاثة دراهم، نيلوفر طري وورد طري من كل واحد سبع زهرات، بزر كشوث مثقال، بزر رازيانج نصف درهم، يرض ما يجب رضه وينقع في أربعمائة درهم ماء عذب يوماً وليلة، ويغلي إلى أن يبقى منه الربع ويصفى، ويمرس فيه أوقية فلوس خيار شنبر وعشرة دراهم ترنجبين، ويصفى ثانية على أوقية جلاب وملعقة دهن لوز، ويذرّ على وجه القدح راوند صيني أو تركي طيب وغاريقون وتربد صفافيري مصمغ الأطراف محكوك من كل واحد نصف درهم، ودانق محمودة، ومن أضاف إلى التقاوى المذكورة أيارج فيقرا مثقالاً، ويعجن الجميع بماء الهندبا أو بماء الرازيانج ويحبب، ويبلع بجلاب قبل تناول المطبوخ بأربع ساعات، انتفع به في الشقيقة وتنقية الدماغ والأعصاب وأمراض العين المتقادمة.

صنعة طبيخ الخيار الشنبر من أقرباذين سابور: يؤخذ إهليلج أصفر منزوع عشرة دراهم، إجاص أوقيتان، عناب وتمر هندي وزبيب منزوع من كل واحد أوقية، يطبخ

بأربعمائة درهم ماء عذب، ويغلى بنار لينة حتى يبقى منه الربع، ويمرس ويصفى على خمسة عشر درهماً خيار شنبر أو عشرة دراهم على قدر ما يحتمله المستعمل في الوقت الحاضر، ويصفى ثانية على أوقية سكر عنبلة وملعقة دهن لوز، ويستعمل سحراً، نافع.

طبيخ الزوفا من الإرشاد، ينفع من السعال ووجع الصدر والشوصة وضيق النفس: يؤخذ عرق سوس مجرود مرضوض عشرة دراهم، برشاوشان ثلاثة دراهم، زوفا يابس درهمان، بزر خبيزى ثلاثة دراهم، سبستان ثلاثون حبة، عناب عشرون حبة، زبيب منزوع عشرون درهماً، يطبخ ويستعمل، وإذا كانت المواد غليظة أضيف إليها تين شامي خمس حبات، نافع.

صنعة طبيخ يدرّ الطمث، من الإرشاد، ينفع من السعال: أنيسون وفودنج وسذاب طري وقشور أصول عرق السوس من كل واحد درهمان، عصارة الراعي وقنطوريون من كل واحد ثلاثة دراهم، يطبخ بالماء العذب قدر الحاجة أو بالخمر، وهو بالخمر أقوى، ويستعمل.

طبيخ الغافت من الإرشاد، النافع من الحميات البلغمية والمختلفة والربعية ويلين الطبيعة: إهليلج أسود وزبيب منزوع وشاهترج وشكاعا وباذا ورد وغافت أجزاء متساوية، قدر ما يريد المستعمل بحسب القوّة، نافع.

مطبوخ ينفع سدد الكبد من الإرشاد، وينفع من اليرقان والطحال: غافت وأفسنتين وسنبل وأسارون ومصطكي وقرفة وبرشاوشان وراوند وعيدان بلسان من كل واحد درهم، هذا قول الواضع، وإن رأى المستعمل له في وقت استعماله أن يجعل الراوند مسحوقاً على وجه القدح كان أحفظ لقوّته، وإن رأى أن يصفيه على بعض الأشربة الموافقة فليفعل، نافع، يرضّ الجميع، ويغلى على ما يكفيه من الماء ويمرس ويصفى، ويستعمل.

مطبوخ الأفسنتين من الإرشاد، النافع من سدد الكبد وينفع المعدة والحميات المختلفة الباردة، البلغمية والسوداوية: أنيسون وبزر كرفس وأفسنتين رومي وأسارون وبزر رازيانج وإذخر من كل واحد جزء، يطبخ كما تقدّم ويصفى على شراب سكنجبين بزوري وجلاب، ويستعمل.

صنعة اتخاذ ماء الهندبا عن ابن التلميذ: تؤخذ الهندبا الطرية غير مغسولة، تقطع أسافلها وتدقّ وتستخرج، ويشرب منها ثلاثون درهماً إلى نصف رطل، مع سكنجبين

ساذج؛ يفتح السدد، وقد يعطى مع بعض الأقراص النافعة لذلك المرض كقرص الأفستين أو غيره.

صنعة اتخاذ ماء البطيخ الهندي وهو الرقيّ، وهو الفلسطيني، وهو المعروف عند المصريين بالبطيخ الأخضر، وعند الشاميين بالرمس، وعند المغاربة بالدلاع، عن ابن التلميذ: يختار منه المعتدل القدر البالغ، الأسود اللبّ، السالم من العفنية والخمج، يقسم نصفين، ويقطع اللحم بالسكين حتى يخرج ماؤه، يؤخذ من خمسين درهماً إلى نص رطل مع ما يقتضيه الحال من الأشربة المبردة كشراب الرمان وغيره، نافع.

صنعة عسل الصبر السقطري: يؤخذ الصبر السقطري الجيد المختار كما تقدّم، يسحق ناعماً ويجعل في وعاء مدهون، ويصبّ عليه من ماء الهندبا الغير مغسولة بقدر ما يغمره، ويحرك ويترك حتى يرسب الصبر، ويغير عليه الماء فيصب عليه ماء ثان وثالث حسبما يراد من تغير الماء عليه، ويروّق الماء عنه ويغطى بخرقة رقيقة، ويجعل في الهواء حتى يجفّ، ولا يجفّ في أقلّ من شهرين، وعملت منه قدر خمسين درهماً، وأشار عليّ بعمله القاضي فتح الدين رحمه الله تعالى، وعملت منه أيارج فيقرا مخصوصاً لمن يوصف له.

صنعة الحسا شعير: يؤخذ من الشعير الصعيدي، السالم من التسويس، الرزين الوزن، يغربل وينقى وتأخذ منه ما شئت، ترشّ عليه الماء العذب قدر ما يبله، ويخلى ثلاث ساعات منشوراً، ويجعل في قفة أو على طبق خوص، ويضرب بحديدة أو بدقماق خفيف حتى يخرج من قشره، ويبقى عليه شبيه الصوف؛ ينشر في طبق ليلة كاملة حتى يجفّ، وينفض عنه القشر في غربال، ويرفع إلى وقت الحاجة لكن بعد إحكام جفافه لئلا يعفن؛ فإذا أريد طبخه يؤخذ من ذلك الشعير كيل واحد، ثم يوضع عليه بذلك الكيل أربعة وعشرون كيلاً من الماء العذب، ويغلى بنار هادية حتى يحمرّ لونه ويغلظ قوامه، فينزل عن النار ويستعمل، هذه صنعة الساذج. وأما من أراد أن يضيف إليه حوائج، فليكن رمي الحوائج فيه عند نضج الشعير، ويغلى غليات حتى تخرج قوّة الأدوية ويرفع، ويستعمل مع ما يوافقه من الأشربة، نافع.

مطبوخ ينفع المعدة ويقوّي القلب: يؤخذ عود عال درهم، سك مسك وقرنفل وجوز بوا وسنبل الطيب وتنل وزنجبيل ومصطكى وبزر ريحان وبزر باذرنبويه وزعفران من كل واحد نصف درهم، مسك حبة، يسحق الجميع ويعمل في خرقة خفيفة السدا، ويرمى في ماء عنب كفايته، ويرفع على نار هادية، وكلما غلا يحرك وتعصر فيه الخرقة حتى يستوي، ويرفع في وعاء زجاج، ويستعمل منه وقت الحاجة، نافع.

مثروديطوس من المنهاج، ينفع من فساد المزاج البارد وأوجاع الكبد والمعدة والطحال والكلى والرحم وامتناع الحيض والقولنج، وهو يسهل من غير مشقة، وينفع من الأمراض العصبية والإمتلاء من الفضول اللزجة الغليظة والنسيان وظلمة البصر وعسر النفس والجشاء الحامض، وينقي البدن من الأخلاط الباردة والفاسدة، ويعدّله ويطرد عنه الرياح الرديئة، ومن السدة التي تكون في الكبد والطحال ووجع الصدر والأضلاع وضعف النفس واللون الأصفر الكائن عن نقصان الدم، ومن انحباس الدم في العروق من قبل البرد، ومن خيف عليه الإستسقاء الكائن عن ضعف الكبد وبردها، وينفع الأصحاء إذا شربوه في الفصول يقوي أحشاءهم وينقيها، ويغوص في العروق فيذيب الأخلاط ويخرجها من البول، ويفتت الحصاة الكائنة في الكلى والمثانة، ومن الربو وأوجاع الرأس والجذام والبرص والمرار الأسود المحترق من البلغم الفاسد والعفن واللقوة والرعشة والفالج، ومن الخناق والصرع، ويقوّي الحرارة الغريزية لطيب رائحته، ويسعط بقدر عدسة للصرع واللقوة بماء الشهدانج، والشربة منه أربعة مثاقيل بمطبوخ الأفتيمون والغاريقون، وسمي باسم الملك الذي ركب له؛ وهو من الأدوية التي ركبت من عهد جالينوس. وصنعته أن يؤخذ صبر سقطري خمسة عشر درهماً، غاريقون عشرون درهماً، زعفران ودار صيني ووج ومصطكي ودهن بلسان وحبه وفربيون وفلفل أبيض وأسود ودار فلفل ومر صاف وجنطيانا وفقاح الأذخر ومو وحماما من كل واحد درهمان، قسط مرّ وكمادريوس وأفتيمون إقريطشي من كل واحد أربعة دراهم، أسارون وسليخة وسقمونيا من كل واحد ثمانية دراهم، سنبل الطيب ثلاثة دراهم ونصف؛ يدقّ الجميع وينخل، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة، ويستعمل عند الحاجة بماء حارّ، وهو من الأدوية التي تبقى على قوّتها عشرين سنة، وعدد منافعه ثمان وأربعون منفعة، وعدد حوائجه أربع وعشرون حاجة، نافع.

صنعة المثروديطوس، نسخة أخرى، وهي نسخة لجمهور من خط ابن بيان، لم يذكره في الدستور، ومنافعه منافع التِرياق الفاروق، ويزيد عليه إنه يقوّي الباه: يؤخذ مرّ وغاريقون وزعفران وزنجبيل ودار صيني الصين وكثيرا بيضاء من كل واحد عشرة دراهم، سنبل وكندر وحرف وإذخر وأسطوخودس وعود بلسان وقسط وكمافيطوس وساليوس وقنة وبناشت وهو علك الأنباط ودار فلفل وعصارة الحية النيس وجندبادستر وسادج وميعة سائلة وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم، سليخة وفلفل أبيض وفلفل أسود وسورنجان وجعدة وسقرديون، وهو الثوم البري، ودوقوا وإكليل الملك وجنطيانا ودهن البلسان وحب البلسان وأقراص فوفيون ومقل أزرق من كل واحد سبعة دراهم،

سذاب درهمان، أشق وسنبل رومي ومصطكى وبطر أساليون وقردمانا وبزر رازيانج من كل واحد خمسة دراهم، أنيسون ووج ومو وسكبينج وأسارون من كل واحد ثلاثة دراهم، أفتيمون وورد أحمر وشقاقل وبنطافلن من كل واحد خمسة دراهم، فوّة وأقاقيا وسرّة سقنقور وبزر هيوفاريقون من كل واحد أربعة دراهم ونصف، تحل الصموغ في شراب ريحاني، ويدقّ ما يجب دقه وينخل، ويخلط ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة، ويرفع في إناء زجاج ناقص غير ملآن، ويستعمل بعد ستة أشهر، نافع وعدد أدويته ستة وخمسون دواء وبسائط قرص الفوفيون خمسة عشر، الجملة أحد وسبعون دواء.

أقراص الفوفيون المستعملة في المثروديطوس: زبيب منزوع أربعة دراهم، علك البطم أربعة وعشرون درهماً، إذخر ومرّ من كل واحد اثنا عشر درهماً، دار صيني ومقل أزرق وأظفار الطيب من كل واحد ثلاثة دراهم، قصب الذريرة تسعة دراهم، سنبل رومي وسليخة وإكليل الملك وسعد وحب الغار من كل واحد ثلاثة دراهم، زعفران درهم، قفر اليهود درهمان ونصف، يسحق ما يجب سحقه ويهيأ كما ينبغي ويستعمل منه، نافع.

صنعة الدرياق الأكبر المعروف بالفاروق، ويلقب بالهادي، ومنافعه وجميع ضمانانه إنما تصدر عن خاصية تتبع صورته الحاصلة عن امتزاج بسائطه بتقوية الحار الغريزي والروح، فيقاوم المفسدات حارة كانت أو باردة، ويدفع الفضول ويحفظها، وأوّل أوقات صلاحيته للإستعمال بعد ستة أشهر، ويسمى حينئذ طفلاً إلى سنة واحدة وينتهي عمره إلى ستين سنة، ويعود إلى كيفية المعاجين، وذلك باعتبار الأماكن، وأما منافعه فإنه ينفع من الأدوية القتالة ومن نهش ذوات السموم، وينبغي أن يسقى هؤلاء منه مقدار جوزة مع أربع أواق ونصف شراب، وأعني بالأدوية القتالة الأفيون والشوكران والبنج والذراريج وما أشبه ذلك، وأعني بذوات السموم الأفاعي والحيات التي في روحها شبيه القرنين، والحيات التي يعتري منهوشها العطش والثعابين والحيات التي يقال لها حيات الماء، والبلوطية والباعثة الدم والرتيلا والعقارب، وللترياق منافع أخر يفعلها بعد هذه، ويصلح ما يحصل في البدن من الفساد الشبيه بسمّ ذوات السموم، وينفع من به السعال العتيق والحديث، ومن به شيء يوجعه في صدره أو في أضلاعه، وينبغي أن يسقى هؤلاء مثقال، ويشربه من كان به حمى مع ذلك بماء العسل، ومن ليس به حمى مع عسل، وينفع أيضاً من به نفخ في معدته ومغص في أمعائه أو وجع القولنج، فينبغي أن يسقي هؤلاء مقدار مثقال، ومن منافعه أيضاً أنه

يقوّي الشهوة الضعيفة ويقصر القوية·وينبغي أن يسقوا منه إما بالماء أو بالشراب، والمقدار من أي شيء كان منهما أربع أواق ونصف ولا أقلّ من ثلاث، ومن منافعه أيضاً أنه يدفع النافض الذي له دوران والبرد والقيء العارض في ابتداء النوائب للحمى إذا سقى على ما وصفناه، وهو مع هذا يدرّ الطمث ويخرج الأجنة الموتى التي في الأرحام إذا شرب منه مقدار مثقال بعقيد العنب أو بماء العسل الذي يطبخ معه، مشكطراً مشيع وسذاب، وينفع أيضاً من اليرقان إذا شرب مع طبيخ الأسارون، وينفع أيضاً من الإستسقاء، إلا أن بعض الناس يعطي المستسقين منه شيئاً يبلعونه قبل الطعام، وبعضهم يسقيهم إياه مدافاً بمقدار أوقية ونصف خلّ ممزوج بالماء، ومن منافعه أيضاً أن يسقى منه من به انقطاع الصوت إن هو شربه بشراب العسل أو بعقيد العنب، إن هو أمسكه في-فمه مع مثل ضعفه من الكثيرا، وينفع أيضاً من نفث الدم إذا كان من الرئة والصدر، إلا أنه إن كانت هذه العلة قريبة العهد فينبغي أن يشربه صاحبها بخلّ ممزوج، ويكون مقدار الشربة مثقالاً، وإن كانت العلة قديمة ينبغي أن يشربه بأربع أواق ونصف ماء قد طبخ فيه سمقوطن، وينبغي أن يسقى منه بالغداة والعشي، ومن منافعه أيضاً أنه ينفع من وجع الكليتين إذا شرب بشراب العسل، ومن قروح الأمعاء واختلاف الدم إذا شرب بماء قد طبخ فيه سماق، ومن الحصاة المتولدة في الكليتين إذا شرب بطبيخ الكرفس وبذر الكرفس الجبلي، ومن ضيق النفس إذا شرب بالسكنجبين المتخذ بعسل الشهد أو بالسكنجبين المتخذ بالعنصل، وينفع أيضاً من الصرع إذا شرب منه نصف وربع مثقال بعد أن يتغرغر بقليل منه إما بالماء أو بالسكنجبين المتخذ بعسل الشهد، أو المتخذ بالعنصل؛ وينفع أيضاً من الخفقان والهيضة. وهذا الذي وصفناه أعظم منافعه وأجلها قدراً، وله أيضاً منافع كثيرة، وهي تابعة للمنافع التي ذكرناها لأنه ضرورة إذا كان ينفع من الصرع، فهو لا محالة ينفع من الصداع القديم، ومن الشقيقة ومن الدوار؛ وإذا كان يذهب أورام الكبد والطحال فهو لا محالة ينفع ما فيها من السدد، وإذا كان يدرّ البول فهو لا محالة يطلق الحصى العارض من قبل المثانة، وإن كان ينفع من الهيضة فهو لا محالة يحبس استطلاق البطن، وجميع ما وصفنا من منافع الدرياق إلى هذه الغاية فيما ينتفع به من مداواة الأمراض، وله مع هذه المنافع منافع أخر لحفظ الصحة عظيمة، وذلك أن من شرب منه في وقت صحته أمن من آفات كثيرة تحدث عن أسباب بادية، كما يحدث من نهش ذوات السموم وشرب الأدوية القتالة والوباء العارض من فساد الأهوية والمياه، وهو مع هذا إذا شرب يمنع الأسباب المتقادمة من أن تحدث في البدن شيئاً من الأعراض، وعدد منافعه الكلية سبعة وثلاثون منفعة.

صنعة الأقراص المتخذة من لحوم الأفاعي المستعملة في الدرياق، إذا أنت صدت الأفاعي فلا تدعها تبيت أصلاً، بل اقطع على المكان رؤوسها وأذنابها، ولا تؤخر ذلك، وليكن ما تقطع من كل واحد من الطرفين مقدار أربع أصابع، ثم اسلخ جلودها وأخرج ما في أجوافها من الفرث والأمعاء وجميع الأحشاء، وألقها في قدر فخار جديدة، أو قدر نحاس مرصصة، ثم صبّ عليها من ماء العيون ما يغمرها، وألق عليها شيئاً من الملح وعيدان الشبث، وبعض الأطباء القريبي العهد يصب عليها زيتاً؛ ثم ضع القدر على نار فحم البلوط ودعها حتى ينضج اللحم جيداً، ودليل نضجه أن يتهرى اللحم عن العظام. فإذا رأيت ذلك فأنزل القدر عن النار ونقّ اللحم عن العظام تنقية جيدة، وألقه في قصعة فيها شيء من المرق الذي كان ملقى فيه، ثم زنه وألقه في مهراس، واسحقه ورشّ عليه حتى يصير مثل المرهم، ثم اخلط مع كعكا مسحوقا، وأندروماخس*، وهو الذي كان يضيف لحوم الأفاعي إلى الدرياق، أهمل مقدار الكعك مع لحم الأفاعي، وأما معيس** ودمقراطيس*** وجالينوس****، فإنهم قد رأوا أن يكون ما يلقى من اللحم ومن الكعك جزأين سواء، وقد رأى بعض الأطباء ممن كان بعد جالينوس أن يكون ما يلقى من الكعك مع اللحم الربع، ليكون اللحم أغلب، فيكون الخلط به أقوى. وينبغي أن يكون الكعك من درمك نقيّ، ويكون قد ألقي في عجينه من الخمير والملح مقدار معتدل، ويخبز في تنور بفنائه، ويفصل ويجفف في الظل، في بيت كن ليس فيه من الندى شيء أصلاً حتى يستحكم جفافه، ثم يسحق في الهاون، ولا ينبغي أن يخلط هذا الكعك بلحوم الأفاعي ساعة يسحق، بل ينقع في شيء من مرق ذلك اللحم، ثم يخلط مع اللحم المسحوق، ويعاد سحقهما جميعاً حتى يختلطا، ثم يتخذ من ذلك أقراص رقاق، ويدهن المقرص أصابعه بدهن بلسان، وتصير تلك الأقراص في جام زجاج، وتجفف في الظل في بيت دفيء، وتقلب كل يوم

(*) أندروماخس: حكيم فيلسوف في زمن الإسكندر، كان رئيس الأطباء في الأردن، وهو الذي وقف على معجون المترودبطوس وزاد فيه، فكان مما زاد فيه لحوم الأفاعي تنفع من لسع الأفاعي. (القفطي: أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص ٥٢).

(**) معيس: رئيس الأطباء على عهد جالينوس كما أشار إليه أبو النصر، راجع ص ١٣١.

(***) دمقراطيس: رومي اغريقي، كان الغالب عليه الفلسفة. كان في أيام سقراط. (ابن جلجل، ص ٣٣).

(****) جالينوس: مفتاح الطب وباسطه وشارحه بعد المتقدمين، برع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة، وأفتى وهو ابن أربع وعشرين. جلد علم بقراط وشرح كتبه. من آثاره في الطب سبعة عشر مجلداً. (ابن جلجل، ص ٤١).

وليلة، ويمسح عنها ما يعلوها من كرج إن علاها، وتدهن بدهن بلسان، ولا يزال يفعل بها ذلك حتى يستحكم جفافها؛ ثم تصير برنية زجاج، وتحفظ في بيت دفء للحاجة؛ فهذه صنعة أعمال أقراص الأفاعي.

وأما من صنعة عمل أقراص العنصل المستعملة؛ في الترياق، فهو أن تختار من العنصل الطيني الأبيض شيئاً ليس بالكبار، ولا تَطْلِ البصلة بالطين كما يفعل بعض الأطباء، لئلا يوسخها، لكن اطْلِها بالخمير، واشْوِها في القدر شيئاً أو على طابق من الطوابق التي يخبز عليها الخبز، فإذا استوت فخذ من جوفها اللين ما تقدر عليه، واسحقه ناعماً، واخلط معه دقيق الكرسنة جزأين، وأما معيس فكان يفعل خلاف ذلك، فيلقى جزأين من العنصل وجزءاً من الكرسنة؛ وأما دمقراطيس فكان يجعلها جزأين متساويين؛ وأما أنت فاعمل ذلك على مقدار ما ترى من قوّة العنصل وضعفه، وقدر من دقيق الكرسنة ما تعلم أنه يحتمله، ثم اسحق العنصل مع الدقيق سحقاً ناعماً، واعمل منه أقراصاً رقاقاً، وادهن أصابعك بدهن ورد وجفف تلك الأقراص، واحتفظ بها كاحتفاظك بأقراص الأفاعي.

وأما صنعة أقراص الأندروخورون، المستعملة في الترياق، فإنها تتخذ بصفات مختلفة في مقادير أدويتها وأوزانها، وأحسن تلك النسخ وأكملها هي التي وجدنا أدويتها معتدلة المقادير في أوزانها، وهي أن تأخذ أصول دار شيشعان ستة مثاقيل، ومن قصب الذريرة وقسط وعيدان بلسان وأسارون والمو والحماما والأقحوان والمصطكى والفوة مثل ذلك الوزن بعينه، ومن فقاح الإذخر عشرون مثقالاً، ومن الراوند والسليخة والدار صيني مثل هذا المقدار بعينه، ومن سنبل الطيب ستة عشر مثقالاً، ومن السادج مثل ذلك، ومن المرّ الفائق أربعة وعشرون مثقالاً، ومن الزعفران اثنا عشر مثقالاً، فذلك جملة الأدوية وعددها ثمانية وعشرون دواء، يدق كل واحد من هذه الأدوية على حدته، وينخل بحريرة على حدته، ثم يؤخذ منه المقدار الذي حددناه بالميزان، ثم يخلط الجميع في الهاون، ثم يعجن بشراب طيب الرائحة عتيق يضرب إلى الحلاوة، وتتخذ منه أقراص وتجفف في الظلّ، ويحتفظ بها كما يحتفظ بأقراص الأفاعي وأقراص العنصل.

نسخة ترياق وهي أجود النسخ وأكملها وأفضلها، وهي أن يؤخذ من الأقراص المتخذة من العنصل ثمانية وأربعون مثقالاً، فإن أندرو ماخس ومن بعده من الأطباء كانوا يلقون من هذه الأقراص هذا المقدار، خلا ديمطريوس المتطبب الذي كان على عهد جالينوس، فإنه كان ينقص من هذا المقدار مثقالين، ويأخذ من الأقراص المعروفة بلحوم الأفاعي أربعة وعشرون مثقالاً، ومن الأقراص المعروفة بأندروخورون ومن

الفلفل الأسود والأفيون من كل واحد أربعة وعشرين مثقالاً، وأما الدار صيني فكان الجميع يلقون منه اثنى عشر مثقالاً، إلا أن معيس المتطبب الذي كان رئيس الأطباء على عهد جالينوس، كان يلقى منه أربعة وعشرين مثقالاً، ويأخذ من الورد وبزر السلجم البرّي وسقرديون وأصل السوسن الأسمانجوني والغاريقون ورب السوس ودهن البلسان الفائق من كل واحد اثنا عشر مثقالاً، ومن المرّ والزعفران والزنجبيل والراوند والينطافلن والفودنج الجبلي وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي وأسطوخودس وقسط مرّ وفلفل أبيض ودار فلفل ومشكطرا مشيع وكندر وفقاح الإذخر وبناشت وهو علك الأنباط وسليخة سوداء الباطن حمراء الظاهر وسنبل وجعدة من كل واحد ستة مثاقيل، ومن اللبنى وهي الميعة السائلة الطيبة الرائحة البيضاء، السالمة من الغشّ، وسأذكر الأشياء التي تغشّ بها في موضعها، وبزر الكرفس وساليوس ونانخواه وكمادريوس وكمافيطوس وعصارة لحية التيس ومنتجوشة وسادج ومو وجنطيانا وبزر الرازيانج وطين مختوم، وإذا عدم فبدله وزنه من الزمرد المرسيني العال، وقلقطار محرق، وثم من قال قلقديس، وهو وإن كان من جنسه فإن ذاك نوع وهذا آخر، والذي استعمل بحضوري فهو من القلقديس، والذي استعمله جرده قبل استعماله وأحرقه على النصف قدر ما رجع لونه أغبر، وحماماً ووجّ وحبّ بلسان وهيوفاريقون وفو وصمغ وقردمانا وأنيسون وقاقيا من كل واحد أربعة مثاقيل، ومن الدوقوا والبارزد والحضض والجاوشير والقنطريون الدقيق وزراوند من كل واحد مثقالان، جندبادستر ثلاثة مثاقيل، سكبينج مثقالان، عسل نحل صعتري الطعم عشرة أرطال منزوع الرغوة، شراب عتيق طيب الرائحة حاد الطعم قسطان، فهذه الجملة الأدوية التي منها يؤخذ الترياق، وحاصلها أربعة وستون دواء، خارجاً عن مفردات الأقراص وهي اثنان وعشرون، والعسل والشراب اثنان، تعود الجملة ثمانية وثمانون دواء.

وأما صنعته فينبغي أن تداف الأدوية التي ينبغي أن تداف، وتنقع الأدوية التي تنقع، وتدقّ الأدوية اليابسة وتنخل، وتعجن بالعسل، وتصير في إناء زجاج أو رصاص قلعي وهو القصدير، أو في أوعية فضة، ولا تملأ بل يخلى فيها موضع خال ليتنفس الدواء فيه، ويمكن إن هو تنفس أن يستعمل سريعاً، وذلك أنه يحتاج إلى مدّة طويلة ينضج فيها حتى يمكن أن يستعمل، لأنه يمكث اثنتي عشرة سنة ينضج ؛ ومن الناس من يحب أن يستعمله وهو طري بعد ستة أشهر، ويستعمله في مداواة سائر من يلسعه شيء من الهوام بعد أن يتخمر بستة أشهر، لأن سم هذه لا يحتاج إلى دواء على مثل هذه القوّة، وحدّ الترياق أن يكون حديثاً طرياً إلى ثلاثين سنة، وأن يكون عتيقاً إلى ستين

سنة؛ فإذا جاوز هذا الحدّ ضعف وصار لا يعمل شيئاً البتة أو عملاً ضعيفاً، وهذا كما قدمنا على قدر الأماكن والبلدان؛ والذي رأيته في زماني استعمل الترياق بعد ستة أشهر وبلغ فيه المنافع. وأما امتحان الترياق، وكيف يعرف جيده من رديئه وحديثه من عتيقه، والمغشوش منه والذي لم يغش؛ فذلك من ثلاثة أوجه:

الأول أن يعمد إلى إنسان قد سقي دواء مسهلاً أو مقيئاً قوياً كالخربق وما يقوم مقامه، فيسقى من الترياق نصف مثقال؛ فإن بطل عمل الدواء المسهل أو المقيء فاعلم أنه دواء جيد، وإن لم يبطل شيئاً فاعلم أنه ضعيف.

والثاني وهو الذي كان جالينوس يمتحنه به، هو أن تأخذ ديكاً برّياً لم يتربّ في البيوت يابس البدن، وترسل عليه بعض الدواب المسمومة الناهشة تلدغه، ثم تسقيه الترياق: فإن سلم فاعلم أنه جيد، وإن عطب فاعلم أنه رديء لا فعل له؛ أو اسقه قبل أن ترسل الدابة عليه.

والوجه الثالث وهو الذي امتحنه به قوم من الأطباء القريبي العهد، هو أن يأخذ دواء قتالاً كالأفيون وغيره، فيسقي منه ديكاً أو كلباً أو غيرهما من الحيوان، ثم يسقيه بعده الترياق؛ فيعرف بذلك الجيد منه والرديء، وهذا ما أردنا إثباته من صنعة الدواء الجليل.

صنعة الدرياق الأربع: وأعني بالأربع الأدوية النافعة من الرياح الغليظة، التي تكون في الجوف والأمعاء ووجع الكبد والطحال والصداع العتيق وخفقان القلب وسموم الهوام والدواب: يؤخذ جنطياناً رومي وحب الغار وراوند طويل ومرّ من كل واحد جزء، يدقّ وينخل، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل، ومن الناس من يجعل موضع المرّ القسط.

ترياق ينفع من لسعة العقرب: رواند مدحرج وعرق كبر من كل واحد نصف درهم، يسحق ويستعمل بشراب عتيق، نافع.

صنعة قرص الأندروخورون على ما ذكره جالينوس: يؤخذ من المرماخور والأقحوان ودار شيشعان والإذخر وقصب الذريرة والفوّ وعيدان البلسان من كل واحد مثقالان، دهن بلسان ودار صيني من كل واحد ثلاثة مثاقيل، ومن المرّ وورق الساذج الهندي والزعفران والسنبل الهندي من كل واحد ستة مثاقيل، ومن الحماما اثنا عشر مثقالاً، ومن المصطكى مثقال واحد؛ يدقّ كل واحد بمفرده ناعماً وينخل، ويعجن بالخمر العتيق، ويجفف على ما تقدّم.

ذكر ما كان أبو العلاء بن زهر(*) يعوض به عما لم يجده من أدوية الترياق، كان يعوّض عن الحماما المجلوبة من بلاد العجم التي نعرفها بحماما أندلسية، وأنا رأيتها أصولاً تضرب إلى حمرة خفيفة الوزن، والحماما المعروفة المستعملة هي حشيشة ذهبية اللون، كأنها عنقود يضرب إلى لون فرفيري، وفي رائحتها يسير عطرية، وأعني بالذهبية أي حمراء مائلة إلى لونه والله أعلم، ووجّ شطرين، الكمادريوس وزنه، سليخة وفراسيون شطرين، وعن وزن الجميع زراوند مدحرج، وعن السادج الهندي المحقق بالسنبل الهندي والسادج الموجود شطرين، وعن السنبل الرومي بالسنبل الهندي وعن الطين المختوم بالزمرد وعن الفوة وزنها كبابة.

ذكر ما يختار من الأفاعي لعمل الأقراص الجيد، المختار منها هي التي لونها إلى الشقرة وعيونها إلى الحمرة، وبطونها وأحشاؤها مكسرة، وأما المقرنة والرصاصية والبرصية والضاربة إلى البياض فكلها رديئة لا ينبغي أن تستعمل، وإذا صيدت فألقها في وقتها في أوعية واسعة القاع، تسعى فيها ولا تقدر على الخروج منها. وتناول: ما كان منها سريع الحركة، منتصب الرقبة، خفيف السعي، وله حركة وإقدام وطرد وطحين فليؤخذ؛ وما كان منها ضعيفاً مسترخياً فليطرح، والوقت المختار لصيدها هو الوقت المتوسط ما بين وقت خروجها من أجحرتها وبين الوقت اليقظي، وهو وقت انقضاء الربيع وإقبال الصيف؛ إلا أن يكون الربيع شاتياً فينبغي أن يدافع صيدها قليلاً إلى أوائل الصيف، فإنها في هذا الوقت لا تكون لحومها باردة يابسة معطشة كما تكون في القيظ اختباراً.

مواضع صيدها هي المواضع الكثيرة الماء والشجر، لا كل الشجر فإن البلوطية رديئة معطشة، والتي ليست بقريبة من البحر ولا فيها مياه مالحة ولا سبخة ولا شطوط أدوية وأنهار.

صفة درياق يابس، ينفع من جميع السموم الملسوعة والمشروبة: فلفل عشرة دراهم، دار فلفل خمسة دراهم، سعد درهمان، زراوند وأصل الجزر من كل واحد درهم، يدق وينخل، ويعجن بماء ورق الخرنوب، ويحبب مثل البندق؛ ويستعمل بعد جفافه كل يوم بندقة وهي شربة.

(*) أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك، مشهور بالحذق والمعرفة، وله علاجات مختارة تدل على قوته في صناعة الطب واطلاعه على دقائقها.
من آثاره: «كتاب الخواص»، وكتاب «الأدوية المفردة».
(ابن أبي أصيبعة، ص ٥١٧).

صفة معجون قتاد الملك، النافع من أوجاع المفاصل والنقرس، المسكن لوجعها ووجع الطحال، والرياح الغليظة وعسر النفس والسعال وقرح الأمعاء والعشى، وأوجاع العين والحلق، إذا شرب يومين، ويحفظ البدن إذا أخذه الإنسان الصحيح من الأمراض والأوصاب بإذن الله تعالى: يؤخذ بزر السذاب البرّي وفراسيون وأسقرديون وكمافيطوس وجاوشير وجنطيانا رومي وأسطوخودس وقردمانا ومعية سائلة من كل واحد خمسة مثاقيل، مرّ وزعفران وقسط مرّ وفلفل أبيض وإذخر وسنبل الطيب وفربيون وقشور أصل اللقاح وأشق وفودنج وبزر الرازيانج وبزر الجزر البرّي وهو الدوقوا وسنبل رومي وهو الإقليطي وورد أحمر يابس منزوع الأقماع وحب البلسان من كل واحد ثلاثة مثاقيل، دار صيني ثمانية مثاقيل، سليخة وقنا وعصارة الغافت وكاشم وبزر الحندقوقا وصمغ اللوز من كل واحد ستة مثاقيل، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، ينقع منها ما ينقع بالشراب الريحاني ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويستعمل، نافع إن شاء الله تعالى، وعدد أدويته أحد وثلاثون دواء، والشراب الريحاني والعسل.

صفة استخراج ماء اليقطين المشوي لابن التلميذ: تؤخذ يقطينة رطبة، تجرح بسكين في عدّة مواضع عند قطافها، ثم يؤخذ طين أحمر فيعجن مع دقيق الشعير بالماء العذب وتطين به اليقطينة جميعها، بحيث يصير عليها مثل القميص، ولا يتعدى ذلك إلى ثخانة أكثر فيمنع باطنها أن ينضج، ويجعل في تنور قد هدأت ناره ووضع في أسفله طابقان من طين أحدهما فوق الآخر، وتوضع اليقطينة المطينة فوقهما. فإذا جفّ الطين جفوفاً محكماً رفعت وتركت حتى تبرد وقشرت ونزل ما فيها من الماء، ويؤخذ منه من خمسين درهماً إلى ستين درهماً. مع بعض الأشربة الباردة، كشراب الرمان والخشخاش، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني عشر

[صناعة الأكحال]

في الأكحال

كحل الروشنايا، ومعناه جالب النور، النافع من ضعف البصر والغشاوة والجرب والسبل والظفرة والبياض العتيق: يؤخذ شادنج مغسول ونحاس محرق وإقليميا الفضة وملح هندي وبورق أرمني وزنجار من كل واحد أربعة دراهم، فلفل أبيض وأسود وزبد البحر من كل واحد ثلاثة دراهم، دار فلفل وصبر سقطري وسنبل الطيب وقرنفل من كل واحد أربعة دراهم ونصف، زنجبيل وبليلج من كل واحد درهمان، زعفران ونشا من كل واحد درهم؛ يدق الجميع وينخل ويخلط، ويعاد إلى السحق إلى أن يعود في حدّ الغبار ويكتحل به.

برود الحصرم، ينفع من السلاق والدمعة والجرب وبقايا الأرماد وغلظ الأجفان والسبل الرقيق الصافي المادة: توتيا مرازبي وعرق الزعفران وهو الكركم من كل واحد عشرة دراهم، زنجبيل وإهليلج أصفر من كل واحد خمسة دراهم، دار فلفل وماميران من كل واحد درهمان وثلثان، ملح هندي درهم؛ يسحق الجميع ويربب بماء الحصرم المروق دفعات، ويجفف ويعاد سحيقه، ويكتحل به.

كحل الباسليقون، النافع من الجرب والسبل والبياض والظفرة وغلظ الأجفان: أقليميا الفضة وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم، نحاس محرق واسفيداج الرصاص وملح أندراني ونشادر وجعدة وفلفل أسود ودار فلفل من كل واحد درهمان ونصف، قرنفل وأشنه من كل واحد درهم؛ يدقّ الجميع وينخل ويخلط، ويعاد سحقه حتى يعود في حد الغبار ويكتحل به؛ ومعناه الملوكي.

ذرور أصفر كبير من دستور البيمارستان: أنزروت مربى ثمانية دراهم، ماميثا درهم، صبر سقطري وأفيون ونشادر وزر ورد من كل واحد نصف درهم، زعفران ثلاثة دراهم، مرّ صاف درهم، يسحق ويستعمل.

كحل أغبر، ينفع من السبل والجرب والقروح العتيقة، ويملأ الحفر ويقوّي العين، إذا استعمل عقيب الأكحال الحادة شنج: محرق مربى وتوتيا مرازبي كرماني مغسولة من كل واحد أحد عشر درهماً، سكر طبرزذ خمسة دراهم، ينعم سحقه ويكتحل به؛ وإن أردته لؤلؤياً فأضف لكل درهم منه ربع درهم لؤلؤ مغسول، ويستعمل.

كحل رمادي، يجفف الدمعة ويقوّي البصر، وينفع من الجرب والسبل ويقوّي العين: كحل أصبهاني وتوتيا كرماني وتوبال النحاس وشنج محرق من كل واحد عشرة دراهم، ماميران ثلاثة دراهم؛ يدق الجميع وينخل، ويعاد سحقه في الطاحون حتى يرجع كالغبار ويكتحل به.

كحل جلا مبرد، يقوّي الحدقة وينفع من ضعف البصر: إثمد وإقليميا الفضة وإسفيداج الرصاص ونشا من كل واحد خمسة دراهم، توتيا هندي ثلاثة دراهم، ماميران درهم ونصف، يسحق الجميع حتى يعود في حد الغبار ويكتحل به.

كحل عزيزي، يجلو البياض وينفع من ظلمة البصر والدمعة ويقوّي العين ويحفظ صحتها: إقليميا الذهب وتوبال النحاس وتوتيا هندي وشادنج مغسول وسرطان صيني وكحل أصفهاني وفلفل أبيض وأسود ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم، سنبل هندي وقرنفل وصبر سقطري وزعفران وأنزروت وورق الفرنجمشك من كل واحد مثقال، ملح هندي وزبد البحر ونشادر من كل واحد نصف درهم، مسك دانق؛ يخلط الجميع ويعاد سحقه حتى يعود في حد الغبار ويرفع.

كحل الرمانين وهو كحل النقاشين من الدستور، ينفع من الغشاوة والظلمة ويحد البصر: إهليلج كابلي منزوع، يرضّ وينقع في ماء الرمانين المعتصرين المروقين قدر ما يغمر ويترك ثلاثة أيام، ثم يخرج ويجفف في الظلّ في موضع لا يلحقه الغبار، ويغطى بخرقة رقيقة ويسحق، ويؤخذ منه عشرة دراهم؛ يضاف إليه كحل أصفهاني وتوتيا هندي مصولين وتوبال النحاس مغسولاً من كل واحد ثلاثة دراهم، نوى الإهليلج الكابلي محرقاً مثقال، حضض هندي وصبر سقطري وماميران من كل واحد درهمان، يسحق الجميع ناعماً ويعاد تربيبه بماء الرمانين ثانية، ويجفف كما تقدم، ويعجن حتى يعود في حد الغبار ويرفع.

كحل الملكايا، ومعناه أنه منسوب إلى الملائكة لسرعة أثره وظهور نجحه، ينفع من الرمد ويبرئه في يومه إذا استعمل عند ظهور النضج وينفع: الوردينج أنزروت مربى

بلبن أتان عشرة دراهم، كشميزج وهو البشمة، ويعرف عندنا بالحبة السوداء مثقال، نشا وسكر نبات من كل واحد ثلاثة دراهم، يسحق الجميع وينخل، ويتخذ ذروراً، نافع إن شاء الله تعالى.

الذرور الأصفر الكبير، ينفع من الرمد وأوجاع العين والوردينج: أنزروت مربى خمسة دراهم، ماميثا درهمان، صبر سقطري وبزر الورد وزعفران من كل واحد نصف درهم، أفيون دانقان، يدقّ الجميع ناعماً ويتخذ ذروراً.

الذرور الأصفر الصغير، ينفع من الرمد وأوجاع العين والوردينج: أنزروت مربى بلبن أتان عشرة دراهم، صبر سقطري وماميثا رهباني من كل واحد درهمان، يسحق الجميع ناعماً ويتخذ ذروراً.

الذرور الأصفر الصغير لحنين، من المنتخب: أنزروت سبعة دراهم، ماميثا رهباني أربعة دراهم، مرّ نصف درهم، صبر سقطري وأفيون وزعفران من كل واحد درهم، ينعم سحقه ويرفع.

ذرور آخر، يستعمله الأطباء بمصر في أرماد الصبيان والوردينج، فيظهر أثر نفعه لوقته جيداً، بالغ النفع عجيب الفعل: أنزروت مربى بلبن أتن عشرة دراهم، كشميزج ثلاثة دراهم، يسحق ويستعمل ذروراً، نافع.

الذرور المنصف، يستعمله أكثر الأطباء من أهل العراق والموصل والشام: يؤخذ من الملكايا جزء ومن الذرور الأصفر الصغير جزء، يخلطان جيداً ويستعملان زروراً.

برود الآس، النافع من غلظ الأجفان ورطوبة العين: توتيا مرازبي عشرة دراهم، إقليميا الذهب محرق مغسول وأقاقيا وماميران من كل واحد درهمان، شبّ يماني ثلاثة دراهم، إهليلج أصفر ستة دراهم، شادنج مغسول خمسة دراهم؛ يدقّ الجميع ويربى بماء الآس وماء السماق بالسوية سبعة أيام في الشمس في إناء مدهون لئلا يشربه، مغطى بخرقة تمنعه من الغبار، وكلما جفّ عنه الماء أعيد عليه ماء آخر مدة سبعة أيام، ويجفف في الظلّ ويسحق ويرفع، نافع.

برود حصرم من ابن التلميذ، نافع لأصحاب الأمزجة الحارة والسلاق وحمى العين: توتيا مرازبي تسحق وتربب بماء الحصرم سبعة أيام، ويجفف ويستعمل ويكتحل به.

كحل للبياض منه: أنزروت مربى بلبن الأتن سبعة دراهم، ماميثا دانقان، زعفران دانقان، يسحق ويستعمل، نافع.

برود النقاشين منه، وهو برود الرمان، يحد البصر: توتيا مرازبي تسحق ناعماً وتربى بماء الرمان المزّ الأحمر المصفى ستة أيام، ويجفف ويسحق ثانياً ويستعمل.

برود هندي للجرب الرطب: نحاس محرق وتوبال الحديد من كل واحد ثمانية دراهم، صبر سقطري أربعة دراهم، ملح أندراني وبورق أرمني وفلفل وزنجبيل وزاج مصري من كل واحد درهمان، مسحقونيا وهو زبد القوارير، وخردل أبيض من كل واحد درهم، يدق ويعجن بخلّ خمر ويوضع في إناء صفراوي نحاس، ويوضع في الشمس مغطى من الغبار حتى يجف، ويعاد سحقه ويستعمل.

كحل آخر للبياض في العين منه، مجرب كما ذكر: قشر بيض النعام وخزف الصيني وتوتيا هندي زنجاري وكحل إثمد أصفهاني، وصاحب النسخة ذكر سلوذي، وذكر أنه نوع من الإثمد يضرب إلى حمرة مدبج، وهذا النوع رأيته مرة واحدة ولم أعد أراه؛ وأما السلوذي الذي يعرف في زماننا هذا، فإنه دقّ الكحل المغربي، يعمل منه رصاص ويسبك ويجمد، ويسمونه بكحل سلوذي وليس بسلوذي، وأنا من أجل هذا هربت منه؛ فإن وجد السلوذي الذي ذكره صاحب التأليف عُمِلَ، وإلا استعمل عوضه الكحل الأصفهاني، وجرى الوادي الرقيق العين، فإنه أيضاً من جنس الأصفهاني من كل واحد خمسة دراهم، سرطان بحري وهو الصيني وتوتيا هندي غير لذاعة وطباشير من كل واحد درهمان، بعر الضب والبعير، وذكر أنه حجر أبيض مدبج يشبه الرخام الأبيض، وهو أشد بياضاً واندماجاً وأخف، وليس فيه أشياف، ويكون في بعض الرخام؛ من كل واحد درهم، فلفل أسود نصف درهم، سكر العشر ثلاث دراهم، شادنجٍ مغسول ثلاثة دراهم، حجر المسن الحديد ومرقشيثا درهمان مصولان، ويستعمل كحلاً وتخص بإمرار الميل مواضع البياض، فإنه نافع مجرب.

كحل عزيزي من الملكي، ينفع منافع العزيزي الأول المذكور، وهو أقوى منه: توتيا هندي وتوبال النحاس المغسول ولؤلؤ غير مثقوب وبسذ وسادج هندي وإقليميا الذهب محرقاً وزعفران وسنبل الطيب من كل واحد درهمان، شادنج مغسول ستة دراهم، فلفل ودار فلفل ونشادر من كل واحد مثقال، مسك دانق، كافور دانق ونصف؛ تجمع الأدوية مسحوقة منخولة ناعماً، ويخلط في آخر السحق الزعفران والمسك والكافور، ويرفع ويستعمل.

ملكايا ثانية من الدستور البيمارستاني: أنزروت وسكر نبات ونشا من كل واحد جزء، يسحق ويستعمل ذروراً، نافع.

الباسليقون الأكبر من الملكي: زبد البحر وإقليميا الفضة محرقة مصولة من كل واحد عشرة دراهم، نحاس محرق مصول خمسة عشر درهماً، ملح دراني وجندبادستر وسنبل الطيب وإثمد وهو الكحل الأصفهاني من كل واحد درهمان، قرنفل درهم، صبر سقطري خمسة دراهم، أشنة درهم، مرّ صاف وماميران صيني ونشادر وعروق من كل واحد ثلاثة دراهم، إهليلج أصفر منزوع أربعة دراهم، وفي نسخة أخرى خمسة دراهم، ملح العجين خمسة أساتير، عصارة الماميثا خمسة دراهم، ملح هندي درهم، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، وترفع وتستعمل.

ذرور أبيض من الملكي، نافع من الرمد الحادث: يؤخذ أنزروت خمسة دراهم، نشادر درهمان، سكر طبرزذ درهم، صمغ عربي درهم؛ يجمع كما ينبغي ويذر، نافع.

الذرور الأصفر الصغير من الملكي، نافع من بقايا الرمد ومن الرمد العارض: يؤخذ أنزروت ستة دراهم، أشياف ماميثا وهباني ثلاثة دراهم، صبر سقطري درهمان، ذرور أبيض لين ستة دراهم، يخلط على الحوائج المذكورة ويرفع.

ذرور للبياض من الملكي: يؤخذ سرطان بحري وإقليميا الذهب محرق مغسول وبعر الضبّ وشنج محرق مصول وزبد البحر من كل واحد جزء، يسحق ناعماً وينخل، ويعاد في الهاون، ويرفع ويستعمل.

كحل يحد البصر ينسب إلى بطليموس وغيره من أصحاب الإرشاد، ويمنع من رخاوة الهدب: يؤخذ توتيا هندي عشرة مثاقيل، إقليميا الذهب وسادج هندي وكحل أصفهاني من كل واحد ثلاثة مثاقيل، سرطان صيني مثقال، دار فلفل ثلاثة مثاقيل؛ يسحق وينخل، ويردّ إلى الهاون، ويربب بماء الرازيانج وماء ورد مجموعين سبعة أيام، ثم بماء ورد وماء الحصرم مجموعين يوماً واحداً، ويلقى معه في الصيف دانق كافور وفي الشتاء حبة مسك ويرفع، نافع.

كحل الرمان البيمارستاني: توتيا مرازبي أوقية، شحم رمانة لفافة، قرظ يماني نصف أوقية، ماء ورد بلدي نصف رطل؛ يغلى الجميع بماء الورد ويخبص ويجفف، ثم يسحق ناعماً.

برود الرمان المسمى جلاء عيون النقاشين، من الإرشاد: ماء الرمان الحلو والحامض صادق الحموضة يوضع كل واحد منهما في قنينية ويحكم سدّ رأسها، ويجعل في الشمس من آخر حزيران إلى آخر آب، وفي أوّل كل شهر يصفى عن ثفله، ثم يجمعان بالسوية، ويطرح في كل رطل من مجموع الماءين صبر سقطري وفلفل أبيض ودار فلفل ونشادر من كل واحد درهم مسحوق ناعماً ويرفع، وكلما عتق كان أجود.

كحل ينبت الأجفان والأهداب ويحسنها ونسب لروفس(*) من الإرشاد: إثمد جزء، رصاص محرق نصف جزء، توبال النحاس وزعفران وورد ومرّ وسنبل هندي وكندر ودار فلفل وفلفل أسود من كل واحد ربع جزء، ونوى تمر محروق قدر ما يسحق جزءان؛ يجمع الجميع مسحوقاً منخولاً، ويفتق نوى التمر عند سحقه بقليل دهن بلسان، ويجمع الجميع بالسحق ويرفع.

كحل يعرف بدواء الكاتب من الإرشاد، يحفظ صحة البصر وينشف البلة ويقوّي البصر: أشياف ماميثا رهباني وبزر الورد من كل واحد درهم، كحل أصفهاني مربى بماء المطر درهمان، إهليج أصفر نصف درهم، عصارة الحصرم درهم، كافور دانق؛ يسحق الجميع جيداً ويرفع.

الذرور الفارسي الأكبر، من الإرشاد، يحفظ صحة العين ويذهب البلة: كحل أسود وتوتيا مرازبي مسحوقان مغسولان ومرقشيشا مسحوقة مغسولة وإقليميا محرقة مصولة من كل واحد خمسة دراهم، لؤلؤ غير مثقوب وشادنج هندي وسنبل وزعفران من كل واحد درهم، كافور دانق، يسحق الجميع ويرفع.

ذرور نافع من قروح العين من سابور: يؤخذ الأنزروت الأبيض الجيد ويصير في إناء زجاج أو غضار مدهون، ويجعل عليه من لبن الأتن ما يغمره، ويسحق فيه ويترك في الشمس في أيام الصيف حتى يجفّ، ويسحق وينخل بحريرة ويرفع.

برود كافوري ويعرف بالمنجح، من الإرشاد، نافع من حرارة العين والرمد الحارّ: توتيا مربى خمسة دراهم، كافور قيراط، يسحق ويرفع ويكتحل به.

صنعة أقراماطيقون الأكبر، النافع من أوجاع العين التي من الرطوبة والأرماد المتقادمة: يؤخذ من عصارة الماميثا درهمان، صبر سقطري وبزر الورد وزعفران من كل واحد نصف درهم، أنزروت خمسة دراهم، أفيون دانقان، تجمع الأدوية مسحوقة منخولة، ويرفع ويستعمل.

صنعة أقراماطيقون الأصغر: يؤخذ من الماميثا الرهباني جزء، ومن الأنزروت جزءان، ومن الذرور اللين الموصوف جزء، يسحق ويجمع ناعماً، ويرفع في إناء، ويستعمل عند الحاجة.

(*) روفس: حكيم طبائعي، خبير بصناعة الطب، له تصانيف وآراء، كان قديم العهد من مدينة أفسس قبل جالينوس. نقلت تصانيفه إلى العربية. (القفطي، ص ١٢٧).

صنعة ماء الرازيانج، النافع من ظلمة البصر: يدقّ الرازيانج الأخضر ويعتصر ويؤخذ ماؤه، يغلي على النار حتى يذهب ربعه، وتكشط رغوته ويخلى حتى يهدأ، ويصفى ويضاف إليه ربعه عسل نحل بغير نار، ويخلط في إناء، ويرفع ويستعمل.

صنعة ماء الرمانين عن ابن المدور: ماء رمانين من الرمان الغض في أوّل مجيئه من كل واحد رطل، يترك في الشمس أياماً حتى يروّق، فيؤخذ رائقه، يوزن ويجعل على كل رطل منه صبر سقطري ودار فلفل ونشادر معدني من كل واحد درهمان، يخلط جيداً ويترك في الشمس معلقاً أربعين يوماً ويستعمل.

برود الرمانين، المأخوذ من ماء الرمانين الحلو والحامض وشحمهما: يؤخذ من شحم الرمانين رطل، وماء ورد بلدي ثلاثة أرطال، قرظ يماني أوقية، توتيا مرازبي نصف رطل، ويطبخ على نار هادئة حتى يتهرى الشحم، ثم ينزل عن النار ويضاف إليه ماء الرمانين اللذين أخذ شحمهما، ويحرك جيداً ويترك حتى يجف، ويسحق ناعماً ويستعمل.

كحل جلاء من دستور البيمارستان: إثمد مصول أوقية، فلفل ودار فلفل وملح دراني وزبد البحر من كل واحد درهم، يسحق ويستعمل.

كحل جلاء، نافع للحَوَل مجرب، نقلته عن القاضي فتح الدين رحمه الله: يؤخذ كحل أصفهاني مصول أربعة مثاقيل، سنبل هندي وكهربا عظمى وسندروس من كل واحد درهم، بندق هندي واحدة وهي الزنة، يسحق كل واحد منها على حدته، ويحرر وزنه ويجمع، ويربب بماء ورق الزيتون المستقطر دفعات، ويرفع ويجفف، يفتق بعنبر خام ومسك عراقي إن وجد، وإلا فهندي من كل واحد ثمن مثقال ويرفع، نافع.

آخر للحَوَل مجرب: يؤخذ السندروس الصافي اللون، يسحق ويجعل في خرقة ويعمل فتائل، ويجعل في صفحة فيها دهن ورد شيرجي وتوقد، وتكبّ عليها طاسة نحاس نظيفة حتى يتعلق فيها الدخان، ويجمع بريشة، ويفتق بمسك وعنبر خام، ويكتحل به.

كحل يجلو العين، قريب المأخذ، عملته لنفسي وجربته وانتفعت به: يؤخذ كحل أصفهاني مثقال، لؤلؤ درهم، مسك قيراط، يصول الكحل ويغسل اللؤلؤ ويجفف، ويفتق بماء ورد مداف فيه المسك ويجفف، ويربب بماء الرازيانج أيضاً، ويجفف ويستعمل.

الروشنايا الحمراء من دستور البيمارستان، يجلو ويقوّي العين: شاذنة مصولة وراسخت مصول من كل واحد ستون درهماً، إقليميا الفضة محرقة مصولة عشرون درهماً، بورق أرمني وزنجار عراقي من كل واحد عشرة دراهم، فلفل ودار فلفل من كل واحد عشرة دراهم، شحم حنظل وزعفران من كل واحد درهمان، نانخواه أربعة دراهم، يسحق الجميع ناعماً ويكتحل به، نافع.

كحل نافع، يمنع من تزايد البخار ويقوّي العين: توتيا هندي أربعة دراهم، أفروخي محرق مصول وعود ريح من كل واحد عشرون درهماً، يسحق الجميع ناعماً ويكتحل به.

كحل جلاء، يجلو الآثار، يكتحل به بعد نقاء الدماغ، مجرب بليغ النفع: يؤخذ توتيا خضراء وكحل أصفهاني وشادنج مصول ونحاس محرق وملح صيني من كل واحد ثلاثة دراهم، سرطان صيني وزبد بحر ومرقشيشا من كل واحد درهم، توبال نحاس وتوبال حديد وزنجار عراقي ونشادر من كل واحد نصف درهم، صدف بحري مثقال، ملح دراني نصف درهم، مرّ بطارخ درهم، توتيا هندي درهم، لؤلؤ غير مثقوب وبسذ ومرجان أحمر من كلّ واحد درهم؛ يصول ما يجب تصويله ويسحق حتى يعود كالغبار ويكتحل به، وذكر مصنفه أنه عالج به جماعة وبرءوا من أمراضهم، كالسبل والأثر والجرب والغشاوة وهو نافع جداً.

الباب الثالث عشر

[الأشيافات]

في عمل الأشيافات وذكر بسائطها ومنافعها

الأشياف الأبيض، النافع من الرمد الحار والحكة الصعبة واللذع من المواد الحادة: إسفيداج الرصاص مغسول ثمانية دراهم، صمغ عربي وكثيرا بيضاء ونشا من كل واحد أربعة دراهم، أنزروت درهمان، أفيون درهم، يسحق الجميع كما ينبغي ويعجن ببياض البيض الرقيق ويشيف، ويجفف في الظلّ ويستعمل، نافع.

أشياف الأبار، النافع من قروح العين ويسكن حرارتها، وينفع من الموسرج والدبيلة: رصاص محرق مغسول وإثمد مغسول ونحاس محرق مغسول وصمغ عربي وكثيرا بيضاء وإسفيداج مغسول من كل واحد سبعة دراهم، مرّ بطارخ وأفيون من كل واحد درهم، يسحق الجميع كما ينبغي ويعجن بماء المطر ويجفف في الظلّ، وقد يضاف إليه من الكندر الأبيض مثقال، فيكون أقوى من إملاء الحفر في الطبقة القرنية ولحام قروحها.

أشياف الورد، يستعمل طلاء من خارج فينفع من الأرماد الحادة والحمرة ويفش الأورام، ويحلل ما حصل في العين ويمنع ما يصل إليها لتقويته لها، ويسكن الألم وينفع السلاق والحكة والوردنيج والحمرة ويعرف بمعشرة ابن رضوان: صندل مقاصيري وأحمر من كل واحد خمسة دراهم، زرّ ورد منزوع اثنا عشر درهماً، صمغ عربيس وكثيرا بيضاء وخولان هندي وصبر سقطري وماميثا من كل واحد ثلاثة دراهم، زعفران وأفيون من كل واحد درهم، يسحق الجميع ويعجن بماء الورد ويجفف في الظلّ.

أشياف السنبل يكتحل به من داخل ويطلى به من خارج، فينفع من بقايا الأرماد ويحلل غلظ الأجفان، وينفع من الجرب الخفيف والحرقة والحكة، وينشف الأجفان ويقوّيها ويحدّ البصر: أقاقيا وصمغ عربي وراسخت وتوبال النحاس من كلّ واحد عشرة

دراهم، سنبل هندي ثلاثة دراهم، زعفران درهم ونصف، أفيون درهم، يسحق الجميع كما ينبغي ويعجن بماء المطر، ويجفف في الظل ويستعمل.

أشياف القاقياس، يجلو البصر وينفع من الجرب والسبل ويقوّي الحدقة، ويجفف ما احتبس في طبقات العين من الموادّ الغليظة من بقايا الأرماد المتطاولة، ويحدّ البصر: إقليميا الذهب وتوبال النحاس، تحرق الإقليميا بالعسل النحل بعد دقها وعجنها به، ويطفأ بخمر صاف، ويسحق ويصول، ويغسل التوبال بعد سحقه، وصمغ عربي نحاس محرق مصول وزعفران من كل واحد اثنا عشر مثقالاً، أفيون مقلوّ ومرّ صاف وشادنج مغسول وسنبل هندي وزرّ ورد منزوع من كل واحد أربعة مثاقيل، فلفل أبيض أربع وعشرون حبة عدداً؛ يعمل كما ينبغي ويعجن بخمر عتيق أو بماء الرازيانج، ويشيف ويجفف ويستعمل.

أشياف خولان، ينفع من السبل والجرب وغلظ الأجفان والحكة وبقايا الأرماد، ويجفف البلة وينفع من الرمد والتأكل: خولان هندي وتوتيا خضراء معدنية مغسولة من كل واحد سبعة دراهم، ماميران وأرغيز وأنزروت من كل واحد درهمان، نشا وصمغ عربي وزنجار من كل واحد درهمان، يعمل كما ينبغي، ويجفف في الظلّ بعد عجنه بماء صاف ويستعمل.

أشياف خولان آخر، يعرف بشياف المزين: خولان هندي سبعة دراهم، توتيا خضراء معدنية ومرازبي وهي الشحري بلغة أهل الشرق من كل واحد خمسة دراهم، أرغيز وهو عود الريح المغربي وأنزروت من كل واحد مثقال، إسفيداج الرَصاص ونشا وزنجار من كل واحد درهم، يدبر كما ينبغي ويعجن بماء صاف ويشيف، ويجفف في الظل ويستعمل.

أشياف أحمر حاد، ينفع من الجرب العتيق والسبل الغليظ وغلظ الأجفان المزمن والظفرة والسلاق والحكة واسترخاء الأجفان: شادنج مغسول اثنا عشر درهماً، صمغ عربي عشرة دراهم، زنجار وقلقطار محرق من كل واحد خمسة دراهم، أفيون مصري ودم أخوين وصبر سقطري من كل واحد درهمان، مرّ وزعفران من كل واحد درهم؛ يسحق كما يجب ويعجن بخمر عتيق، ويجفف في الظلّ ويستعمل.

أشياف أحمر لين، يستعمل في أواخر الأرماد فيحلل بقاياها وينفع من غلظ الأجفان والجرب الخفيف الصافي: صمغ عربي ونشا وكثيرا بيضاء وإسفيداج الرصاص ونحاس محرق وشادنج مغسول وسنبل هندي من كل واحد ثلاثة دراهم، زعفران

نصف درهم، لؤلؤ غير مثقوب وبسذ من كل واحد درهم، يسحق الجميع كما ينبغي، ويعجن بخمر عتيق أو بماء الرازيانج ويشيف، ويجفف في الظل ويستعمل، نافع.

أشياف الديزج، ينفع من السبل والجرب العتيق والظلمة والظفرة والبياض: صمغ عربي وإقليميا الفضة والذهب وإسفيداج وزنجار ونحاس محرق مغسول وشادنج مغسول وسنبل هندي من كل واحد ستة دراهم، مرّ وأفيون وجندبادستر وخولان هندي من كل واحد درهمان، يسحق الجميع كما ينبغي، ويعجن بماء سذاب الرطب بعد أن يحلّ فيه بارزد مثقال وثلث، ويترك في الظلّ حتى يجفّ ويستعمل.

أشياف أخضر، ينفع من السبل العتيق والجرب الغليظ والظفرة: إسفيداج وصمغ عربي وأشق ونشا وزنجار من كل واحد ثلاثة دراهم، يحل الأشق بماء السذاب الرطب، ويعجن به بقية الأدوية ويدبر كما ينبغي، ويجفف في الظل ويستعمل.

أشياف السبعيني، ينفع من القروح العتيقة والبثور والموسرج، وينقي العين، ويحلل بقايا الأرماد، ويقوّي العين ويملأ الحفر القرنية: ورد طري منزوع الأقماع اثنان وسبعون مثقالاً، إقليميا محرقة مغسولة وكحل أصفهاني وتوبال النحاس ونحاس محرق وزعفران ومرّ وسنبل هندي وشادنج مغسول وإسفيداج من كل واحد ستة مثاقيل، صمغ عربي أربعة وعشرون مثقالاً، يسحق الجميع، ويدقّ الورد ناعماً إلى أن يعود كالمرهم، ويعجن به بقية الأدوية، ويجفف في الظل ويستعمل.

أشياف سبعيني آخر من دستور البيمارستان: ورد طري اثنان وسبعون مثقالاً، إقليميا وصمغ عربي من كل واحد أربعة وعشرون مثقالاً، زعفران ستة مثاقيل، أفيون ثلاثة مثاقيل، سنبل وزنجار وتوبال النحاس من كل واحد مثقالان، مرّ أربعة مثاقيل، يسحق ويعجن في الهاون بماء الورد الطري، ويشيف ويجفف، ويرفع ويستعمل.

أشياف المرائر، ينفع من ابتداء الماء والغشاوة وظلمة البصر: مرارة البقر ومرارة الشبوط ومرارة الكركي ومرارة البازي ومرارة العقاب ومرارة الحجل مجففة من كل واحد ثلاثة دراهم، أفيون وشحم حنظل وسكبينج من كل واحد درهم، يسحق الجميع ويحل السكبينج بماء الرازيانج الرطب، ويعجن به بقية الأدوية، ويجفف بعد تشييفه في الظلّ ويستعمل، نافع.

أشياف المنجح يعرف بالكلب من الإرشاد، يسكن الألم من يومه ويفشّ الورم من ساعته: إثمد وأقاقيارب من كل واحد أربعة درهماً، إقليميا الفضة محرقة مغسولة ستة دراهم، نحاس محرق مغسول مصول أربعة عشر درهماً، إسفيداج الرصاص

مغسولاً ثمانية دراهم، سنبل هندي وحضض هندي من كل واحد أربعة دراهم، جندبادستر وأفيون مصري وصبر سقطري وقلقطار محرق من كل واحد درهمان، صمغ عربي أربعون درهماً، يعجن الجميع بعد الدقّ والنخل بماء قد أغلي فيه ورد طري، ويستعمل ببياض البيض الرقيق، نافع.

الأشياف المعروف بالمؤلف الساذج لجالينوس، ينفع من الأوجاع الشديدة والعلل عند انتهائها: إقليميا الفضة مغسولة ستة عشرة مثقالاً، أقاقيارب أربعون مثقالاً، نحاس محرق أربعة عشر مثقالاً، أفيون وحضض هندي وسادج هندي وسنبل هندي وزعفران وصبر سقطري وجندبادستر من كل واحد مثقالان، مرّ أربعة مثاقيل، إسفيداج الرصاص وإثمد مغسول من كل واحد مثقالان، صمغ عربي أربعون مثقالاً، يعمل كما يجب ويعجن ويشيف، ويجفف ويستعمل، نافع.

أشياف يعرف ببرء يومه: إقليميا محرقة مغسولة وتوتيا مغسولة من كل واحد أربعة مثاقيل، زعفران مثقالان، نحاس محرق مغسول أربعة مثاقيل، أقاقيارب وصمغ عربي من كل واحد ستة مثاقيل، يعجن بماء المطر ويحلّ عند استعماله ببياض البيض الرقيق، فإذا سالت الدموع تغسل العين ببياض البيض ويكتحل به، نافع.

أشياف السماق: يطبخ السماق في الماء طبخاً شديداً جيداً، ويصفى ويطبخ وحده حتى يغلظ، ثم يذرّ عليه إسفيداج جزء، وكثيرا وأفيون من كل واحد سدس جزء، ويعجن به، نافع.

أشياف أبار الكندري، من الإرشاد: إقليميا الفضة محرقة مغسولة وراسخت من كل واحد ثمانية دراهم، أبار محرق بالكبريت أربعة دراهم، كحل مغسول ثلاثون درهماً، نشا وصمغ وكثيرا من كل واحد ثمانية دراهم، أفيون ولبان ذكر من كل واحد خمسة دراهم،ر شنج محرق مغسول خمسة دراهم، يعجن بالماء ويشيف، ويجفف في الظلّ ويستعمل.

أشياف لابن زهر، نافع لجلاء العين: خولان هندي ومرّ أحمد وزراوند من كلّ واحد درهم، زعفران وسندروس من كل واحد نصف درهم، نطرون ربع درهم، يسحق كل منها بمفرده ويعجن بماء الورد، ويشيف ويجفف في الظلّ، ويستعمل ببياض البيض.

أشياف قيصر، النافع من الظفرة: يؤخذ شادنج مغسول اثنا عشر مثقالاً، صمغ عربي ونحاس محرق من كل واحد ستة دراهم، قلقطار محرق وزنجار عراقي من كل

واحد درهمان ونصف، تجمع الأدوية كما يجب، وتعجن بشراب أو بماء الرازيانج، ويشيف ويجفف.

أشياف أسود، من الملكي، النافع من الحرارة والحرقة وشدّة الوجع والسبل من الحرارة، وينشف الدمعة: إسفيداج الرصاص مغسول أربعة دراهم، صمغ عربي وكثيرا بيضاء من كل واحد درهم، أقاقيارب خمسة دراهم، سنبل أربعة دوانق، صبر سقطري نصف درهم، أفيون أربعة دوانق، يدقّ ويعمل كما يجب، ويجفف في الظلّ ويستعمل، نافع.

أشياف أبار من الملكي، ينفع من آثار القروح ويجلو البصر: أسرب محرق ونحاس محرق وإثمد وتوتيا مغسولة وصمغ عربي وكثيرا بيضاء من كل واحد ثمانية دراهم، أفيون نصف درهم، يعمل كما يجب ويجفف ويستعمل.

أشياف مر توما، النافع من الغشاوة، من الملكي: مرّ وزعفران من كل واحد درهمان، سنبل الطيب خمسة دراهم، دخان الزجاج خمسة عشر درهماً، صمغ عربي أربعة دراهم، يعمل كما يجب ويعجن بماء المطر، ويجفف في الظلّ ويستعمل، نافع.

أشياف مرائر، من الملكي، نافع من ضعف البصر والماء النازل في العين: مرارة الضبعة العرجاء ومرارة القبج ودهن البلسان من كل واحد درهم، أنزروت وصبر وزعفران من كل واحد درهم، يدقّ وينخل ويعجن بماء السذاب، ويجفف ويستعمل.

أشياف مرائر آخر منه: مرارة الباشق والعقاب والثعلب والشبوط من كل واحد جزء، يدق ويعجن بماء الرازيانج، ويجفف ويستعمل.

صنعة أشيافة جديدة، نافعة من الجرب ومن أواخر الرمد ومن سوء المزاج: صمغ عربي درهم ونصف، دار فلفل درهم، زنجبيل مثقال، خولان هندي مثقالان، توتيا هندي مصولة خمسة دراهم، إهليلج أصفر منزوع درهمان ونصف، يسحق كل منها بمفرده ويعجن بشراب الريحان، ويشيف ويرفع.

أشياف الزعفران، النافع من الظلمة والحكة والسلاق: زعفران درهمان دار فلفل درهم، فلفل دانق ونصف، نشادر نصف درهم، عفص ثلاثة دراهم، سنبل درهمان، كافور نصف درهم، يسحق ويكتحل به:

أشياف زعفران، ينفع من الظلمة والحكة والسلاق أيضاً: أقاقيارب راسخت

مغسول من كل واحد عشرة دراهم، زعفران درهمان، سنبل درهم، صمغ عربي وكثيرا بيضاء من كل واحد خمسة دراهم، يعجن بالماء ويشيف، ويجفف ويرفع ويستعمل.

أشياف طرخماطيقان، ومعناه الأحمر الحادّ، وذلك من كناس ابن سرافيون، نافع من الجرب العتيق والسبل الغليظ وغلظ الأجفان المزمن والحكة واسترخاء الأجفان: شادنة اثنا عشر درهماً، صمغ عربي وزنجار من كل واحد ستة دراهم، راسخت أربعة دراهم، قلقطار محرق أربعة دراهم، أفيون مشوي درهمان، زعفران سبعة دراهم، يسحق ويعجن بخمر عتيق ويرفع.

أشياف طرخما طيقان آخر، لسابور، منافعه كالأول: إقليميا الذهب وفلفل أسود وأفيون وبورق أرمني من كل واحد أربعة دراهم، ليلنج وزرنيخ أحمر من كل واحد درهمان، صمغ وماميثا من كل واحد ثمانية دراهم، أنزروت وملح هندي من كل واحد درهم؛ يسحق ويعجن بشراب عتيق وماء الرازيانج.

أشياف طرخما طيقان آخر، منافعه كالأول: شادنج اثنا عشر درهماً، صمغ عشرون درهماً، قلقطار وزنجار وراسخت من كل واحد أربعة دراهم، أفيون وزعفران من كل واحد درهم؛ يعجن بعد سحقه بماء الرازيانج أو بشراب ويرفع.

أشياف يمنع طلوع الشعر في الأجفان، بعد أخذه بالمنقاش، يقطر على موضع الشعر، فإنه يمنعه أن يعود ويطلع؛ نقلته عن القاضي فتح الدين: زعفران الحديد وزاج من كل واحد جزء، زنجار ونشادر وتوتيا وتوبال النحاس من كل واحد نصف جزء، يسحق ويعجن بمرارة التيس، ويشيف ويرفع، نافع.

أشياف العنبر من الإرشاد: راسخت درهمان، سنبل وزعفران وقاقيارب من كل واحد نصف درهم، صمغ عربي وكثيرا بيضاء من كل واحد درهم، عنبر خام ربع درهم، يسحق ما يجب سحقه ويعجن بالماء العذب، ويجفف في الظل، ويرفع ويستعمل.

أشياف يعمل في القضيب، نافع لحرقة البول ويسكن الألم: كندر وصمغ وإسفيداج الرصاص وأفيون من كل واحد جزء، يدقّ ويعجن ويشيف ويجفف في الظل، ويحل وقت الحاجة إليه بلبن النساء ويحقن به القضيب، نافع.

البرود المنسوب إلى ابن رضوان، النافع من الأورام الحارة: صندل أحمر خمسة دراهم، صندل أبيض ثلاثة دراهم، أشياف ماميثا رهباني ثلاثة دراهم، طين أرمني

عشرة دراهم، أقاقيارب وفلفل من كل واحد درهمان، إسفيداج الرصاص ومرداسنج من كل واحد درهم، حضض هندي درهم، طين قيموليا خمسة دراهم، وإذا عدم فعوضه طين أندلسي، وقد قيل إن الطين الأندلسي هو طين قيمونيا؛ نقلته عن فتح الدين رحمه الله تعالى؛ يسحق الجميع ناعماً ويعجن بماء الهندبا، ويعمل بـرودا ويستعمل، نافع.

أشياف عنبر، ينفع من الظلمة وضعف البصر: زرّ ورد مثقال، أقاقيا وصندل وسنبل من كل واحد درهم، زعفران وأفيون من كل واحد ربع درهم، عنبر خام خروبة، يعجن بماء ورد ويشيف، ويجفف ويرفع.

أشياف عنبر أيضاً من سابور: زعفران وصبر سقطري درهم، حضض هندي درهم، توتيا درهمان، عنبر خام درهم؛ يدقّ ويعجن بماء المطر، ويشيف ويجفف ويستعمل.

أشياف عنبر، ينفع من الظلمة وضعف البصر، من المنتخب*: توتيا خضراء عشرة دراهم، زنجار ثلاثة دراهم، صمغ درهم، مسك قيراط، عنبر خام دانقان، يسحق الجميع كما ينبغي ويعجن بخولان هندي درهم محلول بالماء، ويشيف ويجفف ويرفع.

أشيافة محللة: كندر ثلاثة دراهم، أنزروت ستة دراهم، زعفران درهم، يسحق الجميع ويعجن بماء الحلبة، ويشيف ويجفف ويرفع.

أشياف كندري، عن ابن المدور: إقليميا الذهب وإسفيداج وراسخت من كل واحد درهم، رصاص محرق بالكبريت مغسول مصول نصف درهم، إثمد ثلاثة دراهم ونصف وربع، نشا وصمغ وكثيرا بيضاء من كل واحد درهم، مرّ وأفيون من كل واحد ربع درهم، كندر نصف وربع درهم؛ يسحق الجميع ويعجن بماء المطر، ويشيف ويرفع.

أشيافة نافعة: توتيا كرماني أوقية، صمغ عربي خمسة دراهم، أنزروت خمسة دراهم، كثيرا بيضاء خمسة دراهم، إسفيداج خمسة دراهم، عود ريح عراقي درهم، يعمل كما يجب ويعجن بماء المطر، ويشيف ويرفع، نافع.

(*) المنتخب في الطب، لأبي منصور سليمان بن حفاظ الكوهين.
(كشف الظنون، ج ٢، ص ١٨٤٩).

أشياف الفاخر عن الرشيد ابن صبير: أشنة وكابلي منزوع وسماق مسحوق من كل واحد درهمان، ينقع الحوائج في أوقية ماء ورد بلدي يوماً وليلة ويصفى، ويربب فيه توتيا كرماني وأفروخي مصولان من كل واحد ستة دراهم، لبّ الحبة السوداء درهمان، ماميران وكثيرا بيضاء من كل واحد درهم؛

أشيافة قحطية، منسوبة إلى ابن قحط عن القاضي ضياء الدين بن الفقهاني: توتيا مرازبي نصف أوقية، مسحوقة مصولة مرباة بماء ورد قد نقع فيه إهليلج أصفر مثقال، سماق مثقال، أشنه نصف درهم، يومين وليلتين، ويمرس مرساً جيداً ويصفى من خرقة، ويضاف إليه التوتيا المذكورة، وماميران عراقي درهم، ويصول حتى يجف، وفي نسخة أخرى: انزروت درهم حبة سوداء نصف درهم؛ فإن أردته ناشفاً فارفعه وإن أردته أشيافاً فأضف إليه الكثيرا البيضاء درهماً ويشيف.

أشياف حتيكي، منسوب إلى ابن الحتيك، نافع من الجرب ومن الغشاوة، ومن بقايا الأرماد: راسخت عشرون درهماً، صمغ وأقاقيارب من كل واحد خمسة دراهم، سنبل وزعفران وأفيون من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف، يسحق ويعجن بماء ويشيف، وفي نسخة أخرى: يعجن بزئبق البيض.

أشياف ذكرى، من دستور البيمارستان: أشق عشرة دراهم، زنجار أوقية، راسخت أوقية، صمغ عشرة دراهم، إسفيداج خمسة وعشرون درهماً، يسحق ما يجب سحقه ويعجن بالماء، ويشيف ويستعمل.

أشياف أصفر لين، يستعمل في ابتداء الرمد، من دستور البيمارستان: ماميثا أربعة وعشرون درهماً، زعفران وأنزروت مربى وكثيرا بيضاء من كل واحد اثنا عشر درهماً، أفيون ونشا من كل واحد سبعة دراهم، جندبادستر ثلاثة دراهم؛ يسحق ويعجن بالماء العذب، نافع.

نسخة صمغ البلاط، من دستور البيمارستان: قلفونيا ثلاثة أجزاء، كندر ورخام ستة أجزاء؛ يسحق الرخام ناعماً ثم يخلط الجميع ويرفع على النار حتى يختلط، ويصبّ على البلاط وهو حارّ، ويبسط بالسويق ويقطع ويرفع، نافع.

لطوخ للصداع منه أيضاً: أقاقيارب وغبار الرحى ودقيق الشعير ودقيق الفول من كل واحد ثلاثة دراهم، زرّ ورد عراقي وعدس من كل واحد درهمان، صندل مقاصيري درهم، يسحق الجميع ويعجن بخلّ خمر وماء ورد، ويلطخ به الأصداغ.

أشيافة ذكرى، نسخة أخرى وهي خضراء، نافعة من الجرب والسبل والظفرة: إقليميا الفضة وصمغ عربي وإسفيداج من كل واحد ثلاثة دراهم، ونصف، زنجار عراقي خمسة دراهم، يسحق ويحل بماء سذاب قد حلّ فيه أشق درهمان، ويشيف ويرفع.

نسخة أخرى خضراء تحك أحمر، تنفع منافع الأولى: زنجار خمسة دراهم، إسفيداج درهمان، أشق ثلاثة دراهم، يحلّ بماء السذاب ويعجن به بقية الأدوية، ويشيف ويرفع.

أشيافة خضراء تحك أحمر أيضاً، تنفع منافع المتقدم: زنجار ثلاثة دراهم، إقليميا درهمان، صمغ عربي درهمان، إسفيداج ثلاثة دراهم، كثيرا بيضاء درهمان ونصف، كافور نصف درهم؛ يعجن ذلك بعد السحق بماء سذاب ويشيف.

أشياف سماق آخر، من دستور البيمارستان: السماق يغلي في الماء حتى يثخن قوامه، ويعجن به إسفيداج ثلاثة دراهم، كثيرا بيضاء درهمان ونصف، كافور نصف درهم، ويشيف، نافع.

الباب الرابع عشر

[المراهم]

في المراهم

المرهم النخلي، يدمل الجراحات الطرية ويلحم القروح ويحلل الأورام ويذهبها، ويسكن أوجاع النقرس والمفاصل والأورام المرجرجة، ويلحم الجراحات ويصلح لحرق النار وقروح الثديين والأنثيين، وينفع من كسر العظم وفسخ العضل، ويسكن ألم القطع والشق، وينفع من أورام المقعدة ومن الضربان ويسكن الألم.

صنعته: شحم خنزير منقى من أغشيته، مذاب رطل ونصف، زيت عتيق ثلاثة أرطال، مرداسنج ثلاثة أرطال، قلقطار أربع أواق؛ يسحق المرداسنج والقلقطار حتى يعودا كالغبار، ويخلط الجميع في طنجير مع الزيت والشحم المذاب، ويحرك بأصل سعف النخل الأخضر؛ وكلما جفّ يقطع ويحرك حتى ينعقد مرهماً حسناً، وإن دقّ سعف النخل وأخذ من مائه شيء وألقى عليه في حال طبخه، كان أقوى في تقوية العضو، وينفع من المواد المتجلبة إليه ويرفع.

مرهم الأسفيداج، ينفع من حرق النار والجمرة والحرارة والبثور الملتهبة: دهن بنفسج رطل، شمع أبيض ثلاث أواق، يذاب الشمع بدهن البنفسج، ويلقى عليه إسيفداج مغسولاً ومرتك مسحوقاً من كل واحد أوقية، كافور وزن درهم، يضرب الجميع ضرباً جيداً ويرفع ويستعمل.

مرهم للحبة التي لا تعرف أملانيه ابن منهال العدل، وذكر أنه جربه وصح: يؤخذ زعرور ثلاثة دراهم، لؤلؤ بلا ثقب درهم، زعفران ربع درهم، شمع خام درهم، مشاق الكتان مدقوق منخول درهم، يربب الجميع في الهاون بدهن ورد، ويرفع ويستعمل.

مرهم لجالينوس، وهو مرهم الخلّ ويعرف بمرهم اللازوق، يدمل الجراحات والقروح العتيقة، وينفع البواسير.

وهو مرتك رطل ونصف، يسحق سحقاً بليغاً ويضرب برطلين زيتاً عتيقاً، وثلاثة أرطال خلٍّ خمر حاذق، حتى يتحد ويصير مرهماً حسناً، ويجعل في طنجير على نار جمر، ويحرك قليلاً قليلاً حتى لا يحترق المرتك قبل اتحاده، ويرفع ويستعمل؛ وعلامة كماله أنه يسود وينعقد.

مرهم الزنجار، يدمل الجراحات العتيقة والقروح الخبيثة، ويقطع اللحم الزائد، ويجفف رطوبات القروح السائلة: شمع أبيض ثلاث أواق، علك الصنوبر ثلاث أواق، أشج أوقية، زيت عتيق رطل، زنجار عراقي صافي أوقيتان؛ يحل الأشج في ماء السذاب ويحل الشمع والزيت والعلك على النار، ويضاف إليه الزنجار بعد أن يسحق ناعماً، ويضرب حتى يتحد وينعقد، ويرفع.

مرهم الزفت ويعرف بمرهم الباسليقون، ينبت اللحم في القروح الغائرة، ويلحم الجراحات الرطبة ويدملها سريعاً: شمع أبيض جزءان، زفت وراتينج من كل واحد جزء، يحل الجميع بثلاثة أمثاله زيتاً عتيقاً إلى أن يختلط، وقد يضاف إليه مثل الشمع شحم خنزير عتيق، فيكون أقوى في التحليل وتعديل المزاج.

مرهم النورة، ويعرف بمرهم السيلقون، ينفع من حرق النار، ويدمل الجراحات ويجفف رطوبتها: يؤخذ من نورة محرقة تغسل سبع مرات بالماء العذب ثلاثون درهماً، سيلقون عشرون درهماً، شمع أبيض أوقيتان، زيت انفاق نصف رطل، يحل الشمع في الزيت على النار ويضاف إليه بقية الأدوية، ويضرب جيداً ويرفع ويستعمل، نافع.

مرهم للحبة التي لا تعرف، مجرب: عش الحمام وملح الطعام من كل واحد جزء، يسحق ويذاب بزيت حارّ، ويلطخ على المكان دفعات.

مرهم سيلقون مثله: سيلقون عشرون درهماً، شمع أوقيتان، دهن ورد نصف رطل، يحل الشمع في الدهن ويضرب فيه السيلقون.

مرهم الدياخيلون، ينفع من الجراحات ويحلل الخنازير والصلابات والسلع ويعقد العصب: لعاب بزر الكتان وبزر مرّ وبزر خطمى وحلبة من كل واحد نصف رطل، مرداسنج رطل، يسحق المرداسنج ناعماً ويطبخ في رطل ونصف زيتاً عتيقاً إلى أن

ينحل، ويضاف إليه الألعبة بعد أن يغلي غليات ويعقد على نار هار هادئة، إلى أن يؤخذ له قوام ويستعمل.

مرهم جاذب، ينضج الجراحات والدماميل، ويملأ القروح الغائرة ويجلب السلا: يؤخذ شمع وعلك البطم من كل واحد ثلث رطل، راتينج ربع رطل، زيت عتيق رطل واحد؛ يذاب الجميع على نار لينة ويضاف إليه أوقيتان بورقاً أرمنيا مسحوقاً، ويضرب جيداً حتى يتحد ويرفع.

مرهم الشادنة، ينفع من قروح الأمعاء والمقعدة والشقاق العارض فيها، ويجفف تجفيفاً بليغاً من غير أذى: زهر بنفسج ودن ورد من كل واحد أوقية، شمع خمسة دراهم، يذاب الشمع على نار ويضاف إليه إسفيداج الرصاص وشاذنج مغسولاً وطين أرمني من كل واحد ثلاثة دراهم، عصارة لحية التيس درهمان، أفيون مصري نصف درهم، تلقى على الأدوية في الدهن والشمع مسحوقة ويضرب جيداً حتى يتحد، ويرفع ويستعمل.

مرهم للحبة التي لا تعرف، مجرب: زنجار وشبّ قصب ومرّ بطارخ من كل واحد نصف درهم، شمع خام أربعة دراهم، يذاب الشمع في زيت إنفاق أوقية، ويربب فيه الحوائج، ويعمل منه على قطنة، ويلصق على المكان، نافع.

مرهم الرسل، وهو مرهم الحواريين ومرهم الشلاحين، ومعنى هذه اللفظة بالعبراني الرسل؛ يدمل الجراحات العفنة والقروح الخبيثة المزمنة المتطاولة، وينقي البواسير ويحلل بقايا الخنازير، وينفع إذا وضع على عضة الكلب: يؤخذ شمع أبيض وراتينج وزراوند طويل وكندر ذكر من كل واحد ستة دراهم، مرداسنج تسعة دراهم، جاوشير وزنجار عراقي من كل واحد أربعة دراهم، أشق أربعة دراهم، سكبينج وقنة من كل واحد ثلاثة دراهم، تحلّ الصموغ بخلّ الخمر وتسحق بقية الحوائج، ويطبخ المرداسنج في رطل زيت إلى أن يذوب، ويضاف إليه بقية الأدوية ويدعك ناعماً، ويرفع ويستعمل، نافع إن شاء الله.

مرهم الملح، يجفف القروح الرطبة وينفع من السعفة والثآليل والقروح العتيقة: مرتك أوقية واحدة، شمع أوقيتان؛ يسحق المرتك ناعماً ويطبخ في نصف رطل زيت إلى أن ينحل، ويضاف إليه الشمع، ويذرّ عليه ملح هندي عشرة دراهم، صنوبر وميويزج وبورق وزنجبيل وكبريت أصفر من كل ثلاثة دراهم مسحوقة، أشق وسكبينج وجاوشير محلولة بخلّ الخمر من كل واحد أربعة دراهم، يخلط الجميع حتى يتحد، ويرفع.

مرهم الفراسيون، من الإرشاد، نافع من الجراحات العفنة: يؤخذ زيت إنفاق عشرة دراهم، شمع خام درهمان ونصف، فراسيون حديث درهم، يذاب الشمع في الزيت ويلقى عليه الفراسيون، ويخلط جيداً ويستعمل.

مرهم المصري، منه، ينقي القروح العفنة: يؤخذ عسل نحل أربع أواق، خل خمر نظيف أوقيتان، زنجار أربعة دراهم، مرداسنج أوقية، يعمل كما ينبغي ويرفع.

مرهم الرصاص يحل السلع: يؤخذ خبث الرصاص وعلك البطم وزيت شامي عتيق، يطبخ الخبث بالزيت حتى ينحل ويعجن، ويلقى عليه بعد ذلك العلك وينزل عن النار، ويرفع ويستعمل.

مرهم دياخيلون منه، يحل السلع ويذهبها: يؤخذ من اللاعية المعروفة ثلثمائة درهم، ومن المرتك الذهبي مائة درهم، ومن الزيت العتيق رطل واحد، يغلى جيداً حتى يتحد، ثم يلقى عليه من طين الزفت وهو ما بقي راسباً في الإناء الذي يذاب فيه الزفت خمسة دراهم، وإن لم تجده حاضراً تلقى من الزفت درهمين ونصفاً، ومن لعاب حطب الكرم خمسة دراهم، ومن دقاق المرّ خمسة دراهم، ومن صدإ الحديد مثقالاً؛ ويطبخ الجميع حتى يختلط، ويرفع ويستعمل.

مرهم الكتان منه، عجيب جدّاً في إلحام الجراحات وإنبات اللحم: خرقة كتان نظيفة مغسولة، تدقّ حتى تصير مثل الكحل، ثم يؤخذ زيت قابض وهو زيت الإنفاق أو دهن آس، وتجعل فيه من القنة قدر ما يعقده، وتذيبه في مغرفة حديد على نار هادية حتى تنحل القنة، واطرح فيه الخرقة الكتان المدقوقة، وضعه على المكان واربطه، فإنه جيد نافع.

مرهم يقطع الثآليل والمسامير: زنجار وقرطاس محرق، وهو البردى الذي يعمل منه الأكياب في المراكب، يجلب من دمياط ويعرف بالقرطاس المصري من كل واحد درهم، ومن ماء العروس وهو ماء الصابون الأوّل وهو ماء الجير والقلى الذي يعمل منه الصابون سبعة دراهم، عسل نحل ثمانية دراهم، فربيون ستة دراهم، يطبخ حتى يصير مرهماً.

مرهم العسل، يفجر الدماميل: يؤخذ عسل نحل، يعقد ويضاف إليه مثله أنزروت، ويخلط جيداً، ويرفع ويستعمل.

مرهم للشقاق والأوجاع: يؤخذ شحم دجاج ومخ بيض من كل واحد أوقية،

شمع أبيض ثلاث أواق، إسفيداج الرصاص أوقيتان، مرداسنج مربى بالماء العذب ستة دراهم، بياض بيضة أيضاً؛ يجمع الجميع كما ينبغي ويرفع ويستعمل.

مرهم عجيب يلحم كل ما عجز الأطباء عن إلحامه: يؤخذ تناسب وهو علك الأنباط عشرة دراهم، رماد الصنوبر سبعة دراهم، توبال الحديد والنحاس من كل واحد خمسة دراهم، مرّ بطارخ درهم جاوشير درهمان، زراوند وكندر من كل واحد سبعة دراهم، أشق خمسة دراهم، يسحق الجميع سحقاً ناعماً ويحل الأشق والجاوشير بخلّ الخمر، ويخلط الجميع، فإنه نافع لما ذكرنا ويستعمل، وهذا من كتاب الإرشاد.

مرهم الخلّ عن ابن التلميذ: يؤخذ مرداسنج ذهبي، يسحق وينخل ويلقى في إجانة خضراء، ويخلط معه زيت ويضرب باليد في الإجانة ناعماً، ويلقى عليه أربعة أجزاء من الخلّ الثقيف قليلاً قليلاً حتى يعود مرهماً، ويرفع ويستعمل.

مرهم للبرص الحديث: يؤخذ نحاس محرق وزرنيخ أصفر وشيطرج ونورة وزراوند أجزاء سواء تربى مدقوقة ببول الصبيان في الشمس أو بخلّ خمر، تُبَلّ وتحرك كل يوم، يفعل ذلك عشرين يوماً، ويلطخ به موضع الوضح بعد غسله ببول الصبيان أو بخل خمر.

مرهم قيروطي مبرد منه: يؤخذ شمع ودهن ورد ثلاثة أجزاء، ويخلط في الهاون بماء هندبا، ويربب ويستعمل.

مرهم قيروطي من الملكي، نافع من حرارة الكبد والقلب والمعدة: يؤخذ شمع ثلاث أواق، ودهن ورد بنفسج من كل واحد أوقيتان، يذاب ويربب بماء الورد وماء حيّ العالم وماء البقلة الحمقاء وخلّ الخمر وماء كزبرة خضراء وماء هندبا، ويعمل على خرقة كتان، ويضمد به الوجع، نافع.

مرهم المقل والسنام للبواسير: شمع خام ودهن خلّ وشحم البطّ ومخ ساق البقر وسنام الجمل وقفر اليهود أجزاء سواء، يحلّ بلعاب بزر الكتان ويعمل كما ينبغي، ويرفع ويستعمل.

مرهم للبواسير: في المقعدة والضربان: يؤخذ سنام الجمل مذاباً مصفى، وشمع أبيض من كل واحد خمسة دراهم، يجعل على النار؛ فإذا ذاب أضيف إليه أوقيتان قنة، وقطران شامي درهم، ماء كرات مصفى أوقية، ويغلى حتى يختلط، وينزل عن النار

ويرفع في برنية خضراء؛ فإذا احتيج إليه يؤخذ منه شيء مذاب بالنار، وتلفّ قطنة على شيء رقيق، وتبلّ من ذلك المرهم المذاب، وتجعل في المقعدة.

مرهم القفر من خطّ ابن بيان، نافع من عضة الكلب ولسعة العقرب والأفعى وسائر الهوام، والجرب والحكة السوداوية والقوابي، مجرب: يؤخذ شمع رطلاً، قفر اليهود وهو الخمر، وسمي قفر اليهود لأنه يؤخذ من كفار يهودا، وكفار بالعبراني معناها ضيعة، أي في حفر يهودا وضيعة، وتسمى بالموميا الحمراء؛ يؤخذ قفر رطل، شمع وعلك صنوبر رطل، دقاق الكندر نصف رطل، إسفيداج أربع أواق، قلقند أربعة أواق، جاوشير أوقيتان، خلّ خمر رطل ونصف، زيت طيب رطل ونصف، يذاب الشمع والقفر وعلك الصنوبر في الزيت، وينزل القدر عن النار حتى يبرد قليلاً، ثم يلقى القلقند مسحوقاً بقليل خلّ، ويحرك قليلاً قليلاً في إناء واسع بنار ضعيفة حتى لا يفيض، وينزل ويلقى عليه الجاوشير، محلولاً بالخلّ، ثم يحرك حتى بنحلّ، ويلقى عليه الإسفيداج والكندر، ويدعك في الهاون حتى يتحد، ويرفع في إناء مدهون، نافع.

مرهم السنامكي، نافع من الجرب والحكة: سنامكي وإهليلج أصفه ومرتك وإسفيداج من كل واحد جزء، يسحق ناعماً ويربب بدهن بنفسج ودهن ورد شيرجي، ويرفع ويستعمل.

مرهم الثآليل والمسامير من الإرشاد: زنجار وقرطاس محرقاً من كل واحد درهم، ومن ماء العروس وهو ماء الصابون الأوّل تسعة عشر درهماً، عسل نحل ثمانية دراهم، فربيون ستة دراهم؛ يطبخ حتى يصير مرهماً ويوضع في جلد.

مرهم التوتيا، مجفف للقروح والمواد الصفراوية: يؤخذ توتيا مغسولة وإسفيداج ومرتك من كل واحد عشرة دراهم، يربب في خلّ الخمر ودهن الورد من كل واحد أربعون درهماً، ثم يطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام المرهم، ويرفع ويستعمل.

مرهم الشحوم، ملين للأعصاب: شحم دجاج وشحم نعام وشحم كلى ماعز وألية مخ ساق البقر وشحم الوز وشمع وشيرج من كل واحد جزء، يطبخ حتى يتحد ويرفع، نافع إن شاء الله تعالى.

مرهم لمن يحك أنثييه ويسيل منها ماء أصفر، من الدستور البيمارستاني: يؤخذ إسفيداج الرصاص خمسة دراهم، كبريت أصفر وأفيون من كل واحد نصف درهم، يسحق الجميع بخلّ الخمر، ولم يذكر معه دهناً أصلاً، فما أعلم أغلط أم هكذا النسخة، والله أعلم.

مرهم الخولان، نافع من الأورام الحارة: دهن ورد ودهن بنفسج من كل واحد جزء، شمع أبيض نصف جزء، خولان هندي ربع جزء، يحل الشمع مع الدهن ويسحق الخولان ويربب مع الأدهان المحلولة بالشمع حتى يتحد، ويرفع ويستعمل.

ضماد ينفع من الأكلة والقروح الخبيثة: يؤخذ كرسنة ثلاثة دراهم، وأصل سوسن أسمانجوني ثلاثة دراهم، أنزروت وصبر سقطري من كل واحد ثلاثة دراهم، شادنة مثقال، دم أخوين مثقال، يسحق الجميع ويخلط جيداً، ويرفع ويستعمل.

مرهم ضماد للفتق: جوز سرو وأقاقيارب وحصى لبان نقيّ من كل واحد درهم، ومرّ بطارخ نصف درهم، يدقّ الجميع ويعجن بماء قد أغلي فيه درهمان كمونا أبيض، ويحلّ فيه مثقال غراسمك، ويعجن عجناً متوسطاً ويستعمل، نافع إن شاء الله تعالى.

جبار للكسر والخلع: يؤخذ طين أرمني وأشراس وصمغ عربي وأقاقيارب ومرّ وحصى لبان ومغاث وصبر سقطري من كل واحد جزء، يسحق الجميع ويخلط، ويرفع ويستعمل.

ذرور قاطع للدم: صبر سقطري وكندر من كل واحد جزء، دم أخوين وقلقطار وأنزروت من كل واحد نصف جزء، يسحق الجميع ويستعمل ذرورا، ووجدت على ظهر الدستور كلاماً هذا نصه: ومما أفادنيه المولى الأخ أمين الدين(*) خضر الجرحى لتفتيت الحصى مجرب أن يؤخذ ناخواه وبزر كرفس من كل واحد عشرة دراهم، بزر جرجير درهمان، يسحق الجميع ناعماً ويشرب منه كل يوم درهمان بماء بارد، فإنه يفتت الحصى لوقته.

ضماد فائق للأورام الحارّة وخاصة للنار الفارسي، من الإرشاد: يؤخذ الكلس وهو النورة مغسولاً بالماء العذب سبع مرات مصفى مجففاً سبع أواق، ماء ورق السلق، أوقيتان، شمع أبيض أربع أواق، دهن ورق فائق بقدر الحاجة، يهيأ منه مرهم كما ينبغي وهو عجيب.

آخر مثله للنقرس الحارّ، من الإرشاد: يؤخذ عدس مقشور وفوفل عشرة

(*) أمين الدين، أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الأندلسي البياسي: أتقن الصناعة الطبية وتميز في العلوم الرياضية. وصل من المغرب إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة ثم توجه إلى دمشق.
(ابن أبي أصيبعة، ص ٦٣٧).

دراهم، بزر بابونج ثلاثة دراهم، ماميثا وزعفران من كلّ واحد درهمان؛ يسحق ويبلّ بماء الكزبرة الرطبة، ويؤخذ شمع أبيض خمسة عشرة درهماً، دهن ورد ثلاث أواق، يذاب الشمع في الدهن ويترك حتى يبرد، ويطرح عليه الأدوية، وهو يسحق في هاون، ويصبّ عليه من خلّ الخمر قليلاً قليلاً ومن ماء البقلة الحمقاء، ويربب ويضمد به، نافع إن شاء الله تعالى.

آخر للحبة التي لا تعرف، مجرب: يؤخذ زنجار نصف درهم، شب قصب مثله، مرّ بطارخ مثله، شمع خام درهم، يداف في أربعة دراهم زيت ركابي، ويعمل على قطنة ويجعل على المكان.

مرهم آخر مجرب: عش الحمام وملح الطعام من كل واحد جزء، يسحق ويذاب بما يديفه من الزيت الحارّ، ويلطخ على المكان دفعات، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

مرهم آخر مجرب: يؤخذ عصفر ولبان علك وصبر سقطري ومرصاف وأنزروت وزرّ ورد من كل واحد جزء، يدقّ وينخل ويضرب في دهن لوز وصفرة بيضة، ويجعل على المكان دفعات.

مرهم آخر مجرب: يؤخذ لؤلؤ بلا ثقب درهم، زعفران ربع درهم، شمع خام درهم، زعرور ثلاثة دراهم، مشاقّ الكتان مدقوق نصف درهم، صبارة درهمان، يربب ويستعمل، نافع إن شاء الله تعالى، والله أعلم.

الباب الخامس عشر

[الأدهان والبخور]

في الأدهان والغالية والبخورات وكيفية اتّخاذها

قانون اتّخاذ الأدهان من الأزهار الحارّة، كالبابونج والنرجس والخيري وهو المنثور، فإن لكل رطل من الزيت الطيب أربع أواق من الزهر، يعمل في وعاء زجاج ويترك في الشمس أربعين يوماً؛ وأما الأزهار الباردة كالنيلوفر والبشنين والبنفسج والورد وما يجري مجراها، فإن على كل رطل شيرج أربع أواق زهر، يعمل في وعاء زجاج ويترك في الشمس عشرين يوماً، ويصفى بعد ذلك ويرفع ويستعمل، وذلك أسلم له من حدوث العفن فيه.

وإن عمل عوضاً عن الشيرج دهن لوز حلو كان أجود، وقد يعمل دهن ورد أيضاً بالزيت والحال في اتّخاذه كالورد بالشيرج، وإن أغلى الدهن أي دهن كان قبل وضع الزهر فيه كان أحفظ لقوّته وأبعد من فساده، لذهاب المائية منه بحرارة النار؛ وثم من يرخي الدهن في البئر ويجعل بينه وبين الماء قدر ذراع، ويبقى كالمدة التي يبقى في الشمس، ويصفى ويرفع ويستعمل.

وأما الأدهان المتخذة من البزور والأصول، فهو أن ترض أيها شئت، وينقع في الماء حتى يلين ويغلي ويصفى، ويضاف إليه من الزيت كفايته، ويجعل في قدر برام أو بيروتي أو دست مبيض على نار جمر، ويغلي بهدء حتى تذهب المائية ويبقى الدهن، فيرفع ويستعمل.

دهن القسط النافع من الرياح والفالج واللقوة وضعف الأعصاب، وينفع من ضعف أعصاب الألية، وينفع من النافض والكزاز والتشنج: قسط مرّ ثلاثون درهماً، سليخة وورق المرماخور وإن عدم عوضه بالمرزنجوش من كل واحد خمسة دراهم، يرضّ ما يجب رضه جريشاً وينقع في خمر عتيق قدر ما يغمره يومين وليلتين، ويلقى عليه رطل واحد من زيت إنفاق، ويغلى على نار جمر أو نار هادية حتى يذهب الخمر، ويبقى

الزيت ويضاف إليه بعد تصفيته سنبل هندي وسنبل رومي وميعة وقرنفل وجوز بوا من كل واحد مثقال، جندبادستر نصف درهم، مسحوقة منخولة، ويخلط جيداً، ويرفع ويستعمل.

دهن قسط أيضاً: يؤخذ قسط مر خمسة عشر درهماً، سليخة ومرماخور من كل واحد ستة دراهم، وبدل المرماخور إذا عدم مرزنجوش، يرض وينقع في خمر أو خل خمر يوماً وليلة، ويغلي ويضاف إليه زيت طيب رطل، ويغلي حتى يذهب الخمر ويبقى الدهن، ويرفع ويستعمل.

دهن قسط أيضاً، وهو المستعمل الآن في البيمارستانات: قرنفل أوقية، قصب الذريرة وسنبل هندي ورومي وميعة وأصل سوسن أسمانجوني وقرفة وأشنة وهي شيبة العجوز وقسط مر من كل واحد أوقيتان، راسن فارسي وزنجبيل وسليخة من كل واحد أوقية، مر نصف أوقية، ترض الحوائج جريشا وتنقع في خل الخمر يومين وليلتين، ويغلي بنار هادئة حتى تخرج قوّة الأدوية، ثم يضاف إليه بعد تصفيته زيت أنفاق وشيرج من كل واحد رطل، ويغلي بنار هادية حتى تذهب المائية منه، ويبقى الدهن فيستعمل؛ وإن عدم قصب الذريرة فبدله وزنه سنبل هندي وإذخر، وربع وزنه زعفران شعر. نقلت ذلك عن الضياء رحمه الله، من كتاب أبدال الأدوية للرازي.

دهن قسط أيضاً من المنصوري(*)، يؤخذ قسط مر أوقيتان، جندبادستر وفربيون وعاقر قرحاً من كل واحد أربعة دراهم، دار فلفل أربعة دراهم، يسحق الحوائج ناعماً ويؤخذ رطل دهن خيري ويفتر على النار يسيرا، ويلقى فيه الأدوية مسحوقة، ويخلط ويجعل في إناء زجاج، ويترك في الشمس عشرين يوماً ويستعمل.

دهن يسود الشعر ويقوّيه، يعرف بدهن الآس ودهن الأملج: يؤخذ أملج منزوع النوى ثلاث أواق، يطبخ بثلاثة أرطال ماء إلى أن يبقى النصف، وإن كان خمرا كان أجود، ويصفى ويضاف إليه من ماء الآس الرطب رطل واحد، ومن دهن البنفسج رطل، ويطبخ إلى أن تذهب المائية ويبقى الدهن، ويضاف إليه عند نزوله عن النار خمسة دراهم لاذن، ويرفع ويستعمل.

(*) المنصوري في الطب، لمحمد بن زكريا الرازي (ت ٣١١هـ)، كتاب مشتمل على عشر مقالات، في كل مقالة فصول، ألفه للأمير منصور.
(كشف الظنون، ج ٢، ص ١٨٦٢).

دهن البيض، ينبت الشعر: يصلق البيض ويؤخذ صفاره، ويجعل في مقلى حديد، ويلقي عليه يسير من زيت أنفاق، ويوقد تحته بنار الفحم حتى يحترق ويسيل دهنه أولاً فأولاً، وكلما سال منه شيء عزله حتى لا يبقى فيه شيء، ويرفع ويستعمل.

دهن القرع، يسكن حرارة الدماغ وينفع من الحميات الحادة: والبرسام رطلان، من ماء القرع الرطب رطلان، ومن دهن الخل رطل، يطبخ بنار فحم حتى تذهب المائية ويبقى الدهن، ويرفع ويستعمل.

دهن الضبع والثعلب، ينفع من أوجاع المفاصل والنقرس والتشنج والكزاز وتعقد العصب: يملأ قدر نحاس زيت أنفاق، ويؤخذ الضبع والثعلب فيلقيان فيه حين أو بعد ذبحهما وقبل تصفية دمهما، ويكون الزيت غمرهما، ويطبخ بنار هادية حتى يتهرى اللحم وترفع عظامه، وقد يضاف إلى الزيت ماء وملح وشبث، ويغلي حتى تذهب المائية ويبقى الدهن، ويرفع بعد تصفيته.

دهن السعد، النافع من برد المعدة: يؤخذ سعد كوفي أوقية، يرض وينقع فيما يغمره من الميبختج يومين وليلتين، ويغلي حتى تخرج قوّته بنار فحم، ويعتصر ويصفى، ويضاف إليه من الزيت الصافي أربع أواق، ويغلي حتى تذهب المائية ويبقى الدهن، ويرفع ويستعمل.

دهن المصطكى، النافع من ضعف المعدة: يؤخذ من دهن الخل رطل ونصف، ومن المصطكى ثلاث أواق، ويجعلان في قدر برام أو بيروتي مدهونة على نار جمر حتى تذوب المصطكى، وينزل عن النار حتى يبرد، ويرفع ويستعمل.

دهن الشاهسفرم وهو الريحاني: يؤخذ من ماء الريحاني رطل، ويضاف إليه شيرج طري رطل، ويطبخ بنار هادية حتى تذهب المائية ويبقى الدهن، فيرفع ويستعمل.

دهن يمرخ به القضيب، إذا حدث له استرخاء عند الجماع: يؤخذ بزر أنجرة وجندبادستر وحلتيت من كل واحد درهمان، لبان ذكر ثلاثة دراهم، يرض ما يجب رضه ويجمع، ويجعل في قارورة زجاج، ويلقى عليه دهن خيري ودهن ياسمين ودهن نرجس من كل واحد عشرة دراهم، يغلي حتى ينحل اللبان ويختلط بالأدوية، ويرفع في قنينة بثفله فيه، ويسد رأس القنينة بشمع، ويرفع ويستعمل.

دهن آخر يقوّي الأنعاظ: يؤخذ دهن نرجس ودهن خيري من كل واحد أربع

أواق، يفتق فيها فربيون درهم، ونطرون نصف درهم، مسك دانق، تدهن به العانة عند الحاجة، نافع.

دهن الأفستين: يؤخذ من الخل جزء، ومن فقاح الأفستين أوقيتان، يجمع الجميع في إناء زجاج ويوضع في الشمس أربعين يوماً، وينزل من الشمس ويصفى، ويرفع ويستعمل. وإن أريد منه العجلة فيغلي الأفستين في الماء حتى تخرج قوّته فيه، ويصفى ويضاف إليه الدهن المذكور، ويغلي بنار جمر حتى تذهب المائية ويبقى الدهن، فيرفع ويستعمل.

دهن الحسك، ينفع لعسر البول: يؤخذ حسك مرضوض عشرة دراهم، زنجبيل أربعة دراهم، يرض الزنجبيل أيضاً ويضاف إليه خمسون سكرجة من الماء العذب، وسكرجة دهن خلّ، ويوقد تحته نار جمر حتى تذهب المائية ويبقى الدهن، والسكرجة ثلاثون درهماً. يمرخ به العانة ويقطر منه في الإحليل، ويحتقن به من خلف، فإنه ينفع من عسر البول.

دهن الحنظل، المقوّي للأعصاب وينفع من الأمراض الباردة: يؤخذ حنظل أخضر، يرض وينقع في الماء يوماً وليلة، ويغلي حتى يتهرى، ويصفى ويضاف إليه كفايته من الزيت الطيب، ويغلي حتى تذهب المائية، ويبقى الدهن ويرفع، ويفتق بيسير جندبادستر ويرفع، ويستعمل عند الحاجة، نافع.

دهن حسك ساذج: يؤخذ من ماء الحسك الرطب ثلاثون سكرجة، ومن دهن الخلّ أو اللوز سكرجة واحدة، يغلي على نار جمر حتى تذهب المائية ويبقى الدهن، ويرفع ويستعمل، وهو مجرب.

دهن البنفسج المربى: يؤخذ سمسم مقشور غير مقلوّ، يجفف ويجعل في كيس جديد، ساق سمسم وساق بنفسج رءوس مجففة من المائية، ويسد رأس الكيس ويترك ثلاثة أيام، ويخرج ويبسط على إزار كتان في غرفة لا يقربها دخان حتى يجفّ، ويرمى عليه البنفسج. يفعل به ذلك على قدر ما يختار ثلاث مرات أو أكثر على قدر ما يقوم البنفسج، ويبسط ويجفف تجفيفاً جيداً، ويطحن ويستخرج دهنه، ويجعل في إناء زجاج. وكلما رسب في قعر الإناء شيء أزيل منه، يفعل به ذلك مراراً حتى يروق؛ وقد يتحد البنفسج باللوز عوضاً عن السمسم، وكذلك يفعل بالورد والنيلوفر وسائر الأزهار ويستعمل، نافع.

دهن السنبل، النافع من سائر الأمراض الباردة والرياح الحادثة في الأعضاء الباطنة، ويسخن الرحم ويزيل الوجع الذي في الأذنين عن برد، وينفع القولنج والمغص الريحي، وإذا قطر منه في الإحليل نفع المثانة الباردة: يؤخذ قصب ذريرة، وإن عدم فبدله سنبل وإذخر وزنه، وربع وزنه زعفران، وسعد كوفي وورق الغار وعيدان بلسان وسادج هندي وإن عدم فبدله سنبل وراسن وهو الزنجبيل الشامي، ويعرف بالجناح ويعرف بالأنطرك، وإذخر وأبهل وآس وقردمانا ومرزنجوش من كل واحد أوقيتان؛ يدقّ جريشا ويجعل في قدر، ويصبّ عليه خمر وماء عذب غمره، ويؤخذ دهن خلّ سبعة أرطال ونصف، ويطبخ في إناء مضاعف بنار لينة ست ساعات، ثم ينزل القدر عن النار ويترك حتى يبرد، ويصفى الدهن عن الماء، ثم يؤخذ ورد أحمر وسليخة وعصارة الآس الرطب من كل واحد ثلاث أواق، دارصيني وحماما من كل واحد أوقيتان، يدقّ جريشا ويجعل في قدر، ويصب عليه خمر وماء عذب غمره، والدهن الذي طبخ به الأدوية الأولى، ويطبخ كالأوّل ثلاث ساعات، ويحرّك وينزل عن النار، ويترك حتى يبرد، ويصفى الدهن عن الماء ثم يؤخذ سنبل وميعة وقرنفل من كل واحد ثلاث أواق، دهن بلسان ست أواق، وتوضع الأدوية اليابسة في قدر بعد دقها جريشا، وتغمر بالماء وتوضع على النار، فإذا سخنت أضيف إليها الدهن الأوّل ودهن البلسان والميعة، ويحرك حتى يختلط، ويرفع ويستعمل.

دهن الكلكلانج، النافع من اللقوة والفالج ووجع المعدة والأمعاء والمفاصل والنقرس واسترخاء العصب والإستسقاء، وجميع الأوجاع الباردة: يؤخذ إهليلج كابلي وأسود وبليلج وأملج من كل واحد عشرة دراهم، فلفل ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد ستة دارهم، جاوشير وأشق وسكبينج من كل واحد خمسة دراهم، تربد أربعة دراهم، سذاب رطب وحسك رطب وكرنب نبطي من كل واحد جزء، يجمع مرضوضاً ويصير في قدر ويصبّ عليه أربعة وعشرون رطل ماء عذب، ويطبخ بنار معتدلة إلى أن يتنصف، وينزل عن النار ويترك حتى يبرد، ويصفى ويلقى على الماء من دهن الخروع أربعة أمنان، ويعاد إلى الطبخ ويصفى، ويرفع ويستعمل.

دهن الناردين، النافع من وجع المعدة والكبد وبرد الجوف والقولنج إذا ما شرب أو ضمد به أو احتقن به، ومن برد الأعضاء إذا امتزج به، ومن وجع الأرحام إذا احتملته المرأة أو احتقنت به، ووجع الأذن إذا صبّ فيها منه شيء، وللصداع والشقيقة إذا تسعط به، ومن ارتخاء المثانة إذا قطر في الإحليل منه أو احتقن به: يؤخذ قصب الذريرة وسعد وورق الغار وعيدان البلسان وسادج هندي وراسن وأبهل وإذخر وورق

الآس وقردمانا وآذان الفار ومرزنجوش من كل واحد أوقيتان، تدقّ الأدوية جريشا وتصير في قدر جديدة، ويلقى عليها شراب ريحاني أو جمهوري أو نبيذ زبيب وعسل وماء عذب بقدر ما يغمره دهن خلّ خمسة أقساط، والقسط رطل ونصف، ويطبخ في قدر مضاعفة بنار لينة، ويحرك ساعة بعد ساعة ست ساعات من النهار، ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد، ويصفى الدهن عن الماء والأدوية، ثم يؤخذ ورد أحمر يابس منزوع الأقماع وماء آس رطب من كل واحد ثلاث أواق، حماما أوقيتان، تدقّ هذه الأدوية جريشا ويصب عليها شراب جمهوري أو نبيذ زبيبي بعسل وماء عذب قدر ما يغمرها، والدهن المصفى عن الأدوية الأولى المطبوخة، ويطبخ بنار لينة ثلاث ساعات، ويحرّك وينزل عن النار، ويترك حتى يبرد، ويصفى الدهن عن الماء والأدوية، ثم يؤخذ سنبل طيب وقرنفل وميعة سائلة من كل واحد ثلاث أواق، جوز بوا خمس أواق، دهن بلسان ست أواق، وإن عدم فبدله دهن النارجيل. تدقّ الأدوية جريشا ويصب عليها غمرها ماء عذب، ويطبخ بنار لينة حتى يغلي، ثم يلقى عليها دهن البلسان والميعة السائلة، ويحرك حتى يستوي، ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن، ويرفع ويستعمل.

دهن ناردين، من المنصوري نقلته من خط القاضي فتح الدين رحمه الله تعالى: دهن بان رطل، سنبل ستة دراهم، سعد وقصب ذريرة ومصطكي وإذخر من كل واحد مثقال، تدقّ الحوائج وتضاف إلى الدهن، ويشمس عشرين يوماً، ويصفى ويستعمل.

دهن قسط مارستاني: يؤخذ قرنفل أوقية، إذخر ثمانية دراهم، زعفران أربعة دراهم، سنبل هندي ورومي وميعة وأشنة وأصل سوسن أسمانجوني وقرفة وقسط مرّ كل واحد أوقيتان، سليخة أوقية، مرّ نصف أوقية، يدقّ الجميع جريشا وينقع في غمره خلّ خمر يوماً وليلة، ويضاف إليه شيرج خمسة أرطال، وزيت طيب مثله، ويغلي بنار هادية حتى يذهب الخلّ ويبقى الدهن، ويرفع.

دهن قسط أيضاً، نافع من وجع الكبد والمعدة إذا كانا من برودة، وينبت الشعر ويجوده إذا طلي به، ويشدّ العصب ويقوّيه: قسط مرّ عشر أواق، سليخة ستة دراهم، ورق مرماخور عشرة أساتير والأستار أربعة مثاقيل ونصف، وإن عدم فبدله مرزنجوش، يدقّ جريشا وينقع في غمره ماء وخمرا يوماً وليلة، ويطبخ في قدر مضاعفة حتى يفنى الماء ويبقى الدهن، وينزل عن النار ويترك حتى يبرد، ويرفع ويستعمل.

دهن أفسنتين رومي مسخن للأعضاء الباردة ومقوّلها: يؤخذ دهن خلّ منا، ومن فقاح الأفسنتين أوقيتان، يصير في إناء زجاج أو غضار ويوضع في الشمس أربعين يوماً، ويصفى ويرفع ويستعمل.

دهن بابونج نافع من الإعياء: يؤخذ دهن خلّ قسط والقسط رطل ونصف، ويجعل فيه حلبة وزهر بابونج تفاحي مجفف في الظلّ من كل واحد أوقيتان، ويصير في إناء زجاج ويجعل في الشمس أربعين يوماً، ويصفى ويستعمل، نافع.

دهن شبث من البزر، نافع من الإعياء: يؤخذ دهن خلّ قسط واحد، ومن بزر الشبث أوقيتان، يصير في ظرف في الشمس الحارّة أربعين يوماً، ويصفى ويستعمل.

دهن السوسن المقوّي: يؤخذ سليخة وقسط وحب بلسان ومصطكى من كل واحد أوقية، قرنفل وجوز بوا من كل واحد نصف أوقية، زعفران أوقية، تجمع هذه الأدوية وتدقّ جريشا، وتصير في ظرف زجاج ويصبّ عليها دهن خلّ قسط واحد، ويلقى عليه من ورد السوسن الأزرق الأسمانجوني، المنقى من أقماعه ثلاثون عدداً، ويوضع في الظلّ في موضع طيب الهواء حتى يلتئم الدهن بالأدوية ويأخذ رائحتها، ويصفى ويرفع ويستعمل.

دهن السذاب، النافع من برد الكلى والمثانة والظهر واسترخاء العصب ووجع الجنبين: يؤخذ دهن خلّ ثلاثة أقساط وهي أربعة أرطال ونصف، من ورق السذاب الطري أربع أواق، وماء عذب قسط، ويطبخ بنار لينة في قدر نظيفة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن، ويرفع ويستعمل.

دهن الحيات، النافع من القوابي واسترخاء المقعدة: يؤخذ دهن خلّ ثلاثة أقساط وهي أربعة أرطال ونصف، ويصير في قدر فخار، ويصير فيها من الحيات السود الأحياء من الخمسة إلى العشرة، ويسدّ رأس القدر ويطبخ بنار لينة حتى يتهرى، ثم ينزل عن النار ويبرد قليلاً، ثم يفتح رأس القدر ويحذر بخاره، ويترك حتى يبرد ويتنفس ويذهب بخاره، ويصفى ويصير في إناء، ويستعمل عند الحاجة طلاء، ولا يقرب شرباً، ويطلى بدهنه على المقعدة وعلى القوابي، نافع.

دهن القمح والشونيز وكل بزر يحتاج إلى دهنه كالبنج وغيره: يؤخذ كوز فقاع يملأ من أيها شئت، ويؤخذ طاجن أو قصرية فخار تثقب في وسطها بقدر رأس الكوز، ثم يكبّ الكوز في وسط القصرية أو الطاجن، ويجعل رأسه في الطاقة المهندمة له وقعره إلى فوق، ويجعل عليه فحم ويوقد عليه حتى تسري فيه النار، ويترك ليلة كاملة، ويجعل تحت رأس الكوز وعاء يلتقي فيه الدهن النازل منه، وتجعل القصرية على ثلاث طوبات لترتفع عن الأرض وتسع ما يجعل تحتها لالتقاء الدهن ويستعمل.

دهن عقارب: يؤخذ راوند مدحرج وعاقر قرحا وقشر أصل الكبر من كل واحد أوقيتان، يرضّ الجميع وينقع في رطل دهن لوز مرّ ويعلق في الشمس أربعين يوماً، ثم يضاف إليه دهن عقارب أحياء عشرين عقربة، وليكن ذلك مع الحوائج في أوّل الوضع، ويصفى ويرفع ويستعمل.

دهن عقارب أيضاً نسخة أخرى: راوند مدحرج وجنطيانا وسعد كوفي وقشر أصل الكبر من كل واحد أوقية، يرضّ ويصبّ عليه دهن لوز مرّ رطل واحد، ويترك في الشمس أسبوعين ويصفى، ويعتصر الثفل ويرمى، ثم يؤخذ عشرة عقارب أحياء ترمى فيه، ويسدّ رأس الإناء ويعاد إلى الشمس مدّة أسبوعين ويصفى، ويستعمل منه عند الحاجة، نافع.

دهن السفرجل، نافع لتقوية المعدة: يؤخذ ماء سفرجل رطلان، ينقع فيه سنبل عصفور وكباش قرنفل بسباسة ورق ومصطكى وأفسنتين رومي من كل واحد ثلاثة دراهم، سليخة ستة دراهم، عود هندي مثقال، ينقع يوماً وليلة ثم يغلي حتى يخرج قوّة الأدوية على نار هادية، ويضاف إليه وزنه دهن ورد، ويغلي حتى يذهب الماء ويبقى الدهن، ويرفع ويستعمل.

دهن سفرجل أيضاً: يؤخذ دهن ورد زيتي رطل، ماء سفرجل رطل، يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن، ويلقى فيه مصطكى وإذخر مسحوقين من كل واحد ثلاثة دراهم، سنبل مسحوق درهم، عنبر خام ربع مثقال، وإن عدم العنبر فعوضه لاذن ثلاثة دراهم، يطرح في آخر الغليان ويرفع ويستعمل.

دهن سفرجل أيضاً مقوّ: يؤخذ ماء السفرجل وخمر عتيق ودهن ورد من كل واحد ثلاث أواق، ينقع في ماء السفرجل والخمر العتيق أفسنتين رومي وبزر شبث وإذخر وسنبل من كل واحد درهمان يوماً وليلة، حتى تخرج قوّتها ويضاف إليه الدهن ويغلي حتى تذهب المائية، ويبقى الدهن ويغلي فيه لاذن أربعة دراهم، ومصطكى درهمان، زعفران درهم، عنبر خام سدس مثقال، ويرفع ويستعمل.

دهن عقيد العنب، وهو المستعمل الآن في هذا الزمان لديسقوريدوس(*):

(*) ديسقوريدس: من أهل عين زربة، شامي يوناني حشائشي، كان بعد بقراط. ترجم من كتب بقراط الكثير، وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب. وهو العَلَمُ في العقاقير المفردة. (ابن جلجل، ص ٢١).

يؤخذ من عصير العنب المدرك بعد أن يغلي غليات وترفع رغوته أربعة أرطال، وزيت أنفاق أربعة أرطال مثله، يغليان على النارغليات، ويضاف إليه إذخر وسعد كوفي وسنبل وحماما وعود وج وقردمانا إن وجدت وإلا بدلها جوز بوا هال أو أبهل من كل واحد خمسة دراهم، زعفران ثلاثة دراهم، إكليل ملك مغربي أوقيتان، قشور الكفرى وهي قشور الطلع ثلاث أواق، يدق الجميع ناعماً وينخل ويجعل في إناء زجاج ويسدّ فمه ويجعل في الشمس أربعين يوماً، وفي نسخة أخرى: يدفن في تفل العنب أعني التحليل ستين يوماً، ويرفع ويستعمل.

دهن بان مطيب: يؤخذ من دهن البان المستخرج بالمعصرة كما يستخرج دهن اللوز ما شئت، ويؤخذ هال وقرنفل وجوز بوا وزرّ ورد عراقي وسنبل، يجمع الجميع مرضوضاً وينقع فيما يغمره من الماء المغلي، ويترك يومين وليلتين، ويغلي بنار هادية حتى تخرج قوّة الأدوية، ويضاف إليه من عرق الفالوذج وهي السمخة وهي رجل الحمام ويعرف بساق الحمام قدر ما يصبغه، ويصفى ويضاف إليه الماء المروّق عن الأدوية، ويخلط بدهن البان المذكور، ويترك على نار هادية حتى يذهب الماء ويبقى الدهن، وإن كان دهن البان عمل الكرك فإن رائحته تشبه رائحة الزيت الحارّ، فينبغي أن يخلفه قبل عمله بقشرة من رغيف أو بقطعة عجين خمير حتى تذهب الرائحة الزيتية منه.

وقد يعمل على صورة أخرى، وهو أن توضع الحوائج المرضوضة في الدهن ويترك في الشمس أربعين يوماً، فإن الدهن يصير في الغاية ويرفع.

وقد يستخرج دهن البان أيضاً بصورة ثانية، وهو أن يؤخذ ربع ويبة حبّ بان مدقوقة ناعماً، ومدّ ملح، ويخلطان ويعجنان، ويترك في وعاء يومين وليلتين حتى يتخمر، ويعمل في قدر ويصبّ عليه من الماء بمقدار كثير فوق غمره ويغلي جيداً، ويترك ليلة كاملة وهو مغطى، وقد طين القدر وفم الكانون حتى يبرد، ويجمع الدهن ويصفى، ويرفع ويستعمل، نافع.

دهن الإذخر، وهو دهن المنفذ، ويعرف بالدهن المبارك، ينفع من الفالج والأمراض الباردة: يؤخذ من الإذخر الجيد الأحمر اللون المستوي ما كان فيه حدة، فيكسر صغاراً ويلقى في طنجير، ويطفى في زيت طيب، ويترك حتى يتشرب ذلك الزيت، ثم يعمل في قرعة ويستقطر بالأنبيق بنار فحم هادية، ويترك حتى يخرج ما فيه من الدهنية ويرفع.

دهن اللوقة، ينفع من كل مرض بارد، نقلته من مجلس القاضي فتح الدين رحمه الله عن إنسان كان يداوي به الملوّقين ولا يعلمه لأحد، ويقاول عليه بالدنانير، فأنكر عليه القاضي لكونه غير طبيب، وقال ربما أبرأ هذا الدهن آحاد الناس وأعطب آخرين، فاستخبر القاضي عن الدهن، فذكره له، وقال: يؤخذ من الحلبة جزء، ومن الشونيز جزء، يحمصان في طاجن جديد حتى يقاربا التغير ولا يحترقا، ويجعل عليه قليل من الزيت الطيب العتيق، ويستخرج بالقرعة حتى يخرج ما فيه من الدهن، ويرفع ويستعمل، وذكر أنه أبرأ به مراراً وأنه عجيب.

دهن يزيل الشعر: يؤخذ من الزرنيخ الأصفر جزء، ومن النبورة الغير مطفية جزء، ينقع في خلّ ثقيف ثلاثة أيام، ويصفى ويضاف إليه دهن خلّ، ويغلي بنار هادئة حتى تذهب المائية ويبقى الدهن، وأنا عملته فجاء قوامه غليظاً كالصابون، فلم يعجبني؛ واتفق لي أني استقطرته أعني ذلك الصابون في القرعة والأنبيق فجاء جيداً.

دهن يمنع نبات الشعر، وهو أن ينتف الشعر ويدهن مكانه بدهن بنج مستخرج من كوز فقاع بلا زيت، ويطلى به العانة حتى يحرق، فإنه يمنع إنباته أو يبطىء بطلوعه وهو مجرب.

صفة غالية الطيب، لإنبات شعر اللحية: دهن البان المطيب كما ذكرنا تأخذ منه ما شئت، وتعمل فيه عود قاقلى مسحوقاً قدر ما تعجنه، ويفتق بالمسك والعنبر ما أحببت أن يجيء في الطيب، وكلما زدته طيباً جاء طيباً. وقد يعمل دهن البان بشمع مذاب فيه، ويفتق بقليل كافور عتيق فينتفع به في الطيب.

صفة غالية عنبر، يؤخذ عنبر خام خمسة دراهم، كافور درهم، مسك ربع درهم، دهن البان أوقية، يحلّ العنبر الخام على النار ويضاف إليه الدهن، ويفتق بالكافور والمسك، ويعمل فيه ربع أوقية من العود مسحوقاً بالعنبر الخام جيداً ويرفع.

صفة الندّ، عن بعض الفضلاء: عنبر خمسة وستون درهماً، عود خمسة وخمسون درهماً، مسك تركي عشرة مثاقيل، كافور سبعة مثاقيل، يجمع ويقطع شوابير ويبخر به، وسماه الند المرتفع.

دهن قسط، قريب المأخذ جليل النفع، لا أعلم لمن هو منسوب: إذخر وسنبل ولبان ذكر ومصطكى وأفسنتين رومي من كل واحد درهمين، قسط أوقية، تغلي الحوائج في الماء حتى تخرج قوّة الأدوية فيه خلا المصطكى واللبان، ويصفى ويضاف إليه زيت

نصف رطل، ويغلي حتى يذهب الماء ويبقى الدهن، ثم يلقى عليه المصطكى واللبان، ويترك حتى يذوب، ويرفع ويستعمل.

صفة دهن الزعفران، وهو دهن الخلوق: يلين العصب ويزيل التشنج وينفع من صلابة الرحم ويحسن اللون: أخلاطه زعفران ستة دراهم، قصب الذريرة خمسة دراهم، مرّ بطارخ نصف درهم، قردمانا ستة دراهم، تنقع الحوائج على حدتها والمرّ على حدته بالخل خمسة أيام، إلا القردمانا فإنها تنقع يوماً ونصفاً؛ ويجمع الخل ويلقى عليه عشرون مثقالاً زيتاً صافياً، ويغلى حتى يذهب الخل ويبقى الدهن، ويرفع ويستعمل، نافع.

البخور المعروف بدخنة اليهود من كتاب الوقوف للكواكب وبخورات الهياكي: لبان ذكر وسندروس وميعة سائلة وظفر وقصب الذريرة وعود قاقلي ومسك عود ومقل أزرق وعنبر وقسط ومرّ أصطرك، يجمع ذلك ويستعمل عند الحاجة.

صفة البخور لسخاطر الملكي منه أيضاً، لم يزل يطلب الناس هذا البخور مني فأعطي منه طالبه، وكان بلغني عن جرير البخوري أنه كان يبيعه بدينار الدرهم، ولا يطلع عليه أحداً، ووقع لي في حوائج شريتها ورقة مكتوب عليها سخاطر الملكي، فلم أستحسن بيع ما أعرف حقيقة فعله، إلى أن عثرت عليه في هذا الكتاب، وأظنه لطمطم أو لهرمس* الكبير فنقلته، وذكر أنه يوافق جميع الملائكة، وسمى ملكياً لأنه ينسب إلى الملائكة: يؤخذ لبنى وهو بخور الرهبان، وعودني وأصطرك وكوكب الأرض ونرجس وسك مسك وجلنار ويبروح وأصل لفاح وبهرمان وحضض ومقل اليهود وصندل أحمر وسندروس وإيهان وطرطير، يجمع ذلك ويعجن بماء الورد قد نقع فيه آذان الفار، ويفتل فتائل رقاقاً ويرفع، ووقع لي أنه عمل على هذا الشكل ليتميز عن بقية الأدوية المستعملة للدواء، وأمر أن يبخر به من غير دق، والله أعلم.

(*) هرمس الحكيم والمثلث الحكمة: من حكماء مصر بعد الطوفان، كان فيلسوفاً جوالاً في البلاد، قديم العهد، عالماً بالبلاد ونصبها وطبائع أهلها. من آثاره «عرَض مفتاح النجوم» وكتاب «تسيير الكواكب».
(القفطي، ص ٢٢٧).

الباب السادس عشر

[الأطلية واللطوخات]

في الأطلية واللطوخات

طلاء ينفع الأورام الحارّة، يعرف ببردة ابن عمران وبالبردة، نقلته عن القاضي، وعملته له حين طلبه مني: يؤخذ صندل أحمر خشبي وطين قيموليا، وإذا عدم فبدله طين أندلسي، وهو الطين المغربي، من كل واحد خمسة دراهم، صندل أبيض وأشياف رهباني من كل واحد ثلاثة دراهم، طين أرمني عشرة دراهم، فوفل وأقاقيارب وحضض هندي من كل واحد درهمان، إسفيداج الرصاص ومرداسنج من كل واحد درهم، يسحق الجميع ناعماً ويعجن بماء الهندبا ويعمل مروداً، ويحك وقت الحاجة إليه، ويستعمل، نافع إن شاء الله تعالى.

صفة طلاء للوردنيج: يؤخذ شيطرج وقشر أصل الكبر وخربق أسود من كل واحد جزء، يدقّ وينخل، ويعجن بخلّ خمر وعسل، ويطلى به في الحمام أو في البيت، نافع.

طلاء للبرص: يؤخذ قشر أصل الكبر وشيطرج وخربق أسود من كل واحد جزء، يدق وينخل، ويعجن بخل الخمر، ويستعمل منه عند الحاجة، نافع.

طلاء للبهق الأسود والأبيض: يؤخذ زرنيخ أحمر وكبريت وشيطرج من كل واحد جزء، يدق وينخل، ويعجن بخل خمر ويهيأ كالأوّل، ويستعمل منه عند الحاجة، نافع.

طلاء للسعة العقرب: يؤخذ عقرب، ترض وتوضع على موضع اللسعة، فإنه يبرأ في الحال، مجرب. وإذا شق الفار وعمل سخناً على لسعة العقرب نفعه، ويخرج الفضول والشوك.

طلاء يقلع الكلف: نشارة العاج وماش وبزر التين ولوبيا حمرا وتوبال ولوز مرّ

من كل واحد جزء، تدق الحوائج وتحل بماء الشعير، ويلطخ به موضع الكلف بالليل، ويدخل الحمام باكر؛ يلزم ذلك مراراً فإنه يذهب.

طلاء للبهق الأسود: يؤخذ بزر الجرجير وشيطرج وبزر الفجل وكندس وخردل أحمر وبزر البطيخ أجزاء سوية، تدق الحوائج وتحل بخل وعسل، ويلطخ به في الليل، ويدخل الحمام مراراً فإنه يحل.

طلاء ينفع السعفة: يؤخذ جلنار وعروق صفر من كل واحد جزء، راتينج وعدس ومروماميران وزراوند طويل من كل واحد نصف جزء، يدق ويعجن بخل خمر، ويستعمل عند الحاجة، نافع.

طلاء للجرب الرطب طيب الرائحة: يؤخذ كندس ومرداسنج وإقليميا الفضة وبورق وملح وزرنيخ وشب أحمر وشونيز ونشادر وعروق وزئبق مقتول وكبريت أبيض أجزاء متساوية، دفلى أربعة أجزاء، يدق الجميع ويربى بخل وشيرج ويلطخ به، ويدخل الحمام ويغسل بعده بدقيق الشعير والعدس والفول والترمس، وإن أضيف إلى ذلك لبن حامض كان جيداً.

طلاء للجرب الرطب: يؤخذ زئبق مقتول وإقليميا فضة ومرداسنج ودفلى من كل واحد جزء، يدق وينخل ويربى بدهن ورد، ويستعمل عند الحاجة.

طلاء للجرب لابن سينا(*): يؤخذ مرداسنج وقنبيل وكركم وورق دفلى أجزاء متساوية، تدق وتنخل وتربى بشيرج جزءان، وخل جزء، ويستعمل، نافع.

صفة طلاء للجرب: يؤخذ زرنيخ أحمر درهمان، مرداسنج ستة دراهم، زئبق مقتول درهمان، يدق الجميع ويربى بخمسة وعشرين درهماً زيتاً، ويرفع ويستعمل.

صفة طلاء للجرب اليابس: يؤخذ عروق صفر وبورق وملح العجين ومرداسنج وقسط وكندس من كل واحد درهمان، ميعة سائلة أربعة دراهم؛ يدق الجميع ويربى بخل وزيت، ويلطخ به، ويصبر عليه ستّ ساعات، ويغسل بعده كما ذكرنا.

(*)ابن سينا، الحسين بن عبد الله، الشيخ الرئيس وإمام العلوم: تعددت جوانب عبقريته حيث برع في سائر العلوم، جاوزت آثاره المائتين وثمانين بين رسالة ومجلد. من آثاره: القانون في الطب.
قـا: ابن سينا ـ الرجل والأثر. د. حسن عاصي، (بيروت ١٩٩٠)، ص ٩ وما بعدها.

طلاء لسواد الشعر: يؤخذ دقيق الشعير، يخمر بخلّ خمر جيد حتى يحمض، ويصفى ويعجن به ورق النيل، ويخضب به الشعر.

طلاء للبثور التي في الوجه: يؤخذ طين أرمني درهم، طين مختوم درهم، كافور وزعفران من كل واحد نصف درهم، تدق الأدوية وتنخل، وتعجن بماء الورد وخلّ الخمر، ويطلى به الوجه ليلة، ويغسل بعده، نافع.

طلاء للبثور الطرية: يؤخذ مرداسنج مغسول بالماء خمسة دراهم، صبر درهم، يسحق ويعجن بماء ورد ويدهن، نافع.

طلاء يسوّد شعر اللحية، وكنت أعمله ولا أطلع أحداً على نسخته، لحسن محله وسهولة عمله: يؤخذ روسختج وطفل الرأس وحنافتل من كل واحد أربعة دراهم، شب يماني وملح أندراني وزاج قبرصي من كل واحد أربعة دراهم، يدقّ الجميع ناعماً، ويضاف إليه درهم نشاطري وعرق العفص الذي يجمع، ويعمل به الخضاب، ويعجن بماء ليمون أخضر، ويخضب به على نظافة في الحمام، ويغسل بعده بدهن بنفسج فإنه يجيء مليحاً ويقيم شهراً، وليس فيه أذى والله أعلم.

طلاء للجرب: مرتك وإقليميا الفضة وإسفيداج وسليقون وكندس وقسط مرّ وكركم وميويزج وزرّ ورد عراقي وإهليلج أصفر وزئبق مقتول بالحنا من كل واحد جزء، وورق دفلا جزء ونصف، يدق الجميع ناعماً ويربى بماء الهندبا وخلّ الخمر ودهن البنفسج حتى يعود كالمرهم، ويلطخ به ويغسل بأحد النطولات مع اللبن الحامض، فإنه نافع.

صفة غمرة تجلو الوجه وتبيضه: يؤخذ دقيق ترمس وباقلا من كل واحد جزء، دقيق عدس نصف جزء، يجمع ويعجن ويغسل به، نافع.

غمرة أخرى تجلو الوجه وتبيضه: شعير أربع دراهم، تربل وبزر البطيخ وفول وحمص ونخالة حوارى وكثيرا بيضاء من كل واحد درهمين، يدق ويطلى به الوجه من العشاء إلى بكرة، ويغسل بعد ذلك بدقيق الشعير، يعمل ذلك أسبوعاً.

طلاء للكلف والنمش: زبل الحمام وبورق أجزاء متساوية، يدق ويعجن بماء الشعير، ويطلى به دفعات، نافع.

صفة طلاء يذهب آثار الجدري: يؤخذ مرداسنج وأصول القصب ودقيق

الحمص ودقيق الباقلا ودقيق الأرز وبزر البطيخ وحب البان وقشر الرمان الحلو من كل واحد جزء، يدق ما يجب دقه وينخل، ويحلّ بخل خمر، ويطلى به الوجه، ويغسله بعده كالعادة، نافع.

طلاء يذهب البرص: يؤخذ شيطرج هندي وبزر فجل وفوة الصبغ وبزر سذاب وبزر جرجير وكندس وانزروت وبورق أرمني وقشر أصل الكبر وزرنيخ أحمر وأصفر وميويزج وشبّ يمان وخردل أحمر وأبيض وتراب فلفل وزراوند طويل محرق ونحاس محرق وتوبال النحاس وخربق أسود وملح أندراني من كل واحد جزء، يدق الجميع وينخل، ويربى بخلِ الخمر وعسل، ويلطخ به دفعات فإنه يذهبه.

صفة لطوخ للجرب الرطب: يؤخذ رماد البلوط وملح العجين وخبث الفضة ومرداسنج وحرق التنور وكبريت أجزاء سواء، يدق ويعجن بخل خمر ودهن ورد، ويطلى به، نافع.

لطوخ يحلق الشعر ويلين الجلد: نشا عشرة دراهم، نورة غير مطفأة خمسون درهماً، زرنيخ أصفر عشرون درهماً، يدق كل واحد على حدته ويعجن بالماء الحار، ويطلى به في الحمام، نافع.

غمرة تجلو الوجه: شعير يرض وينقع في لبن حليب، ويغلي حتى يذهب اللبن ويجفف، يؤخذ منه ثلاث دراهم، وأنزروت وعروق كثيراء بيضاء من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق وينخل ويعجن ببياض البيض، ويطلى به الوجه ويغسل بماء النخالة مدة أسبوع.

صفة لطوخ يجلو الوجه: يؤخذ شحم كلى تيس وخميرة حامضة أجزاء سواء، يذاب الشحم ويلقى العجين، ويخلط على النار، ويطلى به الموضع، وهو معتدل السخونة.

لطوخ الحياة وحب القرع: دقيق ترمس، يعجن بمرارة ثور ويطلى منه على السرة، نافع.

لطوخ يطلى به المقعدة، يلين البطن: يؤخذ بورق ومرارة بقر وزبيب الجبل من كل واحد جزء، يدق وينخل، ويعجن بعسل، ويلطخ به.

لطوخ مسهل، يستعمل لأصحاب القولنج: عصارة قثاء الحمار وسقمونيا ومرارة

ثور وشحم حنظل من كل واحد جزء، يدقّ وينخل، ويعجن بشمع مذاب بدهن ورد، ويلطخ به على الوجع.

لطوخ إذا عمل على السرة أسهل، أو على عانة المرأة أدرّ دم الطمث: أترنج وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ثلاثة دراهم، مرداسنج وخربق أبيض من كل واحد أربعة دراهم، ثرب الماعز خمسة دراهم، عكر الزيت عشرة مثاقيل، شمع خمسة دراهم، يذاب الشمع مع عكر الزيت ويخلط به الأدوية، ويطلى به كما ذكر أوّلاً.

لطوخ للجرب جربته مراراً: يؤخذ زيت طيب رطل، يغلى على النار ويلقى عليه أربع أواق سيلقون، ويغلى حتى يعود لونه خمرياً، فينزل عن النار ويضاف إليه ثلاث مثاقيل زئبق مقتول بماء الهندبا وحناء فتل وزن درهم ونصف، صابون بلدي ثمانية دراهم؛ يضرب ضرباً جيداً حتى يصير كالمرهم، ويلتطخ به ثلاثة أيام متوالية، ويدخل في اليوم الثالث إلى الحمام، ويتدلك بدقيق الفول أو الترمس أو الشعير.

صفة لطوخ للجرب: خذ كبريتاً عراقياً وجفاتي وورق مرسين من كل واحد ثلاثة دراهم، دقّ الأدوية وضف إليها درهم زئبق مقتول بشيرج أوقيتين، شمع أبيض نصف أوقية، ذوب الشمع في الشيرج وألق فيه الأدوية وادهن به في الشمس، نافع.

خضاب يسود الشعر، وهو يمكث سنة: يؤخذ ورق نيلة أربع أواق، شب مصري أربعة دراهم، نطرون أحمر نصف أوقية، زاج قبرسي وملح عجين من كل واحد درهمين، ملح هندي ثلاثة دراهم، مرتك ذهبي ثمانية دراهم، كلس غير مطفأ مثله، طين إبليز أسود أوقيتين، يدق الجميع دقاً وينخل، ويعجن بزيت طيب حتى يبقى كالطحينة، ويجعل في قارورة زجاج ويسد رأسها سدّاً جيداً ويربط ربطاً محكماً لئلا يفسد، وادفنها في زبل أو في شيء حامي أربعين يوماً، فإنه يذوب ويعود ماء. واعلم أن كثرة الحرارة تفسده وقلتها تفسده، فلتكن وسطاً، فإن غلب الشب على النطرون جاء أبيض، وإن غلب النطرون على الشبّ خرج أحمر، وكلاهما جيد. فإذا أردت العمل به تأخذ من الزيت ما شئت، وتجعل فيه من ذلك شيئاً قليلاً، وادهن به الشعر ولا تمس الماء إلا بعد أربع ساعات، فإنه يسود ويجيء غاية ويبقى سنة.

طلاء للكلف: يؤخذ قشر البيض وأشنان برّي وبزر البطيخ ودقيق شعير وأصول القصب وقشور العدس ودقيق الباقلاء وزبد البحر وقرنفل وماميران صيني من كل واحد جزء، تدق الحوائج وتنخل، ويؤخذ منها قدر الحاجة، يعجن بخلّ ويطلى به، نافع.

طلاء للكلف: يؤخذ كثيراء ثلاثة أجزاء، كندس جزءان، تدق الحوائج وتعجن بلبن امرأة لها بنت أو بلبن أتان، ويطلى على المكان، ويغسل بعده بماء قد أغلي فيه نخالة.

نوع آخر منه: فلفل وبورق أرمني وعظم باد محرق، يسحق الجميع ويعجن بخلّ، ويطلى به المكان، ويغسل بدقيق الفول.

نوع آخر منه: شيء من خزف جديد وشيء من حجر الفلفل، يسحق وينخل، ويخلط بخلّ، ويطلى به المكان ويغسل كالأوّل.

نوع آخر منه: ترمس وباقلاء من كل واحد أربعة دراهم، قسط مرّ ولوز مرّ وأصول السوس وحب بلسان وزبد البحر وزراوند مدحرج من كل واحد درهمان، بزر الفجل وحجر الفلفل من كل واحد درهم ونصف، يدقّ ويعجن بالخلّ، ويطلى به المكان بكرة وعشية، ويغسل كما تقدّم.

الباب السابع عشر

[أدوية الفم والأسنان]

في السنونات وأدوية الفم وغير ذلك

قرص الرازيانج، ينفع الحفر وعفونة اللثة وغلبة الفساد عليها: يؤخذ نورة غير مطفأة تطفأ بسبعة دراهم خل خمر، قشر أصل الكبر خمسة دراهم، زرنيخ أحمر وأصفر وقلي من كل واحد أربعة دراهم، شب يمان درهمين، عفص وثمر طرفاء من كل واحد ثلاثة دراهم، يسحق الجميع ويعجن بزئبق أبيض رقيق، ويقرص أقراصاً رقاقاً، ويعمل على خرقة ويجفف، ويوضع في التنور ساعة بعد هدئه، إلى أن يتقمر ولا يحترق، ويخرج ويسحق، ويستاك به، ويتمضمض بعده بخلّ الخمر وماء الورد وماء أشق، نافع.

دواء للفتق: نانخواه درهمين، أنيسون حلو أربعة دراهم، كمون درهمين، قشر نارنج يابس درهمين، مرّ بطارخ أصفر درهم، سعد كوفي نصف درهم، دار صيني درهمين، يجمع الجميع ويعمل قدرهم فانيذ خزائني، ويستعمل منه عند النوم مثقال كل ليلة.

فائدة لقرصة العقرب: يؤخذ قشر نارنج يابس مثقالين، يدقّ ناعماً ويسفّ.

فائدة، تنعش المعدة وتهضم الطعام: يؤخذ قشر نارنج طري اثنين، تعمل في الواحدة سذاب أخضر وكزبرة يابسة محمصة وكراويا وفلفل ولحم أجزاء سواء، وتعمل القشرة الثانية مثلها، وتضعها تحت طراحة أو فراش، وتدوس عليها يومين أو ثلاثة، فإنها تنعجن في بعضها، ثم تخرجها وتستعمل منها كل يوم على الريق، فإنه نافع لما ذكر. .

سنون يضمد به اللثة الدامية ولتحرك الأسنان: يؤخذ زبد البحر وشبّ يمان وأقاقيارب وجلنار وسماق وعفص وقشر الرمان وملح أجزاء سواء، يسحق ويضمد به، ويتمضمض بعده بماء السلف وماء الورد.

برود للفم، يكمد به الأسنان فيقطع الدم الذي يجري من بينها، ويقوّي اللثة ويمنع خروج الدم منها: يؤخذ ورد طري وكرمازج وهو العذبة وكزبرة يابسة وبزر بقلة وطباشير وطين أرمني وجلنار من كل واحد جزء، يسحق الجميع ناعماً ويكمد به، ويتمضمض بعده بخلّ وماء ورد، نافع.

سنون يجلو الأسنان ويقوّي اللثة ويطيب النكهة: يؤخذ دقيق الشعير ويعجن بخلّ الخمر مجففاً محرقاً، وملح أندراني وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم، عاقر قرحا وثمر الطرفاء وكبابة من كل واحد خمسة دراهم، شب يمان درهمان، سماق أربعة دراهم، قرنفل وسنبل ومصطكى من كل واحد مثقال، عقيق وبسد وخزف صيني محرقة من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ولا ينعم سحقه، ويستاك به ويتمضمض بعده بخلّ وماء ورد، نافع.

سنون آخر: سعد كوفي وملح أندراني وزبد البحر من كل واحد خمسة دراهم، أفستون وهو الجفاف سبعة دراهم، فحم حطب الكرم عشرة دراهم، عاقر قرحا ثلاثة دراهم، يدق الجميع ولا ينعم سحقه ويستاك به.

سنون آخر لوجع الأسنان من البرودة: يؤخذ فلفل وعاقر قرحاً وميويزج وهو حب الراسن وزنجبيل من كل واحد أربعة دراهم، بورق أرمني ثلاثة دراهم، يسحق الجميع ويكبس به الأسنان.

سنون يقطع الدم السائل من الأسنان: عروق وشب يمان وأقاقيا وجلنار وعفص وسماق وقشور الرمان وملح أجزاء متساوية، تدق وتستعمل، ويتمضمض بعده بماء نقيع السماق، ويدهن المكان بدهن ورد، وربما دلك به لحم الأشداق إذا عفن أيضاً.

سنون آخر، ينقى سواد الأسنان إذا ركب عليها: يؤخذ سعد كوفى وزبد البحر وملح داراني أجزاء سواء، يدق ويستاك به، ويتمضمض بعده بماء ورد ويستعمل، نافع.

برود الورد، ويسمى ورد نجان: يؤخذ الورد طرياً وكرمازج وعاقر قرحا وكزبرة محمصة وبزر بقلة أجزاء سواء، يدقّ ويرفع ويستعمل، وإذا كانت الحرارة غالبة يستعمل بغير العاقر قرحاً.

كبوس لاسترخاء المقعدة: جفت البلوط وكندر وقشور أصل الكبر وشيح محرق

ومرداسنج وودع محرق وإقليميا الفضة أجزاء متساوية، وقرنفل وجوز بوا من كل واحد درهم، يدق الجميع ناعماً ويستعمل، وقد يفتق بزبده.

سنون آخر، لا أعلم لمن هو، يقوّي لحم الأسنان ويشدّ اللثة ويطيب النكهة: فلفل وعفص محرقاً وودع محرقاً وعذبة وخزف صيني ومرمر وثمر طرفاء وبسد وزبد البحر، يطفأ الجميع في خلّ الخمر مصطكى وجلنار وزراوند مدحرج وأصل السوسن الأسمانجوني وشب يمان، يسحق ويستعمل.

الدواء اليابس لقطع الدم، من الحرارة: يؤخذ جلنار وقشور الكندرودم الأخوين وأنزروت ومر وسعد كوفي محرقاً وقرن إيل محرقاً وقرطاس مصري محرقاً وهو البردي الذي يعمل منه الأكياب في المراكب وطين أرمني مغسولاً من كل واحد جزء، يدقّ ويرفع ويستعمل.

صفة لازوق يقطع الدم من الشريان: دم أخوين وأنزروت وشب يمان وقلقطار وصبر ودقاق الكندر من كل واحد جزء، وصمغ عربي جزءان، يدق ويرفع، ويستعمل ببياض البيض، ويجعل على وبر الأرنب، ويوضع ويترك ولا يرفع أياماً.

ديك برديك أي قدر على قدر: يؤخذ الزرنيخ وقلي ونورة من كل واحد نصف رطل، زئبق ونوشادر من كل واحد ربع رطل، يسحق بالماء الأول ويوضع في الإناء الذي تسميه أهل الكيمياء الإثال، ويوقد تحته حتى يصعد، ويلقط ما يصعد في القارورة، ويذرّ به على ما يراد أن يسقط كالباسور وغيره، فإنه يسقط ويقوم مقام الكيّ، نافع.

صفة الماء الأول: يؤخذ نورة بلا طفء وقلي مسحوق من كل واحد جزء، ويصب عليهما ستة أمثاله ماء ويرفع، ويساط ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات، ويصفى ويطبخ حتى يصير كالخلوق في الثخن، ويترك في الشمس حتى يغلظ ويتخذ أقراصاً، ويجفف في موضع لا يصيبه ندى. وعند الحاجة يسحق ناعماً ويستعمل.

دواء يابس لقطع الدم من الحرارة: يؤخذ جلنار ودم الأخوين وشاذنج مغسولاً أجزاء سواء، يدقّ ويستعمل.

برود للفم: بزر بقلة وزرّ ورد وطباشير وكسفرة وجلنار وسماق وإهليلج أصفر وعدس مقشور من كل واحد جزء، يدق ويضاف إليه يسير كافور، ويرفع ويستعمل.

سنون يشد اللثة ويجلو الأسنان ويطيب النكهة: شعير مقشور وملح داراني وزبد

بحر من كل واحد عشرة دراهم، عاقر قرحاً وكبابة وثمر طرفاء من كل واحد خمسة دراهم، شب يمان درهمان، سماق أربعة دراهم، قرنفل درهمان، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة وترفع وتستعمل.

صفة ذريرة للسحج: إسفيداج الرصاص وصمغ عربي ونشا ودم أخوين وعصارة لحية التيس وعصارة لسان الحمل وطين أرمني من كل واحد درهمين، كهرباء وشاذنج مغسولاً وأقاقيا من كل واحد درهم، يدقّ ويستعمل.

لقطع الدم من الشرايين: بياض البيض ونورة غير مطفأة ووبر الأرنب وخيوط كتان ناعمة، تصير على المكان وتشد نافعة.

برود الورد لحمى اللثة وسقوطها: زرّ ورد وكزمازج وهي العذبة، وعاقرقرحا وكسفرة محمصة وبزر بقلة من كل واحد ثمانية دراهم، سماق درهمين، وإذا كانت الحرارة غالبة استعمل بغير عاقر قرحاً.

دواء يستعمل تحت الإبط يقطع رائحة العرق: شب يمان درهمان، مرّ ثلاثة دراهم، زرّ ورد ستة دراهم، مرداسنج ثمانية دراهم، يدق ناعماً ويغسل الإبط بالأشنان ويستعمل.

دواء آخر، يستعمل عند الخروج من الحمام، يقطع رائحة العرق إلى ثاني حمام ولو أقام شهراً: يؤخذ راسخت عشرة دراهم، زر ورد عشرة دراهم، مصطكى ثلاثة دراهم، يدق كل منها على حدته ناعماً، ويخلط ويستعمل.

آخر يعرف بالسعدية: مرتك عشرة دراهم، سعد عشرة دراهم، زر ورد خمسة دراهم، هال وبزر كندر وملح معجون بعسل محرقا وسماق مدقوق ومنخول من كل واحد خمسة دراهم، يخلط الجميع ويضمد به، ويتمضمض بعده بخل الخمر ونقيع السماق، نافع.

سنون يفعل فعل الأول، وخير منه كتبه ابن بيان للقاضي: يؤخذ دقيق الشعير منخولاً عشرون درهماً، يعجن بأوقية ونصف قطران برقي، وأوقية ونصف عسل نحل، وأوقية خل خمر حاذق، ويقرص أقراصاً رقاقاً، ويحرق على طاجن فخار في فرن هادىء إلى أن يعود في لون الكبد ولا يتفحم، ويؤخذ منه ثلاثون درهماً، ويضاف إليه فوفل وزراوند مدحرج وسعد كوفي ومر وزر ورد من كل واحد ثلاثة دراهم، حطب الكرم محرقاً مطفأ في خل خمر وملح العجين محرقاً من كل واحد خمسة دراهم، طباشير

ومصطكى من كل واحد مثقال، قرنفل وكبابة وعود البخور من كل واحد مثقال، يدق الجميع ولا ينعم سحقه، بل ينخل من منخل خفيف ويستاك به عند الحاجة.

سواك للنساء يضيق الفرج، ويسخنه وينشف رطوبته، وهو جليل المقدار: يؤخذ راسن وهال وقرنفل كباش وجوزة طيب ودار فلفل وأقاقيارب وأقاقلة صغيرة ورامك البلح من كل واحد درهم، أصل السوسن الأسمانجوني درهمان، قردمانا درهم، عفص أخضر صغير ثلاثة دراهم، سك مسك مثقال، يدق الجميع ناعماً حتى يصير في حد الكحل، وتستاك به المرأة بعد أن تغتسل، وتطيب المكان بماء ورد وماء قرنفل، ولا يكون ما يؤخذ منه كثيراً بل قليلاً لئلا يضيق المحل كثيراً، وثم من يضيف إليه سكراً أو عوداً.

سواك يسخن القبل: يؤخذ من الكراويا الشقراء، تدق ومن الحمص يسير، ويسحق حتى يصير في حد الكحل بعد تحميصهما يسيرا وتستاك به المرأة بعد الغسل بالماء الحار، وتطييب المكان بماء الورد وماء القرنفل، نافع.

درور للجراح: صبر وكندر ودم أخوين ومصطكى وزر ورد من كل واحد ستة دراهم، شادنة أوقية، غبار الرحى وبرام من كل واحد أوقية، يطحن ناعماً، ويرفع ويستعمل، نافع.

سنون المامومي، يجلو الأسنان ويقوّي اللثة ويجلب الرطوبة ويلطف الغلغلة ويطرد الرياح: يؤخذ ملح هندي رطل، شعير منقى نصف رطل، شيح أوقية، زراوند مدحرج نصف أو قية، يدق وينخل، ويعجن بعسل نحل وشراب ريحاني أو بخل خمر لمن لا يستحل عمله بالشراب أي بالخمر وقطران بالسوية، ويقرص أقراصاً ويحرق ويدق وينخل، ويضاف إليه زنجبيل نصف أوقية، وزبد بحر ربع أوقية، يخلط ويستعمل، نافع، نقل من الإرشاد.

الباب الثامن عشر

[التحاميل والحِقَن]

في الفتائل المسهلة والقابضة

فتيلة مسهلة قويّة تنفع من القولنج الثفلي والبلغمي والحقن والفرازج: يؤخذ بورق أرمني وشحم حنظل من كل واحد درهم، دقيق خطمي أبيض ثلاثة دراهم، يجمع الجميع بسكر معقود ويعمل فتائل ويستعمل، نافع.

فتيلة محركة للطبع: سكر أحمر وملح عجين من كل واحد جزء، يجمع بسكر معقود ويلقى عليه يسير جوزة ويستعمل، نافع.

فتيلة أخرى أقوى من الجميع، كانت تعمل ويضن بها ولا تعلم لأحد، وهي كثيرة النفع: زهر بنفسج عراقي أزرق أربعة دراهم، ملح العجين وبورق من كل واحد درهمان، بشبش ثمانية دراهم، محمودة تستري ثلاثة دراهم أو أربعة، عسل قصب عشرة دراهم، سكر أربعة عشر درهماً، يسحق الجميع ناعماً في حد الكحل ويحل السكر ويخلط بالعسل، ويعقد حتى يتنظف وينزل عن النار، وتذرّ عليه الحوائج ويخلط جيداً، ويطرح على رخامة مدهونة بزيت حارّ أو بدهن بنفسج، ويعمل فتائل في طول الأصبع المعتدل للكبير، ويعمل منها أيضاً صغاراً للصغار، ويرفع للحاجة.

فتيلة أخرى، مسهلة قوية، من دستور البيمارستان: بشبش وبورق من كل واحد ثلاثة دراهم، بنفسج خمسة دراهم، سنامكي ثلاثة دراهم، دق خطمي سبعة دراهم، خولان هندي ومحمودة شقراء من كل واحد درهم، يدق الجميع ناعماً ويعجن بما يكفيه عسل خيار شنبر، ويعمل فتائل.

فتيلة أخرى قوية: شحم حنظل وبورق أرمني وملح عجين وخولان مكي وحرف ومحمودة أجزاء متساوية، يجمع بسكر معقود أو بعسل قصب معقود ويستعمل.

فتيلة للزحير، المعروفة بفتائل الحيط، تنفع من قروح الأمعاء وتقطع الدم السائل من المقعدة: يؤخذ أقاقيارب ومر بطارخ وأفيون وكندر وزعفران أجزاء سواء، يجمع بسكر معقود أو بعسل قصب معقود.

فتيلة للبواسير، تأكل اللحم الميت وتنبت اللحم الحيّ: ماميثا ومقل أزرق وأنزروت وأشق وأقنة من كل واحد ثلاثة دراهم، تحلّ الصموغ بشراب ريحاني وتعجن به الأدوية مع يسير عسل نحل، ويعمل فتائل نافعة.

فتائل تقطع دم البواسير وأفواه العروق: يؤخذ كهرباء وجلنار ومقل أزرق ودم أخوين ومصطكى وأقاقيارب وزرّ ورد وصمغ عربي وأنزروت من كل واحد مثقال، يدق الجميع ويعجن بماء الكراث النبطي أعني كراث المائدة، ويعمل على خيط ويستعمل، نافع.

أشياف الزحير بالخيط عن ابن التلميذ: مرّ وزعفران وكندر وأفيون أجزاء متساوية، يسحق ويعجن بماء الكسفرة الرطبة ويعمل على رأس الخيط، ويجفف في الظل، ويخرج الخيط إذا احتيج إلى إخراجه، ويستعمل.

فرزجة، يستعملها النساء الشاميات، وذكرن أنها تخرج لهن نخاماً وبلاغم لزجة، وأنهن يسمنّ عليها إذا أدمن استعمالها وتنفع ظهورهن: سنامكي وبسفايج وزهر بنفسج ولعبة ومستعجلة وخميرة وشحم حنظل وقسط مرّ وقسط حلو وشجرة البخور وكلخ أبيض وأزرق ولبان ذكر وأنزروت وبزر البنج وحب نيل وتمر هندي وكابلي أصفر وهندي وأملج وبليلج وبورق شقاقل ودار صيني ومرّ بطارخ وصبر ومصطكى ولبانة مغربية وتربل وسنبل وبزر بطيخ وتنبل وجوزة طيب وهال وقرنفل وقنة وجاوشير وبزر يقطين ولوز وبندق وكثيراء وعلك مرّ ونوى مشمش ونوى خوخ وحبّ الحناء وخشخاش وشهار وعود ريح وأنيسون وبزر كرفس وكمون أبيض وأسود وكمون كرماني وزنجار وبزر خطمي وبزر كشوث وبزر خبيزي ودقيق خطمي وبزر حميض وبرباريس وكراويا وبزر بقلة وزرّ ورد ومحلب وقشر محلب وغار يقون وسعد كوفي وقاقيا ودم أخوين ومومیا وملح داراني وصمغ وسكبينج وحصى لبان ومحمودة شقراء ولوز مرّ وأبهل وحب آس وزهر بابونج من كل واحد خمسة دراهم، خلا المحمودة والزنجار، فإنهما من كل واحد مثقال، ورد مربى عسلي وشحم إوزّ وشحم دجاج وشحم نعام وألية وسنام الجمل ودهن ورد ودهن لوز ودهن بان وزيت إنفاق وزيت طيب وزبيب أسود وعجوة، يدق

الجميع ويعجن بالأدهان والشحوم ويعمل بلاليط، ويتبل في دقيق خطمية خضراء قليل ويستعمل.

فرزجة، تعين على الحمل إذا كان المانع سوء المزاج البارد في آلات النساء: يؤخذ زعفران وحماما وإكليل الملك من كل واحد مثقال، سنبل الطيب وقردمانا من كل واحد خمسة دراهم، شحم الأوز عشرة دراهم، صفار بيضتين مصلوقتين، يذاب الشحم ويخلط بعد سحق الأدوية ونخلها، ويحمل بعد الغسل في صوفة أسمانجوني.

فتيلة ملينة من دستور البيمارستان: زبل فار وسكر أحمر وسنامكي وبنفسج وبورق أجزاء متساوية، يعجن بناطف ويفتل ويستعمل.

دواء للحبل مجرب: شب يماني وزعفران من كل واحد درهم، خزاما مثقال، لسان عصفور درهم، عود ريح نصف درهم، مسك ربع درهم، يسحق ويعجن بعسل نحل وتحمله في الدم ثلاثة أيام، وفي الليلة الرابعة تبيت مع زوجها ويجامعها، نافع إن شاء الله تعالى.

لإخراج الأجنة حية وميتة: روث البرذون، يبخر به تحت المرأة على ثلاثة أيام تضع.

فرزجة تحبس النزف المفرط: عفص أخضر جلنار ونشا وأفيون وشب وزرّ الورد وحبّ الآس الأخضر وسماق وعصارة لحية التيس وقشر الكندر وطين مختوم، وإذا لم يوجد فبدله طين أرمني من كل واحد جزء، يسحق الجميع وينخل، ويعمل بصوفة مشربة بماء الآس وزن درهمين، ويمسك الليل كله، نافع.

فرزجة تدرّ الحيض: مرّ بطارخي وفودنج وسذاب وأبهل من كل واحد جزء، يسحق الجميع ويعجن بزبيب منزوع العجم مدقوقاً ومرارة الثور، ويستعمل نافع.

فرزجة تنفع من الأورام الصلبة في الرحم نفعاً بليغاً: شحم إوز شحم دجاج من كلّ واحد أوقية، دهن خلّ وهو الشيرج أوقية، شمع ثلاثة دراهم، مقل أزرق أربعة دراهم، دقيق الخطمى وبابونج وبزر الكتان وزهر بنفسج يابس من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع في الشحم ويذاب في الدهن على النار ويضاف إليه البقية، ويشرب بها خرقة كتان وتحمل، نافعة.

حقنة ملينة تستعمل في الأمراض الحارّة: شعير مقشور مرضوض كف بنفسج

يابس ونيلوفر وخطمي ونخالة مصرورة في خرقة كتان من كل واحد خمسة دراهم، يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ثمان أواق، ويمرس ويصفى، ويؤخذ من جملته خمسون درهماً، يحلّ فيه أوقيتان ونصف دهن بنفسج أو دهن لوز وأوقية ونصف سكر أحمر، مع مثقال ملح عجين، ويستعمل النصف. فإن أجاب وإلا استعمل النصف الباقي، نافع.

فتيلة مسهلة، عن ابن المنذر: ملح وزهر بنفسج وبورق أرمني وشحم حنظل وخرء فار ومحمودة أجزاء متساوية، يسحق الحوائج ويعجن بعسل خيار شنبر الثلثان والثلث بناطف، ويعمل فتائل ويرفع في دقيق خطمي.

حقنة أقوى من الأولى: سلق باقة، تقطع صغاراً ثم تين أصفر بعلبكي عشرون عدداً، بنفسج يابس أو شعير ونيلوفر من كل واحد قبضة، خطمية خضراء ونخالة مصرورة في خرقة كتان من كل واحد خمسة دراهم، بابونج سبعة دراهم، يطبخ الجميع في أربعة أرطال ماء حتى يبقى الثلث، ويصفى ويؤخذ منه ثمان أواق، يمرس فيها أوقية ونصف خيار شنبر، وأوقيتان من سكر أحمر، ودرهمان من ملح عجين، ويستعمل فاتراً. فإن أجاب، وإلا استعمل ساخناً، نافع.

حقنة للقولنج من رطوبة وريح: بابونج وإكليل الملك وحسك وقنطريون دقيق وشبت وبزر الكتان من كل واحد عشرة دراهم، سلق مقطع باقة تين بعلبكي أو غيره خمسة وعشرين حبة، نخالة مصرورة في خرقة كتان من كل واحد خمسة دراهم، يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ثمان أواق، يؤخذ منه النصف، يمرس فيه أوقية ونصف خيار شنبر، وأوقية ونصف سكر أحمر، ودهن بنفسج أوقية، ودرهمان من ملح العجين، ويحتقن به؛ فإن اندفع فذاك، وإلا استعمل الباقي، نافع.

حقنة لوجع الظهر والوركين وابتداء عرق النسا ووجع الأرحام واليبس من كثرة الجماع: بابونج وإكليل الملك وبنفسج ونيلوفر من كل واحد خمسة دراهم، شعير غير مقشور كف، سبستان ثلاثين حبة، يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث، ويصفى ويؤخذ منه عشرون درهماً، يخلط به أوقية دهن بنفسج، ودهن دجاج وشحم كلى ماعز ودهن شمع وزبد من كل واحد خمسة دراهم، ويستعمل، نافع.

حقنة للسحج: يؤخذ حمص مرضوض وأرز أحمر وجاورس وهو الذرة وعدس مقشور من كل واحد قبضة، زر ورد وجلنار وآس ولسان حمل وجفت البلوط من كل واحد أربعة دراهم، يطبخ الجميع بعد أن يرض ما يجب رضه برطلين ماء حتى يبقى منه رطل واحد، ويصفى ويؤخذ منه خمسون درهماً، ويستعمل فاتراً مع صفرة بيض

مصلوق بخلّ الخمر، مع زرّ ورد عراقي وقرص من أقراص الهيوفسطيداس، وقد ذكر في باب الأقراص وهو هذا القرص قرطاس مصري وهو البردى، وشاذنج مغسولاً وهو حجر الدم، وقرن إيل محرقاً وكهربا وقاقيارب وطين أرمني مغسولاً وإسفيداج الرصاص ودم أخوين وعصارة لسان حمل وعصارة لحية التيس من كل واحد عشرة دراهم، كحل محرق ثمانية دراهم، ودع محرق ثلاثة دراهم، كندر ثلاثة دراهم، يدق الجميع وينخل بحريرة ويعجن بماء الجلنار وماء ورد ويقرص أقراصاً، كل قرص ثلاثة دراهم ونصف، ويستعمل في الحقنة مسحوقاً، نافع.

حقنة للقولنج تفش الرياح وتسهل الأخلاط اللزجة من الدستور: يؤخذ شبت رطباً أو يابساً وسذاب رطب من كل واحد قبضة، قنطريون رقيق خمسة دراهم، خطمي مرضوض ثلاثة دراهم، سلق باقة، تين لحيم خمس حبات عدداً، بزر خطمي وسبستان ونخالة الحواري من كل واحد كف، يصلق الجميع في ثلاثة أرطال ماء إلى أن يبقى الثلث، ويصفى ويؤخذ نصف رطل، يلقى عليه أوقيتان من دهن خل، وأوقيتان من ملح عجين، ويحقن به. فإن أجاب، وإلا استعمل الباقي، نافع.

حقنة أخرى لطيفة تفش الرياح وتسكن الألم: سذاب وشبت رطلان من كل واحد قبضة، يطبخ الجميع في الزيت الطيب إلى أن تخرج قوّتها ويحتقن به.

حقنة لسحج الأمعاء: ماء الأرز وسويق الشعير المطبوخ مع شحم كلى ماعز مملوح من كل واحد جزء، ويضاف إليه هذه الأدوية: أوقية دهن الورد، قرطاس مصري محرق وهو البردى وصمغ عربي وقاقيارب ودم الأخوين من كل واحد درهم، صفرة بيض مسلوق في خل الخمر، يخلط الجميع ويحتقن به.

حقنة نافعة لأكثر أصناف القولنج: حلبة وبزر كتان من كل واحد أوقية، حب الخروع الحديث ثلاثة عشر درهماً، تين عشرون حبة عدداً، لب قرطم ثلاثة عشر درهماً، سذاب رطل، حزمة كمون أوقية، نخالة كف، لوز مقشور أوقية، سبستان وأصل السلف وأصل الكرنب من كل واحد أوقيتان، يطبخ ويصفى على خيار شنبر وشيرج وعسل قصب، ويضاف إليه بورق أرمني درهم، محمودة ربع درهم، ويحقن به، نافع.

حقنة نافعة عجيبة: يؤخذ صفرة ثلاثة بيضات غير مصلوقة، تصحن في هاون مع أوقية دهن ورد، ونصف درهم مرداسنج، ودرهم ونصف إسفيداج، ويفتر ويحتقن به.

حقنة نافعة لقروح الرحم وتقطع الدم، من الإرشاد: جلنار وروسختج وشب وكحل وقرطاس محرق وكمون منقوع في خل رطلين، طين أرمني منقوع بخل، يسحق ما يجب سحقه ويعجن بماء الخلاف وماء كزبرة، ويحمل الليل كله بعد أن يمسح بدهن ورد.

حقنة لإسراع الحبل: أنفحة أرنب مسحوقة بدهن بنفسج، يحمل بصوفة بعد الغسل من الحيض.

حقنة تضيق الفرج وتشهي المرأة للجماع، من الإرشاد: شب يماني قد حل بماء سقي به، سعد كوفي وسليخة وعفص مسحوقة كالكحل، تحمل بصوفة قبل الجماع بساعتين، نافع.

حقنة تنفع ضعف الكلى وقلة الباه، من الإرشاد: يؤخذ حسك طري خمس قبضات، أصول السلف طرياً خمس قبضات، قلب جوز وقلب لوز وقلب بندق من كل واحد أوقية، دجاجة سمينة، حمص رطل، يطبخ الجميع حتى تتهرى الدجاجة، ثم يصفى ويؤخذ من دسمها ثلاث أواق يلقى عليه أوقيتان فانيذ، ويحتقن به كل ثلاثة أيام، نافع.

حقنة تهيج شهوة الباه، من الإرشاد: دهن بان وزنبق وسوسن من كل واحد أوقية، دهن روث البقرة وأكارعها من كل واحد أوقيتان، دهن بطم ودهن فجل من كل واحد نصف أوقية، شيرج نصف أوقية، ماء قد طبخ فيه سورنجان مرضوض عشرة دراهم، قنطريون سبعة دراهم، حسك أوقيتان، يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى نصف رطل، يصبّ عليه الأدهان ويحتقن به، نافع.

حقنة لوجع المفاصل والفالج من الإرشاد: جاوشير وسكبينج وجندبادستر وأشق وحنظل ولسان عصافير من كل واحد خمسة دراهم، عناب أوقيتان، بزر كتان وبابونج وشبث وحسك وأصل خطمي من كل واحد ثلاثة دراهم، يرضّ ويغلي بعشرة أرطال ماء حتى يبقى رطلان، ويؤخذ رطل يطرح فيه ملح وبورق من كل واحد درهم، عسل نحل صاف ودهن ياسمين من كل واحد أوقية، يخلط ويحتقن به، نافع.

حقنة نافعة من الذرب والسحج ولزق الأمعاء، من الإرشاد: ورد يابس وورق الآس رطباً وحب الآس وجلنار من كل واحد خمسة دراهم، جفت بلوط أربعة دراهم، يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف، ويطرح فيه صفرة بيضة مصلوقة محلولة بدهن ورد فاتر أوقية، ومن الرخام الموجود في الطين الأخضر مسحوق منخول

بحريرة، وصمغ عربي مسحوق وقرطاس محرق ونشا مقلوّ وإسفيداج الرصاص وأقاقيارب ودم الأخوين مسحوقين منخولين من كل واحد أربعة دراهم، يبرد ويحتقن به، نافع.

دواء للحبل: زعفران وسنبل وقردمانا وشحم دجاج ولبان وعلك ومصطكى ودهن نارجيل من كل واحد مثقال، يخلط الجميع كما ينبغي ويؤخذ منه مثقال، يعمل في صوفة في الليلة الخامسة والسادسة والسابعة من ليالي الحيض، وتبيت مع زوجها الليلة الثامنة، فإنها تحمل بإذن الله تعالى.

دواء للحبل: يؤخذ شب يمان درهم، زعفران ربع درهم، سماق مثقال، عسل نحل بغير نار درهم، تحمل ثلاث ليال بعد الطمث على نظافة مع المجامعة، نافع.

دواء للحبل أيضاً: بزر رازيانج وبزر شبث وسنبل وسكر أحمر ودهن لوز حلو، يطبخ ويستعمل كما ذكر، نافع.

صفة دواء للبواسير: خذ محلباً وتفاح الجن ونوى مشمش ونوى خوخ وصمغ وسندروس ومصطكى وكمون من كل واحد درهمين، عسل قصب وقطران برقي ودقاق ترمس ودهن سذاب، يطبخ ويستعمل.

صفة دواء للحبل: خذ حشيشة العقرب نصف درهم، عسل نحل نصف درهم، تلصق ذلك في الظهر، نافع.

دواء للحبل أيضاً: صبر سقطري ومقل أزرق وشحم حنظل ومحمودة أجزاء سواء، يسحق الجميع ناعماً ويعجن بماء. ويحبب حبوباً، الشربة منه نصف مثقال، بعد الحيض فإنه يجرب.

آخر للحبل: الحرمل يغلى في ماء على النار، ثم يضاف إليه قبل الغليان حوائج الماء المعمر لنزول النفساء، وتفعل كما تفعل النفساء، وتقعد عليه المرأة قبل الطهر من الحيض، وتتغطى بلحاف إلى حين تعرق جميع أعضائها، ويجامعها الرجل تحبل بإذن الله تعالى، وعند المجامعة تكون عرقانة.

الباب التاسع عشر

[الإسعاف الأولي]

في الضمادات والجبارات والسعوطات والنفوخات

ضماد للفتوق، من الدستور: جوز سرو ومصطكى وقشر الكندر من كل واحد أربعة دراهم، مرّ وصبر وأنزروت وغراء سمك من كل واحد ثلاثة دراهم، قاقيارب أربعة دراهم؛ يسحق الجميع خلا الغراء فإنه يحلّ بخلّ خمر وماء فاتر، ويعجن به بقية الأدوية، ويقرص ويجفف، ويسحق وقت الحاجة، ويعجن بماء الآس ويضمد به.

جبار من الدستور: قاقيارب ومغات وصبر نافع وطين أرمني ودقيق خطمي وأسرار من كل واحد جزء، يسحق الجميع ويعجن ببياض البيض ويستعمل.

جبار آخر: قاقيارب ومغات طين جبار وصمغ عربي ودقيق اللبان الكندر ودم الأخوين وصبر مرّ وأسرار وغبار الرحى ونوى التمر هندي وكرسنة، يجمع كما ينبغي ويدقّ، ويعجن ببياض البيض أو بماء الآس الرطب ويستعمل.

ضماد لحرارة المعدة والتلهب والقيء المفرط عن موادّ صفراوية تنحطّ إلى المعدة، من الدستور: يؤخذ ماء السفرجل والتفاح وماء الورد من كل واحد عشرة دراهم، أقاقيارب وصندل مقاصيري من كل واحد مثقال، تسحق الأدوية بالمياه ويضاف إليها يسير من السنبل والزعفران مسحوقين ويستعمل.

ضماد للورم الرخو والتهبج في الأطراق والترهل، من الدستور: أخثاء البقر عشرة أجزاء، كرنب جزء واحد، حلبة ثلاثة أجزاء، يسحق الجميع ويداف بخلّ خمر ويضمد به، نافع.

ضماد ينضج الدبيلات ويخرجها، من الدستور: خميرة الحنطة ثلاثة أجزاء، بورق أرمني وخرء الحمام من كل واحد جزء، يسحق الجميع ويداف بقيروطي متخذ من شمع ودهن خلّ، ويضمد به.

ضماد لتشنج العصب، من الدستور: مقل أزرق وشحم دجاج وشحم الإوز ومخّ ساق البقر من كل واحد ثلاث أواق، قد أغلى في رب العنب، ويخلط ويستعمل.

ضماد التين النافع للطحال، من الدستور: دقيق الباقلا والترمس وإكليل الملك والحلبة وبزر الكتان وبابونج وسنبل من كل واحد خمسة دراهم، مقل أزرق وأشق من كل واحد أوقية، تين لحيم رطل واحد، يطبخ التين في الخلّ حتى ينضج، ويدقّ حتى يصير كالمرهم، ويخلط بالأدوية مدقوقة؛ ويحل المقل الأزرق والأشق بالخل، ويخلط الجميع ويفتق بدهن لسان أو بدهن سوسن. ويضمد به، نافع.

ضماد الثآليل، من الدستور: ثمر طرفا مسحوق يداف بخلّ الخمر ويستعمل.

ضماد آخر للثآليل والقوابي: نشادر مربى بخلّ خمر يلطخ به، نافع.

ضماد لها أيضاً: راوند تركي، يسحق ويداف بخلّ، ويضمد به نافع.

ضماد آخر للثآليل والقوابي: قمح يحمص حتى يقارب الحريق، ويسحق ويربى بالخل ويستعمل للقوبا، وكثيرا تسحق ناعماً وتعمل بخلّ الخمر.

ضماد يضمد به الجرح الذي يعرض للنساء في محل البول عند النفاس ويسمونه الفزر: يؤخذ زاج وقلقطار وطراثيث وطين مختوم وطين أرمني وأقاقيارب وسندروس وكهربا عظمى وسواد الهند وكرسنة وبرام وشادنة وتوتيا أجزاء سواء، زعفران ومسك من كل واحد ربع جزء، وعظم ساق الدجاج محرقاً جزء، ولب نصف جزء، ومرهم نخلي جزء، يدقّ الجميع ويضاف إليه موميا جزء، أنزروت جزء، يجمع ويحل المرهم النخلي في قليل دهن ورد ويدهن به الجرح، ويضمد بالدواء المجموع المذكور مراراً، فإنه نافع مجرب، وقد عمل لجماعة وبرئوا، وهو من غرائب تركيب النساء، ولم أقف على مؤلفه.

طلاء لحرق النار، من تعليق القاضي فتح الدين: تضرب الحناء في خل الخمر ويوضع فيه، فإنه لا يتنفط ولا يتسلخ ويبرأ من وقته.

طلاء للداحس: بزر كتان يدق ناعماً، ويعجن بخل الخمر ويوضع على المكان، وفي نسخة أخرى بلبن حليب.

طلاء للشقاق الذي في اليدين والرجلين من الريح والماء، من تعليق القاضي فتح الدين، وهو الشقاق الذي يجري منه الماء الأصفر من البلغم المالح والصفراء:

يؤخذ ورق الخروع، يدقّ ويعتصر ماؤه ويعجن به الحناء، ويخضب به أماكن الشقاق، فإنه يبرأ، وإذا وضع من ذلك على الركبة وأوجاع المفاصل المزمنة أبرأها، وهو مجرب.

طلاء للشقاق في اليدين والرجلين من الريح والماء، منه أيضاً: ينقع التين اليابس بالماء حتى يتخبص، ويوضع على المكان ليلة، فإنه يبرأ، مجرب.

طلاء لجلب النوم، مجرب: بزر خسّ وأفيون، وبزر بنج وقشر أصل اللفاح، يدقّ الجميع ويعجن بماء قد طبخ فيه الخشخاش ويطلى به الأصداغ، نافع.

صفة طلاء للحبة التي لا تعرف: خذ مرتك وكندس عراقي وفلفل من كل واحد درهم، قسط مر وماش من كل واحد درهمان، كبريت عراقي نصف درهم، حب حنظل نصف درهم، يربب بزيت طيب وخلّ خمر ويلطخ به، ويضمد بروث البقر ودقاق الترمس، نافع.

طلاء للجرب والحكة: مرتك وسيلقون وكبريت الجمال وزر نيخ أحمر وقرض قرون أجزاء متساوية، ويربب بزيت وخلّ خمر ويلطخ به، ويغسل بدقاق ترمس، نافع.

طلاء للبواسير، جربته لنفسي: يذاب اللامي بزيت طيب ويدهن به مكان الوجع يبرأ، وإن كانت باطنة تلف قطنة عتيقة وتغمس في الدهن وتحمل، نافع.

طلاء للبواسير الظاهرة: محلب وتفاح الجنّ ونوى خوخ ونوى مشمش ومرّ وصمغ وسندروس ومصطكى وكمون من كل واحد درهمان، عسل قصب وقطران وحناء وورق سذاب من كل واحد قليل، يطبخ كالعادة ويستعمل.

صفة خضاب للشعر يقيم سنة: راسخت مغربي خمسة دراهم، نشادر ثمانية دراهم، صمغ عربي درهمان، تسحق فرادى ثم يسحق الجميع سحقاً جيداً ناعماً بليغاً، ثم يلقى عليه عشرة دراهم من عرق العفص، ويسحق الجميع بالدقّ حتى يتحد قوامه ويصير كالعجين ويرفع.

وله تركيب ثان، وهو عرق العفص عشرة دراهم، راسخت ثلاثة دراهم، نشادر درهمان، صمغ عربي درهم، يسحق كالأوّل ويرفع ويستعمل.

طلاء للنقرس، نقلته عمن نقله عن الشريف الدمشقي: أربع دراهم زعفران، ونصف وربع درهم أفيون، اذا سحقا جيداً وعجنا بماء ولطخ به مشط الرجل التي بها النقرس، يسكن الوجع عاجلاً.

طلاء للصداع: خذ نوى الخوخ وحكه بماء، والطخ الصدغين والجبهة، فإنه يسكن الوجع، مجرب.

طلاء يسكن الصداع وينوّم، مجرب: بزر الخس الذي يؤكل، يدقّ ويعجن بماء الآس الذي قد حكّ فيه نوى الخوخ، ويلطخ به الصدغان والجبهة، يسكن الصداع ويسرع بالنوم، ومما يذكر أنه يهزل البدن أن يؤخذ كل يوم نصف درهم سندروس، يسحق ويضرب في شراب الليمون، ويستعمل على الريق دفعات، فإنه يهزله، وذكر أنه مجرب.

ضماد ويقال ذرور، من الإرشاد، ويسمى بالأكسمرين الحابس للدم من كل مكان: دم الأخوين وقشر الكندر وصبر ومرّ وأنزروت أجزاء سواء، يسحق الجميع ناعماً، ويرفع وقت الحاجة.

ذرور آخر، من الإرشاد، ينبت اللحم ويصلب الجلد وينقي القروح ويلحمها: أنزروت ودقيق كرسنة من كل واحد ثلاثة دراهم، زراوند طويل وأصل سوسن أسمانجوني من كل واحد أوقية، يهيأ كالأوّل.

صنعة ذرور القرطاس المحرق النافع من الضربان والأكلة وينقي القروح ويلحمها، من الإرشاد: قرطاس محرق وزرنيخ أصفر من كل واحد أوقيتان، زرنيخ أحمر أربعة مثاقيل، قرفة أوقية ونصف، مرّ وكندر ونحاس محرق من كل واحد مثقالان، يدقّ وينخل ويستعمل.

صنعة ذرور حادّ يقوم مقام الأوّل، من الإرشاد: زرنيخ أصفر وأحمر من كل واحد جزء، زاج أخضر ونورة حارّة من كل واحد نصف جزء، شب يماني ونشادر من كل واحد ربع جزء، قلقند وقلقديس من كل واحد ثمن جزء، يسحق الجميع كالهباء وينخل، ويعجن بخل ثقيف، ويجعل في إناء، ويوضع في الشعير أربعة وعشرين يوماً، ويحرك كل يوم ثلاث مرات. فإذا جفّ يدقّ ويجعل في قارورة زجاج ويكب عليها أخرى، ويسدّ وصلها بطين الحكمة، ويوقد تحتها بنار لينة من غدوة إلى الليل، ويترك بحيث تخمد النار عنه، ويخرج ويبرد، ويؤخذ ما في القارورة العليا فإنه يكون أصفر. يستعمل في الجراحات الحديثة والعتيقة والنواسير والبواسير، وكل قرحة قد حلّ علاجها، والقروح الخبيثة التي تعبي وتفرغ، وخذ ما في القارورة السفلى فإنك تجده أغبر اللون، فيدقّ ويجعل في قارورة، ويستعمل فيما يراد قطعه مثل الباسور، بعد ما يستر ما حوله بخرقة حتى لا يبقى مكشوفاً، ويوضع فوقه خرقة مطوية، ثم يضغط باليد

ضغطاً دقيقاً. يفعل ذلك في النهار ثلاث مرات حتى يسودّ الباسور ويترك حتى يسقط من تلقائه إن شاء الله تعالى.

صفة نفوخ الخوانيق، من الإرشاد: سورنجان إثنا عشر درهماً، شب يماني وجلنار من كل واحد ستة دراهم، سماق ثلاثة دراهم، قشر رمان وعفص من كل واحد درهمان، كهرباء وشادنج مغسول وأقاقيا من كل واحد درهم، تجمع مدقوقة منخولة وينفخ بأنبوب، نافع.

نفوخ آخر بارد، من الإرشاد: عفص وزرّ ورد وعدس وسماق وجلنار وثمر طرفاء وفودنج وسكر طبرزذ من كل واحد جزء، قاقلة وكبابة وطباشير من كل واحد نصف جزء، يهيأ كالأوّل ويستعمل.

نفوخ الحلوق النافع لوجع الحلق والخوانيق، من الإرشاد: يؤخذ من النشا خمسة دراهم، طباشير درهمان، ورد ثلاثة دراهم، زعفران درهم، سكر طبرزذ أربعة دراهم، هال نصف درهم، كافور دانق ونصف، يسحق الجميع وينفخ وقت الحاجة في الحنجرة، نافع مجرب.

سعوط ينفع من الفالج واللقوة والصداع الكائن عن برودة والشقيقة المزمنة، من الدستور: يؤخذ فودنج جبلي وكندس عراقي وقنطوريون دقيق ومرزنجوش يابس وأصل السوسن الأسمانجوني من كلِ واحد جزء، يسحق وينخل بماء النمام، ويحبب ويجفف في الظل، وعند الحاجة يحلّ منه قدر الحمصة بماء المرزنجوش، ويخلط بلبن ويسعط به، نافع.

سعوط آخر، لمثل ذلك، من الدستور: صبر وشونيز وفربيون وجاوشير من كل واحد ثلاثة دراهم، خربق أبيض وأسود وبورق أرمني وكندس من كل واحد درهمان، جندبادستر وزعفران من كل واحد نصف درهم، يسحق الجميع ويعجن بماء المرزنجوش، ويحبب ويجفف، ويستعمل منه وقت الحاجة قدر حمصة بلبن النساء ودهن بلسان، نافع.

سعوط للسبل وغلظ الأجفان ورطوبتها، من الدستور: كندس درهم، زعفران نصف درهم، صبر سقطري وحضض هندي من كل واحد دانقان، يدقّ وينخل ويعجن بماء المرزنجوش، ويحبب ويجفف، ووقت الحاجة يذاب منه نصف درهم في لبن جارية ودهن بنفسج ويستعمل.

سعوط يستعمل في الحميات الحارّة والبرسام والماليخوليا والجفون، من الدستور: لبن النساء ودهن بنفسج ودهن نيلوفر ودهن قرع ودهن لوز، يخلط الجميع ويسعط به.

غرغرة تنقي الدماغ وتنفع من الفالج والسكتة واللقوة والأوجاع الباردة، من الدستور: يؤخذ أيارج فيقرا ووج وميويزج وحرمل وعاقر قرحا وزنجبيل وشونيز وفوتنج وصعتر وأصل السوسن الأسمانجوني وقشر أصل الكرفس من كل واحد خمسة دراهم، يدقّ الجميع وينخل، ويخلط بسكنجبين عسلي ويتغرغر به، نافع. ومن الغراغر الجيدة لأوجاع الحلق والخوانيق وأورام اللهاة من الدستور، ماء التفاح الحلو الممروس فيه الخيار الشنبر، ودهن اللوز، نافع. ومن الغراغر الجيدة لذلك أيضاً من الدستور، اللبن الحليب ساعة حلبه بسكر وفانيذ.

سعوط مجرب، نافع للصداع، من الإرشاد: مرارة الذئب ومرارة الرخم وعصارة سلق يخلط ويسعط، نافع.

سعوط آخر مجرب للخنازير، من الإرشاد: صبر ومرّ وحضض وبسباسة وجوز بوا من كل واحد درهم، قنفذ بحري وكافور من كل واحد دانق ونصف، زعفران نصف درهم، كندر درهمان، يدق ويعجن بماء المطر، ويحبب ويجفف، ويحل منه دانق بماء المطر ويسعط به، ويراح ثلاثة أيام ويعاود فإنه يحللها، نافع.

ضماد الصندلين، النافع من أورام المعدة والكبد الكائنين من حرارة، من الملكي: يؤخذ صندلان أبيض وأحمر من كل واحد أربعة دراهم، ورد أحمر خمسة دراهم، إكليل الملك ستة دراهم، زعفران وكافور من كل واحد نصف درهم، شمع عشرة دراهم، دهن ورد في الشتاء نصف رطل، وفي الصيف أربع أواق، يخلط الجميع جيداً ويضمد به وقت الحاجة.

ضماد للمطحولين، من الملكي: مرّ ومقل أزرق وأشج ولبان أجزاء سواء، يداف الجميع بخلّ خمر حتى يستوي ويستعمل منه عند الحاجة، نافع.

ضماد وصفه حنين بن إسحق لصبي كان في طحاله ورم، من الإرشاد: تين أسود منقوع في خلّ خمر يوماً وليلة، مهروس خمسون درهماً، قسط بحري مدقوق منخول أربعة دراهم، لوز مقشور مدقوق عشرة دراهم، قشر أصل الكبر مدقوق منخول أربعة دراهم؛ يخلط الجميع ويذاب بدهن خيري وشمع بقدر الحاجة، ويضمد به المكان على

كاغد أو على خرقة، ويكون البطن خالياً من الغذاء، ويقلع بعد ساعتين ويغسل بماء قد أغلي فيه بابونج وكبريت، ويمسح بدهن خيري، وينبغي أن يضمد الطحال قبل وضع الضماد بهذا الضماد، وهو أشنة خمسة دراهم، قشر أصل الكبر درهمان، سذاب يابس ثلاثة دراهم، بورق درهم، يطبخ الجميع بخلّ الخمر طبخاً جيداً، ويضمد به الطحال غدوة وعشية عند خلو المعدة من الطعام، نافع.

ضماد نافع من استطلاق البطن، من الملكي: يؤخذ مرّ وزن درهم، أقاقيارب وحضض وكندر ومصطكى وزعفران وسماق من كل واحد درهمان، كعك نضيج يابس ستة أساتير، فقاح الآس والكرم وورقهما وحب الآس وخرّوب المعز من كل واحد أستارن، ورد أحمر أستار، كافور نصف مثقال، تدقّ الحوائج وتنخل، وتعجن بماء الآس الرطب والسفرجل، ويسير من دهن الورد ودهن المصطكى ويستعمل عند الحاجة، نافع.

ضماد لذات الجنب، من الملكي: بنفسج يابس ونخالة الحواري ودقيق شعير ودقيق خطمي منخولان، ودقيق الباقلا وبابونج وإكليل الملك، يسحق ويضرب بدهن البنفسج، وشمع مذاب أو شيرج، ويضمد به جنب العليل. وإن كانت المادة غليظة بطيئة النضج فيزاد فيه دهن سوسن وبزر كتان وحلبة وماء الكرنب، نافع.

ضماد ينفع حيض النساء الحوامل، من الملكي: عدس مقشور وقشور الرمان وعفص وآس من كل واحد جزء، يدق الجميع وينخل، ويعجن بخل خمر جيد الجوهر، ويضمد به القبل والعانة.

ضماد نافع من الأورام الحارّة في المذاكير، من الملكي: دقيق شعير وصندل أبيض من كل واحد جزء، يدقّ وينخل، ويعجن بماء الكاكنج ودهن الورد وخلّ الخمر وصفرة البيض، ويضرب حتى يستوي وتضمد به المذاكير، نافع.

ضماد نافع من الأورام الجاسية في المذاكير، من الملكي: زبيب منزوع العجم وشحم كلى الماعز وباقلا مقشور مصلوق ودهن ورد أجزاء سواء، يذاب في الدهن شمع قدر الكفاية، ويلقى فيه بقية الأدوية، ويضرب حتى يستوي، وربما أضيف إليه صفرة بيض، وتضمد به المذاكير، نافع.

ضماد للفتق في المراق والمذاكير، من الملكي: مصطكى وقشر الكندر وجوز السرو وورق الكبر ومرّ وأنزروت وغراء السمك وأشراس وجفت البلوط وقلبه من كل

واحد جزء، يدقّ الجميع ناعماً ويضرب بغراء السمك محلولاً بخلّ الخمر، ويضمد به المكان، ويعمل عليه لحام من الجلد.

ضماد القلسطاريون، النافع من اللقوة والفالج ووجع العين والصداع والشقيقة ووجع الأسنان، ومن النزلات إلى العين إذا ضمد به الصدغان، ويدرّ البول إذا ضمد به البطن، من الملكي: يؤخذ قلسطاريون هو رعي الحمام درهمان، راتينج خمسة دراهم، شمع أبيض ثمانية دراهم، يذاب الراتينج والشمع في الزيت ويلقى عليه رعي الحمام مدقوقاً ناعماً، ويضرب حتى يستوي ويستعمل.

ضماد الجبر النافع من الكسر والخلع والوهن، من الملكي: يؤخذ مغاث وطين أرمني من كل واحد عشرون درهماً، مرّ ودقيق خطمي من كل واحد عشرة دراهم، أقاقيارب خمسة دراهم، يدقّ الجميع ويعجن ببياض البيض.

ضماد آخر، نافع منافع الأول، من الملكي: يؤخذ ماش عشرون درهماً، لاذن عشرة دراهم، طين أرمني عشرة دراهم، زعفران ثلاثة دراهم، سنبل مثقالان، أقاقيارب مثقال، يداف بماء الآس أو بماء الأثل أو بماء ورد أو بماء جوز السرو، وإن كان الموضع عصبياً صير معه دهن السوسن أو دهن النرجس ويستعمل، نافع.

ضماد يلين العصب المتشنج، من الملكي: مقل أزرق أوقية، شحم دجاج وشحم البط ومخّ ساق البقر من كل واحد نصف رطل، يحل المقل بماء حار قدر ما يحله، ثم تذاب هذه الشحوم وتصب عليه في الهاون، ثم يخلط ويستعمل.

ضماد التشنج، من الملكي: شحم خنزير وشحم دجاج ومخّ ساق البقر وألية أجزاء سواء، تذاب الشحوم ويلقى عليها نشا مسحوق كفايته، ويضرب حتى يستوي ويضمد به، نافع.

ضماد يلين الجراحات التي تكون في الأعصاب، من الملكي: سكبينج ثلاثة دراهم، جندبادستر درهمان، فربيون درهم ونصف، مقل أزرق أربعة دراهم، تنقع الصموغ بالماء الحارّ ويؤخذ شمع خمسة دراهم، يذاب في دهن زئبق ثلاث أواق، يجمع في الهاون، ويضرب جيداً ويستعمل.

نفوخ للرعاف، من الملكي: يؤخذ شب يماني وقلقطار محرق وقلقديس وقرن أيل محرق مغسول مجفف وودع محرق مغسول مجفف وعفص محرق مطفأ بخلّ خمر وكافور

قرطاس محرق بقدر الحاجة، يدقّ الجميع ناعماً، وينفخ في الأنف بأنبوبة قصب بعد أن يغسل المنخران بخلّ الخمر، نافع.

آخر للرعاف منه: يغسل المنخران بخلّ الخمر، ويؤخذ أفيون وزعفران من كل واحد نصف دانق، ويؤخذ فتيلة من خرقة كتان تبل بخلّ الخمر وتلوّث من الدواء، وتعمل في كل منخر فتيلة، نافع.

آخر للرعاف، منه: يسعط المرعوف بماء الخيار، وماء الباقلا المدقوق المعتصر، نافع.

سعوط يقطع الرعاف أيضاً، من الملكي: قرطاس محرق خمسة مثاقيل، عفص محرق خمسة عشر مثقالاً، عصارة لحية التيس سبعة مثاقيل، أفيون خمسة مثاقيل، يسعط بماء لسان الحمل.

آخر للرعاف، منه أيضاً: يؤخذ فتيلة من خرقة كتان، تغمس في جبر ويذرّ عليها زاج ويوضع في الأنف، نافع.

آخر منه أيضاً: قشور الكندر وقرطاس محرق وزاج مشوي، يدق الجميع ناعماً وينفخ في المنخرين بعد غسلهما بخل خمر، ومما جرب للرعاف أن يؤخذ روث الحمار سخناً ويعمل منه فتيلتان وتوضعان في المنخرين.

ضماد للأكلة، مجرب، من الإرشاد: زرنيخ أصفر وأحمر من كل واحد أوقيتان، نورة وأقاقيارب من كل واحد ست أواق، قلقطار محرق أربع أواق، يدق الجميع ناعماً ويعجن بعصارة لسان الحمل وخل نافع.

ضماد للحيات وحبّ القرع، من الإرشاد: حنظل وآس يابس وشونيز وكندس عراقي وترمس مرّ وبزر كتان وبنج بالسوية، يدق ويطبخ بماء ودهن ورد بالسوية، وتلطخ به السرة وما حولها، نافع.

ذرور يلصق الجراحات ويقطع الدم، من الملكي: زاج الأساكفة وشب يماني وعفص وقشور الرمان من كل واحد عشرون درهماً، نحاس محرق اثنا عشر درهماً، مر ودم أخوين من كل واحد أربعة دراهم، قرطاس محرق عشرون درهماً، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة وتستعمل.

ذرور تصلح القروح والنواصير، من الملكي: أنزروت أبيض جزء، دم الأخوين جزءان، صبر وبرمكي خالص حديث جزء، تدقّ الحوائج وتنخل، فإن كان

الوضع يتحمل فتيلة تعمل فتيلة من خرقة كتان خلقة، وتشرب بدهن ورد خلم، وتلوّث في الدواء، وتغير في كل يوم ثلاث مرات؛ وإن لم يمكن أن يصل إلى الموضع فتيلة، عجن منه قليل بدهن ورد عجيناً يابساً، وعمل منه فتيلة، ويحمل بها إلى أن يصل إلى الموضع، نافع.

الباب العشرون

[قاموس الأدوية البديلة]

في إبدال الأدوية التي يتعذر وجودها في الوقت الحاضر، ودعت الضرورة إلى تركيب دواء منها وهو مرتب على حروف المعجم

حرف (أ)

من كتاب الرازي في الأبدال ومن غيره.

اكتمكت: وهو حجر أصفر داخله لب يتحرك، يسهل الولادة إذا علق على المرأة، وهو دواء هندي بدله حجر الماسكة؛ ويقع لي أيضاً أنه حجر الماسكة الموجود في الهند.

أفستين رومي: بدله من الجعدة وزنه ونصف وزنه، قال بولس(*) بدله شيخ أرمني، وفي تقوية المعدة وفتح السدد بدله وزنه أساورن، ونصف وزنه إهليلج أسود.

أشق: بدله وزنه سنبظ، وهو وسخ كوارات النحل، وقيل: بدله خربق أبيض.

أشنة: بدلها قردمانا وزنها.

أسارون: بدله قردمانا وزنه، وثلث وزنه وج، أو وزن ثلثه حماما.

أسطوخودس: بدله فراسيون.

أبهل: بدله سليخة، ووزنه جوز سرو.

أفتيمون: بدله تربد ثلث وزنه، ونصف وزنه حاشا.

أفيون: بدله ثلاثة أمثاله بزر بنج، ووزنه بزر اللفاح.

(*) بولس: حكيم يوناني طبيعي، قديم العهد مشهور الذكر، نقل الأطباء قوله في كتبهم إلا أنه كان ضعيف النظر في ذلك. رد عليه أرسطو طاليس أثناء كتبه في الطبيعيات، ثم جالينوس. (القفطي، ص ٦٧).

إذخر: بدله قردمانا وأقاقيا بدله وزنه رامك، وقال آخرون: بدله وزنه من الصندل، ووزنه من العدس المقشر.
أنيسون: بدله كراويا.
أبرنج: بدله وزنه ترمس مرّ، وثلث وزنه قنبيل.
أغاريقون: بدله نصف وزنه فربيون، وقال غيره: وزنه وثلثا وزنه أفتيمون، وعشر وزنه خربق أبيض، وقال بولس: إن قوّته قريبة من قوّة شحم الحنظل.
أسقولوفندريون: بدله كمادريوس.
أنجدان: بدله شبث.
أكشوث: بدله وزنه أفستين، وكذلك بدل الأفستين أكشوث.
أسقنقور: بدله خصي الثعلب، وهو أيضاً بدل خصي الثعلب.
إكليل الملك: بدله بابونج، وبدله وزنه ونصف وزنه من ورق التين.
أملج: بدله بليلج.
أصطرك: بدله جندبادستر.
إثمد: بدله وزنه توتيا، أو وزنه لؤلؤ غير مثقوب.
أسرنج: بدله مرداسنج
إسفيداج: بدله وزنه من خبث الرصاص.
إقليميا الذهب: بدله إقليميا الفضة، إلا أن نفعها أقل من إقليميا الذهب، فينبغي أن تضاعف.
أثل: بدله جوز السرو.
إذادرخت: بدله ورق الشهدانج.
أسارون: بدله وزنه وج، وثلث وزنها حماما.
أفيون أيضاً: بدله وزنه ونصف وزنه، من قشر أصل البنج.
أشقيل: بدله بلبوس لابن التلميذ عن جالينوس.
ازادرخت رومي: بدله وزنه ونصف وزنه جعدة شامية.

حرف (ب)

بلاذر: بدله خمس مرات بندق، وربع وزنه دهن بلسان، وسدس وزنه نفط أبيض. وقال بعض الأطباء: إذا أكل الجوز الكبير الهندي يقوم مقامه، وكذلك دهن الجوز يقوم مقامه.

بورق: بدله نصف وزنه ملح

بودرونج: وزنه بهمن.

بنفسج: بدله أصل السوس، وقيل بدله لسان الثور.

بزر القثاء: بدله بذر الخيار، وكذلك بزر الخيار بدله بزر القثاء.

بارزد: بدله سكبينج، وقيل بدله صمغ الجاوشير.

بهمن أبيض: بدله أحمر.

بهمن أحمر: بدله وزنه درونج، وقيل بدله وزنه زرنباد.

باذروج: بدله سيسنبر وهو بدل منه.

باذاورد: بدله بزر شاهترج وزنه، ونصف وزنه زبيب منزوع.

بليلج: بدله أملج وزنه.

برباريس: بدله وزنه من بزر الورد، وثلثا وزنه صندل.

بسذ: بدله شيان وبدل شيان بسذ.

بهمنان: قيل بدلهما وزنهما تودري، ونصف وزنهما لسان عصفور.

بوزيدان: هو المستعجلة، وقوّته كقوّة البهمنين.

بزر الرطبة: بدلها في أدوية الباه وزنها من بزر القرط المعروف بالبرسيم.

بنج: أبيض بدله بنج أحمر.

بلسان: بدله سليخة.

بسفايج: بدله وزنه، ونصف وزنه أفتيمون في إسهال السوداء.

بلنجاسف: بدله في وجع الرأس البارد بابونج.

باذرنجويه: بدله في تفريح القلب وزنه إبرسيم، وثلثا وزنه من قشور الأترنج الأخضر.

برشاوشان: بدله في النفع من الربو وزنه بنفسج وورق السوسن، أو أصوله نصف وزنه.

بطرأساليون: بدله مثل وزنه سليخة، ونصف وزنه ساساليوس.

حرف (ت)

تربد: بدله قشور وعروق التوت وزنه.

تاهندست: بدله حبّ الراسن.

تاهوتات: إذا عدم شيء منها، جعل بدلها ثلاث مرات من الإيرسا، وثلثا وزنه من المقل المسمى الكور.

تمر هندي: بدله في إسهال الصفراء وحدة الدم إجاص فيه حموضة.

توتيا: زعم ديسقوريدوس أنه يقوم مقام التوتيا، إذا عدمت أن يؤخذ مقدار من ورق الآس مع زهره، وثمره غضا كما هو، ومن أطراف الزيتون البرّي، ويجعل في قدر فخار، ويغطى بغطاء، ويشدّ الوصل، ويترك في أتون الفخار ويبيت فيه ليلة، ثم يخرج ما فيه ويغسل كما تغسل الأحجار؛ ويستعمل بدل التوتيا والله أعلم، ومما يقوم مقام التوتيا وزنها شادنة، ونصف وزنها توبال النحاس.

تافسيا: قال جالينوس في الميامر*: يستعمل في داء الثعلب وزنها حرف على أن التافسيا هنا أكثر.

ترنجبين: بدله وزنه سكر نبات.

حرف (ث)

ثوم برّي: بدله ثوم بستاني وزنه ونصف وزنه.

ثغاية: هو الحرف بدله ثلاث أوزانه خردل.

حرف (ج)

جندبادستر: بدله وزنه من المحروث وهو بدله.

جلنار: بدله قشور الرمان.

جنطيانا: بدله وزنه أسارون ونصف وزنه من قشر الكبر.

جعدة: بدلها من قشور عيدان الرمان الرطب وزنها، ونصف وزنها من قشر السليخة.

جوز شجر مقطران: بدله اللاذن.

جفت البلوط: بدله وزنه من الآس، ونصف وزنه قشور عيدان الرمان، وثلث وزنه زرّ ورد بأقماعه.

جلواز: بدله حب صنوبر، وهو بدل منه.

جندبادستر أيضاً: قال ابن ماسويه: بدله وزنه فلفل، أو وزنه وج، وبدل الفلفل نصف وزنه وج.

جاوشير قال ابن ماسويه: بدله لبن التين، وقيل لبن التوت وورقه.

جدوار: بدله في الدرياقية ثلاثة أوزانه زرنباد.

جنطيانا أيضاً: بدله أمولس، ووزنه من أصل الكرفس الرومي.

(*) الميامر جمع ميمر، وهو الفصل.

جفت البلوط أيضاً: قيل بدله من قلب البلوط.
جوز سرو: بدله وزنه أنزروت أحمر، ونصف وزنه من قشور الرمان.
جاوشير: أيضاً بدله وزنه قنا.

حرف (ح)

حب السفرجل: بدله وزنه بزر قطونا.
حب الراسن: بدله عاقر قرحا.
حب النيل: بدله نصف وزنه شحم حنظل، وشحم الحنظل بدله قثاء الحمار؛ إلا أنه يؤخذ منه أكثر من ثلثه، وقال بولس: الأغاريقون قوّته قريبة من قوّة شحم الحنظل إلا أن فعله بطيء، وقال جالينوس: بدل الحنظل حب الخروع؛ وقيل إن أخذ أصل البسفايج يابساً وسحق وذرّ علي شراب الحنظل كان فعله فعل الحنظل، وقيل إن أخذ من الزراوند الطويل وزن درهم ونصف مع شراب أخلف ما يخلفه الحنظل وقام مقامه.
حي العالم: بدله من عصارة ورق الخسّ أو ماء عنب الثعلب.
حاشا: بدله وزنه من الصعتر الجبلي، وقيل وزنه أفتيمون إقريطشي.
حماما: بدله كمون كرماني أو وج، وقيل بدله وزنه أسارون.
حلتيت: بدله وزنه ونصف وزنه سكبينج، وقيل بدله ثلثا وزنه محروث، وثلث وزنه صمغ السذاب.
حضض: بدله عصارة القنطريون، وهي أيضاً تستعمل مكان الحضض، وقيل إن السماق إذا طبخ بالماء حتى يصير طبيخه مثل العسل في الثخن استعمل مكانه، وكذا يفعل الورق.
حب بلسان: بدله وزنه ونصف وزنه من عود البلسان.
حب الزلم: بدله شقاقل، وبدله في البخور الهياكلي وزنه تربد.
حب البان: بدله وزنه قشر سليخة، ومثل عشر وزنه بسباسة.
حب خروع: بدله مثل وزنه فستق، ومثل وزنه بزر الفجل، ونصف وزنه حب صنوبر، وربع وزنه لوز مرّ.
حب النيل: بدله في إسهاله السوداء نصف وزنه شحم الحنظل.
حضض أيضاً: بدله وزنه فيلوهزج، ووزنه فوفل وصندل وزبيب بالسوية.
حب فلفل: بدله وزنه لسان عصفور، وقيل وزنه هال، وقيل وزنه مغاث.

حرف (خ)

خيار شنبر: بدله وزنه ترنجبين، ونصف وزنه زبيب منزوع العجم، وقال إسحق بدله سكر سليماني.

خطمي: بدله صمغ عربي، وقيل بدله ثلثا وزنه طباشير.

خصي الثعلب: بدله وزنه بزر جرجير، وقيل وزنه شقاقل.

خبث الرصاص: بدله الزفت الذي يقلع من السفن.

خردل أبيض: بدله وزنه أشج.

خربق أسود: بدله أصل الأنجرة يابساً، وقيل نصف وزنه مازريون وثلثا وزنه أغاريقون ، وقال غيره: وزنه شيطرج هندي وإن شئت مثل وزنه مرّ ، ونصف وزنه خربق أبيض.

خربق أبيض: بدله وزنه تربد، ونصف وزنه أغاريقون، وأربع وزنات وثلث زبيباً منزوع العجم.

خولنجان: بدله دار صيني، ونصف وزنه حب الأنجرة، وقيل وزنه من زهر الأقحوان.

خردل: بدله حب رشاد.

خصي الثعلب أيضاً: بدله سقنقور وهو لجالينوس، نقل من ابن التلميذ.

خولان هندي: من الإعتياد، أن بلاداً يستعملون بدلاً عنه عصارة القنطريون، نقلاً عن جالينوس، وبدله أيضاً فيلوهزج أي مرارة الفيل.

خبز القرود: وهو العرطنيثا بدله زهر بخور.

حرف (د)

دار فلفل: بدله زنجبيل، وقيل وزنه من الفلفل الأبيض.

دار صيني: بدله من قشور السليخة هذا قول جالينوس، وقال غيره: بدله كبابة، وقال غيره: بدله خولنجان، وقال غيره: أبهل في إدرار الحيض.

دوقوا: بدله أنيسون.

دار شيشعان: بدله من ثمر الينبوت، وقال غيره: بدله زراوند وأسارون ودرونج، من كل واحد مثل وزنه.

درونج: بدله وزنه زرنباد، وثلثا وزنه قرنفل.

دهن ورد: بدله دهن الخيري يقوم مقامه.

دهن بنفسج: بدله ماء الكافور وصفة صناعته في مكانه، وقيل دهن نوفر.

دهن بلسان: قال جالينوس: بدله المرّ السائل، وقال غيره: بدله وزنه كراويا، ونصف وزنه نارجيل، وربع وزنه زيت عتيق.

درّ: وهو الجوهر بدله وزنه، ونصف وزنه من الصدف الصافي الجوهر.

دلب: بدله وزنه من ورق التين.

دهن نوفر: بدله دهن بنفسج.

دهن غار: بدله زفت سائل.

دهن بلسان أيضاً: بدله وزنه من زيت عتيق، أو بدله من دهن الكادي، ونصف وزنه دهن نارجيل، وربع وزنه زيت عتيق.

دفلى: يقوم مقامه في تحليل الأورام الصلبة أصابع الملك، ونصف وزنه ورق التين.

درونج أيضاً: بدله في دفع الرياح عن الرحم: وزنه زرنباد، وثلثا وزنه قرنفل.

دهن الخروع: قال جالينوس قوّته كقوّة دهن الفجل، إلا أنه أسخن منه؛ وقال إنه أشبه شيء بالزيت العتيق.

دهن القسط: بدله من دواء اللك ودواء الكركم، وفي نسخة أخرى: دواء الكركم بدلاً من دواء اللك ودواء القسط.

دهن القرطم: مثل الأنجرة، إلا أنه أضعف منه.

دهن السوسن: قال ابن ماسويه: بدله دهن الغار.

دهن الحناء: بدله دهن المرزنجوش.

دهن الورد أيضاً: بدله في تحليل الأورام الصلبة، ثلثا وزنه كندر، ونصف وزنه أبهل.

حرف (ذ)

ذهب: بدله في علل القلب، وزنه لؤلؤ، وقيل وزنه ونصف وزنه فضة، وثلاث حبات كبريت مسحوق.

حرف (ر)

راوند صيني: بدله مرة ونصفاً راوند شامي، وقيل وزنه راوند تركي جيد، وقيل وزنه خمس مرات سنبل هندي، ووزنه ونصف وزنه ورق ورد أحمر؛ وبدله أيضاً عصارة أفستين.

رازيانج عريض: بدله أنيسون.
رامك البلح: بدله رامك العفص.
راسن: بدله أصل السوسن الأسمانجوني.

حرف (ز)

زراوند طويل: بدله مدحرج.
زرنباد: بدله درونج.
زفت: بدله قطران.
زبيب جبل: بدله عاقر قرحا.
زنجبيل: بدله فلفل أبيض ودار فلفل.
زوفا رطب: بدله وزنه ونصف وزنه مرزنجوش.

حرف (س)

سندروس: بدله ثلثا وزنه كهربا.
سماق: بدله في الطبيخ نحض التوت والعفص.
سادج: بدله سنبل رومي، وقيل هندي أيضاً.
سكبينج: بدله وزنه جاوشير، ونصف وزنه أشق، وقيل من صمغ شجر الصنوبر الكبار.
سورنجان: بدله من ورق الحناء، ووزنه ونصف وزنه مقل أزرق.
صمغ السذاب: بدله سكبينج.
سكر العشار: بدله وزنه سكر أحمر من عنبله.

حرف (ص)

صمغ السذاب: بدله سكبينج.

حرف (ط)

طرثيث: بدله في حبس البطن نصف وزنه قشور بيض محرق مغسول، ونصف ورنه عفص، وعشر وزنه صمغ.

حرف (ع)

عنبر: بدله ثلثا وزنه قردمانا.
عودني: بدله تربد البخور.

عاقر قرحاً: بدله درونج، وفي الغرائر بدله فودنج جبلي.
عفص: بدله ثمر الطرفاء.
عوسج: بدله وزنه أشنة، أو وزنه فوفل.
عروق صفر: بدله ماميران.
عرطنيثا: بدله في إسقاط الأجنة والنفع من السموم، وزنه زراوند طويل.
عفص أيضاً: بدله قشور الرمان.
عسل: بدله ميبختج.
علك الأنباط: بدله رب سوس، وقيل بارزد، وقيل صمغ صنوبر.
عنب الثعلب: بدله عصا الراعي.

حرف (غ)

غافت: بدله وزنه ونصف وزنه أسارون.
غار: قال بولس: ورق الغار بدله ورق النمام اليابس.
غاريقون: بدله في الإسهال وزنه تربد، وثلث وزنه أفتيمون، وعشر وزنه خربق أسود.
غبيراء: بدله زعروراً وسويق النبق.

حرف (ف)

فربيون: قال جالينوس في قاطاجانس في عمل المرهم بدله خرء الحمام، وقيل بدله حلتيت.
فلفل أبيض: بدله زنجبيل، وكذلك الزنجبيل بدل من الفلفل.
فربيون أيضاً: بدله وزنه وثلث وزنه مازريون.
فلفل أبيض أيضاً: بدله فلفل أسود، هذا قول ابن ماسويه.
فو: قال جالينوس في الأدوية المفردة إن الكبابة قوّتها قوّة الفو، إلا أنها أقوى من الفو.
فاوينا: قال فيثاغورث: بدله قشور الرمان، ووبر السمور، وعظام ساق الغزلان: إذا جمعت تولد عنها ما يفعل فعل الفاوينا.
فوفل: بدله صندل أحمر، وزنه وربع وزنه بزر بنج وقيل كزبرة.
فراسيون: بدله سنبل وزنه، ونصف وزنه قرطم.

فلفلمونة: بدله وزنه من النارمشك، وثلثا وزنه سورنجان، وثلث وزنه قرطم مقشور.

حرف (ق)

قسط مرّ: بدله نصف وزنه عاقر قرحا.

قردمانا: بدله كمون كرماني، عن ابن زهير، وبدله من المنهاج إذخر وحرمل، وقيل بدله سكبينج وزنه سواء.

قاقلة: بدله هال مثلها.

قصب الذريرة: نقلت عن عبد الله بن البيطار رحمه الله تعالى، أن بدل قصب الذريرة إذا عدمت وزنها إذخـر، ومثل وزنها سنبل، ونصف وزنها زعفران؛ فينبغي أن تحرر من كتابه.

قرفة القرنفل: بدلها قرنفل وزنها.

قرنفل: بدله زهر القرنفل، وقيل من ورق الحبق القرنفلي، لكل وزن ثلاثة أوزان.

قردمانا: بدلها صعتر، وقيل خربق، وزنها ونصف وزنها شيطرج هندي.

قاقلة كبيرة وصغيرة: كل واحد منهما ينوب عن صاحبه.

قنة: بدلها من السكبينج والسكبينج بدل منها، وكذلك بدل من الجاوشير والجاوشير بدل منها.

قصب الذريرة أيضاً: بدله نصف وزنه سليخة.

قسط مرّ: بدله من جوز شجر القطران.

حرف (ك)

كمادريوس: قال ابن ماسويه: بدله عروق الغافت، وبدله سقولوفندريون، وبدله كمافيطوس، وبدله سقرديون، وهو الثوم البرّي.

كحل: بدله نحاس محرق وزنه سواء.

كندس: بدله في القيء أو الغرغرة وزنه جوز القيء، وثلث وزنه فلفل.

كركم: بدله في أمراض الفالج وأوجاع العصب، عاقر قرحا وشيطرج.

كاشم: بدله وزنه ربع وزنه من المنهاج كمون أبيض.

كمافيطوس: بدله نصف ساليوس.

كزبرة بير: بدله بنفسج أو وزنه عرق سوس.

كندر: بدله قشور الكندر.
كفر اليهود: بدله وزنه ونصف وزنه من علك الأنباط.
كبر: بدله من أصل الطرفاء وزنه قيل ومن أصل الينبوت وزنه.
كهربا: بدله سندروس.
كبريت أصفر: بدله وزنه زرنيخ أصفر.
كمون كرماني: بدله كمون أبيض.
كثيرا: بدله صمغ عربي، وكذا هو بدل من الكثيرا، وقيل بدله بزر يقطين وزنه.
كاشم برّي: بدله بزر الجزر أو الكمون الأبيض.
كاشم بستاني: هو الساساليوس بدله وزنه بزر سذاب يابس.
كندس يابس: بدله خربق أسود أو نصف وزنه فلفل، ونصف وزنه فودج.
كرمة بيضاء وكرمة سوداء: كل واحد منهما بدل عن الآخر.

حرف (ل)

لبنى: قال ابن ماسويه: بدله صدف محرق وزنه.
لاعية: قال جالينوس: قوّتها كقوّة الفراسيون، فليستعمل الفراسيون.
لسان عصفور: بدله وزنه جوز مقشور من قشريه، ووزنه تودري أحمر، ونصف وزنه بهمن أحمر.
لب حبّ القرع: بدله كثيرا.
لؤلؤ غير مثقوب: بدله وزنه ونصف وزنه صدف صافي، وحرج على ما يعمله بدلاً منه إلا عند العدم المحض، وبعد التفتيش، فإذا عدم فله العذر في عمله.
لوز مرّ: بدله حب المشمش المرّ.

حرف (م)

مرّ: قال ابن ماسويه: بدله وزنه فلفل أسود، ونصف وزنه مشكطرا مشيع، قال بولس بدله السفافيري.
مو: قال بولس بدله جوزة الطيب.
مصطكى: بدله إذخر، وقيل صمغ الصنوبر وزنه ونصف وزنه، وذكر دسقريدوس أن صمغ شجرة المصطكى، وصمغ الحبة الخضراء، وصمغ الصنوبر، وصمغ الأرزن، وصمغ السرو، كل منها بدل عن الآخر إذا عدم.
ملح هندي: بدله نفطي والنفطي بدله هندي، وبالجملة الأملاح بعضها بدل عن بعض.

مرقشيثا: بدله الحجر الذي يقدح به النار.

ميويزج: بدله عاقر قرحا.

ماميران: بدله عروق صفر.

مقل أزرق: بدله وزنه من قشره.

موميا: بدلها زفت.

مشكطرا مشيع: بدله فوتنج جبلي.

مسك: بدله ثلثا وزنه جندبادستر وهو المسك.

حرف (ن)

نارمشك: بدله ربع وزنه زنجبيل، ونصف وزنه قسط، وسدس وزنه سنبل هندي.

ناردين: بدله وزنه كمون، وثلث وزنه راوند.

نمام: بدله وزنه ورق الفار.

نارمشك أيضاً: بدله وزنه كمون، وثلث وزنه قسط بحري.

نفط: بدله ثلثا وزنه دهن بلسان، وثلثا وزنه من حب الصنوبر.

حرف (هـ)

هوفاريقون: بدله نصف وزنه سك، ونصف وزنه أنيسون.

هليلج كابلي: بدله هندي، وبدل الهندي كابلي، ورأيت من قبل إن الهندي هو صغير الكابلي، يؤخذ قبل نضجه وهو مثل الحصرم للعنب، والله أعلم.

هندبابستاني: بدله هندبا بري أي الطرخشقوق.

هرنوة: بدله قاقلة.

حرف (و)

وج: بدله وزنه كمون كُرماني، وثلث وزنه راوند صيني.

ورد: بدله بنفسج.

ورق التين: بدله من شجرة التوت وزنه.

وخشيزك: بدله شيح أرمني وزنه.

ورق الدلب: بدله ورق التين.

حرف (ي)

ينبوت: عفص غير مثقوب.

الباب الحادي والعشرون

[الأدوية المفردة]

في شرح أسماء الأدوية المفردة التي يمكن أن يحتاج إليها في تركيب الأدوية، وربما جهلت عند بعض الناظرين فيه، مرتبة على حروف المعجم.

حرف (أ)

أسقرديون: هي الحشيشة الثومية وتعرف بالثوم البرّي، فإنه ثلاثة أنواع: أحدها هذه المذكورة، والثاني في كل رأس زرّ واحد، والثالث يشبه القصطل في لونه وصلابته وماهيته، والثلاثة عندي ورأيتهم.

أصطرك: هو لبنى الرهبان.

الأثل: هو الكزمازج ويقال كزمازج، وهو نوع من الطرفاء.

أبرنج: هو حب يشبه حب الكشوث إلا أنه أصلب منه، وقيل إنه نوع منه.

أسد الأرض: هو المازريون، وهو الخامالاون.

أشقيل: هو بصل العنصل، ويعرف ببصل الفار وبصل الخنزير.

العنصلان: هي حشيشة الحسى، وهي التي يعمل منها الأسراس.

أقاقيا: هو رب القرظ.

إيرسا: هو أصل السوسن الأسمانجوني.

إدرسيا: هو أصل السوسن الأبيض، وسمي بهذا الإسم لأن هذا الإسم تفسيره قوس قزح، لما فيه من الألوان المختلفة.

أسقيوس: هو البزر قطونا.

أبهل: هو حب العرعر، ومنه كبير ومنه صغير.

أقحوان: هو نوع من الكركاش وليس بالكركاش، بل الكركاش نوع من البابونج.

أماريقون: هو الأقحوان الأبيض.

أماريطون: هو الأقحوان الأصفر.

أنجرة: هو القريص والخربق وعين الجراد الذكر.

أنجدان أسود: هو ثمرة الحلتيت.

أستنيما: هو حب الخروع.

القيصوم: هو البرنجاسف ويعرف بمسك الجن، ويقال ميحاسف، والأفسنتين نوع منه.

أسفيدار: هو الخردل الأبيض، وهو الحرف البابلي، وهو حرف السطوح كما قيل، وهو الباسليقي، نقلته عن المشايخ.

إسفيد: هو الحرمل.

أطيط: هو البندق الهندي، ويعرف بالريتة وثم من يقول إن الريتة هو الفوفل وليس بصحيح، وكانت عندي ماهيتها قدر البندقة على شكل الجوزة في لونها وصلابتها.

أناغالس: نوعان صغير وكبير، ويعرف بالقنبس، وأنا جنيته وهو جداً مقرح؛ إذا قطع أخضر يخرج منه لبن يشبه لبن التين، ووضعته على يدي فقرحها.

أيهقان: هو الجرجير.

إقليميا: هو خبث كل جسد ذائب.

أذان الفار: هو المردقوش.

أشنة: هي شيبة العجوز.

أصف: هو القبار، وعند العامة الكبر.

أعرس: هو الشيطرج، واسمعه عند أهل الشام الخامشة، ويعرف بالعصب، ونفعه للوضح والبهق مشهور.

أفسرح: هو رب السفرجل.

أسطريدوس: قيل إنه هو الترياق الأربع.

أوماذا: قيل إنه عصارة قثاء الحمار.

الشيان: هو دم الأخوين.

أشترخار: هو شوك الجمال، لأن أشتر بالفارسي اسم الجمل وخار شوك، وقيل إنه أصل شجرة الكاشم، قيل عروق شجرة الحلتيت، والذي نقلته أنا هو الأول.

أميرباريس: هو الزرشك والزرشويه.

أينوس: هو الأنيسون البرّي، وهو النانخواه، وهو بزر الكرماج الرومي البرّي.

أصابع العذارى: قيل إنه نوعان من العنب أسود وأبيض، في قدر البلوط.

إسفيداج الجص: هو الجبس الزجاجي.

أسنان القصارين: هو شب العصفر وهو القلي، ويعرف بالحرض وهو الغاسول، يؤخذ طرياً ويحرق، يجيء منه ملح القلي، ويسمى بأشنان القصارين لأنهم يغسلون به الثياب.

أسرب: هو الرصاص الأسود.

أطريلال: ويقال أطريلان، نوع من أنواع الجزر البرّي يشبه حبه الأنيسون، في طعمه حدّة ومرارة، يستعمل في أدوية البرص ويعرف برجل الغراب.

أغاريقه: هو الأغاريقون.

لبنى: هي الميعة وهو سيل شجرة التنوب.

أصابع صفر: هو الكركم، وهو الورس، وهو الهود، وهو النخل.

أنتلة: هو الجدوار، ينفع من السموم ويدخل في أدوية القلب.

أومالي: هو شراب العسل.

أشق: هو أشج وهو لصاق الذهب، وهو الكلخ.

الأدبار: هو الأسرب، وهو الرصاص الأسود.

الهلام: هو سكباج، بخلّ وعسل وزعفران.

إطريفل: معناه معجون الثلاث هليلجات، وهي لفظة مركبة من تريا وفيلها، نقلته عن شرف الدين طبيب الملك المسعود.

إذخر: يعرف بحلفاء مكة وبقش مكةَ.

أفيون: وأبيون بالباء هو عصارة الخشخاش الأخضر وهو المرقد، وأجود ما يعمل منه في قرية بوتيج بالصعيد السالم من الغش.

أغاريقون: سلع في شجر الشوح، وقيل إنه مثل القطر يطلع في الأرض وليس بصحيح، وأجوده الأنثى الأبيض الخفيف الهش، القليل الثقل إذا انحك.

الراتينج: هو علك الصنوبر، وهو الرجينة، وهو صمغ الصنوبر الأنثى، وإذا أغلي وصفي كان منه القلفونية؛ وللصنوبر الذكر صمغ آخر وهو غير الراتينج، وأنا رأيته وهو عندي.

أبوال الإبل: هو أقراص من نبات مخصوص يعجن ببول الإبل تجلب من بلاد الحجاز، ويقال إنه بول الوطواط وليس بصحيح، وإنما بول الوطواط هو الشيزرق وهو

أي بول الإبل يوجد في المغارات؛ ورأيتهم يستعملونه في القولنج وفي الجراحات.

الفاشرا: هو أصل الكرمة البيضاء وهو نوع من عرق الحية، ويعرف عند أهل الشام بالقرصة؛ والفاشرشين يعرف بعرق الحية وهو الحزنبل وهو الحشيشة وهو أصل الكرمة السوداء ولها عنب يؤكل حلو، وأنا نقلته عمن رآه وأكله.

أم غيلان: نوع من السنط ثمره مثل القرظ، وقدره قدر الخروب، أصفر يكون في بلاد الصعيد كثيراً، ويعرف بالسنطة البرية.

أفرك: هو المرجان.

الناردين: هو أسارون برّي.

أضراس الكلب: هو الحسك وهو حمص الجبل.

أضراس العجوز: هو شوك مدور على قدر سنجة النصف، وهو من أنواع الحسك الجبلي.

أسطوريبون: هو الكندس وهو القندس.

أحار: هو لبن القمح وهو نشاستج الحنطة.

أصل القلقل: هو المغاث وحبه هو حب القلقل.

أصابع هرمس: هو المستعجلة.

أيسرك: هو الهليلج الكابلي.

الملحوج: هو إهليلج أسود هندي.

إبر الذيب: وإبر الحبشي، هو الطرائيث ويعرف برب رباح.

أنابري: هو شقائق النعمان، وسمي بهذا الإسم لأن النعمان كان ملكاً، وأمر أن لا يزرعه أحد غيره لحبه إياه وعزته عليه فسمي باسمه، وإلا فاسمه الأول المعروف شقيق لا غير.

أسارمرد: هو الفلفل الأبيض.

آنك: هو القصدير وهو القلعي.

أسرنج: هو السيلقون.

الفراسيون: هو حشيشة الكلب.

استلايوس: هو دار شيشعان وهو الجولق وهو القندول.

آبق وفرار: هو الزئبق، ويعرف بالحي الذي لا يموت، لكونه يصعد حتى يصير حجراً، ثم يستخرج فيرجع زئبقاً كما كان.

أغاريقون أيضاً: منسوب إلى بلده لأن بلده تسمى أغار، وقون هو الأبيض، يعني شيئاً أبيض من أغار يعني البلد؛ هكذا نقلته والله أعلم.

الأنك المجفف: هو الإسفيداج.

الحوك: هو البادروج.

النار الباردة: هو الدرياس لأنه يقرح، وقيل إنه الكيكنج وليس بصحيح، بل الآخر مقرح.

إثمد: هو الكحل الأصفهاني، وقيل إنه الصفائح وهو المغربي، وذكر التميمي(*) أنه أجود الكحل أعني الصفائح.

العلم: هو الزرنيخ الأصفر.

أزادرخت: هو الزازلخت وهو الخلنج.

الشهدانج: هو الشدانق، وورقها تشربه الفقراء فيسكرهم.

أوجاكنون: هو خشب أصفر يصنع به الصوف، ورأيت من يستعمله في أدوية القلب، وذكروا أنه نفعهم وزن نصف درهم منه مع غيره.

أيارج فيقرا: هو الدواء المرّ، وقيل الدواء الإلهي.

أيارج لوغازيا: تفسيره ما خاب من استعمله.

أسقولوفندريون يعرف بكفّ النسر وهو العقربان، وقيل إذا علق منه على النساء منع الحبل.

أكتمكت: هو أصم.

أنزروت: يعرف بكحل فارس.

أندراسيون: مواليريطون.

أصابع الفتيان: هو فرنجمشك، وهو نوع من الريحان.

أسود سالخ: هو الحية السوداء تكون كثيراً في البساتين.

أمارون: هو الوج.

الحجر المشطب: هو الحجر اليهودي.

الحشيشة الرومية: هي الأسقولوفندريون.

العروس: هو النيلوفر، وهو بيوت النحل أيضاً.

الحشيشة الفارسية: هي البنج وتعرف بخداعة الرجال.

العذبة: ثمرة الأثل.

(*) التميمي، أبو عبد الله محمد بن سعيد: له معرفة جيدة بالنبات وماهياته والكلام فيه؛ وكان متميزاً في أعمال صناعة الطب والإطلاع على دقائقها، وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين والأدوية المفردة. من آثاره: كتاب في الترياق.

(ابن أبي أصيبعة، ص ٥٤٦).

السمكة المخدرة: هي الرعادة.

أم غيلان أيضاً: هي الشوكة المصرية، الشجرة التي يقال لها.

أحيون العيون: هي بقلة الخطاطيف وهي الماميران.

أقلامون: معناه الإلتهاب، والأطباء يسمونه الفلغموني وليس بجيد، هذا نقل صاحب الإرشاد عن جالينوس.

أنور: يسمى ماليا مشدداً هو أم الدم.

إيكر: هو الوج.

أقماع الرمان: هي الأزرار التي تخرج من أغصان الرمان قبل أن يتبين رماناً، ويعرف بجسد الرمان.

أغريطش: هو الثيل، وهو النجيل، وهو النجم.

أسقالس: هو أصل القنة.

أومانا: هو عصارة قثاء الحمار لابن عمران.

الأطريون: عصارة قثاء الحمار من الأدوية المفردة لجالينوس.

أتبار: هو المان يعمل منه مقاود للخيل، ورأيت من يستعمله في أدوية البرص شرباً مع غيره.

أذريون: هو نوع من الريحان البرّي قيل إنه يدخل في أدوية القلب وإنه يضرّ بالطحال ويصلحه العسل، ومن المنهاج نقلته عن إسحق.

أدريو: هو أصل العرطنيثا من المنهاج، وقال غيره: إنه بخور مريم يعرف في الشام بالركف، وأنه إذا أحرق وعمل بالخل نفع من داء الثعلب، وذكر غيره أنه ينفع من القوابي، وأنه يسقط الأجنة إذا تحمل به، وإذا تحملت به المرأة العاقر هيأ الرحم لقبول الحمل.

أذناب الخيل: هو لحية التيس.

إيرطسا: هو خسّ الحمار.

أتاناسيا كبرى وصغرى: دواء مركب ومعناه المنقذة من الأمراض، من المنهاج.

احريض: هو العصفر.

أسود سليم: معجون مركب، من المنهاج.

أصفر سليم أيضاً: معجون مركب منسوب إلى من ركبه، كان اسمه سليم.

أسيوس: هو الحجر الذي يتولد عليه الملح، من المنهاج، والله أعلم.

حرف (ب)

باروق: هو الإسفيداج، وهو زنجار الرصاص.

برشادكار: هو البطباط، وهو عصا الرعي.

بورق الحجر: هو النطرون.

باسيلقون: هو اللوز الرماني.

بهرمان: هو العصفر.

برشاوشان: هو شعر الغول، وشعر الحيات، وشعر الخنازير، وكزبرة البير، وجعدة القنا، وشعر الأرض.

بارزد: هو القنة.

بارود ثلجي: هو الثلج الصيني، أعني هو الذي يطفي.

باذاورد: تفسيره ريح الورد.

بلنجاسف: هو برنجاسف، وهو نوع من القيصوم أدق منه، وقيل إنه العبيثران.

بندق هندي: هو الرتة، وقيل إنه الفوفل وليس بصحيح وكان عندي، ويشبه الجوز الهندي في خلقته وصلابته إلا أن قدره قدر البندقة.

بسباس: وتقول العامة بسباسة وهي الرشاد، يستعمل في البخور للنفساء، وهي حبّ الفقد، وهي الفنجنكشت.

بوزيدان: هي المستعجلة، وثم بوزيدان آخر مغربي وهو الذي يسمى بخصى الثعلب المحقق، وثم شيء آخر يشبه خصي الثعلب خفيف وفيه بزر وهو عسر الدق يسمى بخصى الثعلب، وليس به بل هذا النوع هو خصى الكلب، وفي بوزيدان المغربي نوع آخر أصغر منه، والأثنان مدوران فيهما طول قليل خفيف يسمى الأنثى، ويقال إن الأول يهيج الباه، والثاني أعني الخفيف الأنثى يسكن شهوة الباه.

بابونج: هو البابونق وهو ثلاثة أنواع: أحدها جبلي قويّ الرائحة ويعرف بريحان الثعالب، والثاني والثالث طيبا الرائحة، ويعرف عند العرب بالخزامي، وعند الأطباء بالتفاحي؛ وهذا النوع أجود أنواعه.

بنطافلن: معناه ذو الخمسة الأصابع، وقيل ذو الخمسة الأوراق.

بقلة مباركة: هي الرجلة وهي البقلة الحمقاء.

بلوط الملك: هو الشاه بلوط وهو القسطل.

بصل الفار: هو بصل العنصل وهو الأشقيل.

بسفايج: هو ثاقب الحجر، وهو الكثير الأرجل، وهو الأشتيوان.

بزر النيلوفر: هو حب العروس.

بزر الرند الأسود: قيل إنه الجلهك، وهو نوعان: أحدهما أبيض منقط بسواد، وقيل إنهما قاتلان وما رأيتهما قط، وقيل إنه ثلاثة أنواع.

باذرنجويه: هو الريحان الترنجاني.

بودرنج: هو الخشخاش الأحمر.

بطر أساليون: هو بزر الكرفس الجبلي وقيل البحري، وهو نوعان: أحدهما حب أسود يشبه حب الراسن المغربي وفي طعمه سهوكة، والثاني هو أجوده الذي يشبه حب الأنيسون أو النانخواه الهندية في طعمه يسير عطرية ولذع ما، ولونه إلى البياض.

بطم: هي الحبة الخضراء: منه مدور ومنه مفرطح.

بقلة الأنصار: هي الكرنب.

بهرامج: هو الياسمين البرّي.

بطيخ شامي ومشرقي وفلسطيني: وهو الدلاع.

بلبوس: هو البصل الصغار الذي يخلل ويؤكل.

بسيلة: هو الترمس.

باسور: وجمعه بواسير، وهو ورم تدفعه الطبيعة إلى مواضع تقبل الرطوبة مثل المقعدة وآماق العينين والشفتين والأنف والأذنين والفرج والإحليل والأنثيين والناصور إنما يكون في المقعدة خاصة، وهو الفرق بين الناصور والباسور، وقد حدوه أنه انتفاخ في أفواه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

باه: هو لذة الجماع خاصة.

بقلة خراسانية: هي الحماض، عشبة تؤكل مصلوقة ونيئة.

بقلة ذهبية: هي القطف، وهي بقلة الروم

بنك: هو خشب يشبه الصندل الأصفر المائل إلى الحمرة، فيه عطرية، يقبل الطيب، يجلب من الهند ويسمى بالبنك المصري وليس من مصر، بل إنه يطيب في مصر ويستعمل وكان عندي.

بردي: هو نوع من الديس يعمل به أكياب في المراكب، وإذا قيل قرطاس مصري فإنما يعنون به البردى محرقاً وغير محرق.

بلادر: هو السوسن الهندي يجلب من الهند، ينفع من النسيان إذا استخرج عسله وعمل معجوناً بالحوائج المصلحة له تذكر في المركبات ومعناه الشبيه بالقلب.

بارج: هو الأيارج المركب.

بناشت: هو صمغ البطم، ويقال له بناست.
بسذ: هو أصول المرجان ومن الأسماء المصطلح عليها في لغة الطب.
بنات الليل: هو الشري
بنات اللبن: هو المعي الصائم وهو الدورة.
بنات الإستقصات: هي الستة الضرورية.
بادزهر: هو اسم عام لجميع أدوية السموم.
بسيط: هو المفرد وإذا تركب سمي مركباً من المفردات.
برم: هو زهر الشط والنابت في أرض المشرق له رائحة طيبة.

حرف (ت)

تافسيا: هو الدرياس، وقيل إنه صمغ السذاب وهو السنون؛ وفحصت عنه فلم أجد للسذاب صمغاً. ويقال إن صمغ السذاب الفربيون وفحصت عن الأخر، وسألت عنه عبد الله بن البيطار، فذكر أن عندهم سذاباً في المغرب يطلع برياً كبيراً يرجع مثل الشجر، ولم يتحقق أنه يطرح صمغاً. ويقال الدرياس من الكبيلج والأوّل أصح، ويعرف بالنار الباردة، وكلاهما مفرحان، والذي ذكر من ماهية التافسيا ومزاجها وقوّتها يدل على قربها من اللبانة المغربية والله أعلم.
تاكوت: هو الفربيون وهو اللبانة المغربية.
تاهوت: هو الشبرم.
تودري أبيض وأحمر: ذكر بعض المفسرين أنه الخشخاش الأبيض والأسود وليس بصحيح، بل الصحيح أنه من أنواع الرشاد، وأنا رأيته ونقلته عن والدي، وطعمه كطعم الرشاد، ومنه أصفر وأحمر، وقدر بزره قدر بزر الخشخاش مدور إلا أنه أصلب، ويستعمل بدله إذا عدم بزر الجني، وقيل إنها من جنسه ولم أتحقق ذلك.
توبال النحاس: هو قشر النحاس.
تالسفي وبلاشقين: هو الحرف البابلي وهو حرف السطوح، وسمي بحرف السطوح لأنه ينبت في أعلى الجبل.
تفاح الجن: هو اللفاح.
تفاح الدب: هو الخوخ.
تين أحمر: هو الجميز.
تاعندست: هو العاقر قرحا، وهو أصل الطرخون الجبلي.
تاورنه: هو أبوال الإبل وقد شرحناه قبل.

تراب القيء: هو صمغ الحرشف.

تنكار: منه معدني ومنه معمول، وسأذكر عمله في مكانه.

تفاح الأرض: هو البابونج التفاحي.

ترنجبين مصري: هو سكر العشر، وهو شيء أبيض يشبه المن، يقع على العشر فيكتسب من اليتوعة التي فيه وبها صار مسهلاً ولم أره.

تجم: هو بزر البقلة.

ترب: بالعجمي هو الفجل الذي يؤكل مع البقول، يراد به هضم الأغذية سيما اليابسة كالأسماك وغيرها، ويجشي، والعامة تستعمله عادة من غير قصد نفع، وبزر الترب هو بزر الفجل.

تهوع: هو الحركة إلى القيء، وقيل القيء بلا كلفة.

ترهل: هو الإسترخاء.

تشيط الشيء: إذا احترق.

تمرط الشعر: إذا سقط.

تهمج: الوجه إذا انتفخ.

تقلص: بمعنى تقبض.

حرف (ث)

الثيل: هو النجم، وهو النجيل الذي يطلع على سواحل الخلجان؛ ينفع لتفتيت الحصاة المتكوّنة في المثانة، وأنا جمعته وطبخته وانتفع الناس به، وهو معروف بأغريطش.

ثمر الطرفاء: هو الكزمازج، وهو الكزمازك وهو العذبة.

ثوم الحية: هو الثوم البرّي.

ثلاثة إخوة: يراد بها الفلفل الأبيض والأسود ودار فلفل ملغوزة، كما أنه يراد بالخمسة أخوة أيضاً الخمسة إهليلجات: الكابلي والأصفر والأسود والأملح والبليلج.

ثمرة فارسية: هو الخوخ من شرح ما اصطلح عليه الأطباء.

حرف (ج)

جندبادستر: هو خصية حيوان يعرف بالسمور ويسمى بخصية البحر، وعند الترك بقندس.

جوز بوا: هو جوزة الطيب.

جوز الأترج: هو جوز القيء.
جوز ماثل: هو جوز مرقد وقال ابن جلجل*. إنه نوع من السورنجان قتال.
جولق: هو الدار شيشعان.
جوز السوداء: بالفارسية هو الخولنجان.
جوز الربح: قيل إنه جوز الشرك، ينفع القولنج الريحي وزن ربع درهم منه.
جوز جندم: هو تراب العسل، وهو حب كالحمص، يطلع بين الصخور، ويقال تربة العسل أيضاً، ويسمى خرء الحمام.
جلجلان: هو حب السمسم، وذكر الغير أنه اسم الكزبرة، وجلجلان أيضاً يطلع عندنا بالديار المصرية في أصل البشنين أيام النيل، ورأيتهم يستعملونه للبثور التي تطلع في الفم عند الحمى فينتفعون به.
جفت البلوط: هو القشر الأحمر الذي بين القشر الفوقاني والقلب.
جلنار: هو زهر الرمان الذكر، وقيل إنه زهر الرمان البرّي.
جفري: هو قشور طلع النخل، ويقال له كفري وقفري وكافوري لأنه ساتر للطلع والكافر الساتر.
جل: هو الورد الفارسي.
جاورس: هو الذرة وهو نوع من الدخن.
جميز: هو الكمه.
جبن النخل: هو الجمار.
جاوى: قيل هو الزعفران.
جمهوري: هو عصير العنب إذا طبخ وبقي منه النصف، وقيل الزبيبي.
جلنجبين: هو الورد المربى بالعسل.
جلجلان الحبشة: هو الخشخاش الأبيض.
جلوز: هو البندق المتطاول.
جلوز: هو الصنوبر الكبار.
جص: هو الجبسين.
جمجم: هو شيء يشبه البهمن الأبيض إلا أنه أخف منه ويسرع إليه السوس، ذكر جالبه أنه ينفع من ضيق النفس.

(*) ابن جلجل: أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي (ت ٣٧٢ هـ)، صاحب كتاب «طبقات الأطباء والحكماء».

جنبذ الورد: هو بزر الورد.

جنون الشعر: هو الماليخوليا.

جوز المرج: هو الكاكنج.

جرجر: قيل إنه هو الباقلا.

جبجان: هو شجر البراغيث.

جاجهروان: هو الشيطرج.

جرجير: قيل هو الترمس البرّي.

جوز الرقع: هو جوز القيء.

جوزون: هو خرزة البقر.

جنك: وشنك وشنج، الجميع اسم واحد يقع على الشنج الذي يعمل منه الكحل الأغبر وليس هو القنفذة، بل الشنك في شبه الصدف الذي يكون فيه الجوهر. كان عندي وبه كنت أعمل الأغبر، وليس هو الصدف الذي ترجم به بل نوع منه كبار، وزن الواحد منه سبعة أو ثمانية أرطال.

جعدة: هي نوع من أنواع الشيح يجلب من أرض الشام، يستعمل في الترياق وغيره، وفي غير هذه النسخة.

جعدة القنا: هي كزبرة البئر.

جدوار: هي الأثلة تدخل في أدوية القلب وتنفع من السموم.

حرف (ح)

حجر الدم: هو الشادنة والشادنج.

حب الشيبار: هو رفيق الليل، وهو حب الصبر.

حبق الماء: هو المردقوش وهو المرزنجوش.

حب العجب: هو حب النيل، وهو قرطم هندي.

حجر الروشنايا: هو المرقشيثا.

حجر الشياطين: هو الماس.

حجر الجبار: هو الموميا المعدنية الخالص، وأنا رأيته حجراً مدوراً: كبيراً قدر صغار البطيخ، وصغيراً قدر كبار الحنظل؛ يكسر فيوجد داخله شيء أسود غليظ القوام هوام هو الموميا؛ وقيل إن منفعة الحجر أيضاً تنفع منفعة الذي داخله.

حب الملوك: هو الماهودانة، وهو شهدانج هندي يسهل ويقيء.

حشيشة دودية: هو الأسقولوقندريون، ويعرف بالعقربان، وبكف النسر.

حسك: هو حمص الجبل وهو حمص الأمير.

حجر أرمني: هو حجر اللازورد قبل استكماله في معدنه.

حجر اليهود: هو الحجر المشطب، وسمي بهذا الإسم لأنه يوجد في بلاد يهودا التي كانت حيزت وقت الدولة.

حجر الزبرجد: هو حجر أخضر يوجد في معادن النحاس، فيه رخامية يتصرف في علاج العين، وقيل إنه الزمرذ وليس به.

حبة سوداء: هي الشونيز.

حاشا: هو جنس من الصعتر البرّي.

حبق الشيوخ: هو المرّ وهو المأمون، وقيل سمي بهذا الإسم لأنه يقطع الصنان بيبوسته وتجفيفه وهو أجناس كثيرة.

حبق التمساح: هو الفوتنج وهو النعنع البرّي.

حبق بستاني: هو النعنع.

حبق البقر: هو البابونج.

حمحم: هو لسان الثور، وهو كاوروكان بالفارسي أي لسان الثور.

حجر شجري: هو المرجان فإنه يكون في المياه، فإذا أخذ من الماء وأخرج من مكانه وضربه الهواء صلب، ورأيت منه شيئاً كالأشجار بأغصان.

حبق الفيل: هو الدفلى.

حرشف: هو الكنجر وصمغ الحرشف منه، وهو يشبه القرطم البرّي لكنه أحسن منه.

حوك: هو البادروج.

حراسيا: قيل هو حجر أحمر يقال له حجر النسر، يعلق على المطلقة إذا عسر عليها الولادة فيسهل عليها الولادة.

حوارى: هو الدرمك من الدقيق، وهو الذي نزعت منه النخالة وبقي دقيقه ولبابه.

حلتيت: هو صمغ الأنجدان وهو لبن الأنجدان.

حرف السطوح: يسمى عند العامة بجرجير الكلب وهو الأبيض وقيل هو الأحمر منه وهو الحرف البابلي ويسمى تالسفي، والذي نقلته أنا غير هذا في التالسفي الذي يعرف بالحرف البابلي وبحرف السطوح في حرف التاء.

حسمك: هو البشمة، وهو الحبة السوداء التي تدخل في الأكحال، ورأيت العدسة المرّة غير البشمة تكون قريبة الشبه بها.

حب الشتاء: قيل هو القريص.
حمص الأرنب: قيل هو الأكشوث.
حمص الأسد: هو الحسك ويعرف بحمص الجبل.
حجر الشعر: هو القيشور، وسمي بهذا الإسم لأنه يحلق الشعر إذا حك به.
حبل المساكين: هو اللبلاب.
حب الرند: ويقال حب الزند، وهو حب الخروع الهندي.
حميض: بقلة حامضة معروفة.
حضض: منه مكي ومنه هندي ويقال له الخولان، وهو كحل يستعمل.
حب الغار: هو الدهمشت.
حلوسيا: هو الكثيراء.
حبة خضراء: هو البطم.
حجر الذهب: هو إقليميا الفضة.
حلبانة: هي القنة.
حجر الدهنج: قيل هو الزنجار المعدني، يوجد في معادن النحاس، منه هندي ومنه كركي ومنه إفرندي، والإفرندي أجوده ثم الهندي وبعد الكركي.
حاوردا: ويقال حاورد، وهو الكلب الذي يؤخذ منه الجندبادستر، قيل إنه يكون في البحر، وقيل في البرّ، وقيل إنه يأوي البحر تارة والبرّ تارة والله أعلم.
حرحور: قيل هو الصفصاف، وهو أحد أنواع الحور الذي يعرف بالخلاف.
حرمل: هو الإسفند بالعجمية.
حرض: هو الأشنان.
حومر: هو التمر الهندي.
حجم شودني: هو الشادنة وهو حجر الدم، ويعرف بحجر الطور أيضاً.
حب المنسم: هو حب البان وهو الذي يعمل منه الدهن، يجلب من الكرك.
حب الملوك الرومي: وهو الصنوبر الكبار.
حزرم: بالفارسية هو الدفلى.
حلوم: إدام يعمل من اللبن في أيام الربيع.
حيده: هو الزعفران.
حمص الفيل: هو القاقلة، وهو السنبل، وهو الشرنبيلة، وهو حب الفقد، وهو حب الشجرة، وهو حب الفنجنكشت، ويقال له حمص الجمال.

حجر الطلق: ويعرف بعرق العروس، وهو كوكب الأرض، وهو حجر برّاق يتقشر قشرات رقاق يعمل منه مضاوي الحمامات يقوم مقام الزجاج، ويعرف بحجر الضوء أيضاً.

حرار: وهو إحسار، وهو بسفايج، وهو ثاقب الحجر، وهو الكثير الأرجل؛ ويعرف عند العامة بالأشتيوان.

حملس: قيل هو الدرونج، ولم أحققه أهو بالحاء أم بالخاء أم بالجيم.

حديد حرقوس: هو الراسخت، وهو الروسختج، وهو النحاس المحرق، وهو نوعان مغربي وبلدي، والمغربي أجود.

حب الضراط: هو المازريون.

حب العصفر: هو القرطم.

حب الزلم: هو فلافل السودان وهو نوعان مصري ومغربي، والمغربي كبير أبيض ويعرف بحب العزيز، والمصري صغير أسود.

حب السلامة: هو حب مركب ينفع في المداواة.

حجر الحية: هو البادزهر، ومنه حيواني ومنه معدني.

حجر المثانة: هو حجر البنفسج.

حرمانة: هي الحزنبل وهي الحبشية وهي عرق الحية، ينفع من لدغ الهوام شرباً.

حايوشا: هي الحلبة.

حيلاف: هو نوع من الصفصاف ورقه أصغر من ورق الأول، مستطيل وعوده أحمر، نقلته عن التاج مظفر الذهبي.

حزا: هو بزر الكاشم، ويعوّضه ببزر الكلخ لأنه يشبهه، ويستعمل أيضاً في البخورات.

حمامان: هو عود البابونج والبابونق وتفسيره تفاح الأرض، وهذا النوع من البابونج الذي تشبه رائحته رائحة التفاح.

حوت موسى: هو الرعاد.

حرف (خ)

خامالاون: هو المازريون، ويقال له أيضاً أسد الأرض لأنه لا ينبت حوله شيء من أنواع النبات، وهو حب الضراط، وقد تقدم ذكره في حرف الحاء.

خلال مأموني: هو الإذخر من المنهاج.

خماهان: هو الصندل الحديدي، ويعرف بحجر الصرف لأنه يحك بالماء ويشرب فيذهب بالخمار، ومعنى خماهان دم السمك.

خروب الشوك: هو الينبوت وهو خروب المعز.

خروب نبطي: هو الخروب الشامي المعروف.

خارعة الرجال: هو البنج.

خلاف: هو العريض الورق من الصفصاف.

خشل: هو المقل المأكول، يجلب من أرض الحجاز وما حولها ويدخل في سفوف البلح، ويقال أيضاً خبشل بالباء.

خروب هندب: هو الخيار شنبر.

خشف: هو الجوز بلغة أهل الشجر.

خماليس: هو البابونج وتفسيره تفاح الأرض.

خيشوم: هو حب القطن.

خشخاش: سمي بذلك لأنه يتخشخش.

خضلاف: هو المقل، وقيل هو الدوم.

خوخ: هو ضربان: مشعر وهو الأبيض وعليه زغب، والآخر يقال له الأقرع ويعرف بالزهري، وأهل الشام يسمونه بالدراقن.

خربز: هو اسم للبطيخ بالفارسي.

خضراء: هو الوسمة، وهو الكتم، وهو ورق النيل؛ يصبغ به الشعر ويعمل منه النيل على حسب أنواعه واختلاف أماكنه، فمنه هندي وهو أجوده وهو النيلج، ومنه ديوري ومنه غير ذلك.

خيري: منه أحمر، ومنه أصفر، ومنه أبيض؛ فالأحمر والأصفر أطيب رائحة وهما اللذان يعمل منهما الدهن.

خاليدوسرك: قيل هو الماميران.

خيار البادروج: قيل هو الخيار المأكول المعروف، وهو القثاء الشامي.

ختثي: هو اللازوق وهو الذي يعمل منه الأشراس، ويعرف بالعنضلان.

خروع صيني: هو الديد، وهو حب أبيض منقط بسواد، وهذا النوع المجلوب من الصين قتال كما ذكر لي من رآه.

خرحفلا: هو لصاق الذهب، وهو الأشق، وهو الأنكج، وهو الكلخ.

خلط الزعفران: دواء مركب، يكون خميرة للمخلص الأكبر.

خرشفلا: هو لحام الذهب، وقال غيره: هو عروق الأرض وهو شيء متخذ من أبوال الصبيان تستعمله الصاغة وهو اسم فارسي، ويقع لي أنه المعروف بالتنكار وهو نوعان: هذا، وآخر يعمل من القلي ودهن الخروع، وما أعلم أيهما هو الحق، ومن التنكار معدني أيضاً.

خراطين: هو الطرطيار، وهو الدود الذي يوجد في الطين الذي في البساتين، وفي سواحل الخلجان، يصاد به السمك، ورأيته في بعض الأدوية التي تغلظ الذكر.

خطمي: هو شجر ورد الحمار.

خبز القرود: هو العرطنيثا.

خرقطار: هو نوع من الزاج تستعمله الصاغة في الجلاء، مائل إلى الخضرة.

خبز القرانية: هو النانخواه وهي الأربوزة، وهو الأنيسون البرّي.

خواتيم البحيرة: قيل هو الطين الرومي المختوم.

خواتيم يماني: ويقال خواتيم ملوكي، هو الطين المختوم الذي يدخل في الترياق.

خس الحمار: هو الطلحقون.

خصية البحر: هو الجندبادستر، وهو قندس قوري بالتركي.

خلنجان وخولنجلا: قيل هو الكزبرة، وقيل هو الشهدانج.

خولنجان: معروف يدخل في أدوية الباه، وهو عروق حمر لذاعة، تشحذ اللسان.

خركوش: هو حديد حرقوس، وهو الراسخت، وهو الروسختج، وهو النحاس المحرق.

خروسان: هو العنبر.

خندروس: هو الشعير الهندي وهو نوع من الحنطة، وهو الكندس.

خشكار: هو الخبز من الدقيق الذي لم تنزع نخالته وهو خبز العامة.

خيمة: هي الحبة وتعرف بالحبة الكردية، يستعملها الرجال فتزيد في الباه، ويستعملها النساء فتسمنهن وتنفع ظهورهنّ.

خبز رومي: هو البقسماط.

خصي الثعلب: هو النوع الكبير من بوزيدان المغربي، صلب المكسر، وهو سريع التسويس، والله أعلم.

حرف (د)

دهمشت: هو الغار، وحب الدهمشت هو حب الغار.

دهن الحجر: هو النفط.

دار صوص: هو الدارصيني.

دراقن: هو الخوخ.

دهن الشيوخ: هو دهن بزر الكتان.

دباء:. هو القرع.

داركيسا: هي بسباسة الطيب، وهي قشر شجر الجوز بوا.

دهن السراج: هو دهن بزر الكتان، يقال له دهن البزر. يدخل في عمل اللازورد وغيره كالتصفرة ويحل به السندروس وما أشبه ذلك، ويدخل في مداواة الأرواح.

دخر: هو اللوبيا.

دميدان: هو ثمر العرعر وهو الأبهل الكبار.

دلاع: هو البطيخ الهندي وهو البطيخ الأخضر عندنا.

دوص: هو الماء الذي يطفأ فيه الحديد بعد إحمائه حتى يثخن ويسودّ، ويستعمل في أدوية المرضى.

ديارسيرون: قيل هو رب التوت.

داري رومي: هو الهيوفاريقون، معناه حشيشة القلب.

داري هندي: هو الصعتر الهندي، يعمل به القلي في الهند، ويصلح به عندنا إذا فسد.

دقاق الكندر: هو الذي يخرج من تحت المنخل، وإنما يستعمل الدقاق منه لاختلاطه مع قشره، فيكون أشدّ نفعاً.

دم الأخوين: هو الشيان، وهو دم الثعبان، وهو دم الغزال، وهو نبات يشبه الطرخون، له حرافة وهو أخضر، وله عرق أحمر يصبغ الأيدي إذا أمسك بها.

ديك أعور: هو الحسك، وهو حمص الجبل، وهو حمص الأمير.

دهن الحلل: هو الشيرج.

دهن الرازقي: قيل إنه دهن الزنبق، وأنا أنقل أن دهن الزنبق دهن يعمل من نبات موجود في دمشق، له وردة ذات أوراق مستطيلة تشبه النيلوفر، في وسط الوردة شعرات طول صفر، في رأس كل شعرة حبة صفراء؛ والوردة شديدة البياض صقيلة عطرة الرائحة إلى غاية؛ واسمه عندهم الزنبق يكون في أثناء أيام الورد، وقد ذكرت الأطباء أن دهن الياسمين هو دهن الزنبق في عدّة أماكن، وأما دهن الرازقي فإنه دهن

العنب، فإن من أنواع العنب نوعاً يسمى بالرازقي مستطيل الشكل، ونقلت عنه عن الحكيم الأندلسي أنه عندهم في بلاد الأندلس كثيراً، وأنشدني فيه شعراً:

ورازقـــي مخـتطف لــلصور كــأنــه أعشبـة الــبــلور

فإذا كان الأطباء يعنون بدهن الزنبق عن دهن الياسمين لأجل بياضه ونقائه وطيب رائحته، أو يعوّضونه به، فيكون أقرب إلى الصحيح. والله أعلم.

دهن العسل: هو اللاذن الذي يسيل من الشجر.

دفهيشون: هو المشكطرا مشيع.

دهن الزفت: هو المؤلف من زيت الزيتون وزفت رطب.

دياموس: هو العوسج.

دوشاب: هو عسل التمر، وقيل عسل وتمر، يعمل بمصر.

ديافروقدمو: هو دهن الزعفران والسبعة عقاقير لغة فارسية مركبة.

دهن النارجيل: هو دهن الجوز الهندي.

دهن الكلكلانج: هو دهن مركب ذكر في باب الأدهان.

دياسقليطوس: هو معجون الكمون.

دبافر وساذج: هو رب الخشخاش الأخضر.

ديك برديك: هو الدواء المعمول من النورة والزرنيخ وغيره، ذكر في باب الذرورات؛ ومعنى ديك برديك أي قدح فوق قدح، وهي لغة فارسية، وقيل هو قدر فوق قدر.

دار شيشعان: هو الجولق وقيل إنه يعرف بالقندول، ولم أتحقق صحة هذا الإسم أعني القندول، وقد اختلفوا فيه، فمنهم من قال: إنه شجرة حب البان، ومنهم من قال: إنه شجرة السنبل الهندي، ومنهم من قال: إنه شجرة الرمان الهندي وليس بشيء من هذه الأشياء، بل الذي أنقله عن عبد الله وغيره من الأطباء العشابين ببلاد المغرب أنه شجر كثير الشوك رزين لونه أصفر، وإذا قطع وقت يطلع عليه قوس قزح كانت له رائحة طيبة فيها عطرية قريبة من رائحة الظفر الذي يجلب من بلاد الحبشة، وإذا قطع في غير هذا الوقت لا يكون له رائحة، ومنه جنس آخر فيه حمرة غليظ والأبيض أدق منه، ورأيت الأبيض الدقيق وهو عندي، والأحمر رأيته أيضاً، ورأيت منه نوعاً فيه رائحة، ومثله من نوعه عديم الرائحة، وهذا دليل على صحة ما نقله الناقل، وأنه يعمل عندهم في الثياب فيكسبها رائحة طيبة، وربما منع العث أن يدخل في الثياب بخاصية فيه.

دلق: هو حيوان يعمل من جلده فراء تلبس، وهو النمر ببلاد الشام يشبه لونه لون السمور.

دقل: قيل إنه الدوم بأرض الحجاز، وأنه أيضاً ضرب من التمر.

دبق: هو الغراء.

درفيوق: هو الكرم.

دراقيطوث: هو شجرة اللوف.

درونج: هو نوعان: خراساني ويعرف بالعراقي ونوع شامي، والأجود هو العراقي: معقرب الشكل، أبيض اللون.

دبيدورد ودبيدلك: بالسريانية معناه الدواء، وقيل معناه المعجون وكل شائع.

دوغ: هو مخيض اللبن، حامضاً كان أو غير حامض، وقيل هو الرائب، وقيل هو اللبن الحامض المنزوع الزبد، المتخذ من اللبن البقري.

دبق أيضاً: قيل إنه حب العصفور، تستعمله النساء في البخورات، رائحته طيبة فيها شيء من رائحة العود، وربما أزغل عوضاً عن العنبر الخام وعجن به العود فيجيء طيباً، والنساء يستعملنه أيضاً لإزالة الشعر، وفيه دبقية تزيل الشعر.

دشير: هو الأترنج الحامض، من المنهاج.

دبس: هو سيلان الرطب الفارسي.

داودهر: هو مقل اليهود.

دوقوا: هو بزر الجزر البرّي والله أعلم.

حرف (ذ)

ذره: هو حنطة السودان، وهو الجاورس، وهو الكتيب.

ذنب الخيل: هو لحية التيس وهو هو.

فسطيداس: وهو شجرة اللاذن وقال بعضهم: هو الطراثيث وليس كذلك، ومنها تؤخذ عصارة لحية التيس المستعملة الترياق، وحملها إلى أحمد المالقي العشاب(*) ذكره الله بالخير.

ذكر الأرض: هو الطراثيث ويقال الطرثوث، وهي أنواع تختلف بحسب المواضع التي تنبت فيها، لأنه يشبه إكليل الملك، وهو رطب.

(*) أحمد المالقي العشاب، والد أبو محمد المالقي، ابن البيطار، الآتي تعريفه.

روسختج: هو النحاس المحرق، وهو حديد حرقوس بالبربري.

رقوق: هو الحناء في اللغة.

رمان جبلي: يقال له في اللغة المظ، ويقال إنه النارمشك، أي دهن الرمان الجبلي.

رجل الغراب: يقال له الزركشت، ويقال له رجل الجراد وهو الأصح، وهو العشبة المعروفة بالأطريلال، ويقال إطريلاك، وهي التي تنفع من البرص وما أشهرها عندنا إلا الضياء بن البيطار**.

رماد الحية: هو الطباشير.

رجل الحمامة: هو البسفايج، ولا يختلف عليك بساق الحمام فإن ساق الحمام حشيشة حمراء، وتعرف بعرق الفالوذج، وتعرف بعرق الحلاوة إذ كانت يصبغ بها الحلاوة، وكذلك يصبغ بها الشمع والأدهان، ولأجل ذلك سمي بساق الحمام وساق العروس.

رطبة: هي الفصة، ويقال لها الفصفصة، وهي نوع من القرط، وهي ربيع الخيل في زمانه.

رازيانج: هو البسباسة، وهو الشمار عندنا، وهو ضربان: بستاني وبرّي.

رعي الحمام: قيل إنه السواك العباسي للإستياك به عندهم.

رقا: هو الفلبجة، حب أصفر يؤتى به من بلاد اليمن، يستعمل به في الطيب.

رفاع: هو جوز القيء.

رعث: هو الجلنار، وهو الرمان الذكر.

رازقي: نوع من العنب قد تقدم ذكره.

رند: هو ورق الغار، وهو الدهمشت.

رقعا: هو البندق الهندي.

رته: هي البندق الهندي أيضاً، ويقال إن الرته هي الفوفل وليس بصحيح، وكان عندي البندق الهندي المعروف بالرته، وهيئته كهيئة الجوز الهندي في الخلقة والصلابة، لكن في القدر قدر البندقة المعروفة.

رمان السعال: هو رءوس الخشخاش، أعني الصغير منه.

(**) ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي، الحكيم الأجلّ العالم، أوحد زمانه، وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختياره، ومواضع نباته، ونعت أسمائها على اختلافها وتنوعها. من آثاره: كتاب «الجامع في الأدوية المفردة». (ابن أبي أصيبعة، ص ٦٠١).

راتينج: هو علك الصنوبر، وقال الغير: إنه صغير الصنوبر وليس به بل الراتينج هو علك الصنوبر، وإذا طبخ وصفي رجع القلفونيا التي تستعمل للرخام، وفي جرار الخمر مع الزفت، وأما الصمغ فهو غيره ورأيته وهو عندي.

راطينا ورجينة وراتينا: الجميع هو علك الصنوبر وإن اختلفت أسماؤه.

رتينا: قيل هو السرطان البحري.

ريحاني وشراب ريحاني: كل ما طابت رائحته، من شراب خمر أو غيره من النبات.

رجلة: هي الفرفحين وهي البقلة الحمقاء، وسميت الحمقاء لأنها تطلع في مجرى السيول وتطلع من غير احتفال بها، وهي البقلة المعروفة بالمباركة.

رب القرظ: هو الأقاقيا.

راقريا: هي النعناع.

رقوة يمانية: هي الراوند الصيني وهو الهندي.

ربو بربر: هو الراوند الشامي.

راشكه: قيل هو الكشوث، وقيل هو الطخه بالعجمي.

رتعانيل: هو الزنجبيل.

رقران: هو حب العرعر، وهو الأبهل.

رازيانق: هو الرازيانج وقد ذكر.

رصاص قلعي: هو القصدير.

رود: هو الورد.

حرف (ز)

زرين درخث: هو الزدرخت، وتفسيره شجرة الذهب، ويسمى شجرة الحيض.

زرشك: هو الأمير باريس.

زيتون الماء: هو الزيتون الذي لا يخرج منه زيت.

زرنباد: هو نوع من عرق الكافور، في طعمه مرارة وعطرية.

زاج قبرسي: هو الأخضر منه شبيه بالزنجار في خضرته، ومثل شب اليماني في رونقه وطعمه، والواحي أصفر وأسود وهو زاج الأساكفة وشيء مائل إلى الصفرة والحمرة وهو القلقطار، ومنه آخر يعرف بالنمري والأصفر منه والأسود يعرف

بالشحيرة، والأخضر إذا قعد استحال إلى البياض، وإذا رشّ عليه الخل عاد لونه إلى الخضرة.

زاج رومي: هو القلقنت، وهو نوع منه.

زهرة الملح: هي شيء يطلع على المياه المالحة في الآجام، لونه أصفر.

زهرةِ النحاس: هو توبال النحاس، وقيل هو ما يطلع على وجه النحاس عندما يرمى محمى في الماء يطلب تبريده، وقيل إنه القلقديس أي أنه يوجد في معدن النحاس.

زوان: هو الشيلم ويوجد في القمح عند غربلته، وإذا خلى في القمح حتى يطحن ويستعمل أسكر، ورأيتهم يستعملونه في الأكحال لأعين العوام لجلاء البياض.

زعفران: من أسمائه الكركم، والجساد، والدلمقان.

زعنبر: هو المرو.

زنجبيل شامي: هو الراسن، وهو الجناح، وهو الأنطور.

زوفا: نوعان: رطب ويابس، واليابس معروف، والرطب نذكر عمله في غير هذا المكان، وهو يجمع ويعمل من دسم الصوف الموسخ على الخراف.

زبيب الجبل: هو نوعان: مثلث ويعرف بالشامي، ومستطيل ويعرف بالمغربي، ويسمى النوعان بالميويزج، ويعرف بحب الراسن.

زفت العقار: هي القلقونيا.

زجاج شامي: هو الذي يعمل منه المرائي.

زيت الإنفاق: هو الذي يؤخذ من الزيتون الغض من غير تعطين ونقلت فيه كلاماً مليحاً، وإنما سمي إنفاقاً لكونه يعمل من غض الزيتون قبل نضجه ليعجلوا من ثمنه ماينفقون على باقيه، وإذا نضج فعطن يخرج منه زيت أكثر من الأول، وقيل إنه يعمل بالماء.

زيت ركابي: هو الذي يجلب على الجمال لأن الجمال يقال لها ركاب، ويعرف عند أهل بغداد بالغليظ؛ هكذا قيل وهو الزيت الفلسطيني أعني الشامي، فإن بلاد الشام تسمى في الحال القديمة بفلسطين، ويقال إنما سمي ركابياً لكونه يغسل بالماء دفعات حتى يذهب وسخه ويبيض لونه ويرجع ركاباً لما يعمل به من الأدوية، والأول نقل صحيح وهو الأقرب، وكلاهما مليحان.

زريعة السرير: هي الحرمل وما أحقق هل هي مشدّدة أو مخففة.

زلابية: هي الإسفنج المعمول من الدقيق والخمير ويقلى بالشيرج.

زهرة: قيل هو الوج.

زفت رطب: قيل إنه القطران وليس به، بل نوع من الزفت.
زفت يابس: هو القار.
زعرور: نوعان: أصفر وأحمر، والأصفر أعظم ويسمى ستره.
زنبوح: هو زيتون بريّ ينبت في الصحاري، يحمل ويؤتى به، صغير الحب. يعمل منه زيت أبيض رقيق.
زهرة: هي المرارة من أيّ جنس كان، وكذلك يسمى فيلا.
زهرج: أي مرارة الفيل، ورأيت في بعض التراجم من أسماء الخولان فيل زهرج.
زوفرا: هو بزر الكاشم وهو أنجرا.
زرنب: ذكر صاحب الإعتماد(*) أنه ورق أغصان شجرة عظيمة، ينبت في بلاد الشام بجبل لبنان، لا ثمر لها، ذات ورق طوال بين الخضرة والصفرة، يشبه ورق الخلاف، ولون عوده كلون ورقه، يشبه رائحة الأترج، يدخل في الأطياب، وهذه الماهية المذكورة للزرنب غير الذي بأيدي الناس الآن، ويحتمل أن يكون الزرنب نوعين غير الذي شاهدناه، وهو زهر، أصفر، ذهبي اللون، صقيل المنظر، ناعم البشرة، في رائحته يسير عطرية، لا ثمر فيه، رأيناه يجلب من نواحي العراق.
زمرذ: إذا علق على المصروع نفعه والله أعلم.

حرف (س)

سلوهج: أصله سلوهك كما قال الواضع لهذا اللفظ من الإرشاد، هو الحسك، وهو أيضاً شجرة الديك الأعور، ويسمى حصن العساكر.
سريس: هو الهندبا، منه بستاني ومنه بريّ، وهو الطرحشقوق.
سكيبنج: تفسيره مخرج الريح.
سنسكبره: وسنكسبوه هو بزر السيسبان، ويسمى بأعين السراطين إذ كان يشبهها.
سراج الليل: هو شجرة الكندر لأنها تضيء بالليل على بعد، وقال الغير هو سراج القطرب.
سيكران: هو البنج الأحمر.

(*) صاحب الإعتماد هو ابن الجزار المشار إليه آنفاً، ص ١٠٤ - وكتابه هو «الإعتماد في الأدوية المفردة».

سنبل هندي: هو سنبل الطيب.

سنبل إقليطي: هو الرومي، وهو عرق الفالوذج، وهو الناردين، ويعرف بالمنجوشة ويدخل في الدرياق.

سالفة: هي كزبرة البير، وهي جعدة القنا والبرشوشان، وهي حشيشة الجبار، وهي بيض الخنزير، وهي شعر الغول، وتسمى أيضاً بحشيشة الزجاج وليست به، فإني رأيت حشيشة الزجاج أعني التي تنقي الزجاج إذا اتسخ داخله، ولم تصل إليه اليد، ولعمري كزبرة البير تفعل أيضاً مثل ذلك، ولأجل هذا سميت أيضاً به.

سيدانوعا: هو الفراسيون وهي عشبة الكلاب، لأن الكلاب متى وقعت بها لا تبرح عنها حتى تتمرغ فيها.

سبسنبر: هو النمام وإنما سمي نماماً لتضوع رائحته، فإنه ينمّ على من حمله.

سنديان: هو خشب البلوط.

سوسن: هو الإيرسا وأصل ذلك هو الأسمانجوني منه.

سندا: هو الصفصاف والخلاف العريض الورق منه.

سذاب جبلي: هو الطافيسيا وليس بصحيح وليس هو الينبوت.

سمسم: هو الجل والشيرج دهنه.

سكر العشر: هو منّ يقع على العشر، فيه شيء من مرارة.

سقولوقندريون: وهو العقربان، ويسمى باليونانية أسقيس؛ ينبت في الجبال، يشبه الورد، وزغب البسفايج يسمى بحفيفة الورد لأنه يشبه الورد الذي يسمى العقربان؛ وسمي سقولوقندريون لأن معناه أربع وأربعون رجلاً، وذكر صاحب هذا الكلام أنه إذا نقع في الماء والخل ويشرب منه أربعون يوماً ضمر الطحال الحاسي، وأنه نافع من تقطير البول وتفتيت الحصاة التي في الكلى، وينفع من البرقان والفواق والله أعلم.

سريسقان: أي رأس الثدى وهذا صحيح.

سبستان: هو المخيط بالفارسية وهو المخاطة من السعد. وذكر صاحب هذا الكلام أن أكثر الأطباء يكتبون في نسخهم المخيط وهو خطأ، بل ينبغي أن يكتب المخاطة والله أعلم.

سطوريون: هو القنطريون.

سورنجان: أي القعطلة، ويقال لها عشبة القلب إذ كانت تشبه القلب.

سندباز الأرض: هو الفراسيون.

سرفعلس: هو الأنزروت والعنزروت.

سادج: هو الشادنج وهو حجر الدم.
سلق برّي: هو الحماض.
ساطريون: ومعناه خصي الثعلب.
سلجم: برّي هو لفت برّي.
سيلقون: هو المحروث وهو شجر الأنجدان، وذكر الواضع لهذا اللفظ أن السلجم أصله في لغة اليونانيين شلغم، وإنما العرب أبدلت الشين سيناً والغين جيماً فقالوا سلجم وأصلها شلغم.
سوكن: هو حب العصفر.
سيرقون: وسيريقون هو الأسرنج وهو الزرفون، وهو يعمل من الرصاص الأسود فيجيء أحمر ويدخل في أعمال الصنعة والمراهم، وقيل أيضاً إن سيرقون اسم للزنجفر.
سرعب: هو البخور.
سميذ: هو الخشن من دقيق القمح، وهو الدشيش وهو ما نزعت نخالته.
سذاب: هو الفيجن، ومنه بستاني ومنه برّي.
سرنب: هو الفراسيون، وهي حشيشة الكلب التي يتمرغ فيها ويبول.
سك: هو اسم للخل، ولأجل ذلك قيل سكباج أي لوز بخلّ، فإن باج اسم للوز، وسك اسم الخل.
سرهباد هو الفنجنكشت.
سنبويه: هو النانخواه.
سبرو: هو الأرز.
سحالة: هو ما حُكّ على المسن في الماء، ثم جمع وجفف، واستعمل ذلك عند عدم الورق من الذهب والفضة، وإذا قيل سحالة كان الورق خيراً منها.
سمن عربي: هو سمن البقر.
سنبا: هو السماق.
سلك: هو العفص وهو مازن بالعجمي.
سودان: هو الصفصاف.
ساندران: وساوردان هي الشادنة وهي حجر الدم.
سلقلون: هو كفر اليهود، وسمي بهذا الإسم لأنه يوجد في كفر يهود، أي في حصة كانت لهم في أيام دولتهم، وهو يطلع من البحيرة المنتنة في أرض الشام.
ساعيس: هو السكبينج.

سرجين: وسرقين هو زبل الدواب أجمع.

ساذروان: هو صمغ الجوز الشامي وغيره، يصبغ به الخشب والغزل، يجيء عودياً، وسمي بهذا الإسم معناه لباس القضاة ويغش به المسك، وقيل إنه عفونة أصل شجرة الجوز، وسنذكر إظهار الغشّ به في باب امتحان الأدوية إن شاء الله تعالى.

سرخس: يسهل به خروج الدود، وقيل إنه الأنجدان الأبيض وليس بصحيح، فإن هذا عندي وهذا عندي، وأنا بهما أعرف.

سقر: هو مارق من كل مربى، كسقر الإهليلج وسقر الورد مربى وسقر البنفسج وغيره.

سجلاط: هو الياسمين.

سعد: يسمى فراخ الحجل.

سم الفار: هو رهج الفار، فمنه مغربي ومنه هندي، يقتل الفار ويقطع اللحم الميت.

سوس: هو العرق سوس.

سكر طبرزذ: معناه سكر نقي صلب، يعني السكر الذي يكسر بالفأس، وهو السكر البياض أو المكرر من الأبلوج.

سكر سليماني: هو سكر السنينات، سمي سليمانياً نسبة إلى مستخرجه.

حرف (ش)

شير: هو شقائق النعمان، وسمي بهذا الإسم لأن النعمان بن المنذر ملك العرب أمر أن لا يزرعه أحد ولا يحضر بين يدي غيره لمحبته إياه فسمي باسمه، وإنما اسمه شقيق لا غير.

شلج: هو اللصف وهو الأصف وهو الكبر.

شكوثا: هو الكشوثا.

شجرة البقّ: هو الدردار.

شجرة النمام: هو الثوم.

شجرة البراغيث: هي الصليان وهي الياسمين البرّي.

شجرة الله: هو الأبهل.

شجرة موسى: هو العليق.

شجرة إبراهيم: هي الشبابك، ويقال إنها البنجنكشت وهي شجرة مريم أيضاً، وهي البرنوف.

شجرة ابن رستم: هي الزراوند المدحرج الخطاطيف، وقيل هو الزراوند الطويل، وقيل هو الماميران وهي بالماميران أشبه.

شجرة الفرس: وعرق الفرس هو عرق السوس.

شنك: بفتح الشين هو الشنج وهو حلزون ملتفّ، وأنا أنقل أن الشنج هو الشنكة، وهي صدفة كبيرة تكون وزن كل واحدة منها سبعة أرطال إلى عشرة، وكان عندي منه كذلك؛ يحرق ويصول ويعمل منه الكحل الأغبر الملوكي الساذج، وهو مليح نافع.

شاهترج: وشاتيرج هو اللفاح البرّي وهو ثمر اليبروح، ويعرف بتفاح الجنّ.

شيشمك: وشيشلم هو الحبة السوداء التي تستعمل في الذرورات، ويسميها أهل المشرق بالعدسة المرة.

شورج: هو ملح الدباغة.

شيرج التين: هو لبن التين.

شاهلوج: وشاهلول هو نوع من الإجاص أبيض.

شحم الأرض: هو الفطر.

شحم المرج: هو الخطمي البرّي، له عروق بيض قيل إنها تسمن النساء إذا استعملت وتنفع من وجع المفاصل.

شوص: هو شجرة القطران.

شجرة الذراريح: هو التربد لأن الذراريح تأوي إليها، ومن أجل ذلك أمر أن يحكّ باطنه وظاهره.

شواصر: هو البلنجاسف وهو من أنواع القيصوم ومن أنواع الأفسنتين.

شب رطب: هو الشب اليماني، وقيل إنه الذي يؤخذ قبل أن يجمد.

شب مدور: هو الشب المصري، وقال ابن جلجل: الشب المدور يجلب إلينا من طرابلس وهو أبيض مدور.

شب الأساكفة: هو العصفر.

شب أحمر: ويعرف بالزاج السروي، يجلب إلينا من ناحية سجلماسة، وكان عندي أحمر كلون الزنجفر، وقيل إنه يسمى بشب الجلود الذي يصبغ به وبالبقم.

شب مصري: قال ابن جلجل: إنه يؤتى به من سجلماسة وهو قصب ويعرف بالشب القصي، وأنا أعرفه بالشب الزفر لأن رائحته زفرة يستعمله السيوفيون في تذهيب السيوف.

شب رطب: هو مائع أبيض اللون كأنه إسفيداج قد عجن بماء ورأيته، وقيل إنه في قرية من قرى قرطبة في مغارة والقرية تسمى المغربين.

شبه: هو الخالص من الصفر الذي يشبه الذهب.

شكاعا: هي الشولة العربية، وهي حشيشة دقيقة العيدان ضعيفة الـورق خضراء.

شوكة شهباء: هي الكشوثى.

شجرة باردة: هي اللبلاب.

شوكة مصرية: هي أم غيلان وهي سنطة برّية.

شوكة يهودية: هي شوك الجمال وقيل القرصعنة.

شوكة بيضاء: هي الباذاورد.

شهدانج: هو القنب وهو الشهدانق.

شيطرج: هو العصيب وهو الخاسية وهو العصاب.

شاهترج: وتفسيره ملك البقول.

شاهسفرم: هو الريحان الدقيق الورق، ومعناه رائحة الملك.

شمشاد: هو البقس الرومي، فما استعمل على حاله فهو البقس، وما فصل وسلق سمي شمشاداً، وهو الجيد من خشب الأمشاط أصفر يشبه البقس.

شقاقل: هو الجزر البرّي.

شوح: هو شجر البان عن أبي حنيفة.

شيرم: هو عيدان متناسبة يقال لها بالعجمية تحسين وبالبربرية تاكوت، وهذا الإسم ليس بصحيح لأن التاكوت اسم للبانة المغربية.

شمسر: وشمسير هو الحبة السوداء وهو الشونيز والزريعة السوداء، وهو الكمون الأسود.

شير أملج: هو الأملج المربى باللبن، لأن شير بالفارسية لبن أي أملج مربى بلبن حامض.

شيلم: هو الزوان الذي يكون في القمح وقد ذكر.

شطباط: بالبربرية وهو عصا الراعى.

شقورين: هو ثوم مطلق.

شجرون: هو الراوند الأسود.

شهد: هو العسل بشمعه قبل أن يصفى.

شيشره: هو الكزمازك وهو الكزمازج، وهو العذبة، وهو حب الأثل.
شيبة العجوز: هي الأشنة.
شاهبلوط: هو القسطل.
شيخ أرمني: هو من أنواع الوخشيزك وهو ثلاثة أنواع: شامي وأرمني وخراساني، وأجودها الخراساني وبعده الأرمني، وهو نافع للدود.
شرشك: هو الزرشك وهو البرباريس.
شيطرج: هو يعرف عند بعضهم بالنار الباردة ويعرف بالتافسيا، لأنه أيضاً دواء مقرح.
شعير رومي: هو الخندروس وهو الجاورس حقيقة.
شقرديون: هو الحشيشة الثومية ويعرف بحافظ الأجساد وحافظ الموتى.
شيح تركي: هو من الوخشيزك.
شجرة الفرس: هي العرق سوس.
شجرة البراغيث: هي الغافت بإفريقية.
شكومع: هو الحسك.
شك: هو رهج الفار، وهو رسم الفار، وهو تراب الهالك وهو نوعان: أبيض وأصفر، والجيد ما جلب من خراسان، هذا نص الرازي.
شمشير: هو القاقلة الصغيرة.
شعليل: هو ورد السورنجان.
شيان: هو دم الأخوين، وهو صمغ شجرة.
شير: هو اسم اللبن.
شيرخشك: معناه لبن حلو وتقديره شيرخوش.
شورح: هو زبل الجمل في مكانه.

حرف (ص)

صمغ الأنجدان: هو الحلتيت وهو نوعان: منتن وطيب، فالمنتن من الأسود، والطيب من غير الأسود.
صدبرك: اسم فارسي يقع على الورد المضاعف الورق.
صمغ الأذناب: هو الزوفا الرطب، يؤخذ من وسخ صوف الغنم، وسيأتي ذكر اتخاذه.
صعتر جزري: هو صعتر الشواء، يؤكل مع الشواء.

صعتر فارسي: هو فلفل الصقالبة.

صعتر الحمير: هو القيصوم، وسمي بهذا الإسم لأنه إذا رأته الحمير أووا إليه واستلذوه.

صفصاف: هو العرب.

صفره: هو الأفتيمون الإقريطشي

صمغ البلاط: هو دواء مركب متخذ من رخام أبيض ومن غراء البقر ومن الراتينج، وقيل صمغ يؤتى به من الهند غير مركب وليس بصحيح لأنه ما رأيناه ولا سمعنا به إلا من هذا الكتاب الذي نقلت منه للرازي.

صباغ: يقع هذا الإسم على ما يصبغ به اللقمة، ويؤتدم به من أشياء تعمل من باذنجان وثوم وحوائج بقل وخلّ وغيره، وصباغ يقع أيضاً على ديك برديك على قدر القرينة، فإذا قيل صباغ الكير المعروف بدواء العطبة كان ديك برديك، وإذا قيل صباغ مطلق كان المقدم ذكره.

صامر يوماً: هو الفودنج.

صمغ القتاد: هو الكثيراء.

صمغ القرظ: هو الصمغ العربي.

صمغ الطلع: هو صمغ طلع النخل، وأنا رأيته وهو عندي محرز أخذه من أثق به وأحضره إليّ، وذكر أنه لا يوجد إلا في النخل القديم السنين.

صرفان: هو الرصاص الأسود، ومنه يعمل السيرقون.

صفيراء: هي الحشيشة التي يصبغ بها الأصفر.

صمغ الطلح: هو صمغ شجرة ذات شوك من نوع السنط، وصححته من صحاح الجوهري ومن لفظ القاضي ضياء الدين أبقاه الله.

صمغ مطلقا: هو العربي.

صن وبر: ذكر عبد الله أنه صمغ شجرة يجلب من بلاد اليمن، وذكر لي إنسان أنه بول حيوان عندهم، وهو الذي يجمعونه من بين الصخور؛ كما يؤخذ الشيزرق من بول الوطاويط وهو الصن وبر، وهو المسمى عندنا بمصر أبوال اللبن.

صوطله: هو نوع من السلق، ويسميه أهل الشام صيطل.

حرف (ض)

ضبر: هو البطم البرّي، شجره كشجر المصطكى وأظنه الذي يسميه أهل الشام المصطكى الشاصيني، وأنا رأيته يشبه المصطكى في جميع أحواله إلا علكه ورائحته.

ضرس الكلب: هو بسفايج.
ضامر يوما: هو حب السمنة، ويعرف بعجمية الأندلس بالكنترانة.
ضفائر العجوز: هو شعر العجوز وهو كزبرة البير.
ضرم: هو الأسطوخودس من كتاب عبد الله.
ضومر: هو الحوك وهو البادروج.
ضومران: الضومران هو الفودنج من كتاب عبد الله.
ضرس العجوز: هو حشيش مدور الشكل خشن الملمس.

حرف (ط)

طين حرّ: هو أيّ طين كان حرّاً، يعني بالحرّ سلامته مما خالطه من رمل أو تراب فيه أرضية غير مشاكلة.

طرشفوق: وطرخشقوق هو الهندبا البرّي، ويقال له سريس برّي.

طيهوج: نوع من الطائر أصغر من الحجل.

طير مهر: هو طير لا يعرف النوم ألبتة، فإنه طول النهار يخرج في طلب معاشه، وفي الليل يصيح بصوت طيب فيطرب على صوته، فلا ينام ألبتة.

طاليقون: نوع من النحاس مدبر، وسنذكر تدبيره إن شاء الله تعالى.

طاليسفر: قيل إنه ورق الزيتون الهندي من الإرشاد، وقال الرازي: إنه ورق البسباسة أو يشبهها، وقال أحمد المالقي العشاب إنه نوع من العرطنيثا، وهذا تباين عظيم.

طرائيث: هو زب رباح وهو ذكر الأرض وهو الطرثوث، وهو أنواع بحسب الأماكن النابت فيها.

طافسيا: هو السذاب.

طرخون: قيل هو بقلة العاقر قرحا.

طوط: هو القطن البرّي.

طين قيموليا: يجلب من بحيرة قيموليا، يشبه الطين الأندلسي، يميل إلى خضرة، وأنا رأيته عندي، وبدله إذا عدم طين أندلسي، وقيل بل هو الطين الأندلسي بعينه لعبد الله.

طين مدكوي: هو طين أبيض طيب الطعم، يؤكل نيئاً ومشوياً.

طين شاموس: هو الذي يسمى الكوكب وليس بكوكب الأرض، لأن كوكب الأرض هو الطلق.

طين أحمر: هو الطين الأرمني، وعلى رأي بعضهم هو مغرة النجارين.

طين مختوم: قيل إنه يوجد في مغارة بجزيرة من بلاد الروم، وأنه يروق ويصفى ويجفف بدم عنز ويختم بخاتم ملك تلك الجزيرة ويرفع، وهذا هو المستعمل في الترياق. وذكر جالينوس أنه مضى بتلك الجزيرة ولم يرهم يعجنونه بدم عنز، وسأل عن ذلك فلم يخبر بشيء من ذلك، بل يجفف بعد غسله ويعجن بماء ويقرص، ويطبع بطابع الملك لجلالته، والفرق بينه وبين بقية الأطيان أن جميع الأطيان إذا استعملت قطعت الدم وأمسكت الإسهال إلا هذا الطين فإنه يسهل، وقيل بل يسهل السم فحسب، وأنه مشارك لسائر الأطيان في القبض، وأنا رأيته مرة واحدة أحمر مائلاً إلى صفرة مختوماً بختم الملك.

طربيلة: بالعجمية هو الحندقوقا.

طفشيل: كل طعام يعمل من القطاني أعني الحبوب كالعدس والجلبان وما أشبه ذلك.

طبقان: هو خصي الثعلب.

طارطقه: هو الماهودانه من كتاب عبد الله.

طمطم: هو السماق من الحاوي.

طيرا: هو الخروع منه.

طلح: هو أم غيلان منه.

طوله: هو القطن، عند عبد الله.

طيب العرب: هو الإذخر.

طين مصري: هو الإبليز.

طين شاموس: هو طين أبيض خفيف يتفتت سريعاً وينحلّ بالماء سريعاً، يلصق باللسان كالدقيق، من كتاب عبد الله.

طرخون: نقلت عن محمد العشاب وأخيه على أنه رأى في بلاد الروم زراعة الطرخون، وهي أن يقطع الفجلة من عند مجمع ورقها ويخلى باقيها في الأرض، ويعمل في وسطه قليل حرمل، ويغطى بطين ويترك يطلع طرخوناً، ويحول ويطلع، وأن عروقه العاقر قرحا فاعلم ذلك.

حرف (ظ)

ظيان: هو الياسمين البرّي، وهو البهرايج أيضاً.

ظفر الغول: هو قشر الحلزون يجلب من بلاد الحبشة.

ظبج: هو عروق حمر يدبغ بها الفراء.

حرف (ع)

علك الأنباط: قيل هو علك شجرة الفستق، وقيل علك شجرة البطم، ويسمى بناسب.

علك يابس: هو القلقونية.

علك اللبنى: هي الميعة السائلة.

عصا الراعي: هو البطباط وهو نوع من القضاب الأخضر، وأنا رأيته وهو عندي.

عنب الجن: هو الكاكنج.

عصاب: هو الشيطرج.

عطارد: هو السنبل الرومي.

عطارد: أيضاً باصطلاح أهل الصنعة هو الصفر، وهو النحاس.

عنب الحية: هو أصل الكرمة البيضاء والفاشر، ويعرف عند أهل الشام بالقرصة.

عرق الحية: هو أصل الكرمة السوداء وهي الفاشرشين، وهي الحشيشة وهي الحرمل والحرمانة.

عصير المند: هو رب السوس وتسميه العجم منداله، وتفسيره ينفع ويشفي بلة الصدر

علك الروم: هو المصطكى وهو الكية.

عبوثران: وعبيثران قيل هو القيصوم، وقيل هو نوع من القيصوم أحدّ رائحة منه.

عروق صفر: قيل هو الغليظ من الماميران وقيل هو الكركم.

عدس الماء: هو الطحلب.

عرس: وقيل عروس هو النيلوفر، ويقال له مقابر النحل وقاتل النحل، لما كانت النحل في الليل تجده مفتحاً تدخل فيه وينطبق عليها، فإذا كان بكرة ينفتح فيخرجن، وإذا لم ينفتح ماتت فيه.

عنصل: هو الأشقيل وهو بصل الفار، وهو بصل البرّ، وهو بصل الخنزير.

عرطنيثا: قيل إنه الأذريون وقال آخر: إنه نوع من النيلوفر الأخضر، وله ورق أصفر داخله نقطة سوداء ولم يصح ذلك، وقيل إنه نوع من شجرة مريم.

عبقر: هو المردقوش، وهو المرزنجوش، وهو المزرنجوش.

عيدان الناردين: ذهب بعضهم إلى أنها دار شيشعان أي أصل الناردين وليس كذلك.

عكوب: قيل إنه الكنجر.

عصير العنب: إذا طبخ سمي المطبوخ عصيراً.

عود صرف: هو عود الطيب وهو المندل وهو أجناس، منه قاقلي، ومنه رطب، وهو الذي يعمل بالعسل، وهو أخضر رأيته وكان عندي، وسبطي ودفري وجرايدي.

عسل الأنقرديا: هو عسل البلادر.

عروق الأرض: هو شحمة الأرض وهو الفطر.

عقرب الماء: هو الرعاد وهو حوت موسى، يمسك باليد فترتعد وتخدل حتى ترميه فتبرأ، فسبحان الخالق الذي لم يخلق نقصاناً من المنافع والمضارّ، وقد يقوم بالبال أن المضارّ لا حاجة بها، بل يحتاج إليها في المداواة.

عرب: قيل إنه شجرة إبراهيم وقيل الصفصاف وهو الحق، وهو لغة عبرانية لأن الصفصاف بالعبراني عراباً.

عصفر بري: هو الباذاورد، ومعناه مذهب الريح.

عهن: هو الصوف.

عشر: هو النبت الذي ينزل عليه السكر المعروف بسكر العشر، وهو نبات يطرح ثمراً على قدر الرمان، ظاهره أخضر وباطنه أبيض، فيه صوف أبيض أنعم من الحرير، كان يعمل منه في لباس الإمام الذي يخدم في بيت المقدس، وبلغني أنه غير مبارك في البيت، ولم أعلم علته؛ روي أنه كان يستعمله الإمام للخدمة بين يدي الرب تعالى ولا يجوز تبديله للغير.

عبير: هو ما طحن من العود ويطيب به.

عندم: قيل هو البقم وقيل هو زبيب أحمر يسمى عندما.

عوسج: شوك له ورق على هيئة ورق الزيتون، يدخل في أدوية العين.

عجفة: هو عجم الزبيب.

علقم: قيل هو الحنظل وليس به، بل العلقم هو قثاء الحمار.

عجم: هو كل نوى.

عبهر: هو النرجس.

عرطنيثا: قيل هو بخور مريم وقيل نوع منه.

عرق الكافور: هو الزرنباد.

عروق حمر: هي عروق الصباغين وهي الفوّة.
عروق بيض: هي المستعجلة، وهي أصابع هرمس، وهي بوزيدان.
عرصف: هو الكمافيطوس من كتاب عبد الله.
عصفره: هو الخيري الأصفر.
عصرب: هو الخطمي البرّي وهو شحم المرج.
عظلم: هو الوشمة وهو ورق النيل.

حرف (غ)

غافت: قيل إنه أربعة أصناف، ولا حاجة إلى ذكر ما لا رأيته وما لا أعرفه ولا يجلب إلينا، والذي رأيته وهو عندي اثنان: أحدهما مرّ الطعم ونواره فيه زرقة ولون عوده أصفر وورقه يجلب من بلاد العجم، والآخر حلو الطعم وورقه أحرش ولونه أخضر وهو عندي؛ وقد تعمل العصارة من هذا ومن هذا فإنها تارة حلوة، وتارة مرّة، وكلاهما ينفعان من أمراض الكبد وتنقية الحمى من الأعضاء الباطنة.

غسل: هو الخطمي الذي يغسل به الرأس.
غاسول: منه يعمل القلي ويسمى شب العصفر، فإنه يقتل به العصفر، يخرج لونه وزهره.
غيم: وهو إسفنج البحر وهو رغوة الماء المالح.
غمام: هو إسفنج البحر أيضاً

حرف (ف)

فاوانيا: وهي الكهينا وهو عود الصليب، وهو صنفان: ذكر وأنثى، أحدهما طويل وهو الذكر، والآخر أنثى، مسهلب الرأسين، وكلاهما يسرع إليه التسويس، وقد قيل إنه ورد الحمار وليس بصحيح وهو عندي، وبزره يشبه القعطلة.
فل: هو أصل النيلوفر الهندي، من المنهاج.
فلفل القرود: هو حب الكتم.
فلنجة: بزر أصفر بعود دقيق فيها عطرية يسيرة، يستعمل في البخور اليمني، ويقال إن الفلنجة أيضاً ورق البسباسة.
فاغية الحناء: هو بزر الحناء.
فقاح الورد: هو بزره ونوره.
فيلزهرج: هو الحضض وقيل مرارة الفيل.

فصفصة: هي الرطبة.

فرماد: هي الصفصاف.

فيجن: هو السذاب، بستانية وبريّة، ويقال فجن.

فودنج: منه برّي وهي القلية ويقال البلباق، ومنه جبلي ويسمى بحبق التمساح، ومنه جنس آخر يسمى حبق الماء وهو النعناع والمشكطرا مشيع، وقيل إنه من أجناسه؛ وكذلك إذا عدم أبدل منه، وقد ذكر في باب الإبدال والجميع قد رأيته وهو عندي.

فرنجشمك: هو ريحان قرنفلي.

فاغرة: هو حب يجلب من اليمن يدخل في الطيب، داخله حب لونه أصهب وحب أسود وأشهب، وسميت فاغرة لأنها مفتوحة الفم، والفاغر هو المفتوح الفم من اللغة العربية والعبرانية أيضاً، فغروا أفواههم أي فتحوا أفواههم.

فلفل أبيض: هو الفلفل الفج على رأي جالينوس وديسقوريدوس كما ذكر، وهو الصحيح ورأيته وهو عندي، أبيض مستدير فيه لطمة يسيرة، وقد ذكر أيضاً عن جالينوس أنه قال الفلفل الأبيض هو الذي يوجد في الفلفل وليس ذلك، لأن هذا أقرع وليس نقيّ البياض وذلك نقيّ البياض، والجميع حارّ يحذو اللسان.

فلفلمونة: هو أصل الفلفل، ورأيته وقيل هو أصل الدار فلفل.

فرصاد: هو التوت.

فيند: هو القيشور أو هو حجر خفيف يحك به الرقوق فيزول شعرها.

فربيون: هو التاكوت وهو اللبانة المغربية، وقيل إنه صمغ السذاب البرّي.

فنطافلن: وبنطافلن الكل بمعنى واحد، وهو أصل فيه خمس ورقات وهو عروق سود إلى الحمرة، ورأيت من سماه برجل العقاب إذا كان يشبهها، لأن فنطا خمسة، وفلن أوراق.

فوفل: هو البندق الهندي وليس بصحيح، بل بندق الهندي هو الرته تشبه خلقتها الجوز الهندي، إلا أن الرته قدر البندق المأكول.

فقاح النحاس: هو توبال النحاس.

فانيذ: شجري ويقال سكري، وقيل إنه ما عمل من السكر في البلد الذي نسب إليه.

فستق النارجيل: هو الصنوبر.

فروقة: هو الزعفران.

فليون: هو الطين الأرمني.

فليمون: هو الشبرم.

فاشرا: هي أصل الكرمة البيضاء البرّية، وهي القرصة.

فاشرشين: أصل الكرمة السوداء البرية.

حرف (ق)

قلادفيون: وهو أقراص الزرانيخ.

قيروز: هو خبث الفضة.

قباري: هو الزنجفر.

قنبيل: هو تربة حمراء تجلب من مدينة برقة، ويسمى بالقنبيل الطائفي، ويقال إنه يجلب من الطائف ببلاد الحجاز وما تحققت أي النقلين أصحّ؛ وهو يسهل الدود وحبّ القرع، إذا استعمل مسحوقاً بمفرده وبغيره.

قلب: ويقال حبّ القلب لأنه يشبه بزر الكتان بل أكبر منه، صلب وأنا رأيته، أحمر يضرب إلى غبرة، يجلب من بغداد، يدخل في أدوية الحصاة المتولدة في المثانة.

قرطم: هندي هو حب النيل وهو حصن ساعة.

قندس: هو الكندس.

قمحة: هو قصب الذريرة وقيل قصب أندلسي، وسمعنا أنه قصب يجلب من بلاد الهند، فإن كان جنساً آخر يجلب من الأندلس فقد يكون هو، وإن كان ذلك كذلك فالذي بأيدي الناس اليوم من قصب الذريرة غير الذي رأيته، فإن الذي رأيته قصبة فيها هشاشة وصهوبة صقلة، ياقوتية اللون داخلها كنسج العنكبوت، خفيفة الملمس وفي طعمها مرارة.

قاتل أبيه: وهو الحب الأحمر.

قاتل النحل: هو النيلوفر يعقد عليه، فينطبق فيموت.

قلقل وحب القلقل: هو حب الرمان البرّي، قريب الشبه من بزر الكتان وفي طعمه دسومة، هش.

قلقلا وقلاقل: هو قرون تحوي بزراً يشبه السمسم، جلبه إليّ أحد العشابين وهو عندي، يزيد في الباه إذا استعمل.

قيموليا: هو الطين الطليطلي.

قير: هو الزفت اليابس، وقار هو الزفت الرطب.

قراص: هو البابونج وقيل الأقحوان.

قطربا: هي الكهربا وهو القهربا، وقيل إنه صمغ الساج.

قفر بابلي: هو النفط.

قضب: هو رطب القت، والقت هو خفيف القضم، وهو الفصة والفصفصة.

قصب: وقسب وهو أبيض يجلب من العراق، فيه حلاوة صادقة عطرية.

قسطاريون: هو رعى الحمام.

قطف: هو البقلة الرومية وهو الشرمق.

قافور: هو الكافور.

قرطاس: مصري هو البردى الذي يعمل منه أكياب المراكب.

قراسيا: بالسين هو حب الملوك يؤكل، أصغر من القراصيا، فيه حلاوة ما.

قثاء هندي: هو الخيار شنبر.

قثاء الحية: هو الزراوند.

قردمانا: هي الكراويا البرّية.

قثاء النعام: هو الحنظل.

قرصعنة: هي شجرة إبراهيم.

قرمز: هو حيوان يصبغ به الحرير.

قرط: هو الكرّاث النبطي وهو كرّاث المائدة.

قرن البحر: هو الكهربا ويقال القهربا.

قرقسيون: هو الكبابة.

قرطمانا: هي القردمانا وقرقسيا.

قسط هندي: هو الأسود الحلو.

قسط مرّ: هو القسط الأبيض المرّ، ويعرف بالرندة.

قماشير: هو الكماشير وهو ضرب من الكمأة.

قنة: هو الحليانة.

حرف (ك)

الكدر: هو خشب الكادي الذي يعمل منه شراب الكدر، وسمي بهذا الإسم لأنه يزيل الكدر من البدن وينفع من الوخم ومن أثر الجدري.

كرمة بيضاء: هي الفاشرا وهي القرقعا.

كرمة سوداء: وهي الفاشرشين وهي الحشيشة، وهي الحرمل، وهي عرق الحية.

كمادريوس: هو بلوط الأرض، وسمي به لأن ورقه يشبه ورق البلوط.

كشوث رومي: هو الأفستين.

كمافيطوس: هو بالعجمية فرسنة.

كاشم: قيل إنه بزر الكلخ وليس كما قيل، بل هو شبيه به وهو الحرا.

كفرّي وكافور: هو قشر الطلع يدخل في دهن العنب، وهو دهن الرازقي.

كركما: هو الزعفران، وهو اسم عبراني، اسمه خركم بالعبراني.

كحل السودان: هو الحبة السوداء المعروفة بالبشمة.

كحل فارسي: هو الأنزروت.

كشت: هو الحنظل، وإذا قيل شحم الكشت يراد به شحم الحنظل.

كشيلا: هو قشور أصول تميل إلى السواد فيها شبه من السليخة، والفرق بينهما أن السليخة طيبة الرائحة والكشيلا ليست كذلك.

كنجرة: قيل هو الحرشف.

كركم: هو تراب القيء وهو صمغ الحرشف.

كف الجذما: قيل هو البنجكشت ويعرف بشجرة الفليفلة.

كرقد: هو قضم قريش.

كزمازك: وكزمازج هو العذبة وهو ثمر الأثل.

كرفس: جبلي هو المقدونس، وهو ضرب من الكرفس، وهو البطرأساليون أي الشجري.

كتم: هو الوشمة وهو ورق النيل، وبه يصبغ الشعر.

كادي: هو الخشب الذي يعمل منه شراب الكدر وطلعه، يعمل به الدهن أعني دهن الكادي، وهي شجرة خشبها كخشب النخل في خفتها وكثرة شظاياه، وفيه عطرية قليلة، وهو عندي؛ طبخت به الشراب مراراً كثيرة.

كور: هو المقل الأزرق.

كزوسفلا: هو تراب الذهب والفضة، ويقع لي أنه تراب معدن الذهب والفضة.

كرّاث مدور: هو الأندلسي.

كرّاث نبطي: هو القرط.

كرّاث رومي: هو الراسن، وهو الزنجبيل الشامي، وهو الأنطور وهو الجناح، وهو نبات الآلهة.

كمون أدمانا: هو الكراوية.

كمون كرماني: هو نوع من القردمانا وهو عندي، ورآه بعض العشابين وتعجب من إيجاده، وليس هو الكمون الذي في أيدي الناس العريض الذي رائحته كرائحة البق، ولما كان هذا موجوداً واشتهر وما عرف الجمهور غيره استعمل، وهو أشدّ حرارة من الأوّل وذلك ألطف.

كرنب نبطي: هو الأندلسي.

كمون حبشي: هو النانخواه وهي الأربودة وهي الأنيسون البرّي.

كيثنا: هي الكرسنة.

كبريت: رومي قيل هو الكبريت القبرصي الأحمر، ولم أعرفه بـل في نسخ الصنعة، صفة عمل كبريت أحمر يعمل في العراق مع غيره، وقيل هو الكبريت الأبيض.

كلس: هو النورة وهو الجير غير مطفي.

كف الخادم: هو السنبل الرومي.

كفر اليهود: هو الجمار وهو الزفت البحري، ويوجد في البحيرة المنتنة، لونه أسود برّاق خفيف يتفتت، رائحته رائحة القفر، ينفع من القولنج إذا بلع أو شرب بالماء، وقيل إنه يسحق ويكتب به، ويسمى بهذا الإسم لأنه يوجد في حصة يهودا. كان ببلاده في زمن الدولة وكفر بالعبراني اسم القرية، وهو من أدوية التّرياق.

كرنب شامي: هو القنبيط.

كشمش: وقشمش هو زبيب صغير بلا نوى.

كهربا: وقهربا، قيل إنه صمغ الجوز الرومي، وقيل إنه صمغ الساج، وجميع الصموغ تنحلّ وهذا لا ينحلّ، وهو جاذب التبن

كوكب الأرض: هو الطلق لكونه يضيء بالليل، وإذا قالوا قرص الكوكب فإنما يعنون به القرص الذي يقع فيه الطلق.

كعك شامي: هو البقسماط وهو الخبز الرومي.

كبر: هو الأصف وهو اللصف.

كحل الجلاء: هو الإثمد.

كشت: هو القسط.

كشت بشت: هو العطف أي شيء على شيء.

كنكر: هو دواء البراغيث، ذكره الرازي وصححه على القاضي ضياء الدين

القفاعي، ويعرف بالكعوب، ويعرف بحشيشة البراغيث والقمل، ويعرف بالسكين.

كرمدانة: هو عود المازريون عن محمد العشاب الأقطع.

كنكرود: هو تراب القيء وصمغ الحرشف.

كرفس وحشي: هو المقدونس.

كاكنج: هو عنب الثعلب البستاني، من الحاوي.

كنجر: هو الحرشف، من الفردوس عن ابن عمران.

كيا: هو المصطكى.

كركان: هو الحندقوقا.

كافور تازة: هو الإزاد يعني به الطري الحلو لأن تـازة طري وأزاد حلو، والفنصوري منسوب إلى بلده فنصور وهو قريب من طعمه ورائحته ومزاجه، والرباحي منسوب إلى رباح الملك الذي استخرجه، وهو مرّ الطعم ومزاجه إلى الحر أميل بالنسبة إلى بقية أنواعه، وذكروا أنواعاً أخرى ما رأيتها وهو الأسود والأحمر.

حرف (ل)

لبن العشر: قيل إنه لبن أحد البشارم، أي اليتوعات.

لميا: هو الطين المختوم.

لباب القمح: هو النشاء.

لبنى: هي الميعة السائلة.

لبخ: يقال إنه كان في بلده سماً قاتلاً، فلما نقل إلى مصر زالت مضرّته.

لؤلؤ الكحل: هو الجوهر الدق غير المثقوب.

لحام الذهب: ولصاق الذهب هو التنكار وقد ذكر.

لحية الحمار: هو كزبرة البير.

حرف (م)

ملح نفطي: برّاق رائحته رائحة النفط، لازوردي اللون إلى السواد قليلاً.

ملح هندي: أبيض فيه حمرة وكان عندي.

ملح هندي آخر: لون الزنجفر، بل أشدّ حمرة.

ملح الصاغة: هو التنكار.

ملح داراني: ويقال داراني وهو الصحيح، وهو الملح الطبرزذ يجلب من قرية يقال لها «دراوقيل درا».

ملح مليحي: هو ملح العجين.
مرو: اسم فارسي أعني حبق الشيوخ.
موم: هو الشمع.
مشكطرا مشيع: نوع من الفودنج وهو أيضاً نوعان، وهو عندي، يدرّ الدم ويدخل في الترياق.
ملوكيا: هي الملوخية وهي الخبازي.
مغاث: هو أصل شجرة الرمان البرّي وهو أصل القلقل، وإذا أخذ ودق وديف الماء، وعمل على الكسر جبره، ويسمى بالفارسية أشراساً لشدّة قبضه.
مرجان: هو البسذ، وقد ذكر في اللغة أن المرجان أيضاً هو اللؤلؤ الصغار.
مقلياثا: هو الحرف، ولذلك سمي سفوف مقلياثا، لكونه فيه الحرف وغيره.
مسحقونيا: هي رغوة الزجاج، وأنا أخذتها بيدي من المسبك وكسر الزجاج قدامي، فوجدت فيه شيئاً أبيض شديد البياض هو أيضاً مسحقونيا، يدخل في الكحل.
مقل اليهود: هو المقل الأزرق وما علمت لِمَ سمي مقل اليهود إلى الآن.
مرارة الصخر: هو الحنظل.
مذيب الحصى: هو حجر اليهود.
مسط سطرج: هو القلقونية عن جالينوس.
مداد الزكدرة: هو الدخان المجتمع بعضه على بعض من حطب الصنوبر، يستعمل في نسخ المراهم وعلاج الجراحات.
مصع: هو ثمرة العوسج وهو أحمر ناصع حلو، وفيه حب كحب الكاكنج، طيب الطعم رائقه وأكلت منه، ولذلك يقال عن الأحمر اللون أشدّ لوناً من المصع.
ماشوشيج: قيل هو الهليون وقيل بزره.
ميختج: هو ما بقي ثلثه من ماء العنب وهو المثلث.
متجوشة: هو السنبل الرومي وهو الإقليطي.
مواصل: هو الزبيب الجبلي بعجمية الأندلس أصول مستطيلة بيض، في طعمه حرافة وحدة يسيرة، يحذو اللسان، وكان عندي وعملت منه الترايق، ويسرع إليه التسويس، وأجوده الطري.
مرقد: هو الأفيون وهو الأبيون، وهو لبن الخشخاش.
ملوكا: نبطي هو الأسود منه.

مصوص: لوز يتحد بخلّ وعسل وزعفران.

مقل اليهود: هو الكندر ويسمى بالديسم، وهو أسود يضرب إلى حمرة، وثم شيء يشبه المقل يوجد في المرّ وليس منه بل من جنس المرّ، ولا ينبغي أن يستعمل مكانه.

مسقور ومسقار: اسمان أعجميان، وهو اسم للزراوند الطويل والمدحرج.

مصل: هو اللبن الحامض من أي لبن كان.

ماهي زهرة: معناه سمّ السمك.

مصباح الروم: هو الكهربا وقد ذكر.

مربافلن: دواء عجيب قيل إنه إذا اتخذ منه إنسان مثقالاً وشرب، لم يعمل فيه السمّ أبداً، وقيل ولا ولده أيضاً، وسمي بهذا الإسم لأن في غصنه ألف ورقة ورأيته، وكان عندي أصل فيه صفرة ومرارة يسيرة وعوده أخضر.

ميوفلون: هو حب البلسان.

مسحدواق: هو لسان العصفور.

مكيوطن: هو إكليل الملك.

ماميران: هو بقلة الخطاطيف وهي عروق صفر دقاق مرة الطعم.

مخيط: هو السبستان.

متنان: هو نبات تعمل منه مقاود للخيل.

مداد: المستعمل في المراهم، هو دخان الصنوبر المجتمع بعضه على بعض.

ماهودانة: أي القائم بنفسه وهو حب الملوك، وهو شهدانج هندي يسهل ويقيء بمفرده.

حرف (ن)

نارجين: هو السنبل الهندي.

ناردين: هو السنبل الرومي وهو الإقليطي وهو المتجوشة.

نارج: هو أظفار الطيب.

نارجيل: هو الجوز الهندي.

نيلوفر: هو العروس.

نبق: هو ثمر السدر.

نجم: هو النجيل وهو الثيل، وهو الذي تأكله الدواب عند الجدب، زهره يفتت الحصا، وطبخته وجربته فنفع.

نسرين: هو الورد الصيني، وقيل الورد البرّي، وشجرته تشبه شجرة الورد.
نمام: هو السقيم وقد ذكر في حرف السين.
ناربا: هو عقرب البحر وهو الرعاد.

حرف (هـ)

هيوفاريقون: تأويله عشبة القلب لأن بزره يشبه شكل القلب، وقيل شكل الصنوبر، وهو أحمر إلى الصفرة، في رائحته شيء من رائحة الصنوبر، يدخل في الترياق.

هبيد: هو حب الحنظل، يحلى ويعمل منه خبز ويؤكل، ويحلى ويتنقل به على النبيذ.

هوفسطيداس: هو لحية التيس.

هيل: هو الهيل القاقلي ويعرف أيضاً بالقاقلة الصغيرة وهو عندي، قاقلة صغيرة على قدر البندق المتوسط، وقاقلة كبيرة على قدر الجوز المتوسط، وثم هيل أيضاً موصوف وهو دونه.

هرنوة: يقال لها فليفلة قدر الفلفل، صفراء اللون عطرة الطعم.

هلام: هو القريص من الطعام، نقلته ولم أره.

حرف (و)

وشق: هو الأشج وهو لصاق الذهب.

وج: هو الأيكر وهو عود الريح.

ورس: هو بزر أصفر يجلب من بلاد اليمن، يدخل في البخورات، أصفر اللون، بزره مثل بزر الحناء وأدق، ويؤتى به من الحبشة، وزرعه يقيم في الأرض عشرين سنة، يثمر ويطلع من غير احتفال به في هذه المدّة. هكذا ذكر صاحب الكتاب.

ورد الحمار: هو الخطمي.

ورد البابونج: هو رؤوسه تؤكل.

وقل: هو شجرة المقل وهو الدوم يؤكل.

ودع: يوجد في البحر صغاراً مثل المثاقيل، يدلك به النمش مع الليمون أو اللبن الحامض، نافع.

ورل: كبير الحرادين.

ومسوميطوس: هو معجون الملوك.
وسخ: كواير النحل، عند ابن جلجل هو العنكبوت.
ورشان: هو صنف من النمام.
ورخيس: هو خصي الثعلب.
ورطوري: هو الفراسيون.
وخشيرك ووخشيرق: شيح خراساني، والشيح الأرمني من جملة أنواعه، يسهل الدود وحب القرع.

حرف (لا)

لاذن: ولاذنا ولاذينا، وهو طل يقع على شجرة قسطس من السماء، يتعلق بأوراقه فيدبق ويجمع ويجلب.
لادمير: هو اسم اللاذن أيضاً.
لازورد: هو سيرقون، ويوجد في معادن النحاس حجارة.
لامي: هو صمغ يجلب من اليمن أو من الهند، يلحم الجراحات.

حرف (ي)

يقطين: هو الدباء.
ينتون: قيل هو التافسيا أي الدرياس، وقيل إن الينتون أيضاً هو السذاب وهو الفيجن، ومنه بستاني ومنه برّي.
يتوع: هو الشبرة وأنواعه كثيرة.
يراميع: هو الإسفيداج وهو ما عفن من الرصاص الأسود بالخل، والله أعلم.

الباب الثاني والعشرون

[قاموس الأوزان والمكاييل]

في الأوزان والمكاييل على حروف المعجم وألفاظ مجهولة

حرف (أ)

أستار: زنته أربعة مثاقيل وثلث، وقيل أربعة مثاقيل، وهذا الذي تحرر من بعد الإختلاف [ويقابله]:

المن الرومي: عشرون أوقية. **المن المصري**: أربعون أستاراً، وأستار هذا المن أربعة مثاقيل ودانقان. **الغوطلي**: سبع أواق. **الدرخمي**: مثقال، وذلك المثقال درهم وثمن. **الميطرون**: الكبير ثلاث أواق، والصغير ست درخميات.

أناب العسل: منوان.

وأناب الدهن: واحد.

الهميان: خمسة وعشرون أستاراً.

حرف (ب)

باقلاة: مطلقاً ثلث مثقال.

وباقلاة مصرية: ثلثا مثقال، وهو اثنا عشر قيراطاً.

وباقلاة إسكندرانية: نصف مثقال وهو تسعة قراريط.

وباقلاة رومية: شامونا، والشامونا غرماً ونصف، والغرما درهم ودانقان.

بندقة: مثقال.

بستوقة: هو زوير صغير، وقيل جرّة خضراء والأول أصح.

باسل: هو الكريه المنظر.

براز: هو الغائط.

باطية: هي جفنة كبيرة.

انبهر: أي ضاق نفسه.
بواري: حُصُرٌ معمولة من القصب، واحدتها بارية.
بربخ البول: مجاري البول.
بوليموس: هو الغشي وتفسيره الجوع.
بارزلين: هو عروق الصداع.
بحران: إذا كانت الطبيعة والمرض متصارعين وكانت الغلبة والقهر للطبيعة، دفعت ذلك المرض إما بإسهال أو برعاف أو بعرق، أو بغيرها من أنواع الإستفراغات، وكان بذلك سلامة العليل، ويسمى بحراناً جيداً؛ وإن كانت الغلبة للمرض هلك العليل.

حرف (ت)

تمرة: مثقال ونصف.
تامقسطيا: هو ثلاثة مثاقيل.

حرف (ث)

ثلاث أصابع: أي ثلث مثقال إلى نصف مثقال، ويقال مثقالان إذا كانت الأصابع مضمومة.

حرف (ج)

جوزة: مطلقاً سبعة مثاقيل.
جوزة الملك: تسعة مثاقيل.
جوزة الجرة الأنطاكية: ثمانية وأربعون قسطاً، ويقال يملؤها من الزيت اثنان وسبعون رطلاً، ومن الشراب ثمانون رطلاً، ومن العسل مائة وستة وثلاثون رطلاً إلى مائة وأربعون رطلاً.
جلقوس هريف: سدس مثقال، ويقال ثلاثة أثمان قيراط، ويقال ربع قيراط وثمن قيراط.
جوص: ويقال جولوس، فيه ثمانية أقساط والأطليل ستة أقساط، ويقال تسعة أرطال، وهو الحق.
جوزة: أيضاً أربعة عشر شامونا.

حرف (ح)

حمصة: ربع درهم أو ربع مثقال، وقيل ثلث مثقال أو ثلث درهم.

حرف (خ)

خروبة: وزن أربع حبات، ويقال ثلاث حبات ونصف.

خيما الكبير: هو ثلاث أواق والصغير ستة مثاقيل.

خالسقي: هو ثلاث أقساط بالقسط الرومي.

خروش: هو ستة أقساط. والقسط سبعة أرطال ونصف، والرطل اثنتا عشرة أوقية.

حرف (د)

درخمي: هو مثقال، ويقال درهم ودانق، ويقال ثمانية عشر قيراطاً، والمثقال أعم وأصح، وقيل هو الدرهم الرومي وهو خمس عشرة خروبة، وهو أيضاً درهم وثلثا درهم بالدرهم الأندلسي.

دانق: هو سدس درهم، وعند اليونانيين ربع درهم.

دخل درهم: هو خمس عشرة خروبة، وهو ثمانية عشر قيراطاً يكون درهماً ونصفاً.

دخل والفختيج: درهم وأربعة أعشار، ويقال ستون حبة بحبة الفضة.

دورق فيل: هو الدورق الطواليقي ثمانية جراش، والجراش ستة أقساط رومية.

دورق: غير مضاف إلى شيء آخر، رطلان بالبغدادي، والرطل بالبغدادي مائة وثلاثون درهماً.

حرف (س)

سكرجة: ستة أساتير وربع.

سطل: أستاران.

سفة: من سفوف المعدة مثقالان.

حرف (ص)

صدفة كبيرة: أربعة عشر شامونا.

صدفة صغيرة: سبعة شوامين.

صاع: عند الروم عشرة أقساط، وعند العرب أربعة أمداد، وزنها خمسة أرطال وثلث بالبغدادي.

حرف (ض)

ضادفة: هي اثنا عشر قسطاً.

ضرس: هو مثقالان.

حرف (غ)

غرما: يقال إنها ربع درهم ودانقان.

حرف (ف)

فتح: هو عشرة درخميات أي عشر مثاقيل.

فتح وعاء: كبير.

فرسيم الحر: كيلة نحو النصف قنطار مصري.

حرف (ق)

قسط العسل: رطل ونصف.

قيراط: أربع شعيرات.

قرانوش: ثلاث أواق.

قراش: أوقية ونصف.

قرطوبي: تسع أواق.

قاروش: أوقية ونصف.

قسط: هو ثلاثة أرطال، وعند بعضهم أربعة أرطال.

قسط رومي: بالكيل رطلان، وبالوزن رطل وثلث رطل.

حرف (ك)

كيلجة: رطل ونصف بالبغدادي وهو الوزن المصري أيضاً، وقيل إن الرطل البغدادي مائة وثلاثون درهماً وهو منّ.

حرف (م)

ملعقة كبيرة: هي أربعة مثاقيل.

ملعقة صغيرة: مثقالان.

ملعقة الدار: مثقال أو درهم.

حرف (ن)

نواية: ثلثا مثقال، ويقال ستة قراريط، ويقال خمسة دراهم كيلاً، ويقال ثلثا درهم، ويقال نصف درهم كيلاً.

نيطل: ويقال ناطل اثنا عشر مثقالاً، وهو أوقية ونصف، وهو ستة عشر درهماً إلا ثلثا كيلاً، والله أعلم.

الباب الثالث والعشرون

[وصايا نافعة]

في وصايا ينتفع بها في ذلك

اعلم وفقك الله إلى طاعته، أن كل يوم يتجدّد خلق جديد، واعلم أن النوم هو الموت الأصغر، فإذا استيقظ الإنسان من نومه، فكأنه قد خلق جديداً، فقد وجب عليه الشكر لله تعالى على قدرته وإبقائه حياً قادراً على شكر نعمته، وقد تقدّمت لك وصية الشريعة لكن أذكرك منها الآن أيضاً، وهو أنك إذا انتبهت وعملت بما أمرتك به العلماء، وصليت الواجب عليك، ومضيت متوجهاً إلى دكانك لطلب المعاش وفتحت الدكان فسمّ الله تعالى.

فإذا انتصبت في مكانك فأخرج الميزان وامسح كفتيها وخيوطها مما علاها من الوسخ بالأمس، وحرّزها ليكون صحيحاً، وامسح الصنجات واعتبرها رأس كل شهر، وإن كان كل أسبوع كان أصلح، فإذا جاءك إنسان فأكرمه على حسب مقداره بل أزيد، وإذا رأيت امرأة ملهوفة أو امرأ ملهوفاً فلا تهمل أمرهما، وبادر بقضاء حاجتهما، واقصد بذلك ثواب الله تعالى، وافعل الخير لذاته، واحترس فيما تعطيه لهما من غش أو تبديل أو نقص أو لبس، وقد تقدّمت لك الوصية في صدر الكتاب.

وإذا أخذت الوعاء لتعمل فيه شراباً أو ماء أو دهناً فانظره قبل أن تضع فيه شيئاً، وابصره قبل أن تغطيه فإنه يدخل مختوماً بخاتمك، وجرِّد الملاعق في كل يوم وليلة، ونظّفها حتى لا يبقى فيها رائحة ولفّها في خرقة نظيفة، واقنع بكسب اليسير مما تبيعه فإن القنع غنى إلا أن يتحرك السعر فإن ذلك هبة من الله تعالى، وابسط الحوائج بين يديك ليتضح لك عددها وتحسن عند المشتري ويميل قلبه إليها، ويبقى لها في نفسه صورة فينتفع بها.

وإن أمكنك أن تعدل مزاجك باستعمال شيء من الأشربة إن كنت خالي المعدة

فافعل، وإن كنت ممتلئاً فبماء حارّ ساذج أو بيسير سكر أو ورد مربى، وعند الثالث استعمال الغذاء، فإن لم تقبل ما قلته لك ساء مزاجك، وتقارفت على المشتري فيفوتك مرادك، وتنفر منك الناس وتكرهك، وربما كان سبباً لغلط اللسان الموجب لإتلاف الإنسان والروح والمال.

واكظم غيظك، وغضّ بصرك عن جارك، واشرح صدرك، واقنع في كسبك، واقتصد في نفقتك، وبادر بالصدقة ولا تردّ مستحقاً كائناً من كان، وعلى أيّ المذهب كان.

وإن أخذت من أحد حاجة أو فضة، فإن كان هو شحيحاً فاسْتَوفِ الحق، وإذا قضيت لأحد حاجة أو فضة فبالحقّ أعني في الفضة.

وأما الحاجة فلا بأس أن تكون راجحة إلا المحمودة واللبانة المغربية، فإن الكثير من الشيء، القليلة كميته، القوية كيفيته، مضر؛ بل حرر ما يقوله الطبيب، وإن رجحت شيئاً فيكون مقدار ما ينمحق لا غير، واحرص أن لا تبيع حاجة إلا مغربلة منقاة، ففي ذلك حسن سمعة لك وكسب أجر، وشَرِّفْ نفسك عن الإندلاق على الزبون فإنه يستنذلك، واتكل على الله، فما كان لك سيصلك، وتودّد إلى خدمة الأجلاء من معامليك، ولا تهمل المتوسطي القدر ودارِ الأدوان، فبذلك تأمن عاقبة أمورك، وإذا دعتك إليهم حاجة وجدتهم، لكن لا تعتمد عليهم وإن كانوا سبباً، فإن الله هو الذي يقضي الحوائج، وإنما ضعف الطبيعة ومعرفة الإنسان بربه يوهمه أنه غير أهل لذلك.

واحذر أن تفتح دكانك قبل كل أحد وتغلقه بعد كل أحد من أهل سوقك، وإذا جاءك أحد تخشاه وطلب منك شيئاً، فأعطِهِ وأنت باشّ الوجه بقلب طيب ظاهراً وباطناً، وإياك أن يفهم منك ضدّ ذلك فيروح يسبُّك ويعاديك، وأكرم غلمان الأجلاء وأصحابهم وحاشيتهم يكرموك إذا حضرت عندهم، ويذكروك بالخير، ويردّوا غيبتك، ولا تتهاون في طلب الرزق ولا تكثر منه، فإن الإهمال يوجب الفقر والإكثار يوجب الذلة والتعب.

ولا تخرج من بيتك إلا وأهل بيتك راضون عنك، داعون لك فإن رضا العائلة نافع ودعاءهم يضرّ، ولا تُعَادِ أحداً من خلق الله تعالى ولو زوجتك وعبدك أو ولدك، وإن اتفق بغير اختيارك معاداة أحد فتلافاه، واعمل بما قال الشاعر:

لا يستخفنّ الفتى بعدوّه　　أبداً ولو كان العدوّ ضئيلا

إن القذى يؤذي العيون قليله ولربما جرح البعوض الفيلا

ودار بمالك عن عرضك وأنت تعلم، وسالم الأيام والناس تسلم، وانظر إلى من هو دونك يعظم شكرك، ولا تنظر إلى من هو فوقك تتعب، ولا تمدّن عينيك إلى نظر النساء، وإن نظرت فلا تفكر فإن النظر إليهنّ يؤدّي إلى الفكرة، والفكرة تؤدّي إلى الطلب، والطلب يؤدي إلى ارتكاب الأخطار، وارتكاب الأخطار يؤدي إلى الهلاك، وقد قال الفيلسوف: كل شيء عوض النفس، وليس للنفس عوض، فمضيع نفسه مضيع كل شيء، وحافظ نفسه حافظ كل شيء، قال الشاعر:

لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يَسْبيه لم يَسْبِهِ

وغاية هذا المال اكتساب قناية المال، ولا تضحك في وجه الزبون فيطمع فيك سيما النساء، فإنهنّ يتوهمن شيئاً آخر وأنت بريء منه فيطمعن فيك، ولو أن المرأة عجوز أو قبيحة المنظر أحوجتها محبة نفسها أن لا تحتقر نفسها ولا تعتبر بقبح منظرها، بل تظن أن الضحك لأمر يراد منها، وخالط الأخيار تدع خيراً وتكتسب من حركاتهم، ولا تعاشر الأشرار، فتتعلم منهم قال الشاعر:

وقارن إذا قارنت حراً فإنما يزين ويزري بالفتى قرناؤه

اجعل القرناء غلمانك بالعطاء، وأصدقاءك بالهدية، وأقاربك بالتودّد، وكذلك غلمان الولاة، وكذلك كل من له عليك حقّ أو أمر، ودّه وداره كما يداري المرء عينه الرمد، ولا تغترّ به إن شكرك، ولا تؤاخذه إن شتمك، فإن صحبتك مع الناس كصحبة المرأة مع زوجها: إن رأت خيراً شكرت، وإن رأت غيره نفرت وتغيرت.

وإذا أردت أن تتعلم من إنسان مسئلة، أو معرفة دواء، أو صنعة، أو علماً. كنت به جاهلاً، أو أيّ شيء كان دنيوي أو أخروي، فاعترف بحقه والتزم مكارمته، وإذا علَّمتَهُ شيئاً فلا تمنّ عليه، بل علِّمه كأنك تتعلم منه إلا إن كان رديء الطباع قليل الإعتراف بالخير، ولا تَلْقَ الناس بوجه قبيح عبوس فتُكرَه، ولا بوجه ضاحك بغير سبب فتُسْتَرْعَنْ، بل بوجه مستفر كأنه وجه سرر، وإياك أن تهزل مع أحد، وإن كان ذلك لضرورة فمع من تثق به من محبيك وأصدقائك، قال الشاعر:

أرح طبعك المكدود بالجد ساعة يراح، وعلِّلْهُ بشيء من المزح
ولكن إذا أعطيته المزح فليكن قليلاً كما يعطى الطعام من الملح

فإن كثرة المزاح تسلب البهاء وتكدر الصفاء، قال الشاعر:

مازح صديقك إن أحب مزاحا لا تكثرنّ عشية وصباحا
فلربما فرح الصديق بمزحة كانت لِبابِ جفائه مفتاحا

ولا تكثر الكلام في البيع والشراء، وزِنْ كلامك قبل أن يخرج من فيك. وإذا كتبت لأحد ورقة فأكثر التأمل فيها فإنها عقلك مختومة بخاتمك، ولا تستقلّ بأحد ولا تزدريه، ولا تضنّ بنفسك، وإياك والعجب والكبر والتعاظم بنفسك، ولا تقل أنا، فمن قال أنا وقع في العنا.

واعلم أن الإدعاء دليل على الجهل، واعترافك بنفسك أنك عاجز يدلّ على عقلك، وكلما ازداد الإنسان علماً انحطت نفسه عنده وعَلِمَ قَدْرَهُ غيره، ولا تتكلم قدام العلماء إلا بسؤال عن علم أو جواباً عما سئلت عنه.

وإذا حضرت مجالس الأجلاء فاقعد في أخريات الناس، والزم الصمت، وأظهر المكارم، وإذا حضرت مع الأمثال والأدوان فتأدب معهم، فإنهم يكرمونك ويُجلّونك في الصدور، ولا تفتخر بين الناس بالكسب أو بالمبيع أو بالمال أو بالمعرفة أو بالجاه أو بالنسب أو بالقوّة أو بالكرم، فَتُمْقَتُ وتُكْرَهُ وتُقْصَدُ بالأذى، وربما عمل عليك وهلكت.

وبالجملة من اتضع ارتفع، ولا تتكلم في عرض أحد بما فيه فيتكلم في عرضك بما ليس فيك، أكرم تُكْرَم ، اصدق تَنْجُ، ولا تنتصر بالظلم تكن مغلوباً، وإذا أصابتك النوائب فاصبر، وإذا ولّت عنك فاشكر، ولا تتغيظ من شدة تنالك فإن فيها صلاح أعمالك، أتبع صلاتك بخدمة والديك فإن الجنة بحياتهم مفتوحة بين يديك وأنت لا تشعر، وثمرة ذلك أنك أيّ شيء فعلت معهم فعله أولادك معك.

قَلِّلْ الأيمان في بيعك وشرائك تأمن الحنث ولا يبغضك الناس، احرص على أن لا تخلي دكانك خلية من حاجة أنت قادر على تحصيلها ولو اليسير ولو كان غالياً، لأنه يقال غال ولا خال، لا تطل فكرتك في إصلاح ما تصلحه وقلبك في تدبير ما تعمله، وافتقد الأوعية والدكان في كل شهر مرة أو مرتين إن قدرت، فإن افتقاد التاجر دكانه كمطالعة العالم كتابه، وكما أن المطالعة تذكر الإنسان بما سها عنه، كذلك الإفتقاد يظهر الإنسان حاجة كانت غائبة عنه أو فساد شيء من الأشربة فيصلحه، فبهذا تكون مسروراً، وتكون بالخير مشهوراً، وأجرك عظيماً، وعرضك سليماً، وبحسن الأخلاق تدر الأرزاق، وبالأمانة تكثر البركة بالإستحقاق لا بطريق الإتفاق، وبالخيانة وسوء الأعمال يذهب الجاه والمال، فلا غنى إلا مع الأمانة، ولا فقر إلا مع الخيانة.

إذا دخلت مع أحد السوق فَسَلِّم، ودع من لا يسلم عليك، وبادر لقضاء حوائجهم، ودع أنهم لا يلتفتون إليك، وإذا مضى نهارك وأنت سالم من نوائب المصائب وغرائب النوائب، أو نالك في الأيام نكد من أنكاد الزمان، فعلى الحالتين كن لله ذاكراً، ولنعمه شاكراً، مع فضله العظيم، وإحسانه العميم: أما على النعمة فلكونه أنعم بها عليك تفضلاً من غير استحقاق، وأما على النقمة فلكونها لم تكن أكثر من هذا، وأنها على طريق التنبه لا على طريق الإتفاق.

ولا تشتغل بشغل قبل أن تتوضأ وتصلي، وتأكل من رزق الله ما تهيأ لك، ثم تقرأ شيئاً من كتاب الله وتكثر الذكر له، وتستعمل نفسك في مصالح أحوالك إما الدنيا وإما الآخرة، ثم تنام وتصبح على ما كنت عليه إن شاء الله تعالى.

هذا الذي ينبغي لك من جهة نفسك، وأما ما ينبغي لك من جهة الصناعة فإنه يجب عليك أن لا تدق الأدوية العسرة الدق كالكثيراء، مع الأدوية السريعة الدق كالطباشير، فإن كلًّا منهما يفسد الآخر، سيما إفساد العسر الهش، فإنه يحلل قوة وصول الأدوية الحجرية قبل استعمالها، كاللازورد والحجر الأرمني وأمثالها.

واغسل الزنجار والإسفيداج قبل استعمالهما ليذهب منهما أثر الخل، وصَوِّل النحاس المحرق والتوتيا بعد سحقهما، وكذلك الشيح بعد حرقه وسحقه، واللؤلؤ ينبغي أن تغسله بعد سحقه بالماء إن كان مقداره كثيراً وإن كان يسيراً، وتخاف أن ينمحق فَنَقِّهِ مما يخالطه من رمل يكون فيه مختلطاً، وأَنعِمْ سحقه واستعمله، وحرر الأدوية المركبة بعد دقّ كل واحد منها بمفرده، سيما الأشيافات والأكحال، واخلطها جيداً واستعملها كما ينبغي، وإذا عملت الأيارج فاسحق الأدوية وحدها واسحق الصبر مع المصطكي، وقَطِّر عليه قليل دهن لوز يسكن غباره، واجعل بعد ذلك الزعفران ثم اجمعها جميعاً: إما بإعادة الدق. أو بالنخل، ليتحد خلطها جيداً، واجعل الأدهان في الشمس أربعين يوماً، واجعل العسل النحل في المعاجين ثلاثة أمثالها، وفي البر شعثاً مثلها بعد رفع رغوته، وصفة رفع الرغوة أن تغلي العسل على النار حتى يرتفع ريمه، فإذا غلى فارفعه عن النار واتركه حتى يسكن وتجتمع الرغوة فالقطها بالمشبكة، وأعد العسل على النار حتى يأخذ له قواماً، وأنزله عن النار واخلط فيه الأدوية.

وإذا دقيت الإهليلج للاطريفل، فاكسر غباره بقليل دهن لوز ولُتَّ المدقوق ببقية الدهن، وكذلك كل ما كان فيه دهن لوز وقص لحم الحنظل بالمقراض ونزله من المنخل، وأعده إلى الهاون، وأصلحه بالكثيراء وقلب فستقة وقطر دهن لوز لكل وزن

ربع منه، وإذا أردت أن تحل الصموغ كالجاوشير والسكبينج والحلتيت والأشق، فَرُضَّها وانقعها فيما تريد أن تحلها فيه، إما خمراً أو شراباً أو ماء أو كرات المائدة، وإن أردت العجلة فادعكه في الهاون بقليل من أحد المياه دعكاً جيداً حتى ينحل واستعمله.

وكذلك في الترياق التربل، حُكَّهُ قبل استعماله، ولُتَّهُ بعد دقه أو في حال دقه بيسير دهن لوز المحمودة تفرك بالأصابع ولا تدق، وإذا أردت شيّ المحمودة في سفرجلة أو في تفاحة، فخذ أيهما شئت فشقها نصفين، وأخل جوفها من الحب وبعض الجسم، واحشه محمودة مكسرة، واطبق النصفين واغرز فيها عوداً من خطمية مبخرة، واطللها بعجين، ودعه حتى يجف ساعة، واشوها على نار جمر هادية أو في الفرن بقدر ما ينخبز العجين، واخرجها واتركها حتى تبرد، وافتحها وخذ ما فيها وارفعه لوقت الحاجة.

إذا استخرجت ماء الرمان فشقّ الرمان بسكين أبنوس فإنه أصلب الخشب، أو من خشب صلب وفرطه واعصر ماءه، وكذلك السفرجل والتفاح والكمثري، وإذا دققتها ففي جرن رخام أو صوان، وإذا طبخت الأصول للشراب فاغسلها وشقها وأخرج ما فيها، ورضّها وأغْلها حتى تنضج، وامرسها واستعملها.

إذا عجنت الأقراص والأشيافات فجففها في الظل، واحذر من الغبار، إرم الإهليلج في المغالي مرضوضاً في توسط الغليان والأزهار في آخر الغليان، الأفتيمون يلتّ بدهن لوز ويعمل في خرقة رقيقة أو خلقة وترمى في وسط الغليان. إذا أنزلت الأدهان من الشمس صَفّها وارْمِ ثفلها، وأعِدِ الدهن إلى أوعيته، فلذلك يمنعه الفساد، ولا تخرج شحم الحنظل وتتركه أياماً فيضعف بل اتركه في قشره، وإن أخرجته فليكن نهاراً بنهار.

إذا أردت أن تدق الكثيراء، قَطِّر عليها يسير دهن لوز فإنه يسرع دقها، اسحق الإقليميا الذهب أو الفضة، واعجنها بيسير عسل نحل، واشوها في إناء على نار جمر حتى تحترق، وعلامة حرقها انقطاع دخانها، واطفئها بقليل خمر واتركها حتى تجف واسحقها وصَوِّلها واستعمله.

لا تملأ أوعية الورد المربى ولا البنفسج المربى أو الشقائق المربى، وبالجملة كل ما تربيه بالسكر أو العسل اتركه ناقصاً أقل من الثلث، لئلا يفور وينشق ويتبدد، واتركه في الشمس؛ اغسل الإجاص والعناب والقراصيا مرات قبل سلقها للشراب. إذا عملت خميرة الورد كما تقدم لك عملها، صَفِّها من خرقة رفيعة وأوعها في قناني الزجاج، ولا تختمها بدهن ألبتة، بل أحكم سَدَّ رأسها عليها بالقطن والورق واتركها

في الشمس أربعين يوماً، ولتكن ملأنة وأوعية الأدهان ناقصة لئلا تفور، وكذلك المعاجن لكي تتنفس.

ولا تجعل دواءين مختلفي المزاج في وعاء واحد فإن أحدهما يفسد الآخر، لا تنعم سحق الإهليلج، وأنعم سحق الأدوية القلبية أو المصطلحة المزاج فإنه أسرع لوصولها إلى القلب. إذا أردت غسل يدك من الميعة أو وعاء أو ثوب، فاغسله قبل بيسير شيرج أو زيت طيب، ثم ارجع اغسله بالماء، فإنه يذهب. إذا أردت سحق السنبل فقصه بالمقراض قبل سحقه فإنه أسرع لدقه. إذا أردت أن تدق الشيبة فبِلّها بيسير من الماء فإنه أسرع لدقها. إذا قشرت بزر اليقطين فبِلّه بالماء ساعة، وإذا أردت أن تقشر حب السفرجل فبلّه بالماء واستخرج لعابه من خرقة مرات، حتى لا يبقى فيه من لعابه شيء، ثم قشرهُ يتقشر سريعاً، وهذا من الأشياء المضنون بها فاعرفه.

إذا أردت أن تحرق الرصاص أذبه في مغرفة حديد على نار جمر، وأطعمه الكبريت أولاً فأولاً حتى يستكمل حرقه، واستعمله إذا خشيت على بصل العنصل أن يزنبر، فاقطع زنبوره واكوِهِ في مكان زنبوره بحديدة محماة، وفي أصله. إذا أردت أن تدق الياقوت أو اللؤلؤ أو الجوهر فاسحقه في الهاون أولاً، ثم كمِّل سحقه على الصلاية الصوان أو على صلاية زجاج، فبذلك تأمن خروج زنجرة النحاس عليه فتفسده، امسح أوعية الأشربة في الصيف بالشيرج كل ليلة تأمن من النمل، واطرح في أبواب مكانها القطران أو الجير مع دوام الكنس والنظافة أو المسح.

ولا تتكل في مصالح الدكان على الصبيان فيتغير حالك ويذهب مالك، بل باشر أحوالك بنفسك ليستريح سرّك وينشرح صدرك.

وهذا اليسير من التنبيه كاف لمن كان نبيهاً فاحفظه حفظ راغب؛ واعمل به عمل مشتاق طالب ثواب الله تعالى، تنل بذلك رتبة الدارين، وتنجو من النارين، وتدرك لذة الجنتين، وتشكر الله على النعمتين، جعلك الله ممن يحفظ ويعمل، ولا جعلك ممن ينسى ويهمل، والله الموفق للصواب.

الباب الرابع والعشرون

[حفظ الأدوية المفردة]

في كيفية اتخاذ الأدوية المفردة، وفي أيّ زمان، وفي أيّ مكان، وفي أيّ الأشياء تخزن، وما يُفسدها فيتوقى، وما يُصْلِحها فيُعْتَمد عليه، وما يعمل مع بعض الأدوية المفردة مما يمنع فسادها ويحفظ قوّتها، وفي أعمال الأدوية وما يدبر الأدوية المفردة قبل تركيبها، وهو الكلام في اتخاذها وإعدادها لوقت الحاجة إليها.

أقول بعد توفيق الله تعالى: اعلم أنه إذا فتح الله عليك بمعرفة أماكن الأدوية المفردة، إما باجتهادك أو بموقف يوقفك على أماكنها إن كانت في الأماكن المعتدلة، فيكون أخذها في وسط الربيع، ولا تجْنِها إلا بعد استحكام نضجها في مكانها وإكمال إدراكها، فإن الكاملة الإدراك في مكانها مفيدة، والفجة قليلة الإفادة، وفي البلاد الحارة في آخر الشتاء، وفي البلاد الباردة في أول الصيف.

وإذا أخذت شيئاً من المعادن، فاختر منه ما كان سالماً مما يخالطه من تراب أو مما يشابهه وليس هو، وإذا أردت إعداد شيء من الحيوانات كالسقنقور وسميكة صيدا، أما السقنقور فتعتمد على ما قاله ابن جميع في مقالته في السقنقور، وأما سميكة صيدا فقيل إن لها يوماً معلوماً تؤخذ فيه من بحيرة صيدا، فإنها لصغر جرمها تملح بملح يسير، وتنظم في خيط، وتعلق في الهواء حتى تجفّ ولا تفسد.

وإذا جنيت الأعشاب فنظفها من طينها وجففها أولاً في الشمس، ولا تُتِمّ تجفيفها إلا في الظل، فبهذا تأمن من فسادها؛ واتركها في صناديق الخشب.

وأما البزور، ففي أجربة الجلد أو خرائط واتركها في العلب.

وأما اللبوب، كلبّ القثاء والخيار والبطيخ والقرع، فإنها توضع بعد إحكام تجفيفها في أواني فخار، وتبعد من الأماكن النادية وتغطى رءوسها.

وما كان من أصول كالزرواند والجنطيانا والراسن، أو قبضان غلاظ كالدار

شيشعان أو البهمنين أو ما شاكلهما مما لا تضره ملاقاة الهواء بسرعة، فيوضع في الخرائط والمقاطف.

وما كان من الصموغ وشحم القاوند فإنه يوضع في العلب، أو في أواني مدهونة الباطن لتحفظ قوّته.

وإياك أن تضع شيئاً من هذه الأدوية قريباً من الشمس فيفسده حرّ الهواء، أو في أماكن باردة أو قريبة من الماء فإنه يندبها ويفسدها بالتعفين.

اعمل الزنجبيل مع الفلفل يمنع فساده ويؤخر تسويسه، الماميران إذا جعل مع الراوند أبطأ تسويسه، وإذا حمل مع الكافور الرياحي شعير وفحم منعه من التصعيد؛ والتازه والفنصوري لا يحتاجان لذلك لأنهما لا يصعدان، ومن أجل ذلك استعملا في المداواة.

إذا وضع الملح مع حب السفرجل منعه من الفساد، وإن خشيت من مخالطة الملح له فيغير مزاجه، فاعمل الملح في خرقة ويوضع معه في الوعاء. اعمل الشيرخشك في إناء فخار جديد، واجعل معه قليل شقاف فخار وعلقه في الهواء المعتدل، وكذلك الترنجبين والبنفسج والنيلوفر والورد، إذا تغيرت ألوانها واستحالت إلى البياض من القدم ضَعُفَ فعل كل واحد منها، وإن تركت في مكان واحد ناد فسدت.

ضع الأدهان في أواني الزجاج أو البطط الجلد المستعملة بما لا يفسدها بعد نزولها من الشمس وتبريدها، إذا جففت الورد الطري ففي الظل بعد تجفيفه ساعة جيلة لتجف المائية منه، وإذا جفّ فاجعله في علبة واحترز عليه من الهواء المفسد.

المياه توضع في القماقم النحاس المبيضة، وإذا وضعت في الأواني الزجاج تعفنت، فأما ماء القرنفل فإن القماقم تفسده والزجاج ينفعه. الزاج القبرصي إذا رشّ عليه الخل اليسير بقي على خضرته وحفظ قوّته، ومنع من سرعة استحالته. إذا تركت الشاه صيني مع الماميران أبطأ تسويسه، وكل شيء من هذه الأدوية المفردة إذا بدا فيها شيء من العفن فاتركه في شمس لطيفة ليجف عفنه وتذهب رطوبته ويرفع، وإن تسوّس بَطَلَ فعله، وإذا أردت عمل الأدهان وأنها تقيم ولا تزنخ سريعاً، اعمل الزهر في وعاء واغلِ الدهن أيّ دهن كان، شيرجاً أو زيتاً أو دهن لوز، واسكبه على الزهر الذي يكون في الوعاء، وإياك أن يكون في الزهر شيء من النداوة، واتركه في الشمس حتى يحتكم، وذلك من عشرين يوماً إلى أربعين يوماً، وإن صفيته من ثفله وأعدته إلى وعائه كان أصلح، ويجيء مليحاً ويبطىء فساده.

حرق العقارب: ينبغي أن تؤخذ في شمس العقرب، وتوضع في وعاء من نحاس أو فخار مطين بطين الحكمة، وهو طين البوادق التي يسبك فيها الذهب والفضة، وهو متخذ من طين أسواني وشعر وملح ودقّ فحم وساس رفيع، واتركها على آجرة في تنور قد هدأت ناره، وبيِّتها ليلة كاملة وأخرجها، واتركها حتى تبرد، وارفعها لوقت الحاجة إليها؛ وعمرها إذا لم تسحق ستان وقيل ثلاثة، وإذا سحقت سنة.

وأما السرطانات: فإنها توضع في إناء فخار بعد غسلها وتنظيفها بالماء ورماد الكرم، إن وجد وإلا فرماد السنط، وثم من يقول تقطع أظفارها وتنظيفها وتنظف بطونها ثم تغسله كما قلنا، وثم من يقول تغسل من الطين وتعمل صحيحة وتحرق، وإذا عملت للكلب الكلب تحرق في شمس السرطان، وتطين رأس الإناء بعجين متخذ من الدقيق العلامة ودقيق خطمي أبيض، وقوّته تبقى ثلاث سنين وإذا سحق سنة.

واعلم أن الأدوية المركبة لها أعمار، فإذا مضى عليها من الوقت ما قد ذكر ضَعُفَ فعلها، فمن ذلك الترياق الفاروق، فإنه لا ينبغي أن يستعمل إلا بعد سنة كاملة حتى يتخمر، وبعد ذلك يستعمل وقوته تبقى إلى ستين سنة، وبعد ذلك تضعف وتبقى كسائر المعاجين، والمثروذيطوس كذلك نقله الشيخ عن الشيخ السديد بن بيان.

ترياق الأربع: يستعمل من قوته طرياً ويبطل فعله بعد أربع سنين.

أرياج لوغاذيا: تستعمل بعد ستة أشهر، ويبطل فعلها بعد عشرين سنة، نقل عنه أيضاً.

ترياق البرشعثا: يستعمل بعد ستة أشهر ويبطل فعله بعد خمس سنين.
قرص الكاكنج: يستعمل بعد ستة أشهر، ويبطل إذا فسد وسوّس.
معجون الخبث: يستعمل بعد ستة أشهر، ويبطل فعله بعد عشرين سنة.

معجون البلادر: يستعمل بعد ستة أشهر، ويبطل فعله بعد خمس سنين.

معجون دبيد الورد ودبيد اللك وسائر الأطريفلات، ومعجون النجاح ومعجون الزبيب، ومعجون المسك، والمفرحات، وكل ما كان فيه أدوية مختلفة القوى وأدوية عطرية: تستعمل من غير تخمير سوى الاطريفل الصغير، فإني رأيت من ذكر أنه يستعمل بعد ستة أشهر ولم أقف لغيره على ذلك، فمن شاء تخميره فيكون أحود ولا مشاحة في تلك الأوعية التي تعمل فيها الترابيق والمفرحات وجميع ما ذكرنا، فيصح أن تكون من الذهب أو الفضة أو القلعي أو الزجاج أو الفخار المدهون بالدهن المتخذ من القلعي، وأما الرصاص الأسود فعند الضرورة والعدم ويوضع في أماكن معتدلة، وتبعد

من الأماكن السبخة تسلم من العفن ولا تفسد، وأما الأقراص فإن منها ما هو سريع الفساد كأقراص الخشخاش، وأقراص الطباشير الكافوري، وبنادق البزور.

وبالجملة كل مركب يكون فيه شيء من لبوب البزور وهو غير معجون بعسل كالأقراص المذكورة، والسفوفات مثل سفوف السرطان الذي يقع فيه بزر الخشخاش، فإنه لا ينبغي أن تخلي زماناً بل أياماً معدودة، بل حرر الوقت فإنها قد لا تفسد في ذلك الوقت، بل متى تغيرت رائحتها وقاربت الزنخ تغير مزاجها ولا يجوز استعمالها، فينبغي أن يعمل منها قليل ليؤمن ذلك، وكذلك سفوف الطين والمقليات لما يقع فيه من الدهن والبزور فإنه قعد زنخ في أقل من ستة أشهر، ومنها ما لا يبالي به إذا قعد كثيراً كبقية الأقراص، فإنها إذا سوست فسدت وينتهي بقاؤها وتضعف إلى سنة، وأما أقراص الكاكنج إذا قدمت ولم تسوّس أو تبددت، فقوّتها باقية إلى سنتين.

أيارج الفيقرا: قوته إلى سنة.

الذرورات والأكحال: قوتها تبقى إلى سنة، إلا الأشيافات فإنها أكثر إقامة وقوّتها محفوظة فيها، لما فيها من الأدوية المعدنية والحجازية والعجن القوي، فلا يستولي عليها الهواء سريعاً، فيكون سبباً لفسادها، والله أعلم.

وكل ما ذكره المتقدمون والمتأخرون ينبغي أن لا يوقف عنده، بل ينبغي التأمل في ذلك لاختلاف الأماكن والأقاليم والأمور العارضة، وقد رأينا تفعل أفاعيلها المطلوبة منها، وقد مضى عليها أكثر مما قيل والله أعلم.

لا تعمل دواءين مفردين أو مركبين في وعاء واحد فإن كل واحد منهما يضعف الأخر، اللهم إلا أن يكون مزاجاهما متساويين أو متقاربين لا متباينين، كالطباشير مع الزنجبيل، أو الكافور مع الزعفران، ولا تنزل دواء حاراً على وعاء دواء بارد سيما ما كان فيه قوة لطيفة تفوح لها رائحة، فيكسب غيره من رائحته شيئاً ويضعف ذلك الشيء برائحته، وأيضاً الهواء يحيل كيفية كل واحد منهما إلى الآخر، وهي كالأفريبون والحلتيت والجندبادستر والبارزد والأفيون والزعفران والكافور وما ماثلها، وإن دعتك الضرورة إلى مجاورة الأوعية فليكن ما في الأوعية من الأدوية متناسبة أو أبعد بينها قليلاً، وإن كانت الأوعية مثل الزجاج أو الحجارة المعدنية فلا تفسد كثيراً، وإن كان فبعد زمان.

وينبغي أن تحتفل بما قاله الزهراوي في أعمار الأدوية المركبة والمفردة والترابيق والمعاجين لينتفع بذلك؛ جميع الإقليميات وأنواع المرطوشة والشادنة والتوتيا ونحو هذه الأحجار قد بقيت عندي سنين كثيرة فلم تتغير ألبتة.

وأما الأدوية اليابسة، فمنها أصماغ وعصارات وألبان وأدهان وبزور وقشور وفقاح وأزهار وأصول.

فالأصماغ بقاؤها أكثر من بقاء جميع البزور والأصول، وقد بقيت عندي أصماغ مثل الكهربا والصمغ العربي وصمغ اللوز والكثيراء وما أشبهها نحو ثلاثين سنة فلم تتغير ولم تفسد، إلا أن يمسها نداوة أو تراب أو ماء.

والعصارات هي أقل بقاء من الأصماغ، وأكثرها يسرع إليه التسويس وأكثر بقائها عشرة سنين، وبقيت عندي عصارة برباريس خمس عشرة سنة، فاستطعمتها فوجدت طعمها كما كان لم تتغير ألبتة عن قوتها.

وأما الألبان، فإن السقمونيا تبقى أكثر من الفربيون ومن الأفيون لأن الأفيون تضعف قوته في ثلاث سنين، وقد رأيت سقمونيا بقيت نحو عشرين سنة فلم تتغير قوتها ولم ينقص من فعلها شيء.

وأما الأدهان، فتزنخ وتفسد في عامين أو ثلاثة، فإذا زنخت فلا خير فيها سيما الأدهان الباردة كدهن الورد والبنفسج والنيلوفر والخلاف، فإنها تفسد وتخبث.

وأما البزور، فتختلف في البقاء لأن ما كان منها كثير الدهن كالسمسم واللوز والجوز والفستق والقرع والقثاء فإنه يسرع إليه الفساد، وأكثر بقائها عام ثم تتغير.

وأما البزور القليلة الدهنية، مثل الحلبة والحرف والخردل والشونيز والرازيانج والكراويا ونحوها فإنها تبقى سنتين وثلاثة على حسب صيانتها، وقد بقي عندي بعضها سنين كثيرة فلم تفسد.

وأما الأصول والقشور، فتختلف في بقائها على حسب جواهرها، كالقسط والزراوند والوج والبهمنين والدرونج لأنها تبقى عشر سنين وأكثر، وقد بقي عندي بهمنين نحو عشرين سنة فلم تتغير قوته.

وأما الزنجبيل والزرنباد، فلما فيهما من الرطوبة الفضلية يسرع إليهما الفساد من عام أو عامين.

وأما اللحاء، فمنها ما هي مسهلة ومنها ما هي غير مسهلة: فالمسهلة كالتربد والشبرم وأشباهها تنقص قوتها إلى ثلاثة أعوام نقصاً بيناً، وأما غير المسهلة كالدار صيني والقرفة والسليخة وأشباهها، فإن جالينوس ذكر عن بعض الأوائل أن الدار صيني لا يهرم أبداً، وذكر أنه يستعمل في الترياق إلى أن يأتي عليه ثلاثون سنة.

وأما الفقاح والأزهار فهي أقل بقاء من الأصول والحشيش، وقد بقي عندي نوار بنفسج فبدت قوّته تنقص بعد عام نقصاناً بيناً، والورد والأفسنتين كذلك، والإذخر والخشخاش والأسطوخودس كلها كذلك.

وأما الترابيق وسائر المعاجين والأقراص، فتبقى من ستة أشهر إلى ثلاثين سنة، ثم تأخذ في النقص إلى ستين سنة، وكذلك المثروديطوس.

وأما أيارج اللوغاذيا وأيارج أركيفانص وأيارج جالينوس والسادريطوس، فهذه كلها من ستة أشهر إلى سبع سنين، وثم من قال إلى عشرين سنة، وقد أقام عندي هذا القدر وقوته لم تنقص.

فلونيا فارسية، جالينوس يقول في الفلونيا إنه إن أخذ منها بعد سنتين أو ثلاث أو أربع أو خمس فهو أنفع، وتنفع أيضاً إلى عشر سنين.

معجون الكرنب، من ستة أشهر إلى ثلاث سنين.

أصطماخيقون، يبقى من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنين، ودواء المسك كذلك.

وجوارش البلاذر، يبقى من ستة أشهر إلى سنتين.
السفوفات، التي تؤخذ بالماء البارد وبالماء الحار ينقص فعلها بعد سنة.
أقراص اللك وأقراص الأشقيل، من شهرين إلى سنتين، وسائر البزورات من شهرين إلى ستة أشهر.

سفوف المقلياثا وحب الرمان والبلح والطين والسرطانات واللوز وسائر السفوفات المشبهة لها، تستعمل من وقتها إلى سنة كاملة.

الأطريفل الأكبر والأصغر والجوارشات والأدهان كلها، تستعمل حتى تزنخ فإذا زنخت لم تصلح لشيء من المداواة.

دهن البلسان وماء الكافور، كلما عتق كان فعله أقوى، وكذلك دهن الإذخر والضمادات والمراهم تستعمل من وقتها إلى سنة.

الأشربة، تستعمل من وقتها إلى سنتين، وأنا أقول ليس كذلك بل تبقي قوّتها أكثر من ذلك الزمن، لا سيما أن تحفظ بها في إدخارها وتحفظ عليها من الهواء الحارّ ونداوة الموضع، فإنها تبقى السنين الكثيرة.

الربوبات، تبقى أكثر من الأشربة، وقد قال جالينوس: إن رب السفرجل بقي عندي سبع سنين ولم ينقص من قوّته شيء.

الأكحال والأشيافات، تبقى أكثر من الذرورات لا سيما التي يقع فيها الأصباغ، فإنها بقيت عندي سنين كثيرة ولم تتغير.

وأما الذرورات، فإنها تنقص بعد عام، والتي يقع فيها الأحجار المعدنية كالتوتيا والإثمد والإقليميا فإنها تبقى سنين كثيرة لا فساد لها.

وأما الأدوية الجوانية، كالشحوم والمرارات والأظلاف والبعر والزبول والحوافر والأنافح.

فأما الشحوم فإن ملحت وخزنت على ما ينبغي تبقى سنة، وحينئذ ينتفع بها في العلاج.

وأما المرارات فتبقى أكثر من الشحوم إذا جففت وخزنت في ظرف لا يمسه الهواء فتبقى السنين الكثيرة وقد جربتها.

وأما الزبول والبعر فتبقى نحو العام كخرء الذئب والكلب والضبع وزبل الحمام وبعر المعز، ثم تتغير وتنقص قوّتها.

وأما الدماء، فتبقى إذا حفظتها نحو العام.

وأما القرون والأظلاف والحوافر، فتبقى السنين الكثيرة ولا تستحيل ولا تتغير وقد بقيت عندي سنين ولم تتغير.

وأما الجندبادستر فيبقى خمس عشرة سنة ثم يتغير ويستحيل، هذا نص كلام الزهراوي والله أعلم.

الباب الخامس والعشرون

[الأدوية المفردة والمركبة]

في امتحان الأدوية المفردة والمركبة وذكر ما يستعمل منها وما لا يستعمل

فمن ذلك اللازورد: وإنما قدمته لكثرة استعماله في الأدوية المركبة، وكثيراً ما يمتحن بأن يجعل منه على ثوب أبيض شيء يمسح به ثم ينفض، فإن صبغ الثوب فهو مغشوش؛ أو يجعل منه شيء قليل في الماء ويدعك، ويترك ساعة في الماء حتى يرسب: فإن رسب وبقي الماء صافياً كان خالصاً، وإن صبغ الماء فهو مغشوش؛ أو يعمل منه شيء يسير بريقك على اليد، ويترك حتى يجف وينفض، فإن صبغ مكانه فهو مغشوش، وإن بقي مكانه على لون اليد فهو خالص.

امتحان آخر: يجعل منه قليل في صحفة نحاس أو على ظهر جمرة ساعة، فإن اسودّ واحترق كان مغشوشاً، وإن بقي أزرق كان فهو خالص، وأما امتحانه بالرزانة والخفة، فالخفيف مغشوش، والرزين أجود، وقد يغشّ الرزين أيضاً ببعض الأحجار فما يظهره إلا النار والله أعلم.

امتحان الحجر الأرمني: إذا كسرت الحجر الأرمني فوجدت فيه شيئاً من عيون ذهبية أو تبله بالماء وتشمه، فتجد رائحته رائحة الطفل أو الطين التي تشتاق إلى رائحته النفس فهو الجيد، ويكون لونه أخضر مائلاً إلى البياض يسيراً وفيه زرقة يسيرة فهو الخالص، وما خالف هذه الدلائل كان مغشوشاً، وأما امتحان المسحوق منه فإنك تأخذ منه شيئاً في فمك فتجد منه طعم الطين ورائحته بعد المذاق.

امتحان المحمودة: المحمودة فيها ما هو مغشوش غشاً ظاهراً بيناً، فإذا أخذتها فذقها، فإن وجدت فيها مرارة فهي مغشوشة، وإن كانت صلبة فهي مغشوشة، وإن كانت سوداء فهي مغشوشة، وعلامة الخالص منها الذي ليس فيه غش، أن تكون شقراء اللون سريعة الفرك وفركها أبيض، وإذا غمزتها برأس اللسان تبينت في طعمها

يسير تغرية تفهة لا طعم لها كأنها قطع الغراء الأشقر، شفافة المنظر، برّاقة المكسر، خفيفة الملمس، ناعمة البشرة، ويقال محمودة زرقاء أي إذا أديفت يكون تليينها أبيض يضرب إلى زرقة.

امتحان الغاريقون المنخول: منه الخفيف الوزن النقيّ البياض، وقد يغش بشيء أبيض فلا يتغير بياضه فقط بل خفته وطعمه، فإن الغاريقون فيه مرارة تضرب إلى يسير حلاوة، والذي يغشّ به حلو رزين.

امتحان ثان: تأخذ منه شيئاً تربيه في الماء وتحركه حتى يختلط، فإن بقي طافياً فهو خالص، وإن رسب منه شيء كثير فهو مغشوش بغيره، أو يكون غاريقون صلباً قد دقّ وخلط بالهش وهو رديء.

امتحان المسك: المسك أصناف، والمعروف منها خمسة: الهندي والصيني والتبتي والعراقي ومسك اليد، فأما الهندي فهو أسود اللون إلى حمرة يسيرة، والرديء منها أسود بلا حمرة، والمغشوش منه الذي يضرب إلى حمرة، وإذا قعد كثيراً حمى ودوّد؛ وإظهار غشه بأن تسحقه في ماء ورد وتخليه حتى يهدأ، فإن رسب وبقي الماء أبيض أو معكراً كان خالصاً، وإن اتسخ الماء ولم يرسب فيه شيء فهو مغشوش، وأما العراقي فهو الأشقر فدقّه ونشّفه وأدخله الفمّ، فإن كان ريحه قوياً عديم المذاق كان جيداً، وإن كان فيه طعم شيء مخالف فهو من ذلك المخالف.

امتحان التبتي: جميع المسوك تقبل السحق بماء الورد إلا الخالص من التبتي، فإنه يسحق بالدق ولا يندق بالسحق، وهو صلب رزين زفر الرائحة، وأما الصيني فإنه أيضاً صلب وقد يغش به التبتي، والفرق بينهما أن التبتي أسود والصيني أشقر وهو دون العراقي، وأما مسك اليد فإنه يجمع من على اليد ببلاد الهند ويجلب فلا امتحان له إذ كان دون المسوك.

امتحان الزبدة: تأخذ منها شيئاً على رأس مسلة وتقرّبه إلى النار، فإن سالت فهي مغشوشة، وإن انجمعت وتقلصت فهي خالصة، وقد تغشّ بشيء إذا شمّ النار تقلص ووجه المعرفة أن تشمه، فإن كان فيه رائحة غريبة فهو مغشوش من ذلك الغريب، وأيضاً تمسح منها شيئاً على يدك حتى يحمي وتشمه، فإن كان فيه غش ظهرت فيه رائحة المغشوش به.

امتحان العنبر الخام: تجعله على النار فإن غلى فهو مغشوش، وإن لم يَغلِ ووجدت في أسفل القدر منه شيئاً راسباً فهو جيد؛ وأيضاً تذوق طعمه فإن كان مالحاً

فهو مغشوش، وأما من جهة ملمسه فإن الخفيف منه خالص والرزين مغشوش ومنه شيء زفر وهو رزين، وذلك فيه أمر عرضي، فإن السمك تبتلعه ثم تقذفه فيكتسب زفرة ورزانة، وأما امتحان المعجون منه فإنك إذا دققته فانسحق ناعماً فهو مغشوش، وإن انسحق وفيه لدونة فيعمل منه شيء على النار، فإن تصاعدت رائحته وبقيت منه بقية ناعمة كالرماد فهو خالص، وإن انجمع كانجماع الشعر إذا أحرق وفي ملمسه صلابة يسيرة فهو مغشوش.

امتحان الصندل: وهو أنواع: المقاصيري والميت وقاتل أبيه والجوزي والأحمر والصندل. المقاصيري نوعان: أصفر مائل إلى الحمرة مائل إلى الصفرة، وهو أجوده وقد يغش بالجوزي، والفرق بينه وبين الجوزي أن الجوزي لونه أصفر إلى خضرة يسيرة ورائحته زفرة وليست بطيبة، وفي حال كسره يتشظى منه شظايا خشنة، وقد يغش المقاصيري أيضاً بالميت، والفرق بينهما أن المقاصيري كما ذكرت والميت أشقر اللون.

وأما قاتل أبيه فإنه معقد كأنه أصول شجر رائحته قريبة من رائحة المقاصيري كما ذكر لكن بلا عطرية

امتحان العود: قد يغش العود بأصل شجرة يؤكل بصلها ولا يمكن ذكرها، والفرق بينه وبين العود أن العود الخالص رزين أسود مائل إلى شقرة، وإذا تركته على نار جمر يغلي ويخرج منه دهنية والمغشوش ضد ذلك، وفي لونه إذا كسر حمرة يسيرة ويميل إلى شقرة وهو عقد متداخلة ثقيل أثقل من العود، والعود أنواع: القاقلي والبكي والرطب والفليون والسكي والصيني وأعلاها القاقلي، والرطب يؤخذ أخضر ويعمل في العسل ليحفظ قوّته ويبقيه أخضر، وأما البكي فإنه يبخر به الهياكل ولم أره إلى الآن؛ والصيني قريب من القاقلي؛ والسكي أدون منهما، وكذلك الرفو، وهو المعروف بالجرايدي.

امتحان الكافور: الكافور أنواع، والمعروف منها الآن الفنصوري وهو القديم، والتازه، ويقال له الإزاد والرباحي المعروف بالحديث وبقية الأنواع لم أرها، فأما التازه وهو الإزاد على ما نقلته عن شيخي فهو المتفتت كالأرز، ورأيت منه قطعاً تقارب كل قطعة منها النصف والربع، ونقل لي إنسان تاجر أنه رأى منه كثيراً على قطعة قدر مثقال، وذكر لي أن عنده قطعة وهبها له بعض ملوك الهند في وسط شجرتها التي وجدت فيها وزنها عشرون مثقالاً، وهو سريع الفرك ولا ينقص إذا أقام، ولونه أبيض يميل إلى شفافية مّا وفي أرضه سواد مّا، وقد يغش بالكافور القديم المعروف بالفنصوري، وهو

أصفر يميل إلى حمرة يسيرة، وإذا فرك كان أبيض، والتازه أبيض يميل إلى السواد وكلاهما درجة واحدة أو متقاربان، وسمي قديماً لأنه قديم الوجود فإنه ظهر قبل التازه، كذا نقل وسمي بالفنصوري لبلده وقد يغش بالرباحي، ويفرق بينهما بأن التازه والفنصوري ينفركان والرباحي لا ينفرك، بل يتعجن ورائحته زعرة؛ والفنصوري والتازه قليلا الرائحة عديما الزعارة، وسمي بالرباحي نسبة لمستخرجه كان اسمه رباح الملك، وهو المتصاعد الذي ينقص ويزيد، وقد يتصاعد في العنبر كافور من الرباحي ويغش بالفنصوري وهو ينفرك، لكن انفراكه خشن ولونه أبيض، وقد يحط في العنبر أياماً فيكتسب خضرة ليغشّ بالفنصوري ويعرف برزانته وخشونة فركه، فإن الفنصوري خفيف يفرك ناعماً، والرباحي رزين يفرك خشناً.

امتحان الترياق: قد ذكرناه في مكانه، وسمعت أيضاً في امتحانه شيئاً لم يذكره المدوّنون للترياق، وهو أنه إذا أخذ منه شيء وعمل على الدم الجامد أذابه، وإذا عمل بقطره على اللبن جمده.

امتحان دهن البلسان: تأخذ منه شيئاً يسيراً وتقطره على الماء، فإن انفرش كسائر الأدهان كان مغشوشاً، وإن بقي ثابتاً مكانه كان خالصاً، ويعمل منه على الثوب، فإن بقي ثابتاً مكانه كما وضع فهو خالص، وإن انفرش فهو مغشوش، وإن بللت منه مسلة وشعلتها في النار وظهرت منه رائحة طيبة، فهو طيب.

امتحان دهن اللوز: يؤخذ منه شيء يسقى به خبز سخن، فإن كان طعمه كطعم اللوز فهو خالص وإلا كان مغشوشاً، وأيضاً يدعك على اليد حتى يحمى ويستنشق رائحته ويذاق طعمه، فإن خالف طعم اللوز فهو مغشوش، وأما من جهة لونه فإن لون دهن اللوز أصفر مائل إلى البياض يسيرا، ولون المغشوش منه أصفر مائل إلى الحمرة اليسيرة، وأما من جهة الكيل فإن دهن اللوز أخف من المغشوش.

امتحان الخولان: الخولان منه هندي وصنعاوي ومكي ونوع آخر يسمى زبلي، وقد يغشّ الهندي بالصنعاوي لقربه من ماهيته، والفرق بينهما أن الهندي برّاق المكسر خفيف الملمس أصفر المحك مرّ المذاق، وقد يغشّ بشيء مرّ وشيء آخر، والفرق بينهما أن مرارة الخولان فيها يسير قبض من أول المذاق والمغشوش شديد المرارة عديم القبض وهو رزين غير برّاق، وقد يغشّ الصنعاوي بالمكي الجيد المعروف بالقطر، ويفرق بينهما بالمحك، فإن الصنعاوي محكه أقل صفرة من الهندي، والمكي محكه أخضر مائل إلى صفرة يسيرة في طعمه ملوحة يسيرة.

امتحان الماميثا: منها هندي ورهباني تجلب من الرها، وهي حشيشة فيها صفرة، والخالص منها صفرته مائلة إلى زعفرانية، وفي طعمها يسير مرارة وقبض يسير، خفيفة ناعمة المحك والمغشوش ضدّ ذلك، ومنها طورية تعمل في الطور من هذه العشبة وتستعمل، وعصارتها هي الماميثا.

امتحان القرنفل والجوزة والإهليلجات والقسط: قد يؤخذ دقّ كل نوع من هذه الأشياء فيسحق ويعجن ويشكل بماهيته ويجفف وقد يخفى، والوصول إلى معرفته أن يرمي في ماء ويترك فيه ساعة: فإن انحلّ كان مغشوشاً، وإن بقي على حاله فهو جيد.

الزنجبيل: إذا أردت أن تفرق بين الزنجبيل المربى من الأخضر أو اليابس فامضغ منه شيئاً يسيرا، فإن كانت حرارته مائلة إلى مرارة فهو من اليابس، وإن كانت حرارته لذيذة فهو من الأخضر.

الكابلي المربى: إذا أردت أن تعرف الكابلي المربى من الأخضر أو اليابس فاكسر النواة: فإن كان من داخلها عسل أسود فهو من الأخضر وإلا فمن اليابس، وثم من يمضغه فإن بقي ثفل كثير فهو من اليابس، وإن انحلّ جميعه فهو من الأخضر، وطعم الأخضر طيب لا عفوصة فيه، وثم من قال: إن الخالص منه تتفتت نواته بالمسلة وليس بصحيح.

امتحان العصورات المتخذة من النبات

عصارة الفافت: المتخذة الخالصة نوعان: أحدهما المجلوبة من بلاد أربل ومن تلك النواحي وهي مرة وفيها قبض يسير إلى ملوحة، والنوع الآخر لا طعم له وهو الذي يعمل في بلاد الشام من الغافت الذي ينبت بالشام، عديم الطعم، يكون فيه رائحة الغافت ويسير عفونة.

عصارة الأفستين: مرة الطعم إلى قبض وعطرية يسيرا، والمغشوشة ليست كذلك.

القنطوريون: عصارته طعمها مرّ أقلّ من طعم الأفستين وأقوى من الغافت، وفيه شيء من ملوحة وعفوصة، وقد يغش بها عصارة الأفستين؛ ويفرق بينهما أن القنطوريون محكه أخضر اللون والأفستين أسود اللون مرّ الطعم.

عصارة لحية التيس: طعمها فيه قبض ويسير وملوحة يسيرة، وفي رائحتها يسير

سهوكة لأنها تنبت عند أصل سقنطير، وثم من زعم أنها الطراثيث وليس كذلك، بل نوع من أذناب الخيل والله أعلم.

عصارة قثاء الحمار: تعرف بمرارة طعمها وسرعة إسهالها، وقد تغشّ بعصارة الأفسنتين، ويفرق بينهما أن عصارة الأفسنتين مرة بقبضٍ يسير، وعصارة قثاء الحمار مرة كمرارة الحنظل بلا قبض.

امتحان الراوند: الراوند أنواع: منه تركي وهو المعروف بالجديد، وصيني وهو المعروف بالقديم، وزنجي وهو الأسود الرزين، وسمي زنجياً لسواد لونه وهو من الصين أيضاً إذ ليس في الزنج راوند ألبتة كما ذكر، وشامي يجلب من حلب من بلاد الشام.

فأما الصيني فقد يغش بالتركي ويعرف من شكله ومن لونه ومن رائحته. أما من شكله فإنه قطع له قشر يعلوه سواد يسير، وأما من لونه فإن التركي كركمي اللون والصيني زعفراني اللون، وأما من جهة الرائحة، فإن التركي ساطع الريح زعر، والصيني قليل الرائحة فيه حرافة يسيرة وكلاهما يسهلان، وهو أخف من التركي والزنجي.

امتحان ماء الورد: إذا أردت أن تعلم أن ماء الورد النصيبيني خالص أو مغشوش، اجعل منه قليلاً في قدح زجاج واسكب عليه الماء الحلو، فإن ابيضّ كاللبن فهو خالص وإلا فهو مغشوش.

امتحان الأفيون: يؤخذ منه شيء يحل بالماء ويصفى، فإن بقي فيه ثفل كان مغشوشاً وإلا فهو خالص؛ ورائحة الخالص منه قوية جداً، ومكسره أبيض مائل إلى حمرة يسيرة، وفي طعمه مرارة وقبض، والمغشوش ضدّ ذلك.

امتحان دم الأخوين: هو نوعان: سقطري وغير سقطري، والسقطري منه هو الصلب، وقد يغش؛ ويعرف بأن السقطري خفيف بصاص المكسر عديم الطعم، شديد الحمرة عند سحقه، والمغشوش ضدّ ذلك.

خرزة البقر: الخالص منها خفيف يتقشر قشرات، وفي طعمه مرارة وفي داخل الخرزة منه شيء جامد أسود، والأقرب أنه دم جامد، ناعم البشرة هش الفرك، والمغشوش ضدّ ذلك.

امتحان الزئبق: الخالص منه الأبيض الدائم الحركة إذا غمز بالأصبع لا يتفرق،

وإذا وضعته في الكف لا يؤثر فيها، عديم الرائحة والرجيع ضد ذلك، وهو أثقل من جميع المعادن وجميع المعادن تعوم فوقه إلا الذهب، فإنه يغرق فيه.

امتحان اللاذن: إذا أردت معرفة اللاذن المغشوش من الخالص فالخالص يكون ليناً وطعمه تفه إلى يسير قبض، وخضرته ليست بكثيرة؛ خفيف الوزنية، إذا مضغ لا يوجد له تحت الأسنان خشونة ولا ثفل، والمغشوش ضد ذلك، وله رائحة ما قد عمل منه ولا يمكن ذكره.

امتحان الزعفران: منه جنوي وهو الإفرنجي، ومن الإفرنجي نوع يعرف بالمزيت، وقيل إن هذا المزيت يوجد في أرضه هكذا، وقيل إنه يرش بالزيت ليزيد والقول الأول أرجح ومنه العسل، وقيل إنه يوجد في مكانه هكذا معسلاً، وقيل بل يرش بالعسل وهو أيضاً عندي محال، فإن قيمته أقل من الطيب؛ والجنوي الخالص منه، أعني الإفرنجي تكون شعرته حمراء إلى البياض كأنه شيء قد عفن، وشعرته طرفها الأعلى غليظ والأسفل منها دقيق، إذا جفف يتفرك سريعاً وإذا مضغ كان في طعمه مرارة يسيرة وقبض يسير يحرق اللسان، قيل رائحته طيبة، وصبغه قوي، وصفرته إلى حمرة؛ خفيف الوزنية إذا جفف في الشمس جفّ سريعاً، والمغشوش منه ثقيل الوزنية وشعرته متساوية، وإذا جفف في الشمس يتقلص ويلين ويتعجن تحت اليد ما دام سخناً، وإذا أخرج من الشمس وترك في الهواء جفّ ولا يكون عليه زهوة الخالص، وإذا طحن يبقي منه في الطاحون شيء ملتصق وصفرته إلى بياض ورائحته ضعيفة.

وأما المغربي فإنه يؤتى به أقراصاً، والخالص منه خفيف الوزنية أيضاً بالنسبة إلى المغشوش ولونه أحمر إلى صفرة، ويتفرّق سريعاً، وريحه طيب قوي، ومطحنه إلى حمرة، والمغشوش ثقيل الوزنية عسر التفريق فيه عيون بيض، وإذا جفف يلين ولا يجف سريعاً، ولون مطحنه أصفر مائل إلى بياض، ورهاوي وشعرته غليظة أغلظ من الجنوي، خفيف الوزنية ومطحنه أحمر ورائحته طيبة، والمغشوش ضد ذلك، والعراقي الخالص منه خفيف الوزنية، وشعرته دقيقة كراثي المنظر يميل إلى بياض، كأن فيه عفونة، ومطحنه إلى حمرة، ورائحته أقوى من رائحة الجنوي؛ وقد يغشّ أيضاً وإظهار غشه كإظهار غشّ الجنوي، ومنه الكركي وهو أدونها، وهو قليل الكمية فلا يمتحن ولا يستعمل، وإظهار غشه إذا طحن أن يذاب منه شيء وينزل من خرقة، فيبقى منه شيء لا ينزل أو في طحنه خشونة، فإذا صبغت منه شيئاً كان صبغه مائلاً إلى الخضرة وينتفع به، ولا يكون صبغه متفقاً وتكون رائحته ضعيفة، وقد يعمل فيه شيء فيذوب بالماء ويترك قليلاً، فإن رسب منه شيء له ثفل فهو مغشوش به.

امتحان الزنجار: الزنجار منه عراقي ومنه حمصي ومنه مصري ومنه رومي، والجميع هو زنجرة النحاس المزنجر بالخل أو بالزاج، والخالص منه هو الذي ينتثر على صفائح النحاس قبل عجنه، فإنهم يخلطون فيه جسداً يقيمونه به، ولا ينبغي أن يستعمل حتى يسحق ويصول ويؤخذ رائقه، والراسب منه لا يستعمل في أدوية العين، والطيب منه خفيف الوزنية سريع المكسر كأنه كسر الزجاج، شديد الخضرة إذا كسر، يكون فيه عيون بيض، والحمصي أدون من العراقي، والمصري أدون منه، والرومي أدون الجميع.

امتحان إسفيداج: منه رومي ومنه مغربي والجميع هو الرصاص المعفن بالخل، والخالص منه شديد البياض لا يميل إلى زرقة، وإذا فركته وجدته ناعماً ثقيل الوزنية، والمغشوش ضد ذلك.

امتحان القاقيا: الجيد الخالص منها الذي يعمل من القرظ الأخضر، وهو الذي لونه أحمر إلى سواد ومكسره إلى زجاجية، سريع الكسر شديد القبض خفيف الوزنية والمغشوش ضد ذلك، والذي يعمل من اليابس يكون لونه أسود سريع الكسر زجاجي المكسر، شديد القبض خفيف الوزنية، والمغشوش ضد ذلك.

امتحان الجندبادستر: الخالص منه ما كان في جلده، وإذا كسر كان لونه أسود متوسط الرزانة شديد الرائحة فيه دهنية، والمغشوش أبيض اللون هشّ سريع الإنفراك قليل الرائحة، في طعمه شيء من ملوحة، والخالص منه تفه لا طعم له.

امتحان الصبر: منه سقطري ومدني وعربي وحضرمي والسقطري أعلاها، وعلامته أنه سريع الفرك عديم الرائحة الزعرة طيبها، وإذا تنفست عليه ظهر من لونه كلون الكبد، وإذا فرك كان مفروكه أصفر إلى زعفرانية، متوسط بين الخفة والرزانة، والمدني قريب منه إلا أن فركه أخضر مائل إلى ورسيه؛ والعربي زعر الرائحة سهل المكسر متوسط الرزانة سريع الفرك إلا أنه إلى الخضرة، والحضرمي أدون الجميع وفيه سواد يميل إلى خضرة، زعر الرائحة ثقيل الوزنية، فلا يستعمل إلا لصبغ الصوف أو المداد أو غير ذلك، ولا يستعمل للشرب فاعلم ذلك.

امتحان القنبيل: القنبيل تربة حمراء يجلب من الطائف يوجد في مكان مخصوص كأنه معدن له، وما قيل فيه من الإمتحان أن الخالص منه الذي يكون خفيف الوزنية وحمرته إلى صفرة لا طعم له، وإذا عركته باليد شربته، والمغشوش ثقيل وحمرته شديدة عديم الصفرة وفي طعمه يسير، وإذا عركته على اليد لا تشربه بل يبقى منه شيء ظاهر.

امتحان المقل الأزرق: قد يغش بما يبقى من المر وهو ما لم يستخرج في سيله من شجرته، وعلامته أنك إذا دقيته شممت في رائحته كرائحة المر، صلب المكسر أحمر اللون، والخالص منه عديم الرائحة صلب المكسر، يعلوه لون إلى زرقة، متوسط الرزانة صقيل المكسر، في طعمه قبض يسير.

امتحان إقليميا الذهب: إقليميا الذهب هو الذي يعلو على وجه التبر حال سبكه فلا يذوب، ويبقى فيه خرشفة ما يلتصق بشيء من الذهب عيون وحبوب، ثقيل رزين، في طعمه يسير ملوحة ولونه أسود إلى شقرة والمغشوش أسود، يؤخذ من إقليميا الفضة ويلصق عليه شيء يسير من ورق الذهب المدقوق؛ وكيفية إظهار غشه أن تضعه في قليل من الخل ساعة أو في ماء، وتتركه حتى يتبرأ منه الذهب، والخالص منه لا ينفصل عنه الذهب، وذهب المغشوش صقيل، وذهب الخالص غير صقيل.

امتحان المائعة: ويقال ميعة وهي اللبنى، قيل إنها سيلان شجر الينبوت، لون الخالص منها أبيض إلى زرقة، ورائحته قوية، لا طعم له، فيه شيء من دهانة، إذا قعد لا ينشف، وإذا أخذ بين الأصابع لا يتصمغ، والمغشوش ضد ذلك فاعلمه.

امتحان الكهرباء: منه أحمر مائل إلى صفرة، ومنه أصفر مائل إلى حمرة، ومنه أصفر مائل إلى بياض ويسمى بالعظمى، وعلامة الخالص منه أنك إذا أحميته بالدعك على خرقة وأشرت به إلى التين جذبه، وقد يغش بالصندروس، ويعرف ذلك بأن الصندروس في كسره صقال وهو أزرق، وإذا وضع منه شيء على النار شممت رائحته قريبة من رائحة المصطكى وصفرته صافية، والكهرباء ليست لها رائحة طيبة.

امتحان الترنجبين الخالص: منه أبيض إلى حمرة يسيرة فيه سهوكة، ومنه حب أحمر مدور، ومنه مستطيل خفيف، وطعمه حلو يميل إلى يسير طعم فيه تغثية، وقد يغش بشيء ويطرح فيه من ذلك الحب قليل مستعار، والمغشوش منه يعرف من طعمه، فإن طعمه وإن كان حلواً كطعم القند، فإذا حلّ في الماء الحارّ علاه دهنية يسيرة، وثفله كلوز مقشور مدقوق ناعماً، ورائحة الخالص منه فيها سهوكة، والمغشوش ليس كذلك.

امتحان الشيرخشك: الشيرخشك نوعان: أحدهما هو الطيب منه وهو الأبيض الخفيف الصادق الحلاوة، إذا وضع على اللسان ظهر منه برد شديد ولا يبقى له ثفل، والنوع الثاني يعرف بالشيرخشك أبيض اللون وهو أرزن من الأول، وإذا وضع على اللسان ظهر منه حلاوة يسيرة، ولا ينحلّ منه إلا شيء يسير ويبقى منه ثفل كبير يشبه الصمغ، وكلاهما من خراسان، إلا أن أحدهما من بلد والآخر من آخر، وهما بلدان

متقابلان، كذا ذكر بعض تجار العجم، وأنا رأيتهما وكانا عندي؛ وقد يغش بالفانيد، ويفرق بينهما أن ذوق الخالص منه بارد يكاد يثقب اللسان والزغل ضده، والخالص عليه شيء من ورق شجرة وقشره، والمغشوش ليس كذلك، وقد ينثر على الشيرخشك إذا غرق شيء من دقيق الحواري أو شب مسحوق، والوصول إلى معرفة ذلك إن خفي، وإلا فما كاد يخفى على ذكي بأن عجن أن يعمل في خرقة بيضاء بين اليدين، فإن كان الذي يعلوه من الدقيق يبقى في الخرقة أو تكسر منه قطعة، فإن كان داخله وخارجه واحداً كان جيداً، وإلا كان مغشوشاً.

امتحان البنج: إذا أردت أن تعرف البنج الأبيض خالصاً أو مغشوشاً، فإني رأيت من يأخذ الديكران ويصبغه بالإسفيداج ويبيعه، فأخذته وغسلته بالماء حتى انحل ما علاه من البياض، وجففته في الهواء فرجع إلى لونه في الحال وهو الديكران.

امتحان الفلفل الأبيض: الفرق بين الصيني منه وبين المنقى من الفلفل الأسود أن الصيني معتدل الحبة وبياضه صاف، والمنقى بياضه يضرب إلى حمرة يعلوها غبرة، وهو مختلف ما بين كبير وصغير.

امتحان الكندس: العراقي منه مكسره أبيض وهو صلب رزين، والمريوطي مكسره أحمر وهو خفيف، ويسرع إليه التسويس بأن يفرغ ولا يبقى فيه شيء، والعراقي لا يصيبه شيء، وقد يغش بأصل النيلوفر.

امتحان الزراوند: المدور الخالص منه المنعوت بالشامي تدويره إلى طول قليل، قريب من هيئة الفوفل، ومكسره أصفر إلى زعفرانية؛ والرومي دونه، وهيئته مدور بقدر الجوزة الصغيرة أو البندقة، خفيف ومكسره أصفر إلى زعفرانية يشوبها يسير حمرة، والمغربي فيه تدوير قليل قريب من طول الحجر المشطب، وهيئته ومكسره أصفر صاف إلى بياض، وشيء آخر يجلب من بلاد الروم تدويره غير محكم، وطوله غير طول الأنواع المتقدمة، وهي أصول معقدة ومكسره أصفر إلى بياض، وشيء منه صلب إلى صفرة زعفرانية، وهو متوسط بين الخفة والرزانة، ورأيت من يغشه بالزراوند الطويل العريض فيبرده بالمبرد ويصبغ ظاهره بالزعفران ويبيعه؛ وأظهرت غشه بأن كسرته فخرج داخله إلى بياض، وتركته في الماء فخرج ما عليه من الصبغ، فاعلم ذلك. ويقال إن المجلوب من بلاد الروم ليس بزراوند، بل أصل شيء يقال له الشبت: نبات معروف عندهم.

امتحان التوتيا الكرماني: قيل إنها تربة موجودة في مكان مخصوص بكرمان، تؤخذ وتطحن، وتصول بالماء كما يصول طين الفواخير، وتلبس على مراود من طين

أرض تلك المدينة، وتشوى في تنور قد عمل فوقه شباك، وتصلب تلك المراود عليه، ويوقد تحته بحشيش مخصوص ليس له لهب بل تكون ناره دخاناً، وأن تلك التدخينة التي عليه من ذلك الدخان، ويترك حتى يبرد ويكسر، ويؤخذ ما على تلك القضبان ويرفع، ولونه أخضر إلى صفرة، وأصفر إلى خضرة، وأبيض فيه غبرة. والخالص منه ثقيل محبب الظاهر، صلب من مكسره؛ وقد يجلب من معدن التوتيا شيء ناعم قبل عمله، يعرف بتراب المعدن، يستعمل في الأكحال فافهم ذلك.

وقد يغشّ إذا عدم، بأن تؤخذ عقاقير معروفة، وتعجن وتلبس مراود وتشوى، وتخرج وتباع؛ ويفرق بين الخالص والمغشوش بأن الخالص كما تقدم، وصفة المغشوش وإن اخضرّ فهو خفيف هشّ، وظاهره أملس غير محبب وهو دقيق، وقد يغشّ أيضاً بالقيقهر بأن يشوى يسيرا حتى يتغير لونه، وربما صبغ حتى يخضرّ قليلاً ويباع على الجهال.

امتحان التوتيا الهندي: منها أخضر لذّاع، ومنها أخضر صاف يضرب إلى بياض يسمى بالطباشير، وقد يغش هذا الطباشير بالدهنج الكركي، والفرق بينهما أن الخالص منه خفيف ولونه إلى بياض، وفي طعمه تفاهة يلصق على اللسان إذا وضع عليه، ويشم منه شيء من رائحة الطين، ومنه نوع آخر يلصق على اللسان ولا رائحة له؛ ومنه نوع آخر فيه رزانة يميل إلى البياض وطعمه تفه ولا يلصق على اللسان، وإن لصق فيسير؛ وأما اللذاع فيعرف بالزنجاري، وطعمه كطعم الشب حتى يعتقد أنه مغشوش بشب وزنجار وليس كذلك، فتأمل ذلك.

امتحان الشيطرج: منه هندي ومنه شامي، والفرق بين الهندي والشامي، أن الهندي لونه أحمر رزين ومكسره صلب، والشامي خفيف بالنسبة إليه وحمرته إلى سواد وطعمه حلو إلى يسير لذع يحذو اللسان، وهما يفرحان البدن.

امتحان العفص والعفصون: العفص هو الطيب المضرس، والعصفون أملس غير مضرس.

امتحان بزر القثاء: يفرق بينه وبين بزر البطيخ وبين بزر الفقوس، أن بزر القثاء عريض الحبة نقيّ البياض خفيف ناعم الملمس، في رائحته شيء من سهوكة سيما المجلوب من البراس، فإنه يكتسب من رائحة مائها لأنه قريب من البحر المالح الذي يجلب منه البوري، وأما بزر البطيخ فإنه رزين مخطوف العريض عديم الرائحة، وأما

بزر الفقوس فإنه دقيق الحبة مستطيل نقيّ البياض عديم الرائحة، رزانته دون رزانة بزر البطيخ وفوق رزانة بزر القثاء.

امتحان بزر البقلة العراقية: يفرق بين العراقية والبلدية بأن العراقية الخالصة المجلوبة من نواحي حلب وغيرها من بلاد العراق تكون غليظة الحبة، سوداء تميل إلى غبرة رزينة، في طعمها يسير حلاوة، وإذا دقت واستحلبت خرج حليبها نقي البياض على وجهه دسم ما؛ والبلدية ضد ذلك حبتها دقيقة، وسوادها شديد يميل إلى حمرة، وإذا قعد في الوعاء رسب أسفله، رملية؛ وأما العراقية المزروعة بالديار المصرية، فإن حبتها وإن كانت غليظة يعتريها حمرة، وهي أقل رزانة من العراقية وأكثر من البلدية، ودسمها وحلاوتها أقل من العراقية.

امتحان بزر الشقائق: منه بستاني ومنه بري موجود مجلوب من الإسكندرية، فإنه بها كثير، لكن رأيت من جلب منها شيئاً يشبه في صغر الحبة بل أصغر منه، فأنكرته لما رأيته مبايناً لما أعرفه من الحد المحقق منه، واعتذر بأن هذا جني مغصوب، ففحصت عن ذلك فوجدته مغشوشاً ببزر الغاسول الموجود في بلاد الإسكندرية، لأنه يكون بها كثيراً فيخرج منه بزر صغير يغش به بزر الشقائق، والفرق بين بزر الشقائق الخالص وبين المغشوش، أن بزر الشقائق يشبه بزر الخشخاش في تدويره، لكنه أصغر منه حبة، ولونه خمري إلى حمرة يسيرة، وإذا مضغ كان في طعمه شبه من طعم بزر الخشخاش، دسم يندقّ سريعاً، متفق غير مختلف في شكله فاعلمه.

امتحان بزر الغاسول: أصغر حبة من بزر الشقائق ولونه أصفر إلى فرفيرية، يميل إلى بياض يسير، وطعمه إلى دسمية يسيرة، وهو أيضاً سريع الدق، ولا يفرق بينهما إلا باللون لا غير، وقد يغشّ أيضاً ببزر لسان الحمل، ويفرق بينه وبين المذكورين بأنه أحمر اللون وحبته مدورة إلى طول يسير، عسر الدق فيه صلابة، إذا وضع في الفم وجد فيه يسير تلعب قريب من لعاب البزر قطونا، وطعمه تفه عديم الدسم، صلب في مضغه رزين الوزنية بالنسبة إلى المذكورين.

امتحان زهر الأفستين الرومي: يفرق بينه وبين غيره من أنواع القيصوم أن الأفستين قد قيل إنه نوع من أنواع القيصوم، إلا أنه المستعمل منها للطفه، وفيه عطرية وشدّة مرارة.

الماهية: لونه أصفر مائل إلى غبرة يسيرة كأنه زغب فراخ الحمام، شديد المرارة ناعم البشرة، طول ساقه إلى شبر، وفي عوده هشاشة بحيث ينكسر سريعاً، عطر

الرائحة خفيف. والقيصوم والبرنجاسف الذي هو نوع من القيصوم وبقية أنواعه، إذا لمست خشنة الملمس قليلة المرارة زعرة الرائحة إلى سبخية ما رزينة بالنسبة إليه، ولونها أصفر وعودها صلب.

امتحان الأفتيمون الإقريطشي: يفرق بينه وبين غيره بأن الأفتيمون الإقريطشي أحمر اللون زعتري الرائحة، متوسط بين الخفة والرزانة، وبقية أنواعه منها ما لونه أبيض إلى غبرة وهو أدونها يجلب من بلاد الإفرنج، ومنها ما هو أبيض أكثر من المتقدم خفيف، مردقوشي الرائحة إلى زعترية يسيرة، وربما يغش به، ويفرق بالرزانة والخفة.

امتحان لسان الثور: منه شامي يجلب من بلاد الشام من حوالي الكرك، وهو خشن الورق غليظ رزين أخضر، وخضرته إلى بياض وسواد، يظهر في الورق، والتسويد من شواهده وأصله صلب، والذي يجلب من غير هذه النواحي المذكورة لونه أخضر أكثر من الشامي المتقدم، وورقه خفيف وشوكه أكثر وأصله أقل صلابة؛ والذي يجلب من الفيوم نوع من أنواع خس الحمار نقلته عن ابن البيطار، والذي يوجد عندنا بالقاهرة وحولها من الضواحي يعرف بالكحيلا، ولون زهره أحمر وأزرق ذو قضبان وورقه رقيق؛ والنوع العريض الورق منه فيه خشونة ومرارة وهو من جنس خس الحمار، ولا يعوّض مكانه ألبتة وقد يستقطر، ويؤخذ منه ماء؛ والوصول إلى معرفته بزعارة رائحته، وطعمه إلى دخانية ما ويسير قبض، والشامي طيب الرائحة وعديم القبض، نقيّ اللون خفيف الكيل كما قيل؛ كذا نقلته عن إنسان.

وقد يغش ماء لسان الثور الشامي بأن يؤخذ من خشب يوجد في الشام، يحرق ويطفأ في الماء، ويؤخذ هذا الماء ويروّق ويخلط، ويعرف ذلك عند التأميل بأن يمعن النظر في شمه فإن فيه رائحة نفطية وفي طعمه شيء من الدخانية، ولونه إلى الحمرة قليل السواد.

امتحان ماء النيلوفر: الطيب منه يكون نقيّ البياض طيب الرائحة كرائحة النيلوفر الأخضر في زمان الصيف، في طعمه حلاوة ظاهرة ودسم يميل إلى اللذاذة، والضعيف والمغشوش ضده.

امتحان دهن النارجيل: وهو دهن الجوز الهندي يفرق بين الخالص منه والمغشوش، أن السالم من الغش يجمد في زمان الشتاء ورائحته طيبة، وأما المغشوش بالحليب لا يجمد، ورائحته أقل من الطيب.

امتحان الراوند والبسفايج والتربد والغاريقون: اعلم أن لكل واحد من هؤلاء هيئة بها يكون جيداً، وبضدّها يكون رديئاً لا ينبغي أن يستعمل؛ أما الراوند الصيني فينبغي أن يستعمل منه ما كان فيه صفرة زعفرانية غير رزين، فيه دهنية، خال من السوس، وهو المعروف القديم؛ وإذا ساس سوس البحر بحيث يفرك بطل فعله؛ وأما التركي ويعرف بالجديد، فالجيد منه الذي ينبغي أن يستعمل لبني آدم الرزين الأصفر، صفرته إلى كركمية، عطر الرائحة خال من السوس رائحته فيها زعارة، والذي لا ينبغي أن يستعمل فهو المائل إلى البياض الهشّ، الخفيف، العديم الرائحة المتسوس؛ والراوند الزنجي وسمي زنجياً لسواده، وهو أيضاً من أنواع الصيني، فالجيد المستعمل منه الأسود الرزين الدهن، وإذا سوس ضعف فعله، وإذا سوس وانفرك بطل فعله.

وأما التربد، فالجيد المستعمل منه النقي البياض، الرزين غير المليف، ويقال مصمغ الأطراف لأنه يسيل منه صمغ، فإنه عروق تكون في الأرض، وإذا أخذ وقطع يسيل منه لبن يتوعيته التي بها يسهل فيجمد على أطرافه، فيقال مصمغ الطرفين، وكان المصمغ هو المختار لأنه أكثر لبنية وأكثر يتوعية فبها يسهل.

وأما البسفايج، فالجيد منه الأخضر الفستقي المكسر المائل إلى الخضرة، وأما الأسود فلا يستعمل.

وأما الغاريقون فالجيد المستعمل منه النقي البياض الهشّ الخفيف، والرديء الذي لا ينبغي أن يستعمل الذكر الصلب الرزين الأسود اللون، وما أعني بالأسود اللون الهندي بل أعني الأسود بالنسبة إلى الأحمر.

وأما الأصفر فإنه متوسط لعمري الخفيف، فربما يستعمل عند الضرورة بشرط أن تكون صفرته إلى بياض.

امتحان الخيار شنبر: المستعمل منه الغليظ الأسود اللون المعسل القديم، الذي مضى عليه من السنين من الثلاثة إلى العشرة. فينبغي أن لا يجعل في الشمس بل في مكانه اللائق به من الأماكن النادية والسبخة، أو يدفن في الطين الإبليز والرمل الرطب إذا أريد تعجيل تنديته، أو يترك في الرمل ويرشّ عليه قليل ماء، ولا ينبغي أن يخرج من قصبه ويترك أكثر من يوم أو يومين عند الضرورة. وأما عسله المستخرج منه فلا ينبغي أن يغلي على النار ولا يترك أياماً مستخرجاً بل إنما يخرج ويستعمل لوقته، وإذا أردته يبقى يومين أو ثلاثة، فاجعل عليه يسير دهن لوز حلو فإنه يمنعه من التغير، وقد كنت ذكرت فيما تقدم صورة عمله، إذا أريد به الإقامة فليطلب من مكانه.

المازريون: المستعمل منه الورق الأخضر الحديث، القريب العهد من مكانه، الذي يكون في ورقه طول في هيئة لسان العصافير أو أعرض قليلاً، وأما عوده فلا يستعمل، والرديء منه الذي لا ينبغي أن يستعمل هو الورق العريض المائل إلى السواد، الذي ورقه يشبه ورق الآس أو ورق الصفصاف الصغير، وأما عوده المستعمل منه لما يراد لطوخاً أو شرباً لما يريده من أراد استعماله من الأطباء، وهو المعروف بالكردمانة كما نقلته عن محمد العشاب وغيره، فهو الدقيق الحديث الأخضر اللون إلى حمرة ولا ينبغي أن يستعمل ورقه إلا بعد نقعه في الخل يوماً وليلة وتجفيفه.

السنا المكي: الذي ينبغي أن يستعمل هو الذي ورقته ملساء الطرفين وخضرته إلى صفرة، المنقى من عوده وقرونه وترابه، وهو الذي يجلب من بلاد الحجاز، وأما الذي يجلب من بلاد الصعيد إلى نواحي مصر، والذي يؤخذ من الجبل الذي بظاهر القاهرة، فإنه أقل من فعل المكي وليس بسنا، بل يسمى العشرق عند أهل الحجاز، وشكل الرأس الذي هو في العود دقيق، وطرف الورقة مدور، ولونه شديد الخضرة كبير العود والورق والقرون، فلا ينبغي أن يستعمل إلا عند عدم المكي ألبتة.

امتحان زهر البنفسج: منه عراقي ومنه عسكري ومنه رومي، فأما العراقي فإنه أزرق شديد الرزانة وهو الذي ينبغي أن يستعمل، وأما العسكري فإنه رقيق الزهر وزرقته حائلة متوسط بين الرزانة والخفة، وأما الرومي فإن زرقته إلى بياض خفيف جداً منتفش الزهر، وإذا نقع وأغلى كانت مائيته أقل زرقة من العراقي فتأمل ذلك.

امتحان بزر الشاهترج: الذي ينبغي أن لا يستعمل الأخضر اللون الرزين المرّ الطعم، والذي ينبغي أن يستعمل الدقيق الحبة، المائل إلى البياض، الخفيف القليل المرارة، وهذا إما أن يكون أخذ قبل إدراكه وإما شيء يشبهه.

الحندقوقا: له نبات آخر يشبهه ويعرف عند البستانيين بالكبنج، ويعرف عند العرب بالبقل، وكلاهما له نوار أصفر، والفرق بينهما أن الحندقوقا ورقته رهفة ورائحته تشبه رائحة المحلب إلى طول كورق الآس والكبنج، عريض الورقة.

امتحان الحماض: الذي ينبغي أن يعمل منه الشراب هو الحماض المعتدل القدر، الأصفر اللون، الأملس الظاهر، الناعم البشرة، الأبيض المكسر، المعتدل المائية، الغليظ الشعيري؛ وأما المحبب الظاهر الذي صفرته إلى حمرة ومكسره فيه سمرة وشعيرته دقيقة ومائيته قليلة، فإنما يستعمل لعدم الأول، وأما الصغير الحبة المحدد الرأس المحبب الظاهر وصفرته إلى حمرة، وفيه أيضاً إلى بياض وشعيرته دقيقة،

وحموضته قوية، ومكسره في سمرة فإنه مائل إلى جنس الليمون، ويعرف بالليمون البلسمي؛ فلا يستعمل ألبتة في مكان الحماض.

القراصيا: الذي ينبغي أن يستعمل في القراصيا، الطرية التي قد نضجت في شجرتها وبقي لونها أسود، إلى حمرة يسيرة، كبيرة الحبة التي تعلوها غبرة يسيرة، وفي طعمها حموضة إلى حلاوة يسيرة ومائيتها معتدلة، فلا ينبغي أن يعمل من الفجة الخضراء اللون التي لم تدرك في شجرتها، بل قطعت غير مدركة ولا التي تبقى إلى آخر وقت فروغ القراصيا فتكثر مائيتها وتحلو وما يبقى فيها شيء من الحموضة، والمراد منها الحموضة لتسكين الصفراء وتليين الطبيعة.

امتحان جوز المائل: الجيد المستعمل منه ما كانت جوزته في هيئة الكمثراية اللطيفة، ورزين له حب أسود مثلث الشكل، إذا كسرته ينقسم قسمين بغشاء حاجز كمسد جوز الأكل تفه الطعم، ومنه نوع آخر أقوى من المذكور وهو مدور الشكل مشوك، وهو أخف من المذكور وتفه الطعم؛ وإذا رمى في النبيذ أسكر ونوّم سريعاً وإن أكثر منه قتل، وقد يغشّ بجوز يقارب ماهية الأول المذكور، ولكن يفرق بينهما أن الخالص رزين حبته مثلثة الشكل، تفه الطعم، ينقسم قسمين، أحمر اللون إلى سواد، والذي يقارب ماهيته يقال له جوز القيء الهندي خفيف، مثقب في جنبيه، أصفر اللون، في طعمه يسير تغثية بها يقيء، ويسير مرارة تحذو اللسان، وحبته مدورة إلى فرطحة، ومزاج الأول أعني المائل بارد وجوز القيء المغشوش حارّ ذكره ابن البيطار.

امتحان الكبابة: فيها صيني وحبشي وهندي، ويفرق بينها بالإختلاف في صورها، وذلك أن الصيني حبته صغيرة أكبر من حبة الفلفل بقليل، ولها قمع إلى رأسها خفيف، إذا كسرت كان داخلها خاوياً، في طعمها عطرية تحذو اللسان إذا مضغت، وهو الذي ينبغي أن يستعمل، وإذا عدمت استعمل الحبشي، حبته رزينة أكبر من الصيني، ممتلىء الباطن، إذا كسر كان مكسره أبيض، فيه عطرية تحذو اللسان إذا مضغ قريب من الصيني وفي رأسه قمع وفي شكله طول، وإذا عدمت هذه الكبابة استعمل مكانها الهندي، وشكله مدور الحبة أكبر من حبة الحبشي صلب المكسر، داخله أبيض، متغير البياض إلى صفرة، وليس له قمع، فإنه يكون له غشاء يكون فيه موضوعاً فيه يترهى وبه يتعلق هكذا نقل التجار.

امتحان القاقلة: منها كبيرة وصغيرة، فالكبيرة نوعان: أحدهما طويل في صفة جوزة الأكل رأسه مدور، ولونه أحمر إلى صفرة مليف القشرة، إذا مضغ ظهرت فيه

عطرية تحذو اللسان بيسير مرارة، وحبته مثلثة الشكل إلى تدوير يسير في هيئة حب الهال، وهو متوسط بين الهشاشة والصلابة أغبر اللون، والنوع الآخر منه طويل، أحد رأسيه دقيق والآخر مستدير، مثلث الشكل إلى تدوير يسير وحبه كالأول، وطعمه وقشره لا فرق بينهما إلا في الخلقة، وقد يغش هذا النوع أعني المختلف الرأسين بجوز الريح، والفرق بينهما أن جوز الريح أكبر من القاقلة الكبيرة في قدر التينة الكبيرة، من التين المعروف بالزيفون، وشكله في التلوين، والطول إلى تثليث باستدارة يسيرة، وقشره ملتفّ أحمر إلى صفرة، وحبته تقارب عجم الزبيب بل أصغر منه في قرب من هيئته وطعمه، أحرّ من طعم الفلفل، عديم العطرية، صلب داخله إذا كسر أبيض، وليس فيه مرارة.

وأما القاقلة الصغيرة فإنها جوزة مثلثة الهيئة إلى تدوير يسير، وحبته تقارب الهال القاقلي، ولونه أبيض إلى صفرة يسيرة مليف بليف يسير، وفي طعمها إذا مضغت عطرية ظاهرة ومرارة يسيرة، وهي أصغر من حب الهال، وسمي الهال القاقلي لأن جوزته صغيرة قدر الحمصة في هيئة جوزة القاقلة، ومن أجل ذلك سمي الهال بالقاقلة الصغيرة لمقاربة شكله وعطريته، وأما الهال الموصوف فإنه غير هذا وجوزه غير هذا.

امتحان قصب الزريرة: المختار الذي ينبغي أن يستعمل منه هو الذي يكون قصبه في دقة قصب التين، وصقاله وبصصه ورونقه ياقوتي اللون، فيه إذا مضغ عطرية ومرارة معتدلة، ليست بالقليلة كطعم الهيل، ولا بكثيرة كطعم الأفسنتين؛ إذا كسر تجد داخله ممتلئاً كنسج العنكبوت، أبيض، خفيف الوزن هش، ناعم البشرة، كأنه عادم التكثيف والثقل، وعن ابن سينا أنه كان يقول: إنه حين يجلب من مكانه يكون صلباً عديم العطرية، وإذا مرّ على بعض جزائر الهند اكتسب من هواء ذلك المكان مائبة صار بها له عطرية وهشاشة: إما لخاصية ذلك، أو لمباشرته لها، وإنما سمي بهذا الإسم لأنه كان يعمل منه الزرائر لطيبه وكثرته، والدليل على ذلك ما تجده في التراكيب المتقدمة من كثرته في الأوزان والإستعمال.

وأما الذي رأيته في هذه الأيام، فإنه قصبة طويلة خضراء اللون إلى حمرة قوية ومرارة شديدة، صلب المكسر، عديم العطرية، لا يوجد في داخله شيء من نسج العنكبوت، فما أدرى أهو هو أو تغير بتغير الزمان أو نوع منه آخر ما كان في ذلك الوقت، يستعمل لنقص مرتبته أو شيء يشبهه، وليس هو هو، ورأيت هذا وهذا.

امتحان الحماما: الذي ينبغي أن يستعمل من الحماما المجلوب من بلاد الروم،

وقد يجلب أيضاً من نواحي جبال بلاد العجم، وشكل هذا النبات، وماهيته كأنه كفّ النسر المعروف بالأسقولوقندريون، إلا أن عود الحماما أغلظ، وهو أحمر خفيف، فيه عطرية يسيرة، ثمره يكاد لا يظهر، تفه الطعم، ذهبي اللون إلى حمرة يسيرة، ورأيت منه أصولاً حمراً في قدر عقدة الأصبع خفيفة مجلوبة من بلاد جبل لبنان، وذكر جلابها الشهاب المالقي أن هذا النبات يعرف عندهم بالحماما الذكر، ورأيت الأثنين.

البناشت: هو علك الأنباط، والذي ينبغي أن يستعمل في الترياق والمراهم واللعوقات من هذا النوع، ما كان منه خام يجلب في مجاريس غير مزفتة، والجيد منه الخالص ما كان لونه أصفر وقوامه معتدلاً، وطعمه فيه مرارة، ورائحته قوية فيها شيء من رائحة البطم، لأنه سيل تلك الشجرة وليس بصمغ، فإني رأيت صمغه غير سيله، وصورة اتخاذه أن يحفر عند أصل الشجرة حفرة، ويخدش الأصل بالقدوم، فيسيل منها شيء على طول تلك الحفرة، ويجمع ما جلب منه خاماً يسمى علك الأنباط، وما أخذ منه وأغلي وروّق وقصر يسمى باللبان العلك، وهو أقوى من علك الفستق في المداواة، وعلك الفستق أطيب منه للمضغ.

علك الصنوبر: الجيد المستعمل منه ما كان أصفر إلى بياض، خفيف بعيد من الترابية، هش، إذا فرك كانت رائحته قريبة من رائحة خشب الصنوبر، وصورة اتخاذه من شجره كصورة اتخاذ علك البطم والفستق، إلا أنه عديم اللذانة والعلوكة، وإذا جلب خاماً سمي بعلك الصنوبر وهو الراتينج وهو الرجينة، وإذا طبخ وصفي رجع قلفونية، وقد يسمى هذا العلك قبل طبخه بالقلفونية البيضاء، وله صمغ غير هذا ورأيت صمغه وهو عندي.

الشقرديون: وهو الثوم البرّي وهو ثلاثة أنواع؛ والجيد المستعمل منه هو الدراييق، وهو الحشيشة التي إذا عركتها شممت رائحتها كرائحة الثوم غير أنها يكون لها زرّ. وصورتها أن نبتها يشبه نبت حمص الأمير المعروف بالحسك، ورأيت حشيشة أخرى ثومية عريضة الورقة كأنها ورق لسان الحمل بل أقل عرضاً، فعركتها وشممت رائحتها كرائحة الثوم، ومنه شيء آخر في رأسه زرّ واحد، وطعمه ورائحته كطعم الثوم، ومن شيء آخر كهيئة القصطلة، أحمر اللون، صلب المكسر، فيه صمغية وعسلية يحذو اللسان إذا مضغ، وقد يغشّ بالكرّاث البرّي، ويفرق بين هذين أن الثوم البرّي شديد الرائحة، والكرّاث البرّي وإن كان من ماهيته عديم الرائحة، وهذا إنما هو في الذي قلت إن في رأسه زرّاً واحداً.

فصل

في أعمار الأدوية

أما المركبة التي لها مقدار جليل لما فيها من الفوائد وإصلاح الأمزجة وسرعة الشفاء مع مشيئة الله تعالى، فقد ذكرتها في الباب المتقدم، فلا حاجة لإعادتها؛ وأما المفردات مثل الحشائش والأعشاب والأزهار، والذي له أصل خفيف كالخربق الأبيض والأسود، فإنه لا شك أن الحديث من كل واحد منها أصلح إذا قدر عليه، وأنه لما كانت هذه الأدوية قليلة الإستعمال والطلب، ولعمري أيضاً والجالب، فينبغي أن لا يحد لها زمان معين، بل يذكر مقدار يعتمد عليه، وهو أنه متى استحالت ألوانها وصغرت أجرامها، وضعفت رائحتها وقلّ طعمها، فينبغي للطبيب الناظر في الوقت الحاضر أن يفكر في أمر تلك الأدوية، إما بأن يزيد في وزنها أو يعوضها بغيرها مما يبدل أو يميل خاطره إلى حديثها من عتيقها، وبالجملة الضرورة تدعو إلى التسامح عن تحرير أعمارها.

وأما ما كان فيه صلابة كالشيطرج والبنطافلن والبهمنين الأحمر والأبيض، فما كان يسرع إليه التسوس بطل فعله، والدرونج والزراوند كلاهما يتقادمان ولا يتبين فيهما فساد. وأما ما كان من الأصول فيه خفة كالجمجم والمو والفو والكهنايا والإقليطي وأمثالها، فإن الفساد يستولي عليها سريعاً كما شوهد؛ فما سوس واستحال بطل فعله وقوته باقية ما لم يتسوس، وما كان من الأصول المتوسطة بين الخفة والصلابة، كالحشيشة والقسط والمر والجنطيانا وأصل الغار وأصول الخيزران وما أشبهها، فإن قوتها ينبغي أن تكون متوسطة أيضاً في مدتها، وبالجملة قوتها باقية ما لم تسوس أو تثقب من غير تسويس.

وأما المياه، فإن الهواء يستولي عليها ويفسدها، فينبغي أن يحترز عليها بتصميم رءوس أوعيتها، ومتى تكرّجت أو حمضت أو نتنت أو عدمت رائحتها فقد بطلت ولا يبقى فيها فائدة ألبتة، ولا حيلة في إصلاحها؛ بل إنما يمكن إصلاح ما يستولي عليه

النحاس ويظهر فيه زنجرة، فإن إصلاحه يكون بأن يجعل في أوعية الزجاج كالقراريب والفقاقيع أياماً ويروّق من خرقة رقيقة، فإن عدمت منه الزنجرة وإلا عمل في يسير إسفيداج أو شيء يسير من طين أصفهاني، فإنه ينقيه من الزنجرة ويردّ إليه لونه وشفوفية بياضه.

وأما الأدهان فإن منها ما يراد به التبريد شماً أو لطخاً كدهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن الورد الشيرجي والزيتي ودهن اللوز وأمثالها مما يراد به التبريد أو طيب الرائحة، فإن تغيره يكون في سنة ونصف أو سنتين، فإذا زنخت فقد خرجت عن المراد بها، وربما لم يقبلها مستعملها ولو كانت قليلة ولا ينبغي أن تستعمل؛ وما كان من الأدهان مما يراد به امتحان الأعضاء والتحليل كدهن البابونج والخيري والقسط والخندقوقا، والدهن المعروف بالمبارك ودهن الغار والشبث، وبالجملة الأدهان الحارّة، فإنها إذا تغيرت إلى زنخ يسير فإنه يزيد في حرارتها وقوّتها، باقية إلا أن تثخن ويغلظ قوامها، فإنها بذلك ربما تبطىء سرعة نفوذها إلا أن تحلّ على نار لطيفة جدّاً.

وأما الأدوية المعدنية والحجارية، كالصندل الحديدي المعروف بالخماهان والتوتيا المعدنية والأفروخي والهندي والحجر المشطب والزمرد والياقوت والدهنج وما ماثلها من الأدوية المعدنية، فإن قوّتها محفوظة فيها ما دامت صحيحة بلا سحق، وإن سحقت يظهر لي أنها تضعف في سنتين أو أكثر.

وأما اللؤلؤ فإن لونه الطبيعي له، والمراد منه هو اللون الأبيض النقيّ البياض، البرّاق، الصقيل الرزين، فإذا قدم تغير لونه إلى صفرة، وربما خفت وزنيته وقلت صقالته، فإنه يقال إنه كالحيوان في جوف الأصداف: ليس بحجريّ الجنس ولا هو معدنيّ كالتواتي، فإن الفساد يستولي عليها، فمتى عرضت فيه نقيصة ضعف، وإن تزايدت النقائص بطل فعله.

وأما المرجان والبسذ الذي يعرف بأصول المرجان، فجيده الأحمر الشديد الحمرة، الرزين السالم من الأرضية التي تعلوه، الصقيل من غير تحسين الحكاكين له، فإذا قدم تغير لونه إلى صفرة تميل إلى بياض، وربما يخفّ قليلاً بالنسبة وكذلك البسذ، ومنه نوع آخر أبيض ويعرف بعروق اللؤلؤ ويعرف بالجوهر، ونقل لي عن إنسان أن المرجان يسمى باللؤلؤ واستشهد على قوله بآية من القرآن، فعلمت أن هذه التسمية عليه صادقة، وتغيره أن يصفرّ لونه والله أعلم.

وأما الأشرِبة المعمولة من السكر، فإن قوّتها باقية ما لم تحمض أو تتسكر، وإن

عرض لها فساد أو تسكر فتستدرك بالإصلاح. وكيفية إصلاحها أن تغلي لها ماء وتستخرج به ما تسكر أو فسد، فيغلي على نار هادية ويزاد عليه قليل من فاكهة ذلك الشراب ليقوّيه، ويؤخذ له قوام ويرفع.

وأما الأشربة المتخذة من العسل، فإن قوّتها أضعف من المتخذة من السكر، فإن السكر فيه أرضية بها يحفظ قوّة الفاكهة والعسل من حيوان واللطافة والحدّة فيه موجودة، فيكون سريع التحليل لما فيه من الفاكهة.

فصل

السبب في كون القدماء جعلوا على السكر وزنه من سائر الفواكه ولم يكن النصف ولا أقل ولا أكثر، إنه كثيراً ما يستعمل الشراب من الناس المرضى، ولا شك بأن المرضى تكون قواها جميعاً قد تغيرت أمزجتها الطبيعية وقد ضعفت، فوجدوا أن هذا القدر تحمله الأعضاء وتقبله بسهولة ولا يثقل عليها، وأما إذا قلّ فيغلب السكر عليه فيقلّ تأثيره في البدن، وأما إذا كثر فلئلا يرجع مقام الغذاء ولا ينحدر عن المعدة سريعاً، ويصقل على الأعضاء المريضة التي ضعفت بحلول المرض، وإنما كان التداوي بالأشربة السكرية والعسلية لأن الكبد من شأنها أن تشتاق إلى الأشياء الحلوة، فجعلت حينئذ الفواكه لتوصله سريعاً إلى الأعضاء، وبذلك التحليل استدلوا أن الدم طعمه حلو ثم من يزداد به القبض، فإن عمل البزر بماء أسهل بطريق العصر كالورد المكرر، ثم من الإسهالات ما لا ينبغي قطعه بسرعة لموانع تمنع من ذلك كفضلات ينبغي أن تندفع فتمنعه أولاً فأولاً حفظاً للقوة، ومعونة لدفع الفضلات، نقل ذلك عن أبي إسحق الطبيب، ووافقه على ذلك ابن بيان.

صفة شراب مدبر لضيق النفس: من خط ابن بيان لا من دستوره، يؤخذ فراسيون ٤٥ درهماً، أصل سوسن اسمانجوني وعود سوس مجرود الأعلى مرضوض وزوفا يابس وفودنج من كل واحد ٢٥ درهماً قشر أصل رازيانج وقشر أصل كرفس من كل واحد ١٠ دراهم، لؤلؤ مقشور وحب صنوبر وحلبة وبزر رازيانج وأنيسون من كل واحد ٥ دراهم، مصطكى وقرفة لف وزنجبيل يابس من كل واحد درهمان، زبيب منزوع العجم ١٠٠ درهم، عناب ١٠٠ حبة عدداً، تين يابس ٢٠ حبة عدداً؛ ينقع الجميع في ٢٤ رطل ماء حار شديد الحرارة يوماً وليلة، ثم يغلي بنار هادية حتى يبقى منه ١٠ أرطال، ويمرس ويصفى ويجعل فيه عسل رطلان، رب عنب رطلان، فانيذ سكري

رطل، وترفع رغوته ويؤخذ له قوام عند نزوله عن النار، ويضرب فيه درهم زعفران ويرفع، والشربة من أوقية إلى أوقيتين بماء حار نافع.

صفة معجون السقنقور: منافعه يعظم الذكر من فرط الأنعاظ، ويغزر المنى، ويقوّي عضل المثانة وعروق الذكر ويبقيه على حاله بقية عمره، وينفع من سلس البول، ومن استرخاء الأعضاء، ويزيل البرد، وينفع من الفالج واللقوة والخدر والرعشة والإختلاج ويزيل الفكر الرديء، ويفش الرياح من الشراسيف، ويلين البطن، ويطلق اللسان ويذهب البلادة، ويزيد في الحفظ ويذكي، ويهضم الطعام، ويخرج من الجسد كل طبع فاسد، وينفع من جميع الأمراض الباردة، ومن لسع الهوام والعقارب، ويدرّ البول.

أخلاطه: يؤخذ إهليلج كابلي وأملج وبليلج مدقوقة منخولة ملتوتة بعشرة مثاقيل دهن ناردين وزنجبيل سالم من السوس ولسان عصفور وعاقر قرحاً وبزر هليون وبزر جرجير وبزر لفت ودار فلفل ودار صيني من كل واحد ١٠ دراهم، خولنجان ولب صنوبر وخصي ثعلب وبزر فجل وبزر بصل وكندر وبزر رطبة ودوقوا وأسطوخودس وفقاح إذخر من كل واحد ٦ مثاقيل، أسارون وسنبل هندي وورق تنبل وبزر خربق وقرنفل وجوز بوا وبسباسة وكبابة صيني وفربيون مسحوقة ملتوتة بدهن لوز حلو وقسط ونانخواه وسعد كوفي وأنيسون وحب بلسان وشقاقل وقشر أترج يابس وسليخة من كل واحد ٥ مثاقيل، حب شكاعا ومصطكى وكلخ ولسان ثور شامي وفودنج نهري وشيطرج هندي وعود هندي ومقل أزرق وميعة سائلة وعلك بطم وثوم برّي من كل واحد ٤ مثاقيل، قاقلة صغيرة وقصب ذريرة وزعفران من كل واحد ثلاثة مثاقيل، عود وجّ وبهمن أبيض وأحمر وحب غار وشيار عريض وجرجير برّي وفوة وفاوانيا ومرّ بطارخ من كل واحد ٥ مثاقيل؛ يسحق بعد تحرير وزنه ثم يؤخذ من سرة سقنقور يكون له ذكران ٥٠ مثقالاً، يقطع قطعاً صغاراً، ويطبخ في ٤ أرطال نضوح، ثم يعقد حتى ينقص الثلثان ويبقي الثلث ويحرك ساعة بعد ساعة، فإذا انتهى وصار شبه الطحينة يلتّ به الأدوية المذكورة أولاً، ويشيط في طاجن ويغطى ويجعل في الهواء حتى يجفّ، ثم يؤخذ من الماء الحلو ٥ أرطال، ويجعل في قدرة جديدة ويحمى الحديد، ويطفأ فيه ١٠٠ مرة، ثم يوضع فيه وهو حارّ ٢٠٠ درهم لسان ثور شامي، ومن الزبيب النقيّ رطل، ومن الحمص النقيّ رطل، ويلمّ بالأغطية بقية يومه وليلته، ثم يرفع على نار هادية لينة، ويطبخ حتى ينقص النصف، ويمرس ويصفى من منخل، ويجعل عليه من العسل النحل وزن الأدوية المذكورة دفعتين، ويرفع في قدر برام حتى يؤخذ له قوام ثخين، ثم يجعل فيه من ماء بياض البصل المصفى من منخل رطل ويضرب الجميع

حتى يختلط، ويرفع ثانياً على نار فحم ويحرّك حتى تجفّ المائية، ويؤخذ له قوام ويرفع في إناء مدهون، ويستعمل بعد أربعين يوماً ٥ مثاقيل كل يوم مثقال.

والغذاء على ذلك أنك تأخذ من خروف سالم من الدهن والعظم نصف رطل، ومن بياض البصل نصف رطل، ومن الحمص المنقى ربع رطل؛ يطبخ الجميع ويضاف عليه ملح ومصطكى وقرفة وورق نعناع حتى ينضج الجميع، ويرفع كل واحد منها على حدته، فيؤخذ الحمص وينزع قشره ويدقّ في جرن رخام حتى يصير كالخبيص، ويدق اللحم حتى يصير مثله، ويصفى البصل من منخل وتخلط، ويضاف إليها صفار ١٥ بيضة، ويرش عليها زنجبيل وخولنجان ودار فلفل ودار صيني من كل واحد درهم، مصطكى وورق نعنع من كل واحد نصف درهم، يضرب الجميع حتى يختلط ويرفع في طاجن على النار مع أوقيتين سمن بقري حتى ينضج، ثم يستعمل مع عسل نحل.

صفة جوارش الملوك: ويعرف بدواء السنة: إهليلج أسود وبليلج وأملج من كل واحد ٣٦ مثقالاً، ودار فلفل وأشق وزنجبيل وقلقونية من كل واحد ٣ دراهم، كبابة وبلادر من كل واحد ٦ مثاقيل، دق الحوائج وحل ٦٠٠ مثقال فانيد، واضرب فيه الأدوية وارفعها على نار فحم حتى تأخذ لها قواماً، واجعلها ٢٦٠ حبة تتناول كل يوم واحدة، ووزن الحبة مثقالان، ثم يرفع ويستعمل وبالله التوفيق.

[خاتمة]

فصل

يا ولدي: إن أخذت أن أذكر لك دواء دواء، والجيد الذي ينبغي أن يستعمل إلا عند العدم، يطول الكتاب، ويسأم الخطاب، ويملّ الناظر، ويكلّ الخاطر، وسوف أشرع إن مدّ الله تعالى في العمر ورزقنا راحة، في وضع كتاب في الأدوية المعروفة وماهيتها، والجيد المستعمل منها، والرديء الذي لا ينبغي أن يستعمل، ومنافعها وشرح أسمائها، وأبدالها إذا تعذر وجودها، وكيف اتخاذها وتحرير الصحيح، ولو أخذت أذكر كل ما ينبغي استعماله من الأدوية فيعتمد عليه وما لا يستعمل فلا يلتفت إليه، لطال الكتاب وخرج عن المراد به، والقدر الذي ذكرته من الأدوية التي يقع فيها الإستعمال والتي تدعو إليها الضرورة في استعمال الأدوية وبعض أدوية الترياق مما ينبغي أن يتحرّى فيه لضرورة الإنتفاع به قد ذكرته، والذي وقع لي بالتجربة وما نقلته عن غيري في امتحان الأدوية قد ذكرته أيضاً، وأعمار الأدوية المركبة والمفردة أيضاً قد ذكرت أمره ما نقلته عن الأطباء المشهورين، وما رأيته في كتب المتقدمين مفرقاً في كلامهم قد ذكرته أيضاً، وكذلك ما قد جربته مما أقام عندي ولم يتغير قد ذكرت عمره أيضاً، وهذا القدر كاف لك إذا تأملته، فأمعن النظر فيه تستغن عن مطالعة غيره من كتب الطب، وقد تم هذا الكتاب المبارك على أحسن حال وأتم منوال.

الفهارس العامة

كشاف الأعلام

كشاف أعضاء البدن

كشاف أمراض البدن وأعراضه وأحواله

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

كشاف الأماكن

كشاف الكتب

فهرس المحتويات